



سَيِّدَةُ الْعِلْمِ
وَزَارَةُ الْبَنَاءِ وَالْثَّقَافَةِ



الخاتمة لطايف العجمانية

المحفظة في دوائر الخطوط بوزارة التراث والثقافة



محمد بن عامر بن سيف العيسري

سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني





ISBN 978-99969-0-461-5



9 789996 904615



المُحَفِّظِينَ وَارَاحِطِي طَارِ
بِوَزَارَةِ التَّرَاثِ وَالنَّقَائِصِ



سُلْطَنَةُ عُومَانِ
وَنَزَارَةُ التَّرَاثِ وَالثَّقَافَةِ

المخطوطات في وزارة التراث والثقافة

المخطوطات في وزارة التراث والثقافة

محمد بن عامر بن سيف العيسري

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني

ح) وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان.

الطبعة الأولى: ١٤٣٦ هـ (٢٠١٥ م)

رقم الإيداع المحلي: ٢٠١٤/٥٦٧

رقم الإيداع الدولي: ISBN: ٩٧٨-٩٩٩٦٩-٠٠-٤٦١-٥

الناشر: وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨، الرمز البريدي: ١١٣

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٢٥

فاكس: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٣١

www.mhc.gov.om

info@mhc.gov.om

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة، لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.



رغم المحن التي عصفت بالتراث العماني المخطوط من وقائع وجوائح نقل المؤرخون بعض أخبارها وغاب البعض الآخر، غير أن ما وصل إلينا يعد إرثاً إنسانياً ورصيداً فكرياً من القيمة بمكان، وتحفظ عمان اليوم بعشرات الآلاف من مخطوطات التراث الإسلامي عامة والعُماني خاصة، ورغم أن تراث علوم الشريعة الإسلامية يحتل المساحة الأكبر من خارطة تراثنا الفكري، غير أن لفروع المعرفة الأخرى حضوراً كالعلوم الإنسانية شأن اللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والمنطق، والعلوم التطبيقية كالطب والفلك وعلوم البحار وغيرها.

ومنذ فجر نهضة عمان الحديثة جاءت العناية بالتراث المخطوط بإنشاء هيئة جمع المخطوطات العمانية ثم إنشاء وزارة التراث القومي بالمرسوم السلطاني ٧٦/١٢ بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٦هـ، الموافق ١٠ إبريل ١٩٧٦م، ثم صدور قانون المخطوطات بالمرسوم السلطاني ٧٧/٧٠ ثم إنشاء دار المخطوطات التي تأسست عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م لتحتضن أكبر مجموعة من المخطوطات في عمان تحت سقف واحد، تصل إلى نحو خمسة آلاف مجلد، وأضعاف هذا العدد من العنوانات.

ولما كانت دار المخطوطات تحتضن نوادر من التراث الفكري العماني تنطبق عليها معايير الندرة المعتبرة في علم المخطوطات وعند المشتغلين بالتراث، كان من الأهمية بمكان التعريف بهذه النوادر وإيرازها لتتنقل للعالم صورة عن القيمة العلمية والمعنوية للتراث الفكري العماني ولتكشف عن صفحة من سِفْرِ الحضارة العمانية.

من هنا جاء هذا الكتاب لتشتمل مادته على تسعة فصول، سعيًا من خلالها إلى نقل صورة عن نماذج من نوادر المخطوطات العمانية وفقاً لمعايير الندرة التي جاءت في عنوان كل فصل. ولم يكن الاقتصار على المخطوطات العمانية تأليفاً أو نسخاً من قبيل إقصاء النفائس الأخرى من التراث الإسلامي التي تحتفظ بها دار المخطوطات، بل من قبيل تبيان خصوصية التراث الفكري العماني، ومحاولة سد بعض الثغرة الحاصلة جراء غيابه في الأوساط العلمية قياساً بعموم التراث الإسلامي. وقد تناولنا في الفصل الأول نوادر مخطوطات المصحف الشريف التي خطتها أقلام النساخ العمانيين والتي يأتي في طليعتها «مصحف القراءات السبع» بخط عبدالله بن بشير الحضرمي الصحاري (ق ٢هـ).



أما الفصل الثاني فقد جاء بنماذج من المخطوطات الموقعة، وهي التي كتبها مؤلفوها أو التي عليها توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها أو التعليق عليها أو تصحيحها، ومن تلك النماذج كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبدالله بن محمد الخراسيني (ق ١١هـ)، و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» لعبدالله بن بشير الحضرمي (ق ٢هـ)، و«مسكة المساك الموقع الأسماء في شرك الاستراك»؛ للأديب والمؤرخ حميد بن محمد بن زريق النخلي (ق ١٣هـ)، وغيرها.



وفي الفصل الثالث الحديث عن مخطوطات المجاميع النادرة وهي المجلدات التي تحوي مواداً متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف، وهي من الأهمية بمكان، إذ تضم بين دفتيها أحيانا نصوصاً مجهولة غير مكتشفة. ومن أقدم تلك المجاميع مجموع عتيق نُسخ قبل القرن العاشر الهجري يشتمل على مواد في فنون مختلفة، ومجاميع أدبية وفقهية أخرى.



ثم يأتي الفصل الرابع بنماذج من أقدم المخطوطات العمانية التي تحتفظ بها دار المخطوطات، وفي طليعتها أقدم مخطوط عماني مما تم الكشف عنه حتى الآن، وهو مجموع في السير والجوابات منسوخ في القرن السادس الهجري سنة ٥٣١هـ، وكتاب الحل والإصابة لمحمد بن وصاف النزوي (ق ٦هـ) منسوخ سنة ٦٠٠هـ، وكتب مجاميع أخرى نسخت إبان تلك القرون حتى القرن العاشر الهجري.

المقدمة

لم تكن مقولة «باص العلم
بالمدينة، وفرخ في البصرة، وطار
الى عمان» من قبيل المبالغة
أو عبثية أفرزتها فُخيلة منذ حقبة
التاريخ الغابر، بل ما برحت الشواهد

على الازدهار العلمي والفكري الذي شهدته الحضارة العمانية
عبر تاريخها الطويل تتجلى يوماً بعد يوم مع الكشف عن المزيد
من مكنونات تراثنا الفكري ونفض الغبار عن ذخائره ونفائسه.

ومنذ العصور الإسلامية الأولى ظهر التأليف عند العمانيين
بظهور التابعي الجليل الإمام جابر بن زيد اليحمدي الأزدي العماني
(ت ٩٣هـ) الذي حكى لنا التاريخ عن ديوانه الضخم، كما حدثنا
التاريخ عن كتاب تلميذه ضمام بن السائب وعن كتاب الأمثال
لصحار بن العباس العبدي وغيرها من بواكير التأليف العمانية.

وبازدهار المدارس العلمية في عمان عبر القرون المتعاقبة
ظهرت أشكال متعددة من التأليف منها: «الجوابات والفتاوى» أو
ما يُعرف بـ «كُتُبِ النَّوَازِل» ومنها «الجوامع الفقهية» و«الحواشي
والتعليقات» و«المنظومات العُلمِيَّة» و«السِّيَر». ومن أشكال
التأليف عند العُمَانِيِّين أيضاً: كُتُبُ القراءات، وفضائل السُّور
والآيات في جانب التفسير وعلوم القرآن. وكُتُبُ الرواية وشروحيها
في جانب الحديث وعلومه. وكُتُبُ المقالات، والمناظرات
الكلامية في جانب العقيدة. والشُرُوح، والمختصرات، والمتون
التثرية في جانب الفقه وأصوله. والأَقَالِي، والمعاجم،
والمراسلات والمطارحات الأدبية في جانب اللغة والأدب. وكُتُبُ
الرحلات، والخَوَلِيَّات، والتراجم في جانب التاريخ. وكتب الوَصَفَات،
والمُجَرَّبَات في جانب العلوم الطبيعية والرياضية. وكُتُبُ الحِكم
والمواعظ والزهدِيَّات والنصائح في جانب الأخلاق والآداب.

ومنذ القرن الثالث الهجري ظهر «التأليف الموسوعي»
في عمان فعُرف كتاب محمد بن محبوب بن الرحيل القرشي
(ت ٢٦٠هـ) في سبعين جزءاً، وكتاب الخزانة لنجمله بشير بن محمد
بن محبوب القرشي في سبعين جزءاً. ثم جاءت الموسوعات
العلمية في القرون التالية امتداداً لهذا الشكل من التأليف، فجاء
كتاب «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) في
أربعة وعشرين جزءاً، وكتاب «الكفاية» لمحمد بن موسى الكندي
في واحد وخمسين جزءاً، وكتاب «بيان الشرع» لمحمد بن إبراهيم
الكندي (ت ٥٠٨هـ) في اثنين وسبعين جزءاً، وكتاب «المصنف»
لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في واحد وأربعين جزءاً. ومن
التأليف الموسوعية في القرون المتأخرة كتاب منهج الطالبين
وبلاغ الراغبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) في عشرين
جزءاً، وكتاب «قاموس الشريعة» لجُمَيْل بن خميس السعدي
(ق ١٣هـ) في تسعين جزءاً.

١. مُصَحَّفُ الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ ١٨
٢. مُصَحَّفُ الْقَرَاءَاتِ السُّنْدِيَّةِ ٢٠
٣. الْمُصَحَّفُ الْمُلَوَّن ٢٢
٤. مُصَحَّفُ الرِّيَامِيِّ ٢٤
٥. مُصَحَّفُ الْحَارِثِيِّ ٢٥
٦. مُصَحَّفُ الْوَائِلِيِّ ٢٦



الفصل الثاني في قول الموقر

٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار ٣٠
٨. الاختصار من معاني الآثار ٣٢
٩. النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين ٣٤
١٠. الإقليد ٣٥
١١. التقييد والاختصار ٣٦
١٢. صراط الهداية ٣٨
١٣. كنز الأديب وسلافة اللبيب ٤٠
١٤. مسكة المساك ٤١
١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد ٤٣
١٦. جواهر السلوك في مدائح الملوك ٤٤
١٧. نهج الحقائق ٤٦
١٨. الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية ٤٧
١٩. جواب الرسالة النسطورية ٤٩
٢٠. النفحة العبرية بشرح القصيدة العبرية: ٥١



الفصل الثالث

في طوطم الجليل النادرة

٢١. منشرة جوابات المشايخ ٥٤
٢٢. المجموع المتنوع رقم ٣٠٦٤ ٥٥
٢٣. مجموع مسائل ورسائل ٥٧
٢٤. المجموع الأدبي رقم ١٣٨٧ ٥٨
٢٥. المجموع الأدبي رقم ٢٤٦٩ ٦٠



الفصل الرابع

في قول الموقر

٢٦. مجموع في السير والجوابات: ٦٤
٢٧. الحل والإصابة ٦٧
٢٨. الجزء الحاي والعشرون من كتاب الضياء ٦٨



٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري ٧٠
 ٣٠. مختصر أبي الحسن البسوي ٧٢
 ٣١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع ٧٤
 ٣٢. الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع ٧٦
 ٣٣. الإيضاح في الأحكام ٧٧
 ٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء ٧٨
 ٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج: ٨٠

الفصل الخامس



٣٦. التبصرة ٨٤
 ٣٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلوي ٨٦
 ٣٨. الإيجاز ٨٧
 ٣٩. بذرة العلوم والعمل ٨٨
 ٤٠. حقائق الإيمان: ٨٩
 ٤١. الأنوار ٩٠
 ٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن ممد ٩١
 ٤٣. منهج الأبرار في بيع الخيار ٩٢
 ٤٤. منهج المریدین وبلاغ المقتصدين ٩٣
 ٤٥. لقط الآثار ٩٤
 ٤٦. مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع ٩٥
 ٤٧. منثور الأشياء ٩٦
 ٤٨. المنثور في العلم المأثور ٩٨
 ٤٩. إيضاح البيان وسلو الأحرار ٩٩
 ٥٠. تذكرة الحكام في الدعاوى والأحكام ١٠٢
 ٥١. بيان المشكل ١٠٤
 ٥٢. حل المشكلات ١٠٥
 ٥٣. كتاب الحوائج ١٠٧
 ٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار ١٠٨
 ٥٥. ديوان اللوح ١٠٩
 ٥٦. ديوان الستالي ١١١
 ٥٧. مقصورة خلف بن سنان الغافري ١١٣

الفصل السادس



٥٨. كتاب الاستقامة ١١٦
 ٥٩. خزانة الأخيار في بیوعات الخيار ١١٨
 ٦٠. كتاب في الحج ١١٩
 ٦١. كتاب المعبر ١٢٠
 ٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد ١٢٢
 ٦٣. ديوان الكيد اوي ١٢٤
 ٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع ١٢٦



٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع ١٢٧
 ٦٦. شَمْسُ الْآفَاقِ فِي تَرْكِيبِ الْأَوْقَافِ ١٢٨
 ٦٧. طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالخَضُوعُ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ ١٢٩

الفصل السابع

في طهارة القلوب وجمعها

٦٨. شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ الدَّرِيدَةِ ١٣٢
 ٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين ١٣٣
 ٧٠. مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مَنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ ١٣٥
 ٧١. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ ١٣٦
 ٧٢. دِيْوَانُ الْعَشْرِيِّ ١٣٨
 ٧٣. دِيْوَانُ ابْنِ مَشْرِفٍ ١٤٠
 ٧٤. الْكَوَاكِبُ الدَّرِّيَّةُ فِي تَسْبِيحِ الْبُرْدَةِ الْبُوصِيرِيَّةِ ١٤٢
 ٧٥. دَلَالَةُ الْحِيرَانِ الْجَامِعَةِ لِلْأَحْكَامِ وَالْأَدْيَانِ ١٤٣
 ٧٦. إِغَاثَةُ الْمَلُوفِ بِالسَّيْفِ الْمَذْكُورِ ١٤٥
 ٧٧. جَوَابَاتُ أَبِي سَعِيدِ الْكُذِّبِيِّ ١٤٦

الفصل الثامن

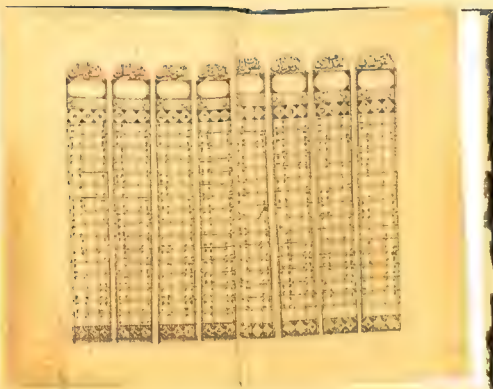
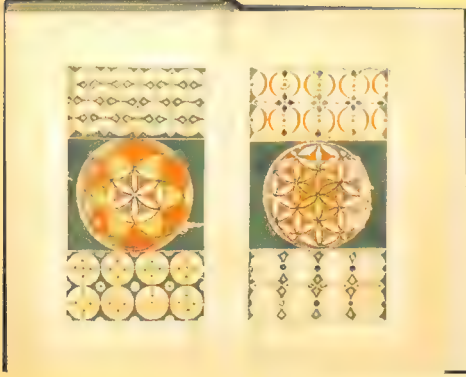
في طهارة القلوب وجمعها

٧٨. مَجْمُوعُ دَوَاوِينِ لُشَعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ ١٥٠
 ٧٩. دِيْوَانُ الْمُعَوْلِيِّ ١٥٣
 ٨٠. سِيرَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْغَافِرِيِّ ١٥٥
 ٨١. مَجْمُوعُ سِيَرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ الْمَحْبُوبِيَّةِ ١٥٧

الفصل التاسع

في طهارة القلوب وجمعها

٨٢. الْمُجَارِبَةُ ١٦٤
 ٨٣. الْأَكْلَةُ وَحَقَائِقُ الْأَدَلَّةِ ١٦٥
 ٨٤. الْبَصَائِرُ الْإِرْشَادُ ١٦٦
 ٨٥. الْإِهْتِدَاءُ ١٦٧
 ٨٦. الْجَوْهَرُ الْمُقْتَصِرُ ١٦٨
 ٨٧. شَرْحُ الْقَصِيدَةِ الْحُلُونِيَّةِ ١٦٩
 ٨٨. جَلَاءُ الْبَصَائِرِ فِي الزَّهْدِ وَالْمَوَاعِظِ وَالرَّوَايَاتِ ١٧١
 ٨٩. غَرَائِبُ الْأَثَارِ ١٧٢
 ٩٠. الدَّرُ الْمَنْظُومُ فِي بَيَانِ تَحْقِيقِ الْعُلُومِ ١٧٣
 ٩١. إِضْحَاحُ نَظْمِ السُّلُوكِ إِلَى حَضْرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ ١٧٤
 ٩٢. شَمْسُ أَدَلَّةِ الْحَيَارِيِّ فِي كَشْفِ تَلْيِيسِ عُلَمَاءِ النَّصَارَى ١٧٥
 ٩٣. تَارِيخُ إِبْطَالِ الرِّقَّةِ فِي زَنْجِبَارِ ١٧٦
 ٩٤. تَنْوِيرُ الْأَذْهَانِ بِخَصَالِ أَهْلِ عُمَانَ ١٧٨
 ٩٥. نَسْخُ الْأَفْلَاحِ وَالْأَوْقَافِ ١٨٠
 ٩٦. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الْفَلَكَ ١٨٧
 ٩٧. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الْيَحَارِ ١٩٦
 ٩٨. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الطَّبِّ ٢٠٢
 ٩٩. مَخْطُوطَاتُ رَسَائِلِ الْأَنْسَابِ ٢١١

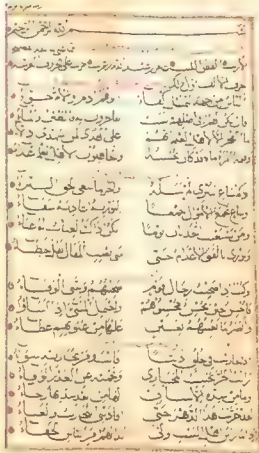




ندرة نُسَخ الكتب هي موضوع الفصل الخامس، وقد تكون الندرة إلى درجة أن تكون النسخة المحفوظة بدار المخطوطات يتيمة لا مثيل لها، أو يكون للكتاب بضع نُسَخ قليلة. ومنها مثلاً: كتاب «التبصرة» لصالح بن وَصَّاح المنحبي (ت ٨٧٥هـ)، وجوابات أَحْمَد بن فُفْرَج البُهْلَوِي (ق ٩هـ)، وكتاب «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وأرجوزة «بَذرة العلوم والعمل» لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، وكتابا «حقائق الإيمان» و«الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ)، و«خزانة العُباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) لمؤلف مجهول.



أما الفصل السادس فقد جاء بنماذج من المخطوطات المزخرفة والمصورة، والتي يَقلُّ حضورها في التراث العماني المخطوط قياساً على حجمه، ومقارنة بحجمها في عموم التراث الإسلامي. وهذا الصنف من المخطوطات يتميز بالزخارف والصُّور والجدول والأشكال التوضيحية، والغايات منها في التراث المخطوط متباينة، فبعضها عائدُ إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُساخ باستخدام ألوان متعددة من الأَمَدَّة والملُونات ومواد التذهيب، وهذه توجَدُ عادةً في فواتم المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً مِنْ وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها. ومن أمثلة هذه المخطوطات: كتاب «الاستقامة» لأبي سعيد الكُدَمِي (ق ٤هـ)، و«خزانة الأخيار في بُيوعات الخِيَار» لعبدالله بن محمد الخَرَّاسيني (ق ١١هـ)، و«مِرْآة أحوال العصر الجديد» لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق ٤هـ)، و«ديوان الكيذاوي» لموسى بن حُسَيْن بن شوال الحسيني (ق ١١هـ).



مادة الفصل السابع نقلت صورة عن جماليات الخط عند النُساخ العمانيين عبر نماذج من المخطوطات ذات الخطوط الجميلة التي منها: نسخة الجزء التاسع من كتاب «منهج الطالبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان العَشْرِي بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ٣هـ)، وديوان ابن مشرف بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عُرابة (ق ٣هـ)، وغيرها.

المخطوطات الخزائنية التي نُسخَت للملوك والأئمة والسلاطين وحُفِظَت في خزاناتهم تنقل صورة عن عناية الحكام بالتراث الفكري، وتوجد منها نماذج عديدة في تراثنا وقد مثلنا لها في الفصل الثامن بعدد من المخطوطات مما تحتفظ به الدار، وهي تمتاز بجودة خطها ووضوحه، مع تجليد راقٍ متميز، وتكون عادة مُزْدَنَةً بأشكال زخرفية ملونة أو مذهبة.



الندرة في الموضوع من أهم سمات المخطوطات النادرة، سيّما وأن التراث الفكري العماني تغلب عليه تأليف علوم الشريعة الإسلامية كما أسلفنا، وتتضاءل المؤلفات في الفنون الأخرى، على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نوادر في موضوعها، وقد مثلنا لذلك في الفصل التاسع بكتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية لبشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ)، وكتاب «الأَكَلَة وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق للقاضي نجاد بن موسى المنحبي (ت ١١٣هـ)، وكتاب «البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية للقاضي نجاد بن موسى المنحبي أيضاً. وكتاب «الجوهر المقتصر» في المنطق والفلسفة لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ). و«شرح القصيدة

الخلوانية» في مفاخرات الأنساب لعادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ)، و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواظ لموسى بن محمد الكندي (ق١٠هـ)، و«غرائب الآثار» لفارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق١٠هـ)، وغيرها.

كما يتناول الفصل نماذج من صنف من المخطوطات تتفرد به عمان من بين البلاد العربية والإسلامية ولا يكاد يُعرف له مثيل، وهو ما يعرف بـ (نُسخ الأفلج) التي تحتفظ دار المخطوطات بعدد منها، ومن أقدمها «نسخة فلج الملكي» بمدينة إزكي وهي منسوخة في آخر القرن العاشر الهجري، و«نسخة فلج العزيزي» ببلدة سيق من الجبل الأخضر، وغيرها.

ويتناول الفصل أيضاً نوادر من مخطوطات علوم الفلك ككتاب «كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام السماوية، والرُقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (ت١٦٠هـ)، وعدد من الرسائل والمجاميع الفلكية، ومخطوطات علوم البحار ككتاب «معدن الأسرار في علوم البحار» لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وغيرها.

كما يتناول عدداً من مخطوطات علم الطب التي يعود أكثرها إلى الأطباء من أسرة آل هاشم الرستاقيين الذين تسلسلوا منذ آخر القرن التاسع حتى القرن الحادي عشر الهجري، ومجاميع ورسائل ومحتصرات أخرى في الطب، وينتهي الفصل بنماذج من مخطوطات رسائل الأنساب التي تحتفظ بها دار المخطوطات والتي منها رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق١٣هـ).

على أن نفائس التراث العماني ونوادره مما تحتضنه دار المخطوطات لا تقف عند هذا القدر، وإنما عمدنا إلى الاختيار منها جهد الاستطاعة بما تهيأ لنا الاطلاع عليه خلال تردّدنا على دار المخطوطات في السنوات المنصرمة، ووفقاً لما ارتأيناه من سمات وخصائص النادرة المعتبرة وبما يتفق وخصوصية التراث العماني المخطوط، مع الإيجاز في تناول الوصف المادي للمخطوط وموضوعه، إذ الغاية هنا تقديم مقارنة وصفية موجزة لما وقع عليه الاختيار من مخطوطات نحسب أنها من النوادر. آمليْن أن نكون قد وفّقنا إلى تقريب صورة الموضوع إلى المُتلّقين من الباحثين والمهتمين، معربين عن خالص الشكر والتقدير لسعادة سالم بن محمد المحروقي وكيل وزارة التراث والثقافة لشؤون التراث، ولكل من مدير دائرة المخطوطات ومدير الدائرة الفنية بالوزارة، وموظفي الدائرتين، على ما أبدوه من تعاون بناء وجهد مُقدّر، في سبيل تسهيل إنجاز هذه المهمة. والله من وراء القصد.

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني محمد بن عامر بن سيف العيسوي

غرة ربيع الآخر ١٤٣٥هـ / ١ فبراير ٢٠١٤م

الفصل الأول

كتاب طالع المصنف

اخذين ما اناهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك جنين
 كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم
 يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم
 وفي الارض آيات للوقنين وفي انفسكم افانصرون
 وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السموات
 والارض اني الحق مثل ما انكم تنطقون هل اتاك
 حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه
 فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى
 اهله فجاء بجمل سمين فقربه اليهم فقال لا تأكلوا
 فاجسدتهم خيفة قالوا لا تخف وكشروه بغلام عليم
 فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها وقالت
 عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم
 العليم قال فان خطبكم ايها المرسالون قالوا انا

من انما انكم

من انما انكم

والعشرون
 الحروف السابعة

ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ○ إِنَّا نَحْنُ يُحْيِي وَمُيْتٌ وَلِنَا
 الْمَصِيرُ ○ يَوْمَ تَشْقَى الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ
 حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ ○ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ
 عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْنَا الْقُرْآنَ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدُ

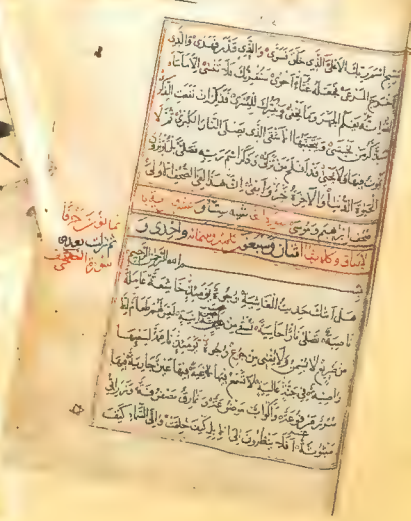
سورة الذاريات مكية وهي ستون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّاءُ فَالْحَامِلَاتُ الْوَحْشِ ○ فَالْجَارِيَاتُ
 يُسْرِفْنَ الْمِصْرَاتِ أَمْراً ○ إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ لَصَادِقٌ وَ
 إِنَّ الَّذِينَ كُوفِرُوا ○ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْجُبِّ إِنَّكُمْ لَعِندَ
 قَوْلٍ مُتَخَلِّفٍ يُوفِّكُ عَنْهُ مَنْ لَفِكَ ○ قِيلَ الْخَاصُّ
 الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ○ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ
 يَوْمُهُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ○ ذُو قُوَّةٍ فَتَنَّاكَ هَذَا الَّذِي
 كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ○ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي جَهَنَّمَ خِزْيَانٌ

يَوْمَ تَشْقَى
 وَجْهِي تَتَقَا
 وَتَمْلِكُ

سورة الذاريات قوله تعالى في موضع الحال من
 مفعول به مصدر في موضع الحال وتعالى
 مصدر في موضع الحال واليان طرفة
 لولم يسهل في قوله تعالى
 ففعل خذ من على الحال
 ففعل خذ من على الحال
 ففعل خذ من على الحال
 ففعل خذ من على الحال

عِينُ





تُشير دراساتٌ متعددةٌ إلى بدايات جَمْع القرآن الكريم وتدوينه في عهد الخليفة أبي بكر الصديق باقتراح من عمر بن الخطاب، وقد حُفِظَ في صحائف من الرق، ومن هنا ظهرت تسمية المصحف، ثم اتَّخَذَتْ خطوةً حاسمةً في عهد الخليفة عثمان بن عفان بكتابة نُسخٍ متعددة تُرسلُ إلى الأمصار. وقِيَّدَتِ المصادرُ أسماءَ عددٍ من الكُتَّابِ المَهْرَةِ في الصدر الأول للإسلام اشتغلوا بكتابة المصحف.

أورد أبو بكر السجستاني في (كتاب المصاحف) بإسناده عن مالك بن دينار قال: «دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا أَكْتُبُ مَصْحَفًا، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَرَى صَنْعَتِي هَذِهِ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ الصَّنْعَةُ صَنْعَتُكَ، مَا أَحْسَنُ هَذَا! تَنْقُلُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَى وَرْقَةٍ، وَآيَةٍ إِلَى آيَةٍ، وَكَلِمَةٍ إِلَى كَلِمَةٍ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ».

وقد مرَّتْ عملية تدوين المصحف بِمَرَاكِزٍ زمنية متفاوتة في نوع الخط وطريقة إعجام الحروف وشكل الكلمات ووضع الفواصل، كما اتَّخَذَتِ المصاحف المبكرة شكلَ المربع، أو شكلَ الكُرَاسَةِ التي يزيد عرضها على طولها، ومع مطلع القرن الرابع الهجري بدأت تظهر أساليب جديدة في الكتابة، وحلَّ الورق محلَّ الرق، وشاع استعمال خط الثلث في التدوين لفخامته وحسن تشكيلاته. ثم تطورت صناعة تدوين المصحف بظهور الزخارف والتذهيبات، ولمعَتْ في التاريخ الإسلامي أسماء عدد من الخطاطين والمُذهِّبين الذي تخصصوا في كتابة المصاحف وتذهيبها وتجليدها. وألِفَتْ كُتُبٌ مفردة متخصصة فيما يتعلق بكتابة المصاحف.

ومع مرور الزمن أصبح خطُ النسخ هو الخطُ المُفضَّلُ في تدوين المصحف، ولقي النصُّ القرآني عنايةً خاصة من النُساخ، فتفننوا في ابتكار أساليب زخرفية رائعة، بداية من الصفحتين الأوليين المتقابلتين اللتين انفردتا بالنصيب الأوفر من الزخارف والتذهيبات، مروراً بأسماء السور وفواصل الآيات وتقسيمات القرآن إلى أجزاء وأحزاب وأنصاف وأرباع وأعشار، وانتهاءً بالصفحة الأخيرة التي تشتمل على تشكيلة بدیعة تتضمن معلومات النسخ، أُضِيفَ إليها في حقبة لاحقة صيغة وَقَفَ المصحف على يد أحد الملوك أو الأعيان.

وتمتلك دارُ المخطوطات بوزارة التراث والثقافة حصيلةً قيَّمةً من مخطوطات المصحف الشريف، تتجاوز المئتي نسخة، ولا ريب أن لها خصوصيةً في نمط كتابتها وتجليدها وزخرفتها وتذهيبها. وقد أولاها النُساخ والخطاطون أهمية كبرى، وتسبقوا في إتقانها وإبداعها؛ كلٌّ على طريقته. ومن أمثلتها في الدار: «مصحف القراءات السبع» (رقم ٦١) بخط: عبدالله بن بشير الحضرمي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٨٦٣) بخط: محمد بن فاضل السُّنْدِي. و«المصحف المُلَوَّن» (رقم ١٣٢). ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤٨٧) بخط: عامر بن سليمان الريامي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤) بخط: خميس بن سليمان الحارثي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٦٢) بخط سليمان بن محمد الوائلي.

١. مُصْحَفُ الْقُرْآنِ السَّبْعِ

الجلالة، والبَسْمَلَة، وأَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ كُلِّ سَطْرٍ.

وكان الحَضْرَمِيُّ بارعاً في تنسيق الصفحات والأسطر؛ إذ تبدأ كل صفحة بأَوَّلِ آيةٍ وتختتمُ بنهاية آية، والحَرْفُ الأولُ الذي يبدأ به السطرُ الأولُ هو الحَرْفُ نفسُه الذي يبدأ به السطرُ الأخيرُ في الصفحة، كما أن أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ السطرِ الثاني من أعلى الصفحة هو أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ السطرِ الثاني من أسفلها، وهكذا بقيَّةُ الأسطرِ، ويستمرُّ التنسيق بهذا التناظرِ في بقية الصفحات. أما السطرُ الثامن في وسط الصفحة اليمَنى فإنَّ أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْهُ هو الحَرْفُ نفسُه في أَوَّلِ السطرِ الثامن من الصفحة اليسرى. وخلافاً لما هو سائدٌ في كتابة المصاحف؛ لَمْ يُعْطِ الحَضْرَمِيُّ لأَوَّلِ صفحتين من المصحفِ خُصُوصِيَّةً تُذَكِّرُ، فَكَتَبَ الفاتحةَ وأوائِلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ دُونَ زَخَارِفٍ مُحِيطَةٍ بِهِمَا. ولا نَجِدُ آيَةً زَخَارِفٍ فِي سائر أوراق المصحف، سوى إِطارٍ بسيطٍ باللون

مَخْطُوطٌ (برقم ٦١) يَشْتَمِلُ عَلَى نَصِّ الْقُرْآنِ كاملاً، مع القراءاتِ السَّبْعِ في حواشيه، ويبتدئُ كُلُّ جزءٍ من أجزاء القرآن الكريم في الصَّفْحَةِ الْيُسْرَى من المصحف، مُورِّعاً عَلَى ثَمَانِي وَرَقَاتٍ أَيْ سِتِّ عَشْرَةَ صَفْحَةً، لِيُصْبِحَ عَدْدُ أَورَاقِ المصحفِ مِثْلَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَرَقَةً. وَتَحْتَوِي الصَّفْحَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ سَطْرًا.

كَتَبَ الْمُصْحَفَ الْخَطَّاطُ الْعُمَانِيُّ الْمَشْهُورُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ مَسْعُودِ الْحَضْرَمِيِّ، أَحَدُ عُلَمَاءِ صُحَارٍ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ لِلْهِجْرَةِ، وَلَهُ مَوْلاَتُ عِدِيدَةٌ تَدُلُّ عَلَى إِبداعِهِ وَإِتْقَانِهِ؛ أَهْمُهَا: «النُّورُ الْمُسْتَبِين»، فِي إِيضاحِ الْحَجَجِ وَالْبَرَاهِينِ، وَ«الْكُوكَبُ الدُّرِّيُّ، وَالْجَوْهَرُ الْبَرِّيُّ». وَكَانَ فَرَاغُهُ مِنْ كِتَابَةِ المصحفِ بِتَارِيخِ السَّادِسِ مِنْ مُحَرَّمِ سَنَةِ ١١٥٣هـ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ مِصْحَافٍ عِدِيدَةٍ كَتَبَهَا بِخَطِّ النسخِ الْجَمِيلِ. وَجَعَلَ اللَّوْنُ الْأَسْوَدَ هُوَ الْأَسَاسَ، وَلَوَّنَ بِالْأَحْمَرِ: السَّطْرَ الْأَوَّلَ مِنْ بَدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ، وَأَسْمَاءَ السُّورِ، وَأَسْمَ

الصورة الأولى:

الصفحة الأولى
من مخطوط
مُصْحَفِ الْقُرْآنِ
السَّبْعِ (رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحَضْرَمِيِّ

الصورة الثانية:

الصفحة الثانية
من مخطوط
مُصْحَفِ الْقُرْآنِ
السَّبْعِ (رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحَضْرَمِيِّ

الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

من العلامة المعروف: ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ). ويطابقهما في طريقة الكتابة مصحف بقيت أوراق متناثرة منه ضمن مجموع محفوظ في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب، ما يؤكد أن «طريقة الحضرمي» في كتابة المصحف ذاعت وانتشرت بين العُمانيين.



الصورة الأولى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
مصحف القراءات
السبع (رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي،
وتظهر فيها بيانات
النسخ وقد تأكلت
في أطراف الورقة

الأحمر، غير أن حسن خطه ووضوحه صبغه صبغة جمالية فريدة.

ومما يميز محتواه: القراءات السبع التي خطها على هامش المصحف، كل قراءة في موضعها مقابل اللفظ القرآني، وقد استمدّها من كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. إضافة إلى حرصه على وضع علامات التجويد كالوقوفات والمدود في مواضعها من المصحف.

ولنا أن نصطليح على تسمية الطريقة الفنية البديعة التي اتبعها الحضرمي في تنظيم المصحف وتنسيقه بـ «طريقة الحضرمي»: لأنها شهدت حضوراً قوياً في التراث العماني، وقلده فيها عدد من النساخ العُمانيين، إذ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة من مصحف شريف تحت رقم (٤١٢٦)، ذهب منه اسم الناسخ وتاريخ النسخ بسبب ضياع الأوراق الأولى والأخيرة منه، وهو مكتوب على «طريقة الحضرمي» من حيث تناظر الأسطر والصفحات وعدد الأوراق، مع خلوّه من ذكر القراءات.

وشبيه به مصحف محفوظ في إحدى المكتبات الخاصة بعمان، كتبه: راشد بن سالم بن علي بن عبدالله المنذري؛ سنة ١٢٦٠هـ؛ بطلب



الصورة الثانية:
يمين:
إحدى صفحات
مخطوط مصحف
القراءات السبع
(رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي

الصورة الثالثة:
يسار:
إحدى صفحات
مخطوط
المصحف الشريف
بقلم ناسخ مجهول
(رقم ٤١٢٦)
وهو مكتوب على
طريقة الحضرمي



٢. مصحف السندي

الصفحة الأولى
من مصحف
محمد بن فاضل
السندي (برقم
٢٨٦٣)
ومنها يتبين الخلل
الواقع في ترتيب
صفحاته

تقدّم التمثيل على مصاحف نادرة من حيث نمط الكتابة، أما جودة الخط فتمة نسخ غير قليلة في الدار تمتاز بذلك، منها المصحف الذي كتبه الخطاط البارع: السيد محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)، وهو مصحف سقّط قدر كبير منه للأسف، وأصاب الرطوبة بعض جوانبه، وتبعثرت أوراقه. ولم يخل الناسخ مصحفه من ذكر وجوه القراءات على هامشه، مكتفياً بإشارات وجيزة دون تفصيل، كما حرص على تبيان وجوه إعراب بعض المشكل من أي القرآن.

وختم نسخة المصحف بدائرة مزخرفة



صفحتان متقابلتان من مصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣) وفيها تظهر طريقته في استفتاح السور ويدايات الأجزاء وتقييد القراءات



جميلة، طرّز فيها العبارة التالية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بقلم الفقير إلى الله السيد محمد بن فاضل السندي، غفر ذنوبهما». وكتب أسفل هذه العبارة بخط مغاير: «نسخ هذا المصحف سنة ١١٧٩ هـ في بندر مسقط» وانطمس اسم كاتب هذه العبارة من آخرها.

الصفحة الأخيرة من مصحف محمد بن فاضل السندي
(برقم ٢٨٦٣)



صفحتان متقابلتان من أواخر مصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)

٢. المصحف الملون

أما صفحة أوائل سورة البقرة فتظهر في أعلاها وأسفلها تشكيلات ورقية مشابهة لتشكيلات سورة الفاتحة، غير أنها تَمْتَدُّ على العرض لا على الطول، ونصُّ الآيات مُحَاطٌ بأربع دوائر، كل واحدة منها مَحْشُوءَةٌ بأشكال هندسية رائعة. وكل هذه الزخارف يُحِيطُ بِهَا إطار مستطيل كالذي رأيناه في سورة الفاتحة.

وإذا فرغنا من الصفحتين المتقابلتين نجد الألوان حاضرة في سائر الصفحات، فلكل صفحة إطار مستطيل من خطين أحمر وأسود، يُطَعَّمَانِ أحيانا بلون الذهب، وحرص الناسخ على كتابة النص القرآني كتابة متقنة واضحة بخط النسخ وبالمداد الأسود، ثم وضع علامات التجويد والوقف وفواصل الآيات باللون الأحمر.

أما أسماء السور فيضعها في إطار باللونين الأزرق والأحمر، ولا يكتفي بتقيد اسم السورة فحسب، بل يزيد عليه عدد آياتها وهل هي مكية أم مدنية، وترتيب نزولها، ويبادل في كتابة ذلك بين اللونين الأخضر والأحمر. فيقول مثلاً: «سورة إبراهيم عليه السلام. اثنتان وخمسون آية. مكية إجماعاً غير آيتين نزلتا بالمدينة في قتلى بدر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ثم نزلت بعدها سورة الأنبياء». وقد يزيد معلومات أخرى فيقول مثلاً: «سورة الغاشية. ست وعشرون آية. مكية بالإجماع. وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة. وثلاثمئة وأحد وثمانون حرفاً. ثم نزلت بعدها سورة الكهف».

ولم تَخُلْ خاتمة المصحف أيضاً من زخارف ملونة بديعة، نَمَّقَهَا الناسخ في هيئة مستطيلين كتب فيهما الآية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وهي خاتمة معتادة في كثير من المصاحف العمانية. ويلي المستطيلين مثلث رأسه للأسفل، كتب فيه الناسخ العبارة التالية: «تم معروضاً على حسب الطاقة والإمكان، ولله

ثَمَّةٌ نسخٌ للمصحف الشريف تَغِيبُ عنها حلاوة الخط، أو تتضاءل أمام ما سبق، غير أنها تشد انتباه المُطَالِعِ بزخارفها وألوانها البديعة، بدرجة قد لا تقي الكلمات وَصْفَهَا، دون أن تكون الصورة حاضرة لعرض جمالياتها. من أمثلتها: «المصحف الملون» المحفوظ بالدار تحت رقم ١٣٢.

وهذه التسمية لَمْ تَأْتِ من فراغ، فهي أول ما يتبادر إلى الذهن عند الوقوف عليه، إذ تطالعك صفحاته بألوان متعددة، لكل لون منها درجات متفاوتة بين القاتم والفاتح. وكل هذه الألوان تقابلك في أول صفحتين من المصحف. ومع أن عادة النَّسَاحِ جَرَتْ على تَنَاطُرِهِمَا غَيْرَ أَنَّ ناسخ «المصحف الملون» خَالَفَ ذلك، فجعل لكل صفحة منهما زخرفة مستقلة، كأنما أراد أن يُرْخِي لقلمه العنان، فيبدع في التنيق والتلوين.

تَغْلِبُ الأشكال الهندسية والمشجَّرة على زخارف هذا المصحف، ففي صفحة سورة الفاتحة نرى آيات السورة تتوسط دائرتين في الأعلى والأسفل، مطرزتين بزخارف مشجَّرة ملتوية، وعلى الجانبين الأيمن والأيسر من السورة صَفَّانِ متناظران من تشكيلات ورقية، كل ورقة بلون مختلف. وجميع هذه الزخارف مُحَاطَةٌ بإطار مستطيل تَمْتَدُّ فيه الخطوطُ الحمراء والصفراء والخضراء والسوداء، تارة تكون رفيعة وأخرى ثخينة.

مقطع من زخرفة
سورة الفاتحة
في مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

وفاة امرأة عمانية سنة ١١٦٠هـ، ما يُفهم منه أن المصحف ينتمي إلى القرن الثاني عشر الهجري، أو قبله.

الحمد والشكر». وللأسف أغفل الناسخ ذكر اسمِهِ، وهو على الأرجح عُمانِي، كما أغفل بيانات النسخ. وعلى حاشية الصفحة الأخيرة من المصحف تقييد



الصورة الأولى:
الصفحتان
الأوليان من
مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



الصورة الثانية
يمين:
صفحة من
مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)

الصورة الثالثة
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)

٤. مصحف الريامي

الناسخ فغير مُمَيَّز، لكنه واضح مقروء، متباعد الأسطر (بِمَعْدَل ١٤ سطرا فقط في صفحة مقاسها ٢٢ × ٢٢ سم)، ولا نلمس أثرا لزخارف تُذَكِّر، بل تخلو صفحات المصحف عامَّة من التأطير.

ولَوْن بالأحمر: أَسْمَاء السُّور يحيطها بإطار أحيانا وأحيانا دونه، مع إتباعها بعدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، وأثبتت تقسيمات القرآن الشائعة، فهو يشير إلى بدايات أجزاء القرآن في الحاشية، ويذكر الأحزاب وأنصافها وأرباعها، كما يكرر حرف العين على هامش المصحف، لتحديد أعشاره.

بعيدا عن كل ما سبق من النسخ التي تَمَيَّزت إما بحسن نظامها، أو بجودة خطوطها، أو ببديع زخارفها؛ تصادفنا ثلثة من نُسخ المصاحف ذات طابع خاص لا زخرفة فيه ولا نقش ولا تزويق، نُمَثِّل لها بـ «مُصْحَف الرِّيَامِي» (رقم ٢٤٨٧).

وهو مصحف كتبه الأديب النَّسَّابة: عامر بن سليمان بن محمد بن خلف الريامي (ق ١٣هـ) وفرغ منه يوم الثلاثاء منتصف ذي الحجة ١٢٤٠هـ، وربما يُطل علينا التلوين والزخرفة في صفحتيه الأوليين فقط، المشتملتين على زخرفة هادئة كأنما هي قطعة نسيج من التراث العماني القديم. أما خط



الصورة الأولى يمين
الصفحة الأولى من مُصْحَف الرِّيَامِي (رقم ٢٤٨٧)



الصورة الثانية يسار
الصفحة الأخيرة من مُصْحَف الرِّيَامِي (رقم ٢٤٨٧)

٥. مصحف الحارثي

نضرب مثلاً آخر لهذا النمط من المصاحف بالمخطوط (رقم ٢٤) في الدار، وهو نسخة كتبها الناسخ العماني: خميس بن سليمان بن سعيد الحارثي؛ سنة ١١٨٦ هـ، جاعلاً اللون الأسود هو الأساس، ولون بالأحمر: أسماء السور فقط، واضعاً إياها في مستطيل أحمر، يشير فيه إلى عدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، إضافة إلى تحديد فواصل الآيات بدوائر حمراء صغيرة. وميز أول المصحف وآخره بنقوش ملونة بدرجات اللون الأحمر، يغلب عليها شكل الدائرة التي كررها في حواشي سائر صفحات المصحف، لتحديد تقسيمات الأجزاء والأحزاب والأرباع.

وعلى الرغم مما يلحظه القارئ في هذا المصحف من نقوش إلا أنها تتميز بعدم التعقيد، كما

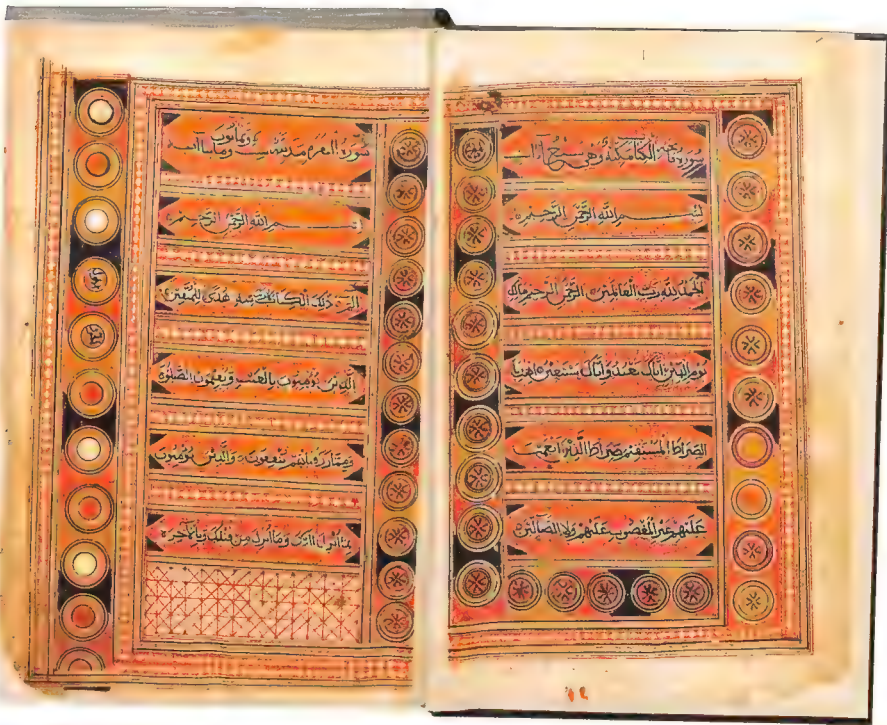
الصورة الأولى: الصفحتان الأوليان من مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

الصورة الثانية يمين: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) ويظهر فيها طريقته في استفتاح الأجزاء

الصورة الثالثة: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) وتظهر فيها طريقته في كتابة أسماء السور، وعدم التزامه بطريقة موحدة في استفتاح الأجزاء

الصورة الرابعة يسار: خاتمة مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

أن الناسخ لم يلتزم نفسه بها في المصحف كله، فتارة تبرز، وأخرى تختفي، كمثل صنيعة في القراءات؛ طوراً يُثبتها في الهامش، وأطواراً يُهملها فتعضي صفحات عدة دونها. كما أنه لم يلتزم طريقة واحدة في تحديد بدايات الأجزاء، فتارة يعتمد نمط الدوائر، وتارة المربعات، وتكاد كل طريقة تختلف عن الأخرى.



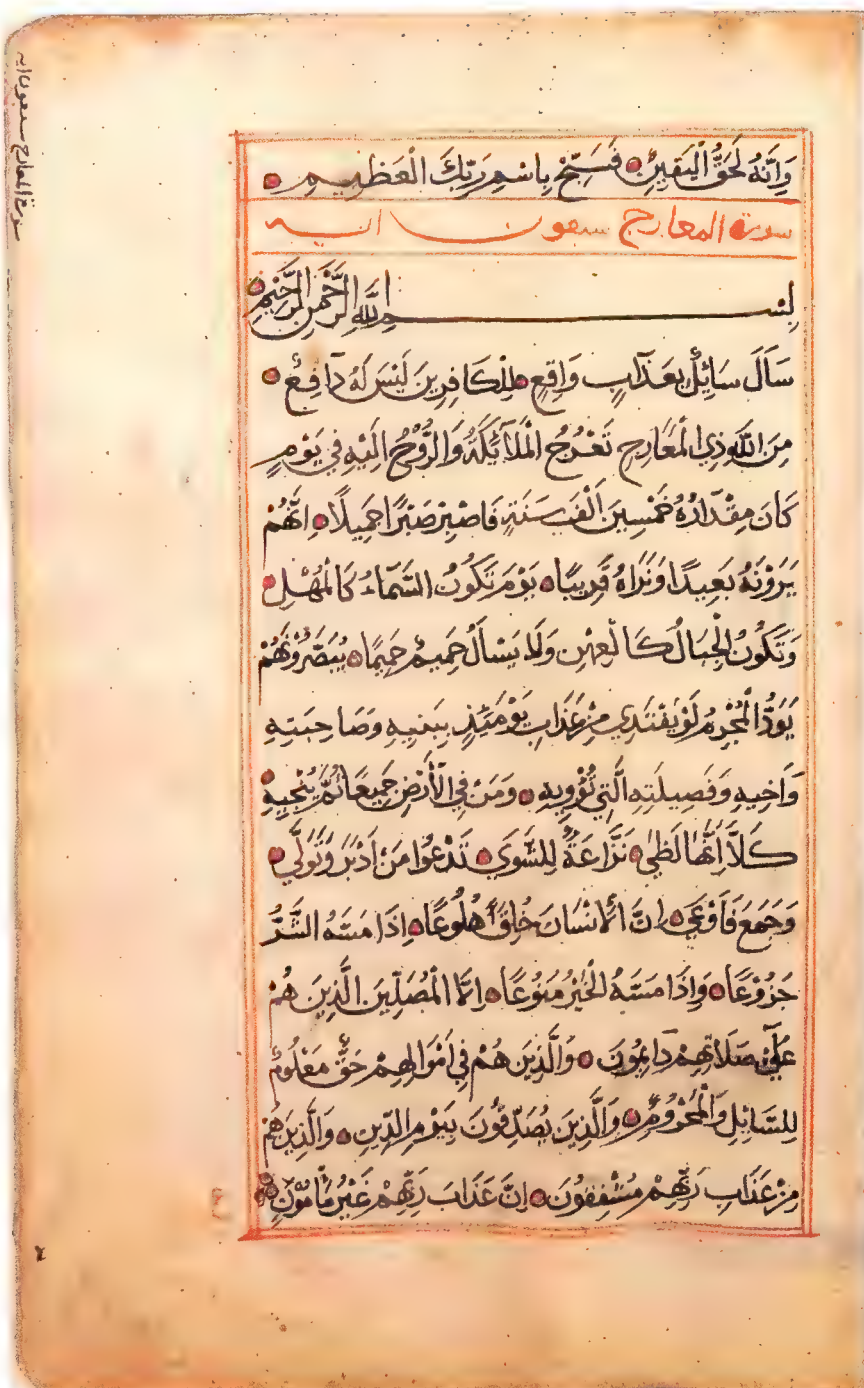
٦. مصحف الوايلي

وعلى شاكلة هذه المصاحف الثلاثة نُسخٌ عديدة، لم تُعطَ لأول صفحتين من المصحف خصوصيةً تُذكر، فتكتب الفاتحة وأوائل سورة البقرة دون زخارف مُحيطَة بهما. وتبتدئ من الصفحة اليمين بسورة الفاتحة كاملة، تُقابلها في الصفحة اليسرى بضع آيات من أول سورة البقرة، تكتمل الأخيرة منها في الصفحة التالية، وتمضي سائر الآيات القرآنية على هذا النحو، دون نسق مُطرد في بداية الصفحات أو نهايتها.

ولا نجد أية زخارف في سائر أوراقها، سوى إطار من خطين متوازيين باللون الأحمر أحياناً. كما أن الإشارة الوحيدة إلى تقسيمات القرآن (من أنصاف وأجزاء وأحزاب) نجدها في حرف العين الذي يتكرر على هامش المصحف، لتحديد أعشاره فقط. وأحياناً يكتب الناسخ في الهامش أرقام بعض الأجزاء عند بدايتها، ونشاهد في الحواشي أيضاً تصحيحات لبعض ما سهى فيه الناسخ من أفاظ الآيات؛ سعياً إلى ضبطها قدر الإمكان.

هذا النمط في كتابة المصاحف شائع بكثرة عند أهل عُمان، وهو ينطلق من مبدأ يعتبر مكمناً الجمال ليس في الزخارف والنقوش والزينة، إنما في البساطة التي تكسب القارئ راحة وسكينة، وفي وضوح الخط وضبط الشكل الذي يُعينه على قراءة صحيحة متقنة للقرآن الكريم. وله أمثلة كثيرة في مخطوطات الدار.

أُموذجٌ ثالثٌ تظهر فيه بساطة مخطوطات المصاحف العمانية، وهو مصحف شريف (برقم ٦٢) كتبه الناسخ: سليمان بن محمد بن مطر الوايلي؛ وفرغ منه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٢٩١هـ. ونستطيع القول إنَّ وصفه لا يخرج عن وصف المصحفين اللذين تقدّموا.





الصفحتان الأوليان من مصحف الوايلي (رقم ٦٢)



خاتمة مصحف الوايلي (رقم ٦٢)

الفصل الثاني

الموقف



مصطلح المخطوطات الموقَّعة يصدّق على كل مخطوط كتبه مؤلفه - سواء كان مسودة أو مبيضة - وعلى توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها، أو التعليق عليها، أو تصحيحها. وتعدّ مثل هذه التوقيعات شهادة للمخطوط بصحته وتقديمه على غيره.

أما المخطوطات المكتوبة بأقلام مؤلفيها فندرتها آتية من كونها النسخ الأصلية التي انتهى إليها مؤلفوها، وهي أمهات النسخ التي عليها الاعتماد في التحقيق كما نصّ عليه علماء هذا الفن. وتحفظ دار المخطوطات بعدد وافر منها؛ ليس فيها - للأسف - ما ينتمي إلى القرن العاشر الهجري وما قبله، بل كلها عائد إلى القرون المتأخرة.

فمن أمثلة خطوط المؤلفين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة: «خزانة الأختار في بيوعات الخيار» في الفقه (رقم ١٢١٠)؛ لمؤلفه الشيخ عبدالله بن محمد الخراسيني (ق ١١هـ). و«الاختصار من معاني الآثار»؛ في الفقه (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، للشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر الإزكوي (ق ١٢هـ). و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» في أصول الدين والفقه (رقم ٢٢٤٥) لمؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ). وكتاب «الإقليد» في الفقه (رقم ١٦٤٠) للشيخ محمد بن سالم الدرّمكي (ق ١٢هـ). و«التقييد والاختصار» في الفقه (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس المحليوي (ق ١٢هـ). و«صراط الهداية» في الفقه (رقم ٢٥٦٢) لمؤلفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ).

ومن خطوط المؤلفين في القرن الثالث عشر: كتاب «كنز الأديب وسلافة اللبيب» في الفقه (رقم ٢٦٠٠) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ) و«مسكة المساك» في اللغة (رقم ٣٢١٥)؛ لابن رزيق النخلي (ق ١٣هـ). وديوان «سلك الفريد» لابن رزيق أيضا. وديوان «جواهر السلوك» في الأدب (رقم ١٣٣٩)؛ للشاعر هلال بن سعيد بن عرابة (ق ١٣هـ). وتجدر الإشارة إلى أن هذا الديوان الأخير يعدّ أنموذجا للتسويدات التي نصّ مؤلفوها أنها ليست هي النسخة الأخيرة المعتمدة، وسيأتي مزيد توضيح لذلك.

ومن المخطوطات المتأخرة بقلم مؤلفيها: «نهج الحقائق» في أصول الدين (رقم ٢٦٠٢)؛ لمؤلفه الشيخ علي بن محمد المنذري (ق ١٤هـ). و«الكنوز الصمدية» في السيرة النبوية (رقم ٢٤٧٧)؛ لأبي مسلم ناصر بن سالم البهلاني (ت ١٣٣٩هـ). ويقاس على هذه النسخ ما كان منسوخا لمؤلفه وأشرف على تصحيحه ومراجعته؛ مثل: نسخة «جواب الرسالة النسطورية» في مقارنة الأديان (رقم ٢٠٨٩)؛ التي صحّحها مؤلفها علي بن محمد المنذري، و«النّفحة العبهرية بشرح القصيدة العبهرية» في المواعظ (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها زاهر بن سيف الفهدي (ق ١٤هـ).

٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

هذا الكتاب ألفه الفقيه القائد: عبدالله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، وهو أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، قاد حروباً للإمام ناصر بن مرشد اليعربي (الذي حكم بين سنتي ١٠٣٤ - ١٠٥٩هـ / ١٦٢٤ - ١٦٤٩م)، وولاه الإمام ولايات عدة، منها ولاية سَمَد الشَّان، وأقام بحصنها (حصن خزام)، وفيه ألف هذا الكتاب سنة ١٠٤٥هـ. وتوفي في طريق عودته من الحج بين مكة والمدينة، في زمن غير معلوم.

يُعدُّ كتاب «خزانة الأخيار» أحد الكتب العمانية المتخصصة في فقه المعاملات، وله نسخٌ عديدة، أهمها هذه النسخة المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠)، وهي بخط مؤلفها، في ثلاثة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. يتصدرها قول المؤلف: «كتاب خزانة الأخيار في بيوعات الخيار، وهو ثلاثة أسفار: السفر الأول: في بيع الخيار. والسفر الثاني: في رفع الخيار. والسفر الثالث: في الأثبات والثقة والرهن المقبوض. تأليف الفقير لله: عبدالله بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي عفا الله عنه. آمين».

وبعد فهرس المحتويات يستفتح الكتاب بتقريظ له كتبه قاضي المسلمين وكبيرهم آنذاك الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي، وهو تقريظ أشبه بتقديم الكتاب في عُرْف أهل العصر. وحرص الناسخ - وهو المؤلف - على فرز أجزاء الكتاب، كل على حدة، وإفراد كل جزء بِحَرْدٍ مَتْنٍ يوثق فيه بيانات النسخ. وقد أضيف إليه بخط لاحق: قصائد في مدح الكتاب ومؤلفه، وراثته.

الصورة الأولى

صفحة العنوان من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠) وأسفل من العنوان قصيدة في مدح الكتاب ومؤلفه بخط آخر

الصورة الثانية

تقريظ الشيخ خميس بن سعيد الشقصي لمخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)



٨. الاختصار من معاني الآثار

كما نلاحظ أن المؤلف يخرج أحياناً عن نطاق اختصار الكتاب الأصل، فيضيف إليه فصولاً من عنده، كما فعل في الجزء الثاني والأربعين منه الخاص بالمكاتبات الشرعية وأحكام القضاء، إذ زاد إليه فصولاً في تقييدات لغوية عن بعض علماء عمان، ومنظومة ابن دريد في المقصور والممدود، ومنظومة الحريري في الضاد والطاء.

وفي بعض حواشي الكتاب تعليقات مختومة باسم «سيف بن حمد» ولعله الشيخ الفقيه سيف بن حمد بن شيخان الأغبري (ت ١٣٨٠هـ). ونقرأ في خاتمة الجزء التاسع والأربعين من الكتاب ما نصه: «تم تصحيح هذه القطعة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المحرم سنة أربعين ومئة وألف سنة؛ معروضاً على الشيخ الفقيه الولي النزيه حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد أمبوسعيد النزوي رحمه الله ورضيه وزاده فهماً وعلماً. كتبه الأقل [لله] عز وجل: سرحان بن سعيد بن سرحان بن محمد بن بلحسن بن سرحان أمبوعلي الإزكوي بيده». وهو تصحيح يزيد الكتاب قيمة.

كتاب فقهي، من مجموع أجزاء صغيرة متفرقة في مخطوطين (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، ألفه الشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ). وأراد به اختصار الموسوعة الضخمة «بيان الشرع» الواقعة في أكثر من سبعين جزءاً. ويذكر المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في إتحاف الأعيان (١/ ٣١٠) أن مختصر الإزكوي في أربعة مجلدات، ما يعني أن الدار تحتفظ بنصف هذا المختصر.

ويلاحظ في المجلدين اللذين تحتفظ بهما الدار كثرة الاستدراك والحذف؛ ما يرجح أن النسختين مسودتان للمؤلف، وذلك ما أكدّه المؤلف بقلمه في أكثر من موضع. ونراه يحرص على فرز مسائل المتقدمين على حدة، تعقبها مسائل المتأخرين المزیدة على الكتاب الأصل. ويبدو أنه مشى على طريقة الأصل في تقسيم الأجزاء، فرقم أجزاء كتابه حسب ترقيم أجزاء بيان الشرع، وقد لا يتجاوز اختصاره للجزء الواحد أحياناً عشر صفحات، مع فهرس لمحتوياته في أوله. ولذلك يبلغ متوسط الأجزاء في كل مجلد عشرين جزءاً.

الصورة الأولى

يمين:

خاتمة الجزء الثالث من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي

الصورة الثانية

يسار:

خاتمة الجزء السادس عشر من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي



الفصل الثاني: المخطوطات الموقّعة

بعد الاربعة الفاصحة والاربعون في المخرج والعصا والاربعون
والديان وركبان الحصار من معاني الاربعة على يد مؤلفه وما ذكره
من طائفة العبد الى الله سبحانه وعبد الله في كل واحد من الاربعة

وسلو ان الله المجد الخمسين وركاب
الاصهار ومعا في الامار في العتق

لم يصفه في القبط والسبب انني عشت في القبط في الحضر من ايام ابي
 علي بن الفضل الذي لم يصفه في القبط من ايام ابي عبد الله الذي لم يصفه في القبط
 وما ولا كتب في القبط من ايام ابي عبد الله الذي لم يصفه في القبط من ايام ابي عبد الله الذي لم يصفه في القبط

[illegible]

خاتمة الجزء التاسع والأربعين من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٣)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الأزكوي،
ونقرأ تحت حرد المتن تقييد تصحيح للكتاب بقلم الشيخ سرحان بن
سعيد الأزكوي

الصورة العليا يسار
صفحة من الجزء
الأربعين من
مخطوط الاختصار
من معاني الآثار
(رقم ١٥٢٣)

بقلم مؤلفه: سعيد
بن عبدالله بن عامر
بن أحمد بن موسى
الإزكوي، وعلى
هأمشها حاشية
بقلم: سيف بن حمد

الصورة اليمنى
صفحتان متقابلتان
من الجزء الثاني
والأربعين من
مخطوط الاختصار
من معاني الآثار
(رقم ١٥٢٣)

بقلم مؤلفه: سعيد
بن عبدالله بن عامر
بن أحمد بن موسى
الإزكوي، وتظهر
فيهما فصول زاده
المؤلف على اختصار
الأصل

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

٩. النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين

كتاب في أصول الدين والفقه؛ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة واضحة منه (رقم ٢٢٤٥) بقلم مؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ) وهو الخطاط المشهور كاتب مصحف القراءات السبع.

الصورة السفلى
يمين:
صفحة العنوان
من مخطوط
النور المستبين
في إيضاح الحجج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي

حرص المؤلف فيه على ذكر الحكم ودليله فقط دون التعرض للأقوال، فيقول: حجة كذا هو كذا... ومراده بالحجة ها هنا الدليل. وهذا منهج فريد مشى عليه المؤلف، معللاً إياه أنه لما رأى الحجج متفرقة غير مجموعة أراد جمعها تسهيلاً على المتعلم، وتقريباً لحفظها.

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مقدمة مخطوط
النور المستبين
في إيضاح الحجج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي

وحجج الكتاب تتنوع بين آية من كتاب الله تعالى، أو حديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إجماع للمسلمين، أو قياس من الأقيسة، أو حجة عقلية مسلم بها، أو غير ذلك من أنواع الحجج والبراهين التي جمعها في كتابه، ويذكر أنه استفاد كثيراً في إيراد حججه من كتاب الجامع للعلامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة السليمي البهلولي (ق ٤هـ). وفرغ من تأليفه سنة ١١٧٨هـ.



فهرس مخطوط النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين (رقم ٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه عبدالله بن بشير الحضرمي



١٠. الاقليد

كتاب في الفقه والآداب (رقم ١٦٤٠) ألفه القاضي الأديب: مُحَمَّد بن سَالِم الدَّرَمَكِي الإِرْكُوي (ق ١٢هـ). وتَغَلَّب عليه الصبغة الأدبية في ديباجته ومقدمة أبوابه، بل في ثنايا الكتاب أحياناً، إذ يحرص المؤلف على تطعيم مسائله بأبيات شعرية من نظمه أو نظم مَنْ تَقَدَّمَهُ مَنْ شعراء عمان.

قال في ديباجته موجزاً منهجه فيه: «وقد جعلته خمس قطع؛ الأولى: في طلب العلم وفي الأصول ووظائفها. والثانية: في الأديان ومعارفها. والثالثة: في الأحكام وما يتولد فيها من مواقفها. والرابعة: في الأموال ومعرفة المباح والمَحْظُور من تالدها وظارفها. والخامسة: في أمر النكاح وهي آخر القطع... وجعلت أوائل أبوابه أقساماً، وأودَعْتُ في بعض صدور أقسامه ما تيسر من الآيات من القرآن العظيم، وأدخلت فيه ما قَدَّرَ الله من سنته عليه السلام، ونحن يومئذ قاطنون بالرستاق، والمؤلف له الفقير إلى الله تعالى: محمد بن سالم بن محمد بن عبد الله الدَّرَمَكِيِّ نسباً، والإزكوى وطناً، والإباضى مذهباً».

والمجلد المحفوظ في الدار هو قطعة الكتاب الأولى فقط بخط مؤلفه.

بسم الله الرحمن الرحيم
المجموع الذي من علينا بتلخيص المعاني والتخلص من الموضع المتعارف
المعبر على بلوغ نيل الأمان ولقواء المعاني والسبع المشاف والمأم
الجيل للمارب لمفهوم المحض من المطلب المرجو للعون والتوفيق
لاستنباط الأدلة المحمدية الطريق على غير صبي وهوى مناء ومجاء
عنهما طرق التحقيق اذ لا يتوصل الي الارادات الا بدخل ولا بد كذا
غواء المقاصيد الا باقيد المفضل لا تقايق لطباق غير المطبق واقتنا
الباب الموصل والمغلق خوف الاقتنا بالفتن للأفكار في البرز
نسال الله التوفيق المحمدية والتخلص من الظنون الخندسية بمفهوم
العلوم العقلية والتقليدية قطب المحمدية منار اذ اتخذ العلم
دثاراً وشعاراً بانقياد العرب والتوفيق فارشاه الى التسديد
والقويق لما ساقه اليه التمهيد والتزويد ورياء الاطاف في زرع
التمهيد وغذاء الأسعاف حتى ظفر بعون المطلب وبلوغ غاي
المامل والمارب مع مجاهدة الشدائد والقيق والتفق والتفق
والتمهوق بترك الاطفاط في الجدل واصلاح السيرة في العمل والتخلص
الشرعية من شوائب المعاني وايثارها على المركب والمارب بذكرها
الذات فاجلست القلوب على غاية المطلوب حلاوة وطلاوة في
الهي والقلوب فحينئذ انشرح الصدر الى راي الحق وانكسر الغممة

فما هجى إلا ما الغريرس دنا فظفره ما تلا العيرس وقوى المقيس

وانعطفت دولی

الصفحة الأولى من مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدُرْمَكِي الإزْكُوي

[illegible][illegible]

١٤١
 الى الجبال فمقلع الحفائر وقصع شغلها الى القمار بل الى الاصاغر
 وبين اليقظة والاشملى وبلى القلبة ذلوا وروى قصير الشين
 وفلحق غنم الى الدرع ومن الى الراتون **اما بعض** الغنم
 اعطى وكلاهما في مافه البع والبع والدمع والاسد سورق
 باولئك والاشملى وقصع الجوامع اعلم واستغفر من الغنم
 والصدور والاشملى وقصع الجوامع اعلم واستغفر من الغنم
 عن خالص وقاب وقصر وقصر وقصر وقصر وقصر وقصر
 الصدور والاشملى وقصر وقصر وقصر وقصر وقصر وقصر
 عواف الغنم فيه ويكون ركاب الغنم وقصع وقصع وقصع
 كتاب الغنم في الغنم والاشملى وقصع وقصع وقصع
 باله من الغنم والاشملى وقصع وقصع وقصع وقصع
 منك التوضيح واسدرك لها الى الابد التوضيح وقصع وقصع
 فاقصع بالغنم والاشملى وقصع وقصع وقصع وقصع
 لاف في الغنم وقصع وقصع وقصع وقصع وقصع وقصع
 تامل الماوراء والاشملى وقصع وقصع وقصع وقصع
 واكده والاشملى وقصع وقصع وقصع وقصع وقصع وقصع
 القصير وقصع وقصع وقصع وقصع وقصع وقصع
 حق وقصع وقصع وقصع وقصع وقصع وقصع

و معارفنا

صفحتان متقابلتان من مقدمة مخطوط «الإقفيد» (رقم ١٦٤٠)
بقلم مؤلفه: مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ الدَّرَمَكِيُّ الْإِزْكِيُّ، وفيها
مقتطفات من أشعار المؤلف التي ضمَّها الكتاب

١١. التقييد والاختصار

ضمنه أراجيز ومناظيم علمية لعدد من العلماء؛ مثل: أرجوزة عبدالله بن عمر بن زياد الشقصي البهلوي في معرفة أجزاء بيان الشرع، وأراجيز محمد بن مسعود الصارمي في الزكاة، وأحكام السفر، والموارث، ومنظومة النعمة الكافية، وأرجوزة القاضي أبي الحسن بن عبدالسلام في العدد، وميمية محمد بن سعيد بن غانم في المساجد وأحكامها، وأراجيز عبدالله بن مبارك الربخي، وختمها بمقصورة خلف بن سنان الغافري في الحكم والآداب.

وفي حواشي الكتاب تعليقات مفيدة، بعضها بإملاء الشيخ الضرير حبيب بن سالم أمبوسعيد (ت ١١٩٤هـ)، وبعضها بقلم القاضي أبي سليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت ١١٩٠هـ)، وبعضها بخط الأديب اللغوي: محمد بن سعيد بن راشد العيسائي (ق ١٢هـ).

كتاب في الفقه جامع بين النثر والنظم (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس بن سالم الحسيني المحليوي (ق ١٢هـ). له نسخ عديدة، منها نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٥٩٦)، بيد أن النسخة التي تحتفظ بها الدار هي المُقدّمة، لأنها بقلم مؤلفها. غير أن بها تمرّقات ورطوبة في بعض صفحاتها، أضف إليه خلوها من التصريح باسم الكتاب، مع أن نسخة مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي منقولة منها فيما يبدو، وفيها اسم الكتاب واضحا.

يتكون الكتاب من قسمين: أولهما نثري، سرد فيه مؤلفه جوابات الفقهاء السابقين لعصره، مرتباً لها حسب الأبواب ابتداءً بالآداب والأخلاق ثم الأبواب الفقهية وانتهاء بالطب. وثانيهما: نظمي؛

فهرس محتويات
مخطوط التقييد
والاختصار (رقم
٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه
سالم بن خميس
المحليوي، وفي
أسفله التصريح
باسم مؤلفه
وناسخه

صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وعلى حاشيتها تعليق للقاضي
محمد بن عامر المعولي



الفصل الثاني: المخطوطات الموقّعة



الصورة السفلى يسار: خاتمة مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وقد تمزق أعلاها فسقطت بعض بيانات الكتاب

الصورة العليا: صفحتان متقابلتان من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي. في حاشية الصفحة اليمنى
تعليل للأديب محمد بن سعيد العيسائي
ويبتدئ القسم النظمي من الكتاب في الصفحة اليسرى

الصورة السفلى يمين: صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وفيها بداية مقصورة الشيخ
خلف بن سنان



١٢. صراط الهداية

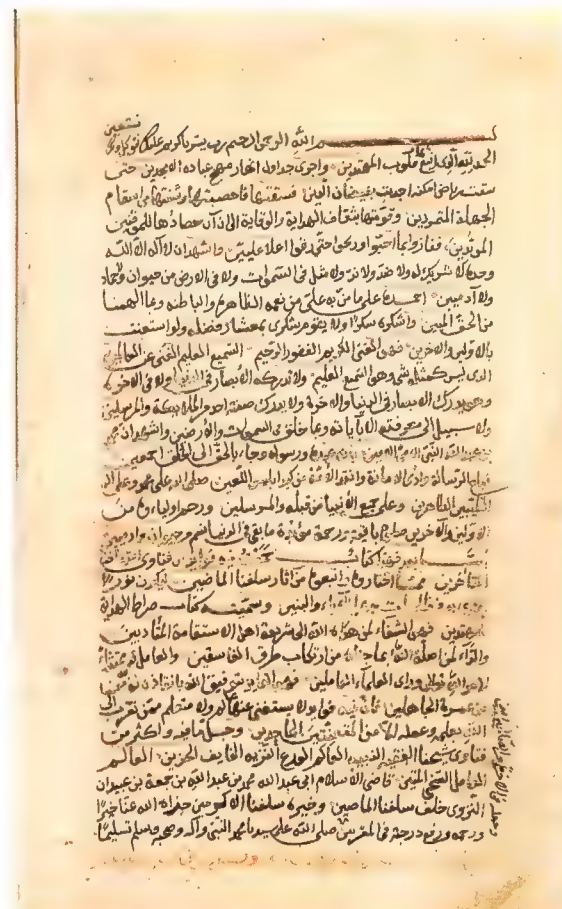
الصورة الأولى:
صفحة غلاف
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري



كتاب فقهي جامع لجوابات علماء المتقدمين والمتأخرين، ألفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ). وصدره بقوله: «هذا كتاب صراط الهداية للمهتدين، من جوابات أشياخنا المتأخرين... وجُل ما فيه من جوابات القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيد الله السمدي النَّزوي، والشيخ صالح بن سعيد بن مسعود بن زامل الزاملِي النَّزوي، وَمَنْ شاء الله مِنْ غيرهما مِنَ الأَشياخ... وكان تصنيفه في حِصْن الصَّير، مِنْ شَمَال عُمان، حرسها الله بالعدل والأمان، سنة ١١٢٦هـ». وهي عبارة تُلَمُّ بزمان تأليف الكتاب ومكانه ومُحتواه.

تَوَزَّعَ محتوى الكتاب على ١٠٧ أبواب، أولها في طلب العلم ثم العقائد وأصول الدين، وآخرها مسائل منثورة من غريب الأثر، ويَبَيِّنُ هذا وذاك أبوابٌ تستقصي الفقه بتفاصيله وفروعه، بعضها

الصورة الثانية:
يمين:
صفحة مقدمة
كتاب صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري



الصورة الثالثة:
يسار:
صفحة من
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري، وتظهر
على حاشيتها
إحدى المسائل
التي أضافها
المؤلف لاحقا



الفصل الثاني: المخطوطات الموقّعة

(٢٥٦٢): وهي نسخة بقلم المؤلف، دَوَّنَ فيها اسمَهُ كاملاً، وفَرَّغَ منها وقت الظهر من الجمعة ٧ ربيع الأول ١١٢٩ هـ، وقد تَأَكَّلَتْ صفحَاتُهَا الأولى والأخيرة على وجه الخصوص، وتتصدَّرُها فوائد فقهية من غير الكتاب بقلم المؤلف، وفي آخرها حَكَمٌ وأشعار وأخبارٌ تاريخية بقلمه أيضاً. وقد زاد المؤلفُ إلى نسخته هذه مسائل في حواشي الكتاب بعد فراغه من تحريره، وبعضُ تلك المسائل لا يَرُدُّ في النسخ الأخرى، فلعن المؤلفُ كان يُضيفها تباعاً إلى نسخته في تواريخ مختلفة، وهو ما يزيدُها قيمةً أخرى.

لا يتعدى الصفحتين، وبعضُها يَطُولُ حتى يُجَاوِزَ الخمسين صفحة.

حَظِيَ الكتابُ بإقبالٍ كبير، وتعرف له نسخ متعددة، اثنتان بِمَكْتَبَةِ السيد مُحَمَّد بن أحمد البوسعيدي بالسيب (رقم ٣٩٨، ورقم ١٣٢٨) وواحدة بِمَكْتَبَةِ الإمام نُور الدين السَّالِمِيّ؛ في بَدِيَّةِ بشرية عُمَان (رقم ١٥٤)، ورابعة في إحدى الخزائن الخاصة بِعُمان، غير أن أَنَفَسَ نُسخَه: النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (رقم



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
صراط الهداية
(رقم ٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري

١٢. كنز الأديب وسلافة اللبيب

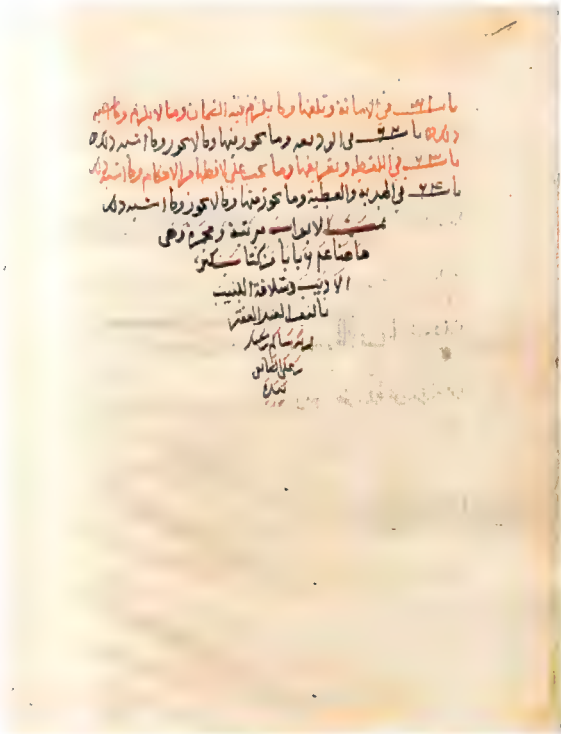
بخط مؤلفها، غير أنها للجزء الثاني من الكتاب فقط. وهي نسخة صحيحة مبيضة خالية من الحذف والزيادة، فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٣٠هـ.

كتابٌ فقهي ألفه الشيخ سالم بن سعيد بن علي الصايغي (ق ١٣هـ). جعله في ثلاثة أجزاء: الأول في الأديان، ويشمل أبواب التوحيد ومتعلقاتها، مع أبواب العبادات. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب المعاملات والبيوع والأفضية والحدود والمدارس والمساجد. والثالث في النكاح والطلاق وما يتفرع عنهما. والتزم بأربعة وستين باباً في كل جزء.

توجد بعض مخطوطاته في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٢٣٧)، وبعض أجزائه في مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي بالمضيرب، وفي مكتبة جامعة كمبردج بالمملكة المتحدة نسخة أخرى منه برقم (Add. ٢٨٩٦). وتعدُّ النسخة التي تحتفظ بها دارُ المخطوطات (برقم ٢٦٠٠) مُقدِّمةً على النسخ السابقة، لأنها

الصورة العليا يسار:
صفحة فهرس
المحتويات من
مخطوط «كنز
الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
التصريح باسمه،
مع تقييد عدد أبواب
الكتاب

الصورة السفلى
يمين:
استفتاحية مخطوط
«كنز الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
تقريط المؤلف
لكتابه



خاتمة مخطوط «كنز الأديب وسلافة اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن سعيد بن علي الصايغي



١٤. مسكة المساك

هذا كتاب لغوي (رقم ٣٢١٥) عنوانه الكامل: «مسكة المساك الموقّع الأسماء في شرك الاشتراك»؛ للأديب والمؤرخ العماني المشهور حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ). ويعدّ إضافة جديدة إلى المكتبة العمانية من جانبين؛ الأول: لأنه في علم اللغة التي ندر التأليف فيها عند العمانيين في القرون المتأخرة. الثاني: لأن مؤلفه ابن رزيق لم يُعرف عنه اشتغاله بهذا الفن، وكل مؤلفاته التي وصلتنا - مع كثرتها - تدور حول محوَرين: الأدب والتاريخ.

يتناول كتاب «مسكة المساك» باباً واسعاً من أبواب فقه اللغة وأسرار العربية، وهو جمّع النعوت والأوصاف الخاصة بشيء ما عند العرب، كأوصاف الرجل والمرأة والحيوان والنبات والمطر والسحاب والأوقات والمواسم والمأكول والمشروب وما جرى مجرى ذلك. وهذا النمط من التأليف أشبه ما يكون بإعادة ترتيب للمعاجم اللغوية. وهو ما أشار إليها المؤلف ابن رزيق بقوله في مقدمة كتابه: «لما كان جمّع أسماء الحيوان الناطق وغير الحيوان الناطق والجماد الصامت والجماد غير الصامت غير موجود

في كتاب مشهود... فلأجل هذا حداني جناني على جمّع اشتراكها في شرك هذه الصحيفة اللطيفة... فاستخرجت هذه الجواهر من (القاموس) الفاخر، وغيره، فانتسقت - بعون الله القادر - كل فريدة في سلكها».



الصفحة الأولى من مخطوط «مسكة المساك» (رقم ٣٢١٥) بقلم مؤلفه: حميد بن محمد بن رزيق النخلي



صفحتان متقابلتان من مخطوط «مسكة المساك» (رقم ٣٢١٥) بقلم مؤلفه: حميد بن محمد بن رزيق النخلي، وتظهر فيهما تسمية الكتاب، ثم بداية الباب الأول منه

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مسكّة
المسك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن زريق
النخلي، ويظهر
فيهما استشهاد
المؤلف ببعض
أشعار العمانيين

الصورة السفلى
يمين:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مسكّة
المسك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن زريق
النخلي، وتظهر
فيهما استدرابات
المؤلف في
حواشي الكتاب

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسكّة المسك»
(رقم ٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن زريق
النخلي، وقد توقف
المؤلف عندها ولم
يكمل الكتاب



الدواهي من الزمان، وفي العشرين أسماء الحروب،
وفي الحادي والعشرين وما بعده: أسماء السماء،
والشمس والقمر والكواكب، ثم أسماء الأرض، والليل
والنهار، حتى انتهى بالباب الرابع والثلاثين، ويبدو
أنه توقف عنده ولم يتم الكتاب.

وقد اعتمد ابن زريق كتابي: «نظام الغريب»
لعيسى بن إبراهيم الرّبّعي، و«القاموس المحيط»
لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي؛ مصدرين
أساسيين في جمع مادة كتابه، وزاد عليهما
استشهاده ببعض أشعار الأدباء العمانيين.

تناول في الباب الأول: أوصاف الرجل
الحميدة، وفي الثاني الأوصاف الذميمة، وفي الثالث
أوصاف النساء الحسان، وفي الرابع ضدها، وفي
الخامس أوصاف الشيوخ المسنة، وفي السادس
أوصاف العجائز، وفي السابع أسماء السيوف، وفي
الثامن أسماء الرماح، وفي التاسع أسماء القسي
والنبال، وفي العاشر أسماء الخيل، وفي الحادي
عشر أسماء الإبل، وفي الثاني عشر إلى السابع عشر:
أسماء الأسد، والذئب، والضبع، والثعالب، والظباء،
والنعام، وفي الثامن عشر أسماء الطير، والنحل
والجراد والهوام، والحيات، وفي التاسع عشر أسماء



١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد»
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد، (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية
يمين:
صفحة العنوان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد»
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد، (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية
يسار:
الصفحتان
الأوليتان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد»
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد، (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي



التراث العماني، إذ يعلّب على مصنفات ابن رزيق أن توجد مخطوطاتها مكتوبة بيده، وقلّ ما وجدت لها نسخ أخرى بخط غيره.

و«سلك الفريد» ديوان شعري، أفرد فيه ناضله مدائحه في السيد ثويني بن سعيد بن سلطان (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م - ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م) وفرغ منه بتاريخ ١٢ رجب سنة ١٢٦٢هـ، ما يعني أنه امتدحه به قبل توليه مقاليد الحكم.

هذا كتاب آخر من كتب المؤرخ الأديب حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ) بخط يده (برقم ٣٥٥٣). وهذه ظاهرة تلفت الانتباه في



١٦. جواهر السلوك في مدائح الملوك

هَذَا الدِيَانُ الْمَعْرُوفُ بِجَوَاهِرِ
الْسلوكِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ وَتَسْلِيَةِ
حُزْنِ الْعَاشِقِ الْمَهْلُوكِ أَنْشَأَهُ
الشيخُ الثَّقَالُ الْعَجَبُ الْفَقِيهُ هَذَا
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَدِ
السلطانِ قُرَى الْعُجَابِ الرَّقَابِ وَأَهْلُهُ
سَعِيدُ السَّيِّدِ سُلْطَانِ الْمُلُوكِ إِبْرَاهِيمُ
سَعِيدُ الْبُوسَعِيِّ إِبْرَاهِيمُ اللَّهِ عَنْ

ديوان شعري جامع في أغراض شتى (رقم ١٣٣٩)؛ نظمها الشاعر: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عُرَابَة (ق ١٣هـ). وهو شاعر، وقاضٍ، وفقهه، من بلدة إحدى بوادي الطائيين. تتلمذ على يد والده سعيد بن ثاني، ثم سافر إلى زنجبار وتولى هناك القضاء في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م)، ثم في عهد السيد ماجد بن سعيد (١٢٧٣-١٢٨٧هـ / ١٨٥٦-١٨٧٠م).

قال قصائد عديدة في مدح السيد سعيد بن سلطان، وكان ينعته فيها بـ «قَمَرِ الْمَعَالِي»، ويُعدُّ هذا الديوان المسمى «جواهر السلوك في مدائح الملوك» خالصاً في مدح السيد سعيد وأسرته، باستثناء قصائد معدودة في الغزل والوصف والهجاء والثناء. ولو تأملنا النسخة التي تحتفظ بها الدار من هذا الديوان لوجدناها بقلم ناظمه الجميل، إلا صفحة الغلاف التي نَمَقَّها خطاط ماهر غير الشاعر،

صفحة العنوان من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم خطاط ماهر لم يصرح باسمه

العالمين محمد بن العربي مشيخي بن الفقيه الميمني. وآله
السادة العرب الميامين. صلوة باقية لا انصرم الي يوم
الدين. **أَتَقَبَّلُ** فاني فكرت في العلوم فوجدتها
محتاجة الى علم الفصاحة ومع علمه يضطرب معي
ولفظاً. ومن اراد ان يتصدى لنهج هذا المنهاج فعليه
بتقويم لسانه عن اللغو كجاء بعلم النحوي والصرف واللغة
والبيان والقوافي والعروض. وحفظ من هذه الفنون
من كل شيء شيئاً قليلاً من باب هذا التوضيح وهو شرح
المعاني بسجع الفريش الطويل العربي الممدوح المذكور المشهور
والسجع المشكور. حيث ان الله عز وجل جعله اية معجزة
اورعها في رُفُوس العرب بلعوا في ذلك الغاية. وارادوا
النهاية. ثم ان الله تعالى غالبهم بالقران فاغلبهم فافهمهم
فقال عز وجل قل لوجهي **عَبَسَ** الاسر ولجن علي ان ياتوا

هَذَا الدِيَانُ الْمَعْرُوفُ بِجَوَاهِرِ الْمَشْكُورِ أَنْشَأَهُ الْمَقَرَّةُ **الْمَقَرَّةُ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ أَجْمَعًا وَمِنْهُمْ مَّنْ ذَكَرَ. وَفَضَّلَ
الْإِنْسَانَ وَجَعَلَ لَهُ الْإِنْسَانَ وَكَانَ الْقُرْآنُ عَلِيَّ ذِكْرًا لِلدَّلِيلِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ذُرِّيَّةَ الْبَرِّ وَالْإِنْسَانِ
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا
تَفْضِيلًا. وَأَمْدَحُهُمَا بِالْأَنْعَامِ وَجَعَلْنَاهُمُ الْأَصْغَرِ مِنْ كَثِيرٍ
آخَرًا فَاهْبِطَا عَنْ النَّطْقِ **كَلِيلًا**. وَعَنِ السَّيَافَةِ
فِي مَبَادِيرِ الْبَطَالَةِ لِلْمَقَالَةِ بِبَوَاجِ الْكَلَامِ ذَلِيلًا. وَمِنْهُمْ
مَنْ أَعْلَشَانَهُ. وَاصْفَا فِكْرَهُ وَجَنَانَهُ أَعْلَشَانَهُ **لِسَانِي**.
وَجَعَلَ قَوْلَهُ أَقْوَمَ قِيلًا. **أَسْمَنَ** مُحَمَّدًا سِرًّا وَجَهْرًا. وَ
يَمْلَأُ الدِّيَارَ بِزُجَرٍ. عَلِيٍّ مَا سَخَّ عَلِيٌّ نَعْمًا وَفَضْلًا
جَزِيلًا. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِ الْأَمِينِ حَبِيبِ

صفحتان متقابلتان من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم ناظمه: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عُرَابَة، وفيهما جانب من مقدمة الشاعر

وعلى يمين صفحة الغلاف نقرأ النص التالي: «هذه
النسخة هي التسويدة، لا يُنسخ منها. بها كثير من
[التخلف]، ومن أراد منها شيئاً من القوافي فليطلب
النسخة المنتخبة منها، وهي موجودة فسيحة. وذلك
بقلم مؤلف الديوان؛ ٩ جمادى الأول سنة ١٢٥٩هـ». وهو نصّ واضح في تأكيد عدم الاعتماد على هذه
النسخة بالرغم من كونها بقلم مؤلفها. وهذا أمر
وارد، له أمثلة عديدة في مخطوطات لعلماء وأدباء
كتبوها ابتداءً، ثم عادوا إليها فصحّحوها ونقحوها.

وللأسف لا ندري مكان حفظ النسخة
الصحيحة المنتخبة التي أشار إليها الشاعر ابن
عرابة. أما المَسْوَدَةُ التي بأيدينا ففيها ما يدل على
عناية الشاعر بها وحرصه على ضبط ديوانه بنفسه،
فقد صَدَّرَهُ بِمَقْدَمَةٍ شرح فيها سبب جمعه لقصائده،
كما ختمه بنص نثري أدبي له، ورتب أشعاره على
القوافي. وتجدر الإشارة إلى وجود مقطوعات شعرية
بخطّ مختلف تتخلل قصائد الشاعر؛ أضافها ابن
عمه: ناصر بن سليمان بن ثاني بن عرابة؛ بقلمه،
ولا شك أنها تضيف قيمة أخرى للديوان.

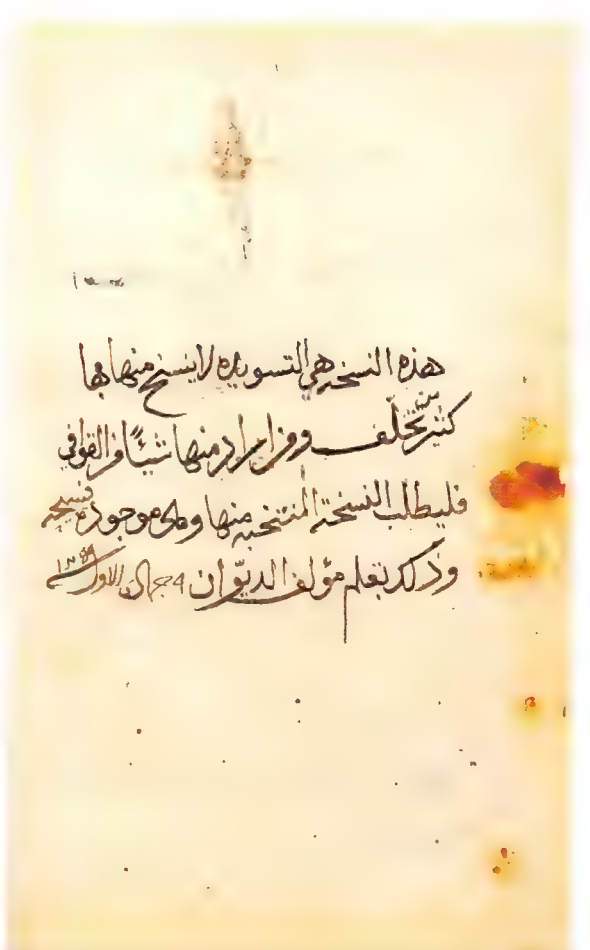


الصفحة الأخيرة من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال بن سعيد بن ثاني بن عرابة، وفي أدناها نموذج آخر
من زيادات ابن عمه على الديوان



الصورة يمين:
تنبيه في صدر
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال
بن سعيد بن ثاني
بن عرابة

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال
بن سعيد بن ثاني
بن عرابة، وفي
أدناها زيادة على
الديوان بقلم ابن
عمه ناصر بن
سليمان

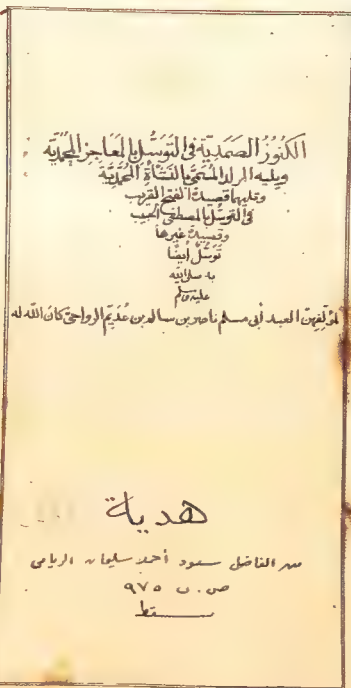


هذه النسخة هي التسويدة لا يُنسخ منها
كثير تخلف ومن أراد منها شيئاً من القوافي
فليطلب النسخة المنتخبة منها وهي موجودة
وذلك بقلم مؤلف الديوان ٩ جمادى الأول سنة ١٢٥٩هـ

١٨. الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية

هذا الكتاب عبارة عن أدعية يتوسل فيها مؤلفه الشاعر الفقيه المشهور أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي الرواحي (ت ١٣٣٩هـ) بمعجزات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وقد صاغه بعبارة أدبية بارعة، متبعا للمعاجز المحمدية - كما أسماها - بل سيرة الرسول من مبتدأها إلى منتهائها، منوهاً بمناقبه ومكارمه وخصاله الطاهرة، مع أدعية وأذكار شريفة تتخلل كل ذلك.

وهذا هو الكتاب الأوسع من بين ثلاثة كتب أنشأها أبو مسلم في المولد النبوي؛ هي: (الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية) وهو أطولها، و(النور المحمدي) وهو أوسطها. ثم (النشأة المحمدية في مولد خير البرية) وهو



صفحة العنوان من
مخطوط الكنوز
الصمدية بخط
مؤلفه أبي مسلم
(رقم ٢٤٧٧)



صفحتان
متقابلتان من
أول كتاب النشأة
المحمدية
الملحق بمخطوط
الكنوز الصمدية
 بخط مؤلفه (رقم
٢٤٧٧)

أشدّها إيجازاً واختصاراً، وأوسعها تداولاً وانتشاراً. وما زال كتاب الكنوز الصمدية مخطوطاً في عدة نسخ بالخزائن العمانية، أهمها وأصحها النسخة المحفوظة بالدار (تحت رقم ٢٤٧٧) بقلم مؤلفها الجميل في ٦٠ صفحة، قرع من نسخها بتاريخ ١٣ محرم ١٣٣٧هـ. وألحق بها كتاب (النشأة المحمدية) كاملاً، مع قصائد أخرى له في الأذكار والابتهالات.

الصفحة الأولى من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

٥٩
بحسبك في قرار أرحمة والسعادة المبرمجة • وأنت بذلك على والديك
وأولادك وأهل ولايتك ميثاقاً كاملاً من إيمانك ومزيد فضلك
فوق سبغاء • واختص بك بغير هذا الكليات الذرية
ولكل متوجع إليك بما أحتمت به لذوي الألف • والجماء
واقبضني إليك اللهم إذا قبضتني غير مبذل ولا متفقون كما تقبض
النفوس المنيعة المنيعة • وأدخلني في عبادك وأرجلني تحتك
بلا يبعثني فلقوق ولا لله • وعاسني حسناً بديراً وأعطيتني كافي
بميسر موهباً بالحسنات معدّ وثاب من السيئات الويبة • سالماً
من عذاب القبر آمناً من دار الشقاء معطيّاً بالنور بجزائريك
محمد والشهداء والصالحين من حديد الله • وصلى اللهم وسلم
وبارك على سيّدنا ومولانا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين
وأصطفى لنا من آل محمد الطيبين الطاهرين • ما نلّ من القرآن وذكره
ذاكر وشهد شاهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله •
تسبح الله الكون والحمد لله في التوسل
بالمعجز المحمدية بقلم مؤلفها
أقل الناس علماً وعلاً
ناصر بن سالم بن
عديم الرواحي
بيده
يوم من يوم الجمعة المرام عام ١٣٣٦
وطيه
المولد المنيح
النشأة المبرمجة
مولد خير البرية
لواقية الصمدية
والله
أيضا

الصفحة الأخيرة من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

صفحة لإحدى القصائد الملحقة بمخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

٥٩
أشبهه بأدعاء العبر شجرة
تجدي سبغاً عتاً كرهت إلى
رضائك عني الهى مشفى وطوى
لكن ساءت بالظلم ولا تفسد
المرضى عندك واختبر بالاضغراب
بحق جاهدك قبل مشفى وطوى
الهناكات غاية الصوت
المرجع بقلم المؤلف
أقل الناس علماً وعلاً
الله من
والخوابير
أمن
بسم الله الرحمن الرحيم
قال العبد الأقل جلاً وعيلاً لا كبره ولا أملاً أبوسم لطف الله برأيه
يحد رآيته بهذا المجموع الشريف دعوة أجزأها الله بفضله ومقدوره
على إياي باسماء الله الحسنات أودعت فيها من الإحسان النعمة والتعظيم
ما جاء في حديث الترمذي وزهد عليها الاسم الحسن المبرور في القرآن
العزيز لما لوريات في الحديث وأحببت أيدى عن هذا المجموع حرم على نعم
الأخلاق في الفتوى ليكون شاملاً للفتوى برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وباسماء وأهله تبارك وتعالى وتقدست أسماؤه وأهله خيرنا فضع
ورسوله على الصلاة والسلام غير شافى • وشهد الدعوة الطاهرة المحمدية
والمنشوية وما توفيتني إلا بالله عليه توكلت وإليه استعنت • وهذه الدعوة

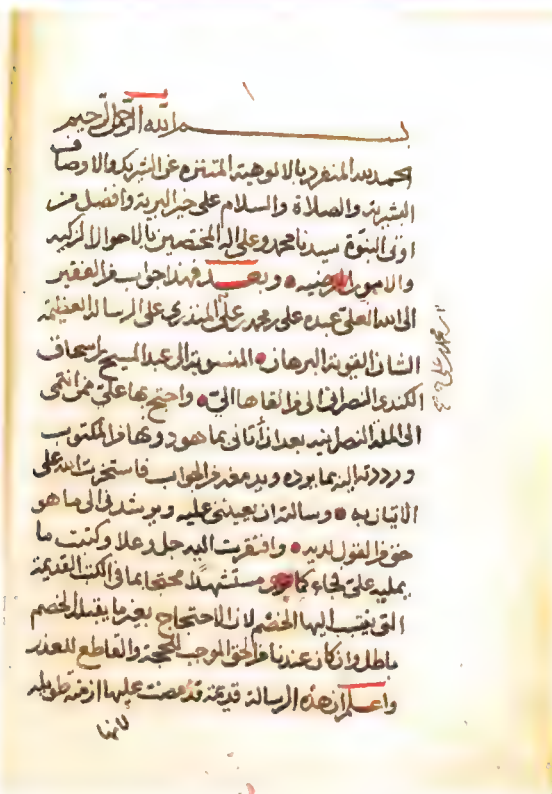
بسم الله الرحمن الرحيم
بحمدك البدء يا من أعجز الكائنات حقيقة محامدة النبوة • يا من
تجرب الأتار صفاته التي هي عين المذات لا سواه • يا من علت كلمته
واخص بالجلال والعظمة والقدسية • يا من غلبت قدرته فلا
مؤخر ولا قابل إلا وإلها معصاه • سبحانك وعجبتك اصطفت
رسولك محمداً حبب ذاتك ومحبتي القرينة • واختبرت مظهر
لاسمائك وصفاتك في صفاته ومجته • وبخصته بما أعجز
مدارك العقول من تجلياتك الألهية • وأفضت على خواصك
كل لا تهم فيضاً من محيط كماله ومزايده • ونصبت واسطة
بينك وبين خلقك بمنفى اللطف والياسة الرنانة •
وأرسلته رحمة للعالمين فشمس الحادث برحمته • خلقت
حظائر القديس من نور حقيقته المحمدية • وأشعلت أنوار
عرشك بضياء ذمته • وألهمت الكائنات بطوبى
إلى الكونية • ووسيت ديباجة حسن الأبداء شوارق جماله
وسناه • وضلعت عليه من بوارق حقائق الجلال ما أدهش
الممكنات الملكة والأكوتية • ومحصته كمالاً لا تائب عنه
كل من عداه • أسالك وأنت العلم بإخبار القلوب وإخلاص
النية • ضارِعاً إليك تحت قيومينتك بكل ما تحبه من الوسائل
وترضاه • أن تصلي وتسلم على حقيقته البديعة الألفية • عرش
إحاطة حقيقة العرفان ومستواه • صلاة وسلاماً ملائكة
معلوماتك وتكراراً أعدادهما من الألف إلى الأبدية • وأن
تؤتيه الوسيلة والفضيلة ومن مقام إلى ألفي الحكمة وأنشأه
وعلى آله وذوي القربى المنازية والمعنوية • وأصحابه أهل الاستقامة
على هداة • واستخدت قبضاً من القلم الأعلى ولوح الأسرار
اللاهوتية • يفتق لسان جوامع العيان عن حقائق ذمته
خصائصه ومعجزه وبجايده • على أن ما أكرمته به منها
يفوق ادراك البصائر والأفهام الذهنية • أذهو ثقبته
الاختيار ومزاد الأمداد ومصطفاه • وأستوهبك حياة
تنعشها روح النبوة إلى حقيقته المحمدية • وتمدها أنوار

أمداده

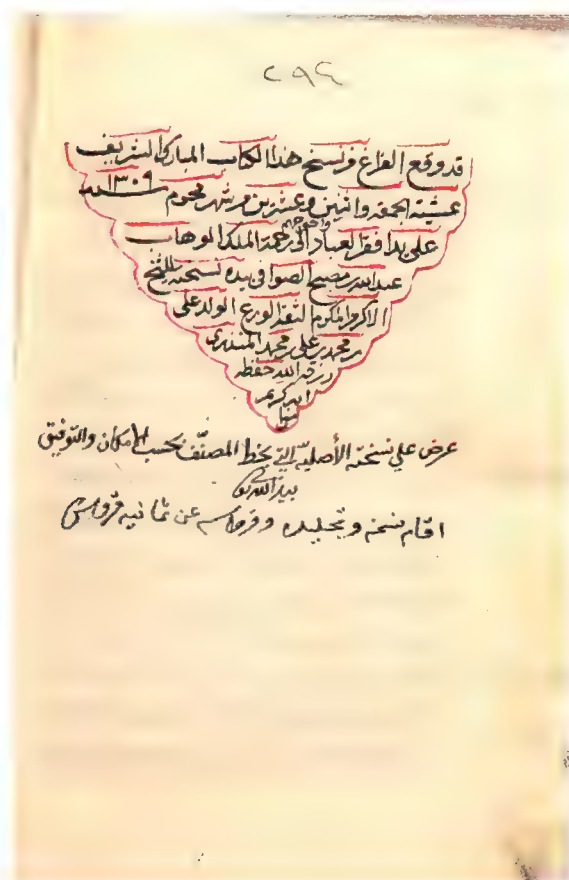
١٩. جواب الرسالة النسطورية

كتاب نادرٌ في بابهِ في علم مقارنة الشرائع والأديان، ألفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م)، وقصّل فيه الجواب على رسالة كتبها عبدالمسيح بن إسحاق الكندي (ق ٣هـ / ٩م) طُبِعَتْ ووُزِعَتْ في زنجبار للدعوة إلى العقيدة النسطورية، وهي إحدى عقائد النصارى. تتبّع المنذري في الرسالة الأصل جملةً جملةً، ورجع إلى عدة طبعات من الأناجيل باللغات العربية والإنجليزية والسواحلية، وفرغ من تحريره في ٢٣ رمضان ١٣٠٨هـ. وكان من أهمّ دوافعه إلى تأليفه: انتشار الرسالة النسطورية في أوساط زنجبار وعدم وقوفه على مَنْ رَدَّ عليها من علماء المسلمين.

ولهذا الكتاب النادر نسخةٌ فريدة في دار المخطوطات (رقم ٢٠٨٩)، بخط عبدالله بن



الصفحة الثانية
من مخطوط
جواب الرسالة
النيسطورية (رقم
٢٠٨٩)
وفيها مقدمة
المؤلف



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
وتظهر فيها بيانات النسخ مع تأكيد المؤلف بقلمه أن المخطوطة عرضت على أصلها



الصفحة الأولى من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
ويظهر فيها بيان من المؤلف حول ملاسبات الرسالة النسطورية

مصبح الصوافي السليفي، بتاريخ ٢٢ محرم
١٣٠٩هـ، وراجعها المؤلف وصححها بخط يده،
واستدرك عليها. ولأجل ذلك نُعِدُّ في حُكْم النسخة
الأم، لأنها كُتِبَتْ تَحْتَ سَمْع المؤلف وبصره.

صُورَةُ إِحْدَى
صفحات مخطوط
جواب الرسالة
النسطورية (رقم
٢٠٨٩)
وَتَظْهَرُ عَلَيَّ
هَامِشًا اسْتِدْرَاكًا
كُتِبَهَا الْمُؤَلِّفُ
بِقَلَمِهِ

قال عليه السلام في هذه الاخبار التي ذكرناها مما يقول
 اصحابك هل تجد لها أصلاً في الكتاب الذي بيده
 فان كان لها فيه أصل وذكر في علمي صحيحة قد فعلها
 واتقها والافهم برئ منها قال هذا بعد ان اتى بقوله
 صلى الله عليه وسلم فما جاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله
 الحديث **اقول** قد عرضنا اياته ومعجزاته
 على كتاب الله الذي هو القرآن فراينا جميع ذلك موافقا
 له غير مخالف له لانه صلى الله عليه وسلم قال فان
 وافقه فهو عني وان خالفه فليس عني وبعد ما جاء فيه
 ايات كثيرة ومعجزات ماهرة والاخبار بالعجب
 وبالميات وما لم يكن بعد فكان كله كما اخبر وعبر
 ذلك فالآيات المذكورة في القرآن علما ان آياته
 صلى الله عليه وسلم بالآيات والمعجزات موافق لفعل
 الكتاب غير مخالف له فلما جاءتنا الثقات بذلك
 وشهدوا به عرفناه انه حق والحمد لله على ذلك **واما**
 ذلك يكون له في القرآن فكل ذلك الامايات التي لم تذكر فيها بعينها مثل ذلك هو صحيح

٢٠. النَفْحَةُ العَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ القَصِيدَةِ العَبِيرِيَّةِ

«العَبِيرِيَّة» في وصف الجنة ونعيمها: قصيدة
زهديَّة من البحر الطويل على قافية الراء؛ نظمها
الشيخ: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَانَ الكِنْدِيِّ السَّمْدِي
النَّزَوِي (ت الأربعاء ١٠ رمضان ٥٠٨هـ): مطلعها:

لَكَ الْحَمْدُ جَزَلِي بِالَّذِي أَنَا قَائِلٌ ... شَهِيدٌ
عَلَى نَفْسِي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا

وَمَجْمُوعُ آيَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتًا، تناولها بالشرح عددٌ من العلماء، من متأخريهم الشيخ زاهر بن سيف بن حمد الفَهْدِيّ (ت ١٣٧٤هـ)، في كتاب سَمَّاهُ «النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ»، وله نُسخٌ معدودة، لعل من أصحها النسخة المحفوظة بالدار (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها. وهي نسخة مكتملة إلا صفحتها الأولى التي سقطت، كتبها الناسخ: حماد بن سعيد بن حماد بن حسن الريامي؛ بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ، وصححها مؤلفها كاتبًا في آخرها: «تمت النفحة العبهرية مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير: زاهر بن سيف بن حمد الفهدي. تاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤هـ».

[illegible]

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
النفحة العبهريه
(رقم ٣٩٥٨)

فت النعمة العبدية مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير
 زاهر سيف بن حمد الفهدي تاريخ ١٧ ج ٣٤٤

تصحيح المؤلف
لكتابه النضحة
العبرية (رقم
٣٩٥٨)

وسبعين طاقا وخمسين وسيداً واستبرق شديداً عليه سورها
مكلمة منظومة بلاني **ب**ناثقوا عسجد وجورها
على وطاء متعلق ببطاونه واحداً من الحاء والواو الفاضل الذي يوطى
او يقد عليه وبشيء موقوف ونضاد اي نضد جصه فوق بعض خشو ذلك
النضاد وظهر هذا الزعران اي يجعل الزعران داخلها كما ان الوسادة
تحتس بالطن وسبعين طاقا قال الشارح رحمه الله وعطوف على كاساً
اي ويطاونه سبعين طاقا والطاق لباس مستدير وسيد من حمر
واستبرق وتبدي سورها قال بالسبين الحاء المهلتين القلب والرية
ومعها كالكبدي وتبدي تظهر وايضاً الدخول اليها المماسية ويجوز ان
يقدر مصنف اي سورها صاحبها ويعنى بذلك الاطواق ذلك من كتابتها
له لقرتها وصفاً لها ومعنى مكلمة اي مجعولة على صورة الكلمة فكسر الكاف
وهو سحره فبقية المجعولة كالأكليل منظومة باللؤلؤ ثم ذكر رحمه الله ان
بناثق الجنة اي بناثقها وجورها اي حجارتها والعسجد وهو الغد الحارص
ذكر في هذه الآيات فراش الجنة واطوافها وبناثقها قال الله تعالى بلسون
فيا باخض لغرسه من واستبرق متكنين فيها على الاراك نعم الثواب
وحسنت من نفعا الراكبة الشريفة المجلة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة ارتفاعها ما بين السماوات والأرض بحسب لغة
عامر بن قيس هذا رسول الله صلى الله عليه وآله لم يوثب من ديباج كساة أيا كسرتنا
فدفع الناس وجعلوا يسمونه ويحجبون وتقولون يا رسول الله انزل اليك هذا
والله انما قال ما تحجبون والذي يفسر به لم يذاب بعد وعاد في الجنة خير من
الدنيا وما فيها والمراد بالمدل الشباب التي هي اذن ثياب اهل الجنة لأنه لا وسخ
في الجنة فسدل عن النادل فان الطعاع لا يلتصق بدهن محمد ^{عليه السلام} عن كريب رسول
الله ^{صلى الله عليه وآله} قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم
اذن يوم لا مشعر للجنة فان الجنة لا تخطر لها هي ورب الكعبة نور يذلها و
عبادة هتوز تضرع وشبهه ويحمر مطرد وقاكره كثيرة نصيحة وزوجة حسنا
جميلة وتحلل كثيرة في مقابلتها في حيرة ونضرة في دار عالية تهيم قالوا اخن
المشركون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر الجهاد وخص عليه
رضي عن ابي هريرة قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا معك وقت قلوبنا وزهادنا وكنا مع
اهل النخرة واذا خرجنا فتركنا فاستأبنا اهلنا وشئنا ولا دنا انكرنا انفسنا
فقال صلى الله عليه وآله وسلم لو انكم تكونون اذا خرجتم من عندني تلحق جاكم ذلك
توازيكم الملائكة في يومكم فكم ولدت بنوا الجاهل يقومون بدينهم في يومهم
قلنا يا رسول الله مرحلوا لئلا الجنة قال صلى الله عليه وآله قلت هما بنا وهما لنا ففصة

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط النسخة
العبرية (رقم
٣٩٥٨)

الفصل الثالث

كتاب طالع الجليل
في بيان جميع النوازل



المَجَامِيعُ في اصطلاح علماء المخطوطات تشير إلى المُجلِّدات التي تحوي موادَّ متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف. ولأجل ذلك تُصنَّفُ في بطاقات متعددة، لكل عنوان بطاقة، ورُبَّما حَوَتْ أحياناً فوق المئة عنوان. لذا درَج بعضُ مُفهرسي المخطوطات على أفراد المَجَامِيع بفهرسٍ خاص لأجل الاعتبارات السابقة. وهي من الأهمية بِمكان، إذ تضمُّ بين دَفَتَيْها أحياناً نصوصاً مجهولة غير مكتشفة.

ومن المَجَامِيع النادرة في دار المخطوطات: مجموع سِير المسلمين، أو السَّيَر العُمانية، في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، وتمتلكُ الدار أكثر من خمس نسخ من السَّيَر العُمانية، من أهمها هذه النسخة التي تضمُّ أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميس؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار. وسيأتي حديثٌ مُفصَّلٌ عنها في المخطوطات الخزائية. ومن المَجَامِيع: «منثورة جوابات المشايخ» في الفقه (رقم ١٢٦٥)؛ لمؤلف مجهول. ومَجْمُوعٌ مُنَوَّعٌ (رقم ٣٠٦٤) في الفقه والمنطق واللغة. ومجموعُ رسائل ومسائل (رقم ٣١١١). ومن المَجَامِيع الأدبية: مجموع (رقم ١٣٨٧) يشتمل على نصوص شعرية ونثرية نادرة. ومجموع أدبي آخر يشتمل على ديوان الحبسي مع نصوص أخرى (رقم ٢٤٦٩).

٢١. منثورة جوابات المشايخ

الصفحة الأولى
من مخطوط
منثورة جوابات
المشايخ (رقم
١٢٦٥)
وقد استفتح
بجواب لمحمد بن
عمر بن أحمد بن
مداد (١١١هـ)

تحمل هذه المنثورة رقم (١٢٦٥) بدار
المخطوطات، و«المنثورة» - عند العُمانيين -
مُصْطَلَحٌ يَعْنُونُ به المسائل المتناثرة على غير
ترتيب وفي أَكْثَر من باب، وسيأتي حديثٌ أَوْسَعُ
عنها في فصل المخطوطات النادرة في موضوعها.
وقد عُنُونَت في أولها بهذا العنوان: «هذه منثورة
مُخْتَصَّةٌ بِجَوَابَاتِ المشايخ من
علماء المسلمين». وهي في ٣٨٨
صفحة، ناسخها: قاسم بن
مسعود بن مقدح ساكن مدينة
صحار؛ سنة ١٠٦١هـ.
وهي أنموذجٌ جيد
للمنثورة، إذ تنتشر الجوابات
فيها متفرقة غير مرتبة على
الأبواب، وأكثرُ أَسْمَاء المُجِيبِينَ
فيها شيوخاً هي: مسعود بن
رمضان بن سعيد، ومحمد بن
عمر بن أحمد بن مداد، وصالح

بن سعيد بن زامل، ووالي الإمام عبد الله بن محمد
بن غسان النَّزَوِي، وخميس بن سعيد بن علي القاضي
الرستاق، وخميس بن رويشد الضَّنْكَي.
ومثُل هذه المنثورات مَظَنَّةٌ لقضايا نادرة
تعكس أوضاع المُجْتَمَع في زمان كتابتها، فتجد فيها
مثلاً مسائل عن: الفلج الجاهلي والفلج الإسلامي،
والبيدار، وأنواع السواقي، وأنواع النخيل، والعملات
المتداولة آنذاك كفلس النحاس، وصديفة الفضة،
ولارية الفضة. كما تشتمل على مسائل كثيرة تخص
الباطنة وخاصةً صحار وما حولها، عن إحياء الموات
من أرض الباطنة، وحكم الأفلاج المستحدثة
فيها. وتشتمل أيضاً على أحكام اليهود والنصارى
والإفرنج وكيفية التعامل معهم. ونجد فيها أيضاً
صيغة الخطبة المتبعة آنذاك، ونماذج من ألفاظ
العقود التي جرى العمل بها في القضاء والمعاملات،
إضافة إلى رصدها حوادث تاريخية مهمة، كالأوبئة
والفيضانات والحروب، كما أنها تؤثِّقُ أسماء الأعلام
المتداولة حينذاك، والقبائل المعروفة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه نستعين عونك يا كريم رب يسر ووف

في من حلف بطلاق زوجته ان لم تحط هذا التوب الى ان معني ذلك
اليوم هل يقع عليه طلاق ام لا والله الموفق للحق والهدى
اذالم يحطه الي ان معني لعله فات اليوم فقد وقع الحث والله
اعلم
ومنه فيمن باع طلاق زوجته علي زوجته
او غيرهما مائة درهم وصدقه اخماسه درهم وطاقت للزواج
البلد لم المشتري للبايع خمسون درهم غير المداق
ام ليس عليه الا الخمسون التي من صدق الزوجه ام كيف الزوج
في ذلك والله الموفق
ومنه مائة درهم فاما الزوجه فانه يكون خلعا وليس له
ردّها الا بوضاها واما غير ذلك الزوجه فله ردّها
اذا لم يكن الطلاق ثلاثا او كان قد طلقها قبل هذا الطلاق
انتهت وهذه الثالثة فلا رده له حتي تنكح رجلا غيره
ومنه فيمن جعل طلاق زوجته بيد

فيها والادوي التي تفسر فيها الفل يفسر سواك ذلك
وهذه سنة معناه عام في كل بلدان القبايل والادوي امدان
يُفْسَل في ارضه قمار عليه حياضه ووقفه عن
النفسل واما ما جاء به الاثر اذا كانت ارض بين شريكين
بينهم وشروطا رفع النفسل منها واراد احد منهم ان
يُفْسَل في ارضه فيفسح عن ارض حاره ستة عشر ذراعا ويُفْسَل
ولا يُفْسَل في اقل من هذا المقدار وان في البدن والخاصة والفل
سواء ولا علم في ذلك في ارض الجاهل وان لا يفسح حاره والله اعلم
مسألة وعنده وفي امرأة ماتت وخلفت ذراعا وارحاما
من نسلي ذكر ونسلي انثي ولم يولد من منهم الميراث وبان ذلك
ان المرأة للميتة اسمها سنة بنت غملا من سنان والذين يولد
الميراث واحد اسمها سنة بنت غملا من سنان والذين يولد
بأن بنت مريم بنت شيخ بنت مانع بن سنان والثالث اسمها مريم
بنت طوق بنت دويجه بنت شيخ بن سنان وسنان هذا
جد واحد ومانع بن سنان هذا مانع بن شيخ بنت سنان
من منهم الميراث والقيم بينهم بالسوية لا لرب ولا لغيره
ففيما بين بنت سنان وبنت شيخ بنت شيخ بنت شيخ بنت شيخ
لا يولد من منهم الميراث الا من ولد من بنت شيخ بنت شيخ
بالقرابة جدهم وهم الميراث لا من ولد من بنت شيخ بنت شيخ
عليهم السلام في تربية وادبهم

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط منثورة جوابات المشايخ (رقم ١٢٦٥)

بخط قاسم بن مسعود بن مقدح سنة ١٠٦١هـ

الصورة السفلى يسار:

صفحتان متقابلتان من مخطوط منثورة جوابات

المشايخ (رقم ١٢٦٥)

المدين على الصبي بيت ام لا ولا لغيره لا يثبت على الصبي بيع
خيار ولا بيع فطخ والله اعلم مسأله وعنده بيت المدين
على الصبي ولم يولد الحاكم كيف يكون فصل الحكم بينه وبين غيره
وما بينه وبين غيره من مراكب في ملكه منها ولا لغيره على الصبي ولا
الحكم حتي يبلغ فان كان الصبي ابن حيا فهو الذي يحاكم له وان
سكان بينهما فان كان له وصي من ابيه خاصه عنه وان لم يكن له وصي
من ابيه اقام له الحاكم وكبلا يحاكم له فان تزوجت المدين على النكاح
فعلية المدين اذ ابلغ وان وجبت له المدين ففي غلبه خصمه له
اختلاف والله اعلم مسأله وعنده وكيف تقول فيمن رد مطلقته
في الليل علي محض يقاضيه وقال لهما انكروا علي ما في قد
رودت فلا بد بنت فلان علي ما في من طلاقها ولم يذكر المدة
نسبانا او عامد الكسوة مسأله لا يحدد مثل هذا
من الجواز في بعض الفصول اذا كان الشهود يعرفون الرجل بالليل
كمعرفهم بالليل من المدين والله اعلم مسأله وعنده في لفظ
المطلة اذا قال المدين وليي باي قدر بنت فلانة بنت فلان بعد
فها علي ما في من طلاقها من هذا لفظ مستقيم تام والله اعلم
مسأله وعنده في الوالي الذي ولي عليه قبله عليه

المدي فيه الطريق ان له فيه طريقا البيعة فان لم يبيع
له بيعة فليعاهل بالبيت ان انكره وادعاه المدين والله اعلم
مسأله وعنده في رجل ادعي علي رجل انما اخضر البيعة
فانكر الآخر وثبت الخبران البيعة وجدتها النساء ثيبا
بعد ان كانت بكرا في البيعة ان ادعي اليه البيعة ان هذا الرجل
اخر اخضره بفرجه فعلية البيعة اربعة شهور عدول
فان صح له بيعة بهذا فعله الرابي للابنة الصداق كاملا في
عليه ايضا العد اذا كان بكرا مائة جيلة وان كان محصنا درهم
وان لم يبيع له اربعة شهور كان فاذا فعله حد القذف
ان ادعي عليه الرابي بالفسخ والله اعلم مسأله وعنده
في رجل يدعي علي امرأة في مالها لعلها ان له بيع خيار فزول
ر وجب المالك فانكرت المدة فوجب علي الرجل المدي البيعة
علي دعواه بعد ان كشفت المرأة عن بعض وجهها حياجل
نراعه احبار ام لا مسأله في رجل ادعي علي رجل
الخضم حين ينطق بالله اعلم مسأله وعنده في رجل
يدعي علي صبي انه بايعه ثوبا ببيع خيار علي ان يجاير اهله فاما
اهله من غلث الثوب وانكر الصبي الجيار وقال لا بيعت مع
قطع وسلمت الي الغلث وقال وعنده الثوب اريد منك

اليمين

بدر

هذا المجموع أنموذجٌ للمجاميع ذات المحتويات المتعددة التي لا تندرج تحت موضوع واحد، ففي أوله صفحات معدودة من الجزء الخمسين من بيان الشرع، وهي بخط عتيق قبل القرن العاشر الهجري، بدليل تملك الشيخ عمر بن سعيد ابن معد لها (وهو المتوفى سنة ١٠٠٩هـ). يليه شرح مجهول لمتن في المنطق؛ مكتوب بالخط الفارسي في ١٨ صفحة.

ثم مجموعُ جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر من أهل عُمان، وهي متناثرة الأوراق غير مرتبة. يقع بعضها وسط المجلد، وتتمتها في آخره. ويبدو لنا خطها قريباً جداً من خط الشيخ

عمر بن سعيد. تتضمن جوابات للأشياخ: محمد بن أبي الحسن بن صالح بن وضاح، وشايق بن عمر، وصالح بن وضاح، ومَدَاد بن عبد الله، وعبد الله بن مداد بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن مداد، وسعيد بن زياد بن أحمد.

ثم كتاب التَّاج للشيخ عثمان بن أبي عبد الله الأصم (ت ٦٢١هـ)؛ جزءٌ منه غير معلوم رقمه. وهو في الصلاة وأحكامها. ورد في أوله: «هذا الجزء المبارك أحسب أنه من كتب التاج، والله أعلم بالغيب، للعبد الفقير لله تعالى عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد؛ نفعه الله به في المحيا والممات، يوم لا ينفع

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع المنوع (رقم ٣٠٦٤) من مجموع جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر



صفحتان
متقابلتان من
كتاب التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البيهلوي (ق ١٠هـ)



مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. يُقَالُ -
والله أعلم -: سليم من الذنوب». وَوَرَدَ فِي آخِرِهِ:
«تَمَّ مَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الصَّلَاةِ،
فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لاثني عشر ليلة إن بقيت من شهر
جمادى الآخر من شهور سنة تسع وأربعين وتسعمئة
سنة هجرية نبوية على مهاجرها أفضل الصلاة
والسلام، على يد العبد الأقل الراجي رحمة [ربه]
الأجل: خلف بن محمد بن عبد الله الفشحي. ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ثم مسائل الشيخ أبي محمد عبد الله
بن محمد بن إبراهيم السموّلي (ت ربيع الأول
٥٨٩هـ). وهي تُرَاثُ نَادِرٌ لِهَذَا الْفَقِيهِ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ
مَجْمُوعًا صَغِيرًا. وَيَخْتَمُ الْمَجْمُوعُ بِمِلْحَةِ الْإِعْرَابِ:
وهي نسخة عتيقة تعود إلى القرن العاشر أو قبله.
منقطعة الطرفين. ويبدو أن الصفحة الأخيرة من
الأصل المخطوط استدرکها الشيخ عمر بن سعيد
ابن معدّ بخطه.



صفحة العنوان
لجزء من كتاب
التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البيهلوي (ق ١٠هـ)

صفحتان متقابلتان
من مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم
٣١١١) وفيه مسائل
عن الشيخ عبدالله
بن مداد بن محمد
النزواني

الصورة السفلى
يمين:
صفحتان متقابلتان
من مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم ٣١١١)
وفيها أول كتاب
التعارف لأبي محمد
عبدالله بن محمد
البهلولي (ق ٤هـ)

الصورة السفلى
يسار:
خاتمة مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم ٣١١١)
بقلم محمد بن
سليمان بن محمد بن
سليمان بن محمد بن
حم راشد؛ وقد فرغ
منه يوم الاثنين ٢١
ذي القعدة ٨٨٠هـ.



هذا المجموع: نسخة كاملة من كتاب التعارف لأبي
محمد عبدالله بن محمد بن بركة البهلولي (ق ٤هـ)،
وتعدُّ من أقدم النسخ المعروفة إلى الآن.
ناسخ هذا المجموع النفيس: محمد بن سليمان
بن محمد بن سليمان بن محمد بن حم راشد؛ وقد
فرغ منه يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة ٨٨٠هـ. ومما يَعرِّكُ
على نفاسته: وجودُ خَرْمٍ كبير في عامة صفحاته.

هذه المخطوطة تحتفظ بها الدار برقم
(٣١١١)، ومحتواها مسائل متعددة، تستفتح
بمسائل الشيخ: أحمد بن مفرج البهلولي (ق ٩هـ)،
تليها نماذجُ ترسلات أدبية، وهو نمطُ شاع عند أهل
القرنين التاسع والعاشر بعمان، ثم مسائل الشيخ
عبدالله بن مداد بن محمد النزواني (ق ٩هـ)،
وأدعية بخط الشيخ علي بن ثاني بن خلف بن
جدر الرستاق (ق ٩هـ). ومن أنفس محتويات



٢٤. المجموع الأدبي رقم ١٣٨٧

— التي تُشكِّل قِسْمَ المجموع الأول — بِمُعَلِّقَةِ الْأَعَشَى
مَيِّمُونُ بْنُ قَيْسٍ (ت٧هـ) المشهورة «وَدَّعَ هُرَيْرَةَ
إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ»، وتبتدئ نسخة الوزارة بالبقية
الباقية من أبيات هذه المعلقة. ليستفتح الناسخ
بعدها بقصيدة خالد بن صفوان؛ المشهورة باسم
(العروس) التي جمعت من غريب اللغة شيئاً كثيراً،
ومطلعها:

عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقَفْصِ خُلَانِي
أَقْوَى قُطَّانَهُ أَرَّالُ هَيْقَانِ

ثم يستمر الجامع في سرد قصائد مختارة
لشعراء عدة من العصور الجاهلية والإسلامية
والمُحدَّثة، وفي المجموع شعرٌ كثير غير منسوب.
ويختتم الناسخ المجموع بقصيدة له، مطلعها:

يَا مُطْرِبَ الْعَيْسِ بِالْأَلْحَانِ وَالنَّغَمِ
يَشْدُو بِذِكْرِ اللَّوَى وَالْبَيَانِ وَالْعَلَمِ

وهي قصيدة طويلة في أكثر من خمس
صفحات، ذكر فيها أسماء مواضع عديدة في

يَمْتَازُ هَذَا الْمَجْمُوعُ — إِضَافَةً إِلَى تَنَوُّعِ مَادَّتِهِ
وِغَزَارَتِهَا — بِخَطِّ بَدِيعٍ جَمِيلٍ، نَمَقَّتُهُ يَدُ الْكَاتِبِ
الْمَاهِرِ الْأَدِيبِ: مَدَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَاشِدِ الْخَافِرِيِّ
(ق١٢هـ)، ويزيده قيمةً أَنَّ النَّاسِخَ كَتَبَهُ لَابْنَةُ ابْنِ
أَخِيهِ؛ الَّتِي هِيَ فِي مَقَامِ حَفِيدَتِهِ. وَمِنْ اللَّطِيفِ أَنَّ
نُشِيرَ هُنَا إِلَى أَنَّ نَسْخَةَ هَذَا الْمَجْمُوعِ الْمُحْفُوظَةُ فِي
دَارِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْوَاقِعَةُ فِي أَكْثَرِ مِنْ ٧٠٠ صَفْحَةٍ
هِيَ نَاقِصَةٌ الْأَوَّلِ، وَقَدْ عَثَرْنَا فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ
بْنِ أَحْمَدَ الْبُوسَعِيِّدِيِّ بِالسَّيْبِ عَلَى مَجْمُوعٍ مُشَابِهٍ
لهَذَا الْمَجْمُوعِ نَاقِصٍ الْآخِرِ، وَتَبَيَّنَ لَنَا بَعْدَ الْمَقَارَنَةِ
أَنَّهُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ أَنْقَسَمَ أَصْلُهُمَا الْمَخْطُوطُ مِنْ
ضَخَامَتِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَاسْتَقَرَّ كُلُّ قِسْمٍ فِي مَكْتَبَةٍ!

زِدْ عَلَى مَا سَبَقَ أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ الْفَرِيدَ
تَنَاولَتْهُ — فِيمَا يَبْدُو — أَيْدٍ عَدِيدَةٌ، ذَاتُ ذَوْقٍ أَدَبِيٍّ،
انْتَقَى أَصْحَابُهَا مِنَ الْمَجْمُوعِ مَا يَعْجِبُهُمْ، وَقَيَّدُوا
عَلَى حَاشِيَةِ بَعْضِ الْقَصَائِدِ عِبَارَةً مِنْ نَحْوِ «هَذِهِ
تَعْجِبُنِي» كُلُّ بِخَطِّهِ.

تنتهي نسخة مكتبة السيد محمد البوسعيدي

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وبه مختارات
شعرية انتقاهها
ناسخه مداد بن
راشد الخافري



الفصل الثالث: مخطوطات المَجَاميع النادرة

وينتهي المجموع بلوحة فنية رائعة، نقش فيها الناسخُ حَرَدَ المَتْنِ مُنَمَّقًا مُلَوَّنًا مزخرفاً، وكتب فيه ما نصه: «تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْأَشْعَارِ الرَّائِقَةِ، وَالْأَخْبَارِ الْفَائِقَةِ، نَهَارَ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً وَمِئَةً سَنَةً وَأَلْفِ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؛ تَأْلِيفُ مَدَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ، وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ لَابَنَةُ ابْنِ أَخِيهِ: مُوزَّةُ بِنْتُ نَاصِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَمْثَةَ بْنِ خَمِيسِ بْنِ بَلْحَسَنِ».



خاتمة مخطوط
المجموع الأدبي
(رقم ١٣٨٧) بخط
مداد بن محمد
بن راشد الغافري،
وقد نسخه لموزة
بنت ناصر بن
عامر بن رمثة
بن خميس بن
بلحسن الغافرية.
ويتزين حرد المتن
بزخرفة بديعة
وتلوين يميل إلى
نمط التذهيب

مسقط رأسه (وادي بني غافر) وصدرها بقوله: «وقال ناسخ هذا الديوان يتشوق إلى الأوطان، ويذكر ماضي الزمان وغابر الإخوان، والأودية والغيران، والمياه والغدران، والأشجار الحسان ذوات السوق والأغصان»، ثم أعقبها في صفحة واحدة بقصيدة لعَصْرِيَّهِ الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ سَنَانَ بْنِ خُلْفَانَ بْنِ عَثِيمٍ قَالَهَا «مُجَاوِبًا عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ».

ويختتم هذه القصيدة ص ٢٨٤ وينتهي المجموع الشعري، ليبثدئ الناسخُ مجموعاً أدبياً آخر، هو نَثَرِيٌّ هذه المرة، ويبدو أنه انتخبه بنفسه واجتهد في جمعه، إذ لم نجده منسوباً لأحد، وقد وضعه في ثمانية أبواب: الباب الأول في المواعظ وأخبار الزهاد، الباب الثاني: في الآداب والحكم وأخبار ذوي الفضل والكرم. الباب الثالث: في طبقات الشعراء وأسمائهم، وتباين أهوائهم، وتفاوت عقولهم وأخبارهم. الباب الرابع: في أخبار الشعراء وملاعباتهم. الباب الخامس: في أخبار المغنين. الباب السادس: في أخبار المجانين والمتنبئين والبخلاء والطفيليين. الباب السابع: في المحبة وما جاء فيها، ومدح العشق وصفة الحسن وأخبار النساء. الباب الثامن: في أخبار الجواري.



صفحتان
متقابلتان من
مخطوطات المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وفي آخرهما
افتتاحية قصيدة
في المداعبة
للشيخ خلف بن
سنان بن خلفان
الغافري (ق ١١هـ)

٢٥. المَجْمُوع الأدبي رقم ٢٤٦٩

النَّزْوِي، في أكثر من مئتي صفحة. وهو بقلم: سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، فرغ منه سنة ١١٦٨هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

يليه: كتاب سُلُوة المَحْزُون في الغزل الرائق؛ المستخرج من ديوان الحبسي. ثم كتاب لغوي في الصفات المحمودة والمذمومة في الإنسان والحيوان، مع نصوص نادرة ومقطوعات شعرية متفرقة للشعراء: خلف بن سنان الغافري، ومسعود بن أحمد الزكوي، وغيرهم.

وفي حواشي الكتاب تقييدات على نَحْو ما رأيناه سابقاً في بعض المجاميع الأدبية، يرصد فيها كاتبوها اختياراتهم من القصائد المنسوخة، وهي كثيرة جداً، تدل على أن المخطوطة تداولها قراءٌ ومُلاكٌ متعددون، وهو ما تؤيده التملكات الكثيرة فيها.



هذا أنموذج آخر للمجاميع الأدبية، يشتمل على ديوان أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) في نحو ثلاثين صفحة، ثم ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١٢هـ) الذي جمعه تلميذه: سليمان بن بلعرب بن عامر السليمان

صفحتان متقابلتان من أول قصائد ديوان الإمام إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) المعروف بديوان السيف النقاد، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)



صفحتان متقابلتان من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيهما بعض مدائحه لثلاثة أئمة اليعاربة

الفصل الثالث: مخطوطات المَجَاميع النادرة

(38)

[illegible]

دبرها حتى اتي الاوطان وان التكن
 تحري العاجل فيقع بلا لها
 حوب روع الى الاوطان ان لكدها
 الحرف مع ليلها المله الناقرة الضخمة
 كوقن فقدت بها وحكت الفهم
 وانشر لوبص مشر كالصبا
 كوقن حوت حاقب الساب والم
 الطان بكسر الطاء المحم مع عط
 لحوزل الصبا بقل اللسان وما
 فاشكك دها الاعلى فقه
 وكتب من عاب الوافر فخر
 حتى تكلم وعمر ككفت نية
 ورُب قايلا قالت اذ عنت فما

ولما نكحها لم يلبس من الزم
 وما تولد له رجل ومن شخص
 ربع بعض فاضل جازيت البوم
 الم سيد ٥٥٥٥٥٥
 وكان شري عظيم من مدافن
 طوعا اليها فاضل جازيت البوم
 الحسن من شمل الطلح الطلح
 وهي الم ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
 بيدوا من الشمل ليطر ولوط
 ولا تفتن في عري من غيب
 انقاصه وفيما ساءة الهوى فتن
 وكان سعي له وطعا بلا شين
 فذلك بعد من الشمل ليطر

(244)

[illegible][illegible]

لصورة العليا يمين: فاتحة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) الذي جمعه وقدم له تلميذه سليمان بن بلعرب النُزوي، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

الصورة العليا الوسطى صفحة من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيها أول الباب الثاني من الديوان في مدافحه للأئمة العاربة

الصورة العليا يسار: خاتمة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩). بخط سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، فرغ منه سنة ١١٦٨هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

257

الف الاول ٢ صفات الرجال المحمدين ٥٥

[illegible]

التجاع والبائل مثله **الباب الثاني في صفات الرجال المذمومين** ٥٥

[illegible]

245

[illegible]

صفحة من كتاب لغوي في الصفات المحمودة والمذمومة في الإنسان والحيوان،
ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

فاتحة كتاب سلوة المحزون في الغزل الرائق، المستخرج من ديوان الحبسي،
ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

الفصل الرابع





يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّيَر العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخته سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة، لمحمد بن وصاف النُّزوي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرِّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»؛ نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام» للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نوادر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج» لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعُ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

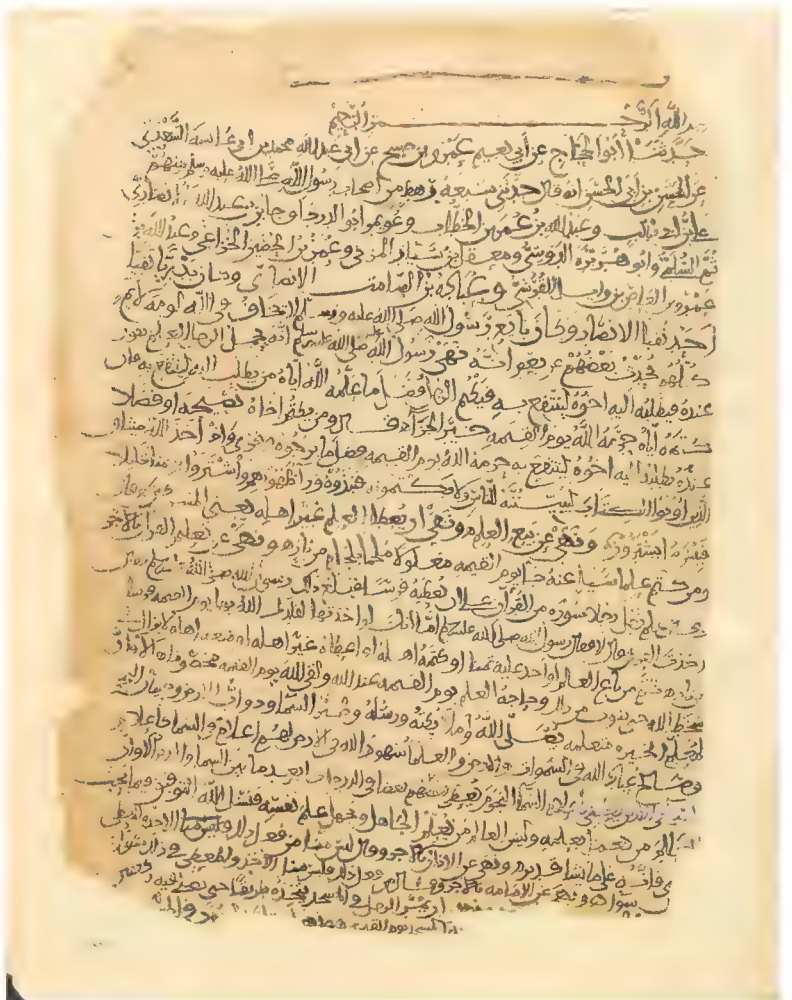
المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتاب في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً: أوّلُه: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقم العبد مقاماً أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِين بن مُعِين لأبي الحسن البسيوي (ق٤هـ) في مَرَض مَوْتِه. أوّلها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثم قرأت عليه من الرقعة التي قيّدت فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المَحَارَبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٢هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

هذا المخطوط النادر يُعدُّ أقدم المخطوطات المعروفة بعُمان إلى الآن، وتحفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدللنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِيم وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطماس، نصّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انتخبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [...] وفرغَ نسخُه الثلاثاء قبيلَ الظهر [...] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمس مئة بعونِ الله ونصرِه وعونه وقوته». أهم محتويات هذا المجموع: تعليقات على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلاني (ق٣هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لمَجْهُول، أوّلها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعليقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصَّلاني (ق٣هـ)
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة





يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّير العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخته سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة، لمُحمَّد بن وَصَّاف النَّزَوي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرِّخُ سَنَةِ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»: نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام، للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نوادر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء، لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج، لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

هذا المخطوط النادر يُعَدُّ أَقْدَمَ المخطوطات المعروفة بِعُمان إلى الآن، وتحفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدللنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِمُّ وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطماس، نَصُّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انْتَحَبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [...] وفَرَّغَ نسخُه الثلاثاء قبيل الظهر [...] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمسة مِئَةِ بَعَوْنِ الله وَنَصَرِهِ وَعَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ».

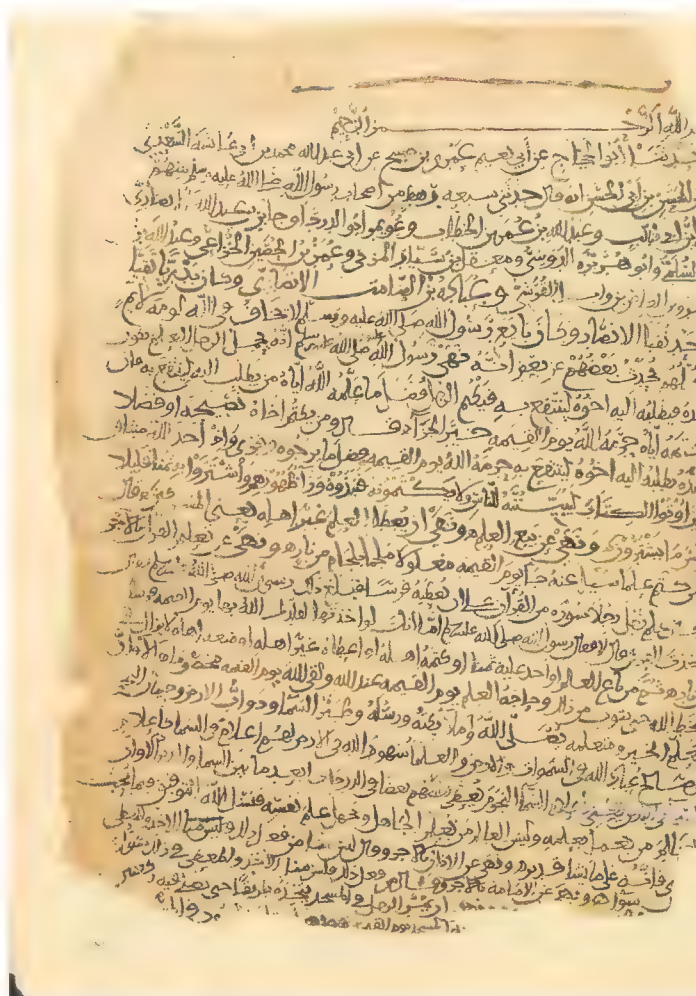
أهم محتويات هذا المجموع: تَعْلِيقاتٌ على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلَانِي (ق٢هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُول، أولها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعلقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصَّلَانِي (ق٢هـ)
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق ٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة

المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتابٌ في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً؛ أوله: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقم العبد مقاما أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِين بن مُعِين لأبي الحسن البِشْبَوِي (ق٤هـ) في مَرَضٍ مَوْتِهِ. أولها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثُمَّ قرأت عليه من الرقعة التي قَيَّدْتُ فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المَحَارِبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٢هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

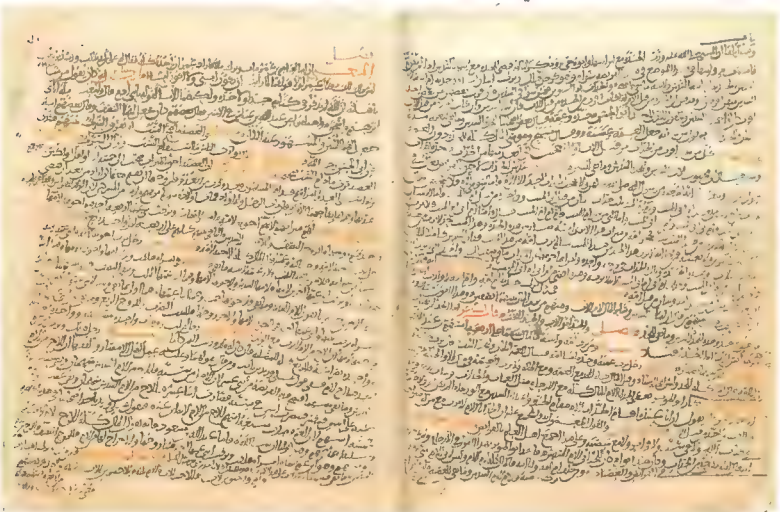


الفصل الرابع: أقدم المخطوطات

إلى ذوي الرأي من أهل عمان، الموثوق بهم، فسألتهم ما يؤخذ من أهل هذه الأصناف من الجزية...»

وجواب أبي الحسن البسيوي إلى أهل

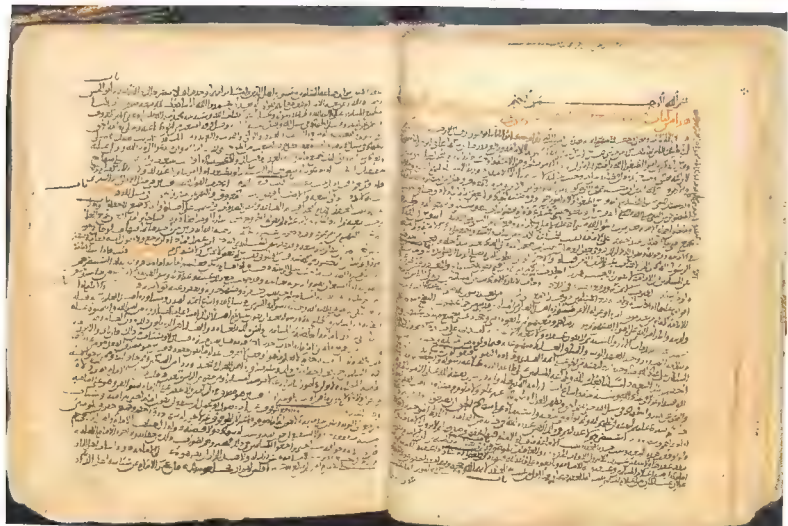
صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)، وفيهما جوابات متفرقة، بنمط خط عتيق غير مأثوف في عامة المخطوطات العمانية، مع وضوح التحمير في النص رغم توغل المخطوط في القدم



صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)، وفيهما أول جوابات متفرقة لأبي الحواري محمد بن الحواري (ق 3هـ)



صفحتان متقابلتان في كتاب في الإمامة من تأليف القاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)



اليحمدي (ق 5هـ) إلى عامله أبي المعالي قحطان بن محمد بن القاسم، حين ولاه حماية صحار وأنفذه إليها. وعهده أيضاً إلى أبي محمد عبدالله بن سعيد والي منح. وسيرة أبي الحسن البسيوي في حَقص بن راشد أيام خروجه على المظهر بن عبدالله وعقده الأول. وباب في معرفة الأئمة بعمان؛ لمجهول؛ يشتمل على بيان تواريخ أئمة عمان منذ عهد الإمام محمد بن أبي عفان، حتى عهد الإمام عزان بن تميم، وذكر أهم الحوادث في عصرهم. وهو من أقدم الكتابات التاريخية عند العمانيين، وتوحي عبارة الناسخ في آخره أنه مختصر من أصل أطول منه. يليه كتاب في الوالي وما يجوز له وما لا يجوز.

ثم رسالتان من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي إلى أبي غسان مالك بن شاذان. وكتاب في الإمامة؛ للقاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري. وجوابات فقهية نادرة لأبي عبدالله محمد بن محبوب (ق 3هـ). وعهد الإمام غسان بن عبدالله في أهل الذمة. أوله: «هذا ما يقول الإمام غسان بن عبدالله: إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإني قد رفعت أمر أهل الذمة من النصارى واليهود والمجوس

صفحة من رسالة من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي (ق 5هـ) إلى أبي غسان مالك بن شاذان، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، مما احتواه
المجموع من
كتاب التقييد لأبي
محمد عبدالله بن
محمد بن بركة
السليمي البهلولي
(ق٤هـ)، وهي
نسخة نادرة من
الكتاب

حضر موت في مسألة الرهائن. وجواب إلى أهل
المغرب لمحمد بن محبوب. وجزء مهم من كتاب
التقييد لأبي محمد ابن بركة (ق٤هـ). وكتاب في
تفسير ألفاظ من القرآن لمؤلف مجهول. وسيرة
عبدالله بن إباح إلى عبد الملك بن مروان. وهي
آخر المجموع.
والمخطوط عموماً بحال جيدة. ولا يخلو
من رطوبة متفرقة. في ظهر جلده وصفحاته الأولى

فوائد ومسائل يبدو أنها بخط الشيخ عبدالله بن
عمر بن زياد، وله تملك بقلمه جاء فيه: «هذا الكتاب
للعبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن عمر بن زياد
بن أحمد البهلولي العماني، اللهم ارزقه حفظ ما
فيه، وارزق المسلمين منه، كتبه عبدالله بن عمر بن
زياد بيده» وأسفل منه: «انتقل هذا الكتاب من مالكه
بالباع لأفقر العبيد عمر بن سعيد بن عبدالله بن
سعيد نفعه الله به».

خاتمة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفي آخرها
تقييد تاريخ النسخ
بما نصه: انقضى
جملة ما انتخبت
واختصرت من
الكتاب [....] وفرغ
نسخه الثلاثاء
قبل الظهور [....]
من جمادى الأولى
سنة أحد وثلاثين
 وخمس مئة بعون
الله ونصره وعونه
وقوته.

هذا المخطوط من مخطوطات مجموعة في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وهو من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب. ويبدو أن هذا الكتاب كان خطه من قبل الشيخ عبدالله بن عمر بن زياد، وله تملك بقلمه جاء فيه: «هذا الكتاب للعبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن عمر بن زياد بن أحمد البهلولي العماني، اللهم ارزقه حفظ ما فيه، وارزق المسلمين منه، كتبه عبدالله بن عمر بن زياد بيده» وأسفل منه: «انتقل هذا الكتاب من مالكه بالباع لأفقر العبيد عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد نفعه الله به».

هذا المخطوط من مخطوطات مجموعة في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وهو من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب. ويبدو أن هذا الكتاب كان خطه من قبل الشيخ عبدالله بن عمر بن زياد، وله تملك بقلمه جاء فيه: «هذا الكتاب للعبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن عمر بن زياد بن أحمد البهلولي العماني، اللهم ارزقه حفظ ما فيه، وارزق المسلمين منه، كتبه عبدالله بن عمر بن زياد بيده» وأسفل منه: «انتقل هذا الكتاب من مالكه بالباع لأفقر العبيد عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد نفعه الله به».

هذا المخطوط من مخطوطات مجموعة في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وهو من مخطوطات السليمي البهلولي (ق٤هـ)، وهي نسخة نادرة من الكتاب. ويبدو أن هذا الكتاب كان خطه من قبل الشيخ عبدالله بن عمر بن زياد، وله تملك بقلمه جاء فيه: «هذا الكتاب للعبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن عمر بن زياد بن أحمد البهلولي العماني، اللهم ارزقه حفظ ما فيه، وارزق المسلمين منه، كتبه عبدالله بن عمر بن زياد بيده» وأسفل منه: «انتقل هذا الكتاب من مالكه بالباع لأفقر العبيد عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد نفعه الله به».



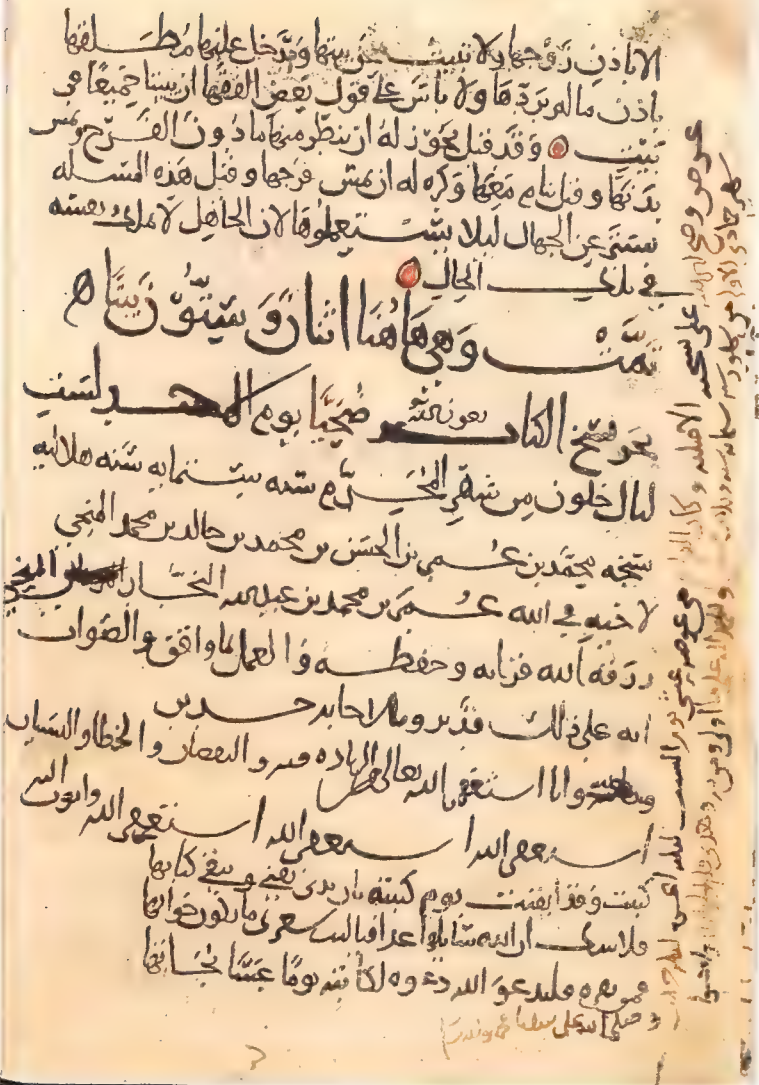
٢٧. الحل والإصابة

كتاب للفقهاء: مُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ)، شَرَح فيه الدَّعَائِم للعلامة أحمد بن سليمان ابن النَّضَر (ق٦هـ)، وهو أَسْبَقُ شُرُوحه، وَرُبَّمَا يَكُون أَوْسَعُهَا انْتِشَارًا لكَثْرَةِ مَخْطُوطَاتِه.

وهذه النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (برقم ١٢٥٩) منقطة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنَهَا واضحٌ وصريح ومؤرَّخ سنة ٦٠٠هـ. ونصه: «نَجَزَ نَسْخُ الْكِتَابِ بِعَوْنِ اللَّهِ ضُحْيًا يَوْمَ الْأَحَدِ لَسْتُ لِيَالِ خُلُونِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتْمَةِ سَنَةِ هِلَالِيَّةِ، نَسَخَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّجَّارِ الْمَنْحِيِّ، لِأَخِيهِ فِي اللَّهِ: عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَّارِ الْمَنْحِيِّ». وعلى جانبه تقييدُ عَرَضٍ يؤكد صحة تاريخه، جاء فيه: «عَرَضُ وَصَحَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى نَسَخَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ عَرْضِهِ عَشِيَّ يَوْمِ السَّبْتِ ... خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سِتْمَةِ سَنَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ».

ومما يشد الانتباه في هذه النسخة أن خطها مزيجٌ من المشرقي والمغربى، وطريقة رسم حروفه غريبةٌ ونادرة، وهي جديرة بالدراسة لاستكشاف طريقة الكتابة السائدة بعمان في العصور المتقدمة.

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، ويظهر نمط خط النسخ المشرقي العتيق وتميزه للأبيات والعنوانات ورؤوس المسائل والنقول بالبنط العريض والمداد الأحمر، كما يظهر استشهاد المؤلف في شرحه بشعر أبي بكر الخروصي الستالي



خاتمة مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ) وفيها حرد المتن، ونصه: «نَجَزَ نَسْخُ الْكِتَابِ بِعَوْنِ اللَّهِ ضُحْيًا يَوْمَ الْأَحَدِ لَسْتُ لِيَالِ خُلُونِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتْمَةِ سَنَةِ هِلَالِيَّةِ، نَسَخَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّجَّارِ الْمَنْحِيِّ، لِأَخِيهِ فِي اللَّهِ: عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَّارِ الْمَنْحِيِّ»

صفحتان متقابلتان من أول مخطوط كتاب الحل والإصابة لمُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، وهو منقطع من أوله.



٢٨. الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء

ونص عقد الزواج هكذا:

«معرفة ما تزوج عليه راشد بن سليمان بن خليل بجيلة بنت محمد بن خليل، تزوجها [ب] عشرة مثاقيل ومئة وعشرين نخلة مع شربها من الماء جوار صداقات وادي السحت[ن] والمتزوج له والده سليمان بن خليل بحق الوكالة، وكانت هذه الشهادة عشي ليلة الاثنين لاثني عشر[ة] ليلة إن بقيت من شهر جمادى الآخرة سنة تسع وثمان مئة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

شهد بذلك محمد بن عبد الله بن صالح.

شهد بذلك بغسان بن خنیش (الحبسی؟).

شهد بذلك ناصر بن سعيد بن أبي راشد.

شهد بذلك شوال بن سليمان.»

شهد خنیش بن سعید. وکتب خطہ بیدہ

• • • • •

كتاب «الضياء» موسوعة فقهية في ٢٤ جزءاً جامعة لآراء الإباضية وغيرهم من المذاهب الإسلامية، مع عمق البحث وقوة التأصيل والتحقيق، مُصْطَبِغَةً بصبغة أدبية بارزة، تَمَثَّلَتْ في حسن العبارة وورصاتها والشرح اللغوي للمصطلحات والترتيب الجيد للمسائل والأبواب. أَلْفَهُ سَلَمَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ الْعَوْتَبِيُّ الصَّحَارِيُّ (ق ٥٥هـ)، وافتتحه بأبواب في العلم والعقيدة وأصول الفقه، ثُمَّ شَرَعَ فِي مواضيع الفقه التي هي أساس الكتاب.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة عتيقة من الجزء الحادي والعشرين من الكتاب، وموضوعها في البيوع. وهي منقطة الأول والآخر مع بقاء طرف من ترتيب الأبواب، وليس ثمة تأريخ في المخطوط سوى في ظهر أول ورقة منه بها مسائل متفرقة من غير الكتاب وقيد عقد زواج مؤرخ سنة ٨٠٩هـ، وكلها بخطوط مختلفة متأخرة عن الناسخ فيما يبدو،

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط الجزء
الحادي والعشرين
من كتاب الضياء
(رقم ١٠٠٨) لسلمة
بن مسلم العوتبي
الصحاري (ق ٥هـ)
ويظهر نمط خطه
العتيق

[illegible][illegible]

الفصل الرابع: أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَات

ومن المرجح أن المخطوط نسخ إبان القرن السادس أو السابع الهجري لقريئة تشابه نمط الخط وهيئة الورق إلى حد بعيد مع مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧) ومخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) الآنف ذكرهما.

وفي لسان جلد المخطوط نُقش قيد تملك
للشيخ عمر بن سعيد بن معد البهلولي (ق. ١٠هـ)
الذي يظهر اعتناؤه بكتاب الضياء من خلال تملكاته
ومنسوخاته في عدد من المخطوطات منها الجزء
الثاني منه (رقم ١٨٩٦) كما سيأتي ذكره. وللشيخ
ابن معد مخطوطات عديدة نُقش على جلودها تملك
باسمه منها مخطوط لكتاب (جامع بن جعفر)
تحفظ به دار المخطوطات.

[illegible]

الصفحة الأولى
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (قده)
وفيه انقطاع في
أوله

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (ق.هـ)
وهو منقطع الآخر

وهو ان ذلك قال حسب
 فاسق الخائف لما علم ان احواله فيها
 يستقل الربوا فلما جاز المعاملة لهم
 لما المضاربة حتى يعلم انه يعمل الربوا فان
 اذبحه الذي اصابه
 ومن كان في يده مال يهودي مضاربة
 في وحلف بها او في الي يهودي مثله فسلم المسلم مال اليهودي
 في فانه يري ان احكم الحاكم بذلك وكان عدلا في دينه فلا يستها
 يهودي عاينه له وعليه فاما على المسلم فلا وان سلمه يبيع حكم فلا يري
 اليهودي السلم في يده يترك فانه اعانه في يده ولا ضمان عليه اذ المصلحة
 عطف اموال الناس فودع الى الناس اموالهم واخرج له مائة ارماله ثم
 قال قوم لا يمين اذا اخرج له حصته فان تلقت الحصه فهو يهودي
 يهودي لان القسم عني صحيح وان سلم واخذ اليهودي ماله
 السلم ان يخلط ماله مال غيره ويقاسم ففعله فان اليهودي فلا
 فان كان هذا المعلوموا الناس يهودي فادرس تجارتهم ان اموال الناس
 لا يخلطوا في البيوع وكل من سلم اليه شيئا فقد عرف اليوسم ولم يرض عليه اذ
 عني وعزل قسط مال السلم من اموال الناس في يده فانه ضمان اذا
 حقه سلم من اليمان فان مات اليهودي على عبي حتى اخرج الي
 ويسوء ويقوع عليه رجل واذا استغفر عا السلم يري وقاسم
 فان لم يستطع ذلك اعطى ثقه من المسلمين يطعمه بخلا كان
 لفق هو عليه بنفسه يطعمه بخضه فاذا اشبع دفع ما بقي له وقس
 به في ضله المسلمون في رضه على ما استحق في اى العدول
 لك وعلى عبي هذا الا يراه وسلم الى الدية ستم اشهر واسه
 ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠

٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري

النَّزَوِي (ق٣هـ). ثم في القرن الرابع: جامعُ أبي
مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن بَرَكة البُهْلَوِي، وجامعُ
أبي الحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن عَلِي البُسَيَوِي.

أما جامع أبي قحطان فقال عنه الشَّيْخُ سيف بن حمود البَطَّاشِيُّ (ت ١٤٢٠هـ) في كتابه (إِتْحَافُ الْأَعْيَانِ) ١ / ٢٦٩: «يوجد منه قطعة بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آل البوسعيد، تحت رقم (٣٦) وهي بخط الشيخ العلامة عمر بن سعيد ابن معد البهلولي؛ مؤلف كتاب (منهاج العدل)، وقد نسخها للإمام محمد بن إسماعيل سنة ثلاث وثلثين وتسعمئة، وبالمكتبة قطعة أخرى تحت رقم (٣٧)».

وتضاف إلى قِطْعِهِ النادرة السابقة هذه النسخة التي تحتفظ بِهَا دار المخطوطات (برقم ٢٣٤٦)، وهي - بلا شك - نسخة قديمة، لكن فُقدَت بعضُ أوراقها، وتعاوَرَ على نسخها ثلاثة نَسَاحٍ على الأقل. غير أن الخط الشائع فيها من الخطوط التي تعود إلى القرن الثامن أو التاسع للهجرة تقريبا، وهو خط واضح متقن. ومحتوى هذه النسخة من جامع أبي قحطان الجزء الثاني منه في الأحكام والشهادات والضمانات.

١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧

ذِكْرُ الطُّرُقِ ذِكْرُ الْأَسْكَانِ ذِكْرُ مَا يَنْبَغِي أَلَا
 ذِكْرُ الْحَسَنِ الْمَهْمُ ذِكْرُ الْحَبِثِ ذِكْرُ الْوَسَائِلِ
 ذِكْرُ الْحَبِثِ الْوَسَائِلِ ذِكْرُ مَسَادِ الْوَسَائِلِ
 ذِكْرُ الْفَوْحِ ذِكْرُ الْأَصْنَافِ ذِكْرُ عَرَبِيَّةِ ذِكْرُ
 ذِكْرُ الْفُتُوخِ ذِكْرُ الْأَوَارِثِ ذِكْرُ الْقَضَائِ
 ذِكْرُ الْقِتَالِ ذِكْرُ الْأَعْيَادِ ذِكْرُ الْوَرُودِ
 ذِكْرُ اللَّطْفِ ذِكْرُ عِلْمِ الْوَالِدِ الْوَلَدِ وَحْدُ
 مَا لَمْ يَكُنْ الْعَقْدَةُ ذِكْرُ الْبَيْعِ وَكَيْفَ هُوَ وَمَا يَنْبَغِي
 ذِكْرُ بَيْعِ الْبَادِرِ ذِكْرُ الْبَيْعِ الْقَاضِي ذِكْرُ
 بِالْوَكَالَةِ ذِكْرُ الْبَيْعِ الْيَأْمُرُ ذِكْرُ بَيْعِ الْأَصُولِ
 ذِكْرُ الْبَرَكَةِ ذِكْرُ الْبَيْعِ ذِكْرُ الْحِزْبِ وَالشَّاهِدِ
 ذِكْرُ الْأَوَارِثِ الْحَقِيقِ ذِكْرُ الْفَائِزِ ذِكْرُ الْمَلِكَةِ
 ذِكْرُ حَوْلَةِ الْمَهْمِ ذِكْرُ الْعَصَبِ ذِكْرُ
 ذِكْرُ الْمَوْتِ ذِكْرُ فَرْجِ الْحَبِثِ ذِكْرُ مَسَادِ الْحَبِثِ
 مَا لَمْ يَكُنْ الْحَبِثُ حَقِيقَةً لَمْ يَكُنْ ذِكْرُ الْأَخِيذِ وَصَحْبِ الْأَخِي
 سَارِكِ وَصَحْبِ الْأَخِيذِ ذِكْرُ الْكُفْيَةِ ذِكْرُ الْبَرَكَةِ
 ذِكْرُ الْمَرْكَةِ ذِكْرُ الْفَائِزِ طَبَقُ الْعُقُودِ الْمَرْكُورَةِ

آفتاب سحر ۱۰

جامع أبي قحطان؛ خالد بن قحطان
الخروصي الهجاري (ق٣هـ)، معدود من الجوامع
التسعة في التراث العماني، وهي: (جامع أبي
صُفْرة) في القرن الثالث الهجري، ثم جامع الفضل
بن الحواري السامي الإزكوي (ت ٢٦ شوال ٢٧٨هـ)
عليه: جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الخروصي
الهجاري (ق٣هـ). وأشهرها: جامع الأديان،
وجامع الأحكام، وجامع الدماء؛ ثلاثها من تأليف
محمد بن جعفر الإزكوي (ق٣هـ)، وبعده: جامع
أبي الحواري محمد بن الحواري بن عثمان القرّي

صفحة من ترتيب
أبواب مخطوط
كتاب جامع أبي
قحطان الهجاري
رقم (٣٤٦)
وصفحة فاتحة
المخطوط، وفيها
التصريح باسم
الكتاب

عليه كقوله الخ لا يفسد ما به يؤمنه وهو صواب فان قوله الخ الظاهر
ان الحق بعد عليه فان شاء الخ لا يفسد ما به يؤمنه وان شاء رواه الخ لا يفسد ما
به يؤمنه الخ لا يفسد ما به يؤمنه الخ لا يفسد ما به يؤمنه الخ لا يفسد ما به يؤمنه
والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

بنات فابن الجلال والنسابة اطلق عليه ابن الجلال
والعقل والنسابة العتيق من الجلال وادعى انه لم يجر
بما وجدنا في هذه الامان في ذلك ليس هو بنات
الا ان يكون امه او من ودها علي ابن عبد لان وفارقالا
من قبله اذ هو علي ابنه اذ هو في القضاة قال ابن
وهي صريه لا شئ في فاس كان فمما جابه عليهما فاما
الزنا والعين في الجلال منه مذون بنات ابن فاجاز
الزنا واصطفت من فاس من الزنا والابن علي الزنا
صدوا وقرن منها ومنه والابن والابن علي الزنا
اوضح المراد وركب ان الزنا ابنه اخذت اسرع هذا
في الحق والاحكامه اذ انبت من كتاب
الفتن في الجلال فارجع الي علي بن جعفر من الجلال
بيته فمما جابه وبنه الاحكامه علي بن جعفر عليه
فما كان له في الاسلام المان وركب ان ركبنا وبنه
فيما هو علي بن جعفر فارجع الي الزنا علي بنه
التي انبت الزنا الي الزنا علي بنه وبنه علي بنه

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط كتاب
جامع أبي قحطان
الهجاري رقم
(٣٣٤٦)، ويظهر
اختلاف الخط
بينهما نتيجة
استدراك بعض
أوراق المخطوط
بقلم ناسخ آخر
يبدو أنه متأخر
عن الأول

صفحة ١٢٠
مقابلتان من
مخطوط كتاب
جامع أبي قحطان
الهجاري رقم
٣٣٤٦، ويظهر
اختلاف الخط
بينهما، ونقل
المؤلف عن (سماع
مروان بن زياد)
ثم قوله: «انقضى
سماع»، والسماع
هنا نمط قديم في
التأليف العمانية

لأنك كانها لم يرط أن يحضر فوعث في البر فأنك أنوطيها
الشور فأنك فاعلي طلة نصف منها ونصف غلبها وليس علبها
صمان في العصف الناز فأنك ألبت الخمر لمزها من شبرد
عليه لآل النصف من التيه لآلته دعوته في البر فإبريه وبرايها
جويها ما ليس علبه لآل الحاشي بجرطها فأنك أبراميه لا
بلزها صمان أنقصي سماعه وعن لرعته أنكان
نقول انه كان في البر أنوطي وطالب البره صرافا
الزوجه العجا والاجر في الزوج أم العجا أفلا أسوء منه
قبل الدخول في الزوج البتة بالوفا ودخوله لآلته حرقا
وذكر في الحياة فالمتحج وبذلك كان ابن شير بن قصور
قال أوجب الله حجة الله في الزوج بجرط صراف خمسة
بجرط زوج أبراه وشربط علبها أن مات قبله فلا صدق لها
عليه أن دبر لآلته الصدق لم يرتفع فموتها ولا لبث هذا الزوج
وأنا بطلطها أن ماتي هو قبلها ولا صدق لها عليته فأنك
بلزها أخامان وببر من صدق الزوج ولا سبيل لها في الصدق على ورثته

وفي سماع مروان بن رافع محمد بن عمرو
 وسائر عن رجل من بني ثعلبة قال كان لها سنان
 يوطئها في الليل رجل بها قال ورد عليه نصف
 البرية وورد عليه نصف النخل قلت فان
 كانت النخل ودفنيت قال ورد عليه نصف
 الارض ولا يرميها في النخل شي الا لما لقيت
 قلب ارب ان قصاها جارية فولدت معها
 اولاد ارقم صاحب الحاربه وطلعهما ارب
 رجل بها قال له نصف اولادها ولا شي
 عليها و الحاربه وان قصاها جارية فولدت
 الحاربه يوطئها في الليل رجل بها ارب
 ان ورد عليه فمعهما ولكن ورد عليه نصف غنما
 ولكن لا اسمعها عمل فانه لم يرميها له
 فمعهما الا انها غرضتها للسلطان

التالى

[illegible]

إليه كما فعله انحناء اذانك كما فعلت في الصلاة
 اذ بعثت من السهم الايمان على الاضراس جميعه وعلم
 الله واليه والمية ان شئت فقل واجبه ولما اوصى في الصلاة
 صلواتك اذ اخرجت اذنه واخره وكفى العجز اليه ان يروى امره
 اليه ولا يظن ان هذا السهم ولا وجهه عليه ولا يزدن ذلك
 بل يفتخر في علم اليه ولا يزدن ان هذا السهم ان يفتخر في علم
 ذلك فانه ارفع علمه الى ان يزدن واولاد ان يظن ولا يزدن
 قال السهم اليه يفتخر في علمه وقيل ان هذا السهم ان يفتخر في علمه
 فليعلم وانما في خطه الفقه في ذلك
 ومن عجز عن ذلك السهم
 ومن عجز عن ذلك السهم قال السهم اذ كان كما عجز عن ذلك السهم
 ولا يزدن في ذلك السهم يفتخر في علمه وقال في ذلك السهم
 جاء في ذلك السهم فبعد منتهه وقال في ذلك السهم
 وقال في ذلك السهم ان يزدن في ذلك السهم ان يزدن في ذلك السهم
 فسبحان الذي به ولا يحصى ولا يحصى في ذلك السهم

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجري رقم (٣٣٤٦) بخط نسخي فريد بين المخطوطات العمانية، ويظهر نمط الزينات بقوله: «ومن غير هذا الكتاب» ثم قوله: «رَجَعَ إلى الكتاب» كما يظهر ضبط الناسخ لبعض المفردات بالشكل

سلكوا وقال الصديق المنفصل الضميمة فذكر على غير سبيل وفيه جازا لاسل
سلكوا وقال الصديق المنفصل الضميمة فذكر على غير سبيل وفيه جازا لاسل
سلكوا وقال الصديق المنفصل الضميمة فذكر على غير سبيل وفيه جازا لاسل

[illegible]

خاتمة مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) بقلم
المستدرك الثاني عبدالله بن سليمان بن عبدالله الطيواني العقري
(ق ١١هـ)

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري
رقم (٣٤٦) ويظهر نقل المؤلف عن الكتاب المضاف إلى الفضل بن
الحواري (٣قـ)، وتمييز الناسخ لعنوانات الأبواب ورؤوس النقول
بخط عربي، وخطوط التعليق

[illegible][illegible]

٣٠. مُختَصَر أبي الحَسَنِ البِسيَوِيِّ

ثم مُختَصَر البِسيَوِيِّ، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة، تصدره العبارة التالية: «مسألة عن الشيخ صالح بن وضاح يروي عن أشياخه رضوان الله عليهم وعلى من اتبع الهدى أن مختصر علي بن محمد البسيوي هذا جميع ما فيه كله عليه العمل سوى ثلاث مسائل: مسألة في الحيض، ومسألة في العطية بين الزوج والزوجة، ومسألة في الطلاق. أما مسألة الحيض فيقول في المختصر: أن أكثره الحيض خمسة عشر يوما. والعمل على أن الحيض أكثره عشرة أيام. وعطية الزوج زوجته والزوجة زوجها يقول المختصر إن رد أحدهما عطيته في المرض جائز، والعمل أن عطية المريض لا تجوز في المرض، ولا يجوز رد العطية بين الزوجين إلا في الصحة، وأما الطلاق فرجل قال لزوجته إن فعلت كذا وكذا فأنت طالق، قال في المختصر أن لا صدق لها من زوجها، والعمل أن الصدق عليه. والله أعلم، وبغيبه أدري وأحكم، يرحم المسلمين والمسلمات،

تضم هذه النسخة العتيقة (المحفوظة برقم ١١٣٧) محتويات عدة أهمها وأكملها مختصر البسيوي لأبي الحسن علي بن محمد البسيوي (ق٤هـ). غير أنه من المفيد الإشارة - ولو سريعا - إلى باقي محتوياتها. ففي أولها منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المَعْقِدِيِّ (ق٦هـ)، استفتحت بالعبارة التالية: «هذا الذي استحسنته ووَجَدْتُهُ مكتوباً بخط الشيخ العالم أبي القاسم بن أحمد بن مفرج رحمهما الله وجميع المسلمين أجمعين؛ من كتاب الصَّلاة والصَّلة. في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي في كلِّ يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة...». وعبارة النسخ تفيد أن المُنتَخَب هو «الشيخ العالم أبو القاسم بن أحمد بن مفرج» وهو الابن المباشر - فيما يبدو - للعلامة الشهير أحمد بن مفرج البهلوي؛ من أعلام النصف الأول من القرن التاسع.

فبذلك ما وجدنا من هذه النسخة التي هي من أعلام السنج
أي المختصر في علم الله به باسم الله الرحمن الرحيم
المجلد الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء وهو بكل شيء علم
وقد علم علي بن مفرج رحمه الله عليه وسلم وذكر أن ما جئنا
بها لا يلقى عليكم مسائل وعليها صغها وحققنا أن يصح عليكم
جهلها أو لم يكن عليها وكان من مسائله أن قال هل يقبل الله
تعالى أن يقول مثله وما يكون الجواب نعم بله فأنما الاعتقاد
فإنه يعتقد إذا سمع ذلك أن الله تعالى لا يقبل له وأنه ليس
ضمنه شيء وهو السبيل الصحيح وما الجواب له أن الله تبارك
وتعالى ليس له مثل وهذا سؤال الجاهل فاسألوا الجاهل وقال
هل يقبل الله أن يقول مثله فأجاب في مسئلته ألا يشبهه الله تعالى
بالخوف والله تعالى لم يزل ثم أجاب في الأشياء وهو القديم قبل
كل شيء وهو الخالق لكل مخلوق والليونان يقال ذلك لأنه كان
قال هل يقبل أن يقول مثله وهذا سؤال الجاهل لأن الله تعالى
والذي يكون مخلوقا فأيضا فلا يشبهه المخلوق من لم يزل ولا
المخلوق بل الخالق فهذا السؤال فاسألوا الجاهل فأنما الاعتقاد

بذلك ما وجدنا من هذه النسخة التي هي من أعلام السنج
أي المختصر في علم الله به باسم الله الرحمن الرحيم
المجلد الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء وهو بكل شيء علم
وقد علم علي بن مفرج رحمه الله عليه وسلم وذكر أن ما جئنا
بها لا يلقى عليكم مسائل وعليها صغها وحققنا أن يصح عليكم
جهلها أو لم يكن عليها وكان من مسائله أن قال هل يقبل الله
تعالى أن يقول مثله وما يكون الجواب نعم بله فأنما الاعتقاد
فإنه يعتقد إذا سمع ذلك أن الله تعالى لا يقبل له وأنه ليس
ضمنه شيء وهو السبيل الصحيح وما الجواب له أن الله تبارك
وتعالى ليس له مثل وهذا سؤال الجاهل فاسألوا الجاهل وقال
هل يقبل الله أن يقول مثله فأجاب في مسئلته ألا يشبهه الله تعالى
بالخوف والله تعالى لم يزل ثم أجاب في الأشياء وهو القديم قبل
كل شيء وهو الخالق لكل مخلوق والليونان يقال ذلك لأنه كان
قال هل يقبل أن يقول مثله وهذا سؤال الجاهل لأن الله تعالى
والذي يكون مخلوقا فأيضا فلا يشبهه المخلوق من لم يزل ولا
المخلوق بل الخالق فهذا السؤال فاسألوا الجاهل فأنما الاعتقاد

صفحتان
متقابلتان من أول
جوابات لمساائل
في العقائد لأبي
الحسن البسيوي،
أُلحِقَتْ بمخطوط
مختصر البسيوي
(رقم ١١٣٧)

الفصل الرابع: أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَات

الأحياء منهم والأموات، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً».

ثم جوابات مسائل في العقائد لأبي الحسن
البيهقي أيضاً، أولها: «الحمد لله الأول قبل كل
شيء، والآخر بعد كل شيء، وهو بكل شيء عليم،
وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم.
وذكرت أن بناحيتم رجلاً يلقي عليكم مسائل وعلى
الضعفاء، وخفتم أن يضيق عليكم جهلها، أو يكثر
علمها، وكان من مسائله أن قال: هل يقدر الله تعالى
أن يخلق مثله؛ ما يكون الجواب لقائله؟...».

وختم هذا المخطوط: بابٌ في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، في نحو ١٧ صفحة، وقد سقطت بعض بيانات النسخ في حرد متنه، وبقي مقروءاً من اسم الناسخ: «[....] بن أبي القاسم بن أحمد بن مُفَرِّج». أما الاسم الأول فمُنْطَمِسٌ غير مقروء. وتاريخ نسخه يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ. ويتميز المخطوط في عمومهِ بحرص الناسخ على ضبطه وشكله.

الصورة السفلى يمين:

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب مختصر أبي الحسن علي بن محمد
اليسوي (ق ٤هـ) (رقم ١١٣٧)، وهو كامل المحتوى في ٤١ صفحة

الصورة الوسطى:

صفحة من أول باب في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، الحق
بمخطوط، مختصر البسيوي (رقم ١١٣٧)

الصورة السفلى يسار:

خاتمة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧)، وفيها قيد تاريخ النسخ يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ

[illegible][illegible]

فاتحة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧) وتبدأ بباب في طلب العلم والحث عليه

[illegible]

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

صفحتان متقابلتان من مخطوط مختصر البسيوي (رقم ١١٣٧) وهما فاتحة منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المَعْقَدِي (٦٦هـ) أُلْحِقَتْ بالمخطوط

لعلي ينال طالب سحر نعت نفسه الذئب الباك فاستمع
وقال الأحمد والسبح وروعه ورفعت مطاياها إلى برنج
البلأ وساق حشم شوقا فتدلى أفاعله وقامونة الأحماء
أولسبحوا فتمزج لجرى كل نفس واسمع اسم الله الحسنى
ذكر شي من الفضل الحمد لله علي نبع الإسلام وسان الجلال
والجليل وعلي الأمر من الأحكام وصلى الله عليه محمد وعليه
السلام قال الله تعالى في كتابه يا داود وأوحينا لك حكمة
في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فضلك
عن سبل الله إن الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب
سديد مما استنوا يوم البعث وقال الله آمركم أن تؤذوا
منايا إلى إقامتها وأدرككم من الناس إنكم وما باليد
وروي عن أبي حمزة في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة
فوالله يخلفك خيرًا يعني آية القرآن يعني ناسخه ومنشؤه
ومحكمه ومنشأه ومقتضاه وموجبه وحلاله وحرامه وإنشائه
وقد قبل الحكمة الضوابط والكتاب يؤت إجابته من يشاء وقد
فضل الله عليا من بني آية داود وإنعامه عليه فقال وإني أنة
للكمة وفضل الخطاب قيل إنه فضل الفضلاء وروي عن النبي صلى

[illegible]

٢١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع

الصورة العليا:
ترتيب أبواب
مخطوط الجزء
الثالث والأربعين
من كتاب بيان
الشرع (رقم ٥٦٢)

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع)
موسوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد
بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ/
١١١٥م). يبلغ مجموع أجزائه واحداً وسبعين جزءاً،
تشتمل على أبواب في العلم وأصول الفقه وأحكام
القرآن وعلومه، والعقائد والفقه. ويعدُّ بيان الشرع
أكبر مُصنّف عُمانِي بعد كتاب «قاموس الشريعة»
للشيخ جُمَيْل بن خميس بن لافي السعدي (ق ١٢هـ/
١٩م) وقد اعتمده هذا الأخير أصلاً لقاموسه
وبنى عليه وزاد. كما كان أحد الكتب التي عليها
مدار الفتوى بعمان، ومنها تُستمدُّ الأحكام. ونظراً
لمكانته أولاه العُمانِيُّون اهتمامهم وحرصوا على
تداوله وقراءته ودراسته. تشير إلى ذلك وفرة نسخه

الصورة السفلى:
فاتحة مخطوط
الجزء الثالث
والأربعين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٦٢)، ويظهر
فيها ترميم قديم
للأوراق واستدراك
بخط آخر في
أجزاء الورق
المبدلة



٣٣. الإيضاح في الأحكام

كتابُ للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد (ت ٤٧٢هـ) مشهورٌ متداول، متعددُ المخطوطات، وهو في مجلد واحد في أكثر النسخ، وفي جزأين في بعضها. ويُعرف بـ «أحكام أبي زكريا» و«جامع أبي زكريا». وهو من أقدم الكتب العُمانية المفردة في

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتبه ابو علي المازهرى في رايه الموحداً في حق الله الذي
فضل من شامس غياهب الملامح وعرفهم بالجلال من بحر الخراف
وخصهم بعظم المفاخر وافقار الحركات والخصان ستمه التي
عليه السلام وقدرهم نور في الظلمات واما ابا المعرف
واغاده المأخوف فاولهم الامجاد والبركات واما ابو الغزالي
واهو الامير المصطفى فهو صلي الله عليه وسلم كبحر العسرة
وهو ابو بكر وعمر وفضل عبدك شافع جبر للارض من تحت
مطوى من عباده العبادي كذا في زمن سنة هـ واخر الله
تبارك وتعالى عن ثمان الحكم اقول لانه ياتي في القصة واما
المعروف واما عبد المتكبر واما عبد الله الحركي في الامير والمعروف
والله عن المتكبر واخره والبر عن ابي واما انه اسند عليه
العدل عن ولده صحابي وقال ان احوال البر كلها كغدا في
المعروف والبر عن المتكبر كغدا في غيره وهذا ان غير عبد العزيز
المعروف الخلافة قال امر في طاعة وادفعه عن راجله
الله هـ وفضل الله لما دخل اصحابه في نظام الخارج يماظونه
قالوا امرنا فامك في هذا المقام اجتمع في الامور غل اقامك
او اقامك استعمل قال امر في ذلك والظن العساكر
وعظم الخوف والظن البلافة للامر بالمعروف والله عن
المتكبر والواقيع وقيلوا ذلك والعدل الموحداً في
القضا ان يكون في هذا واربع بعد ان اوعى في التبع
بلا نقاش ولجعل له انك ونساده ظهر له وهو الذي

القضاء وأحكامه وآدابه وفقه السياسة الشرعية.
ضمَّنه كثيرًا من نوازل عصره، ومِمَّا عايشه في فترة
قضائه، وحفظ فيه عددًا من جوابات قضاة زمانه
وأحكامهم ممَّا سألهم عنه بنفسه أو تلقفه عن غيره،
وهو مرجعٌ لا يَسْتَغْنِي عنه أيُّ دارسٍ لتاريخ القضاء
وتطوره في عُمان.

ومن نفائس نسخه: هذه النسخة المحفوظة
بدار المخطوطات (رقم ٤٠٣١)؛ المكتوبة سنة
٩٥١هـ؛ بقلم: جمعة بن خلف بن أبي الحسن بن
محمد بن عمر المعولي السمائي. وهي بحال جيدة
في عمومها، سوى تمزقات قليلة في آخرها.



الصورة اليمنى:
صفحة من أول
أوراق مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعيد بن قريش
العقري النزوي،
برقم (٤٠٣١)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعيد بن قريش
العقري النزوي،
برقم (٤٠٣١)،
ويظهر فيهما خرم
كبير أتى على
بعض النص؛ وفي
الخاتمة قيد اسم
الناسخ وتاريخ
النسخة سنة ٩٥١هـ.

صـ فـ حـ تـ ان
مـ تـ قـ اـ بـ لـ تـ ان
مـ من
مـ مـ خـ طـ وـ طـ
كـ تـ اـ بـ
الـ اـ يـ ضـ اـ حـ
فـ يـ
الـ اـ حـ كـ اـ مـ
لـ لـ قـ اـ ضـ يـ
أـ بـ يـ زـ كـ رـ يـ ا
يـ حـ يـ
بـ نـ
بـ نـ
قـ رـ يـ شـ
العـ قـ رـ يـ
الـ نـ زـ وـ يـ
بـ رـ قـ مـ
(٤٠٣١)،
وـ فـ يـ هـ مـ ا
أـ وـ لـ
الـ يـ اـ بـ
الـ خـ اـ مـ سـ
وـ الـ ثـ لـ اـ ثـ نـ
فـ يـ
دـ وـ اـ وـ يـ n
الـ شـ رـ اة
مـ نـ
الـ مـ سـ تـ حـ دـ مـ يـ n

٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء

صفحة العنوان
لمخطوط الجزء
الثاني من كتاب
الضياء (رقم
١٨٩٦)، وفيها
التصريح بنسبة
الكتاب إلى
مؤلفه سلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري، وتمليك
بخط يد الناسخ
الفقيه عمر بن
سعيد بن عبد الله
بن سعيد بن عمر
بن أحمد بن أبي
علي بن معد

فاتحة مخطوط
الجزء الثاني من
كتاب الضياء (رقم
١٨٩٦) لأبي المنذر
سلمة بن مسلم
العوتبي الصحاري
(ق٥هـ)

من نوادر نسخ كتاب الضياء لأبي المنذر
سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) هذه
النسخة للجزء الثاني (برقم ١٨٩٦)، وهي بخط
الشيخ الفقيه: عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد
بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، فرغ منها
في شهر ذي القعدة سنة ٩٥٧هـ. يسبق متن الكتاب
تملك بخطه هكذا: «لصاحبه وكاتبه ومالكه من
فضل مالكة العبد الأقل لله عز وجل عمر بن سعيد
بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي
بن معد، كتبه بيده لنفسه، نفعه الله به في الدنيا
والآخرة». وقال في آخره: «وقد كنتُ ابتدأتُ بنسخه
قبل ما أسافر إلى بيت الله الحرام، وسافرت إلى
بيت الله الحرام سنة ست وخمسين وتسعمئة،
ورجعت من السفر وأتممته في هذه السنة».

الحمد والثناء مع كتاب الضميمة اخبرنا محمد بن عبد الله
وما اخبرنا في كتاب العالمين في العلم النجدي في كتاب
ويكون في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
الفقه ان يعرف اصول الفقه في كتاب النجدي في كتاب النجدي
الضحية وكانت في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
محمد بن عبد الله في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
واذا للنعم على الامام علي بن ابي طالب في كتاب النجدي في كتاب النجدي
مع العامة البضعة المتخلفه ليست بمثلها ولا تعرفه ولا تعرفه ولا تعرفه
تسمى مثل النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
وروات النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
اسم عاقل في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
فقد روي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
ولا تعرفه في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
فانطقه في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
وانا تاملت في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي
على كتابي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي في كتاب النجدي

ثم قال ان يقال لم يزل الله تعالى شفعاً وهي صفة ذات **هـ** وجابر لم يزل يصير
وهي صفة ذات والمعنى مائه عالم لان العالم بالشيء يصير به وقد يكون معنى
ذلك ان المصبرات اذ وجدت مكان مصداقها كما عندنا نوصفنا له مائة ثم
لم يزل يبعث ان المسموعات اذ كان سامعاً لها **و** الوصف له فقال انه راى
قل شريف على رحمين فاحد هما ان يوصف بذلك ويعنى به انه عالم
بغير هذا المعنى جابر ان يقال لم يزل راياً على معنى لم يزل عالماً اذ
كانت البرية في اللغة علماً والبرية الاخران يعنى به انه مصداق المصبرات
فلا يجوز من هذا الوجه ان يقال لم يزل راياً كما لم يزل يقال لم يزل مبصلاً
لان المبصر لابد ان يكون مبرئاً الا وهو مجرد **و** جابر ان يوصف
بانه لم يزل قاهراً ولم يزل قاهراً الاشياء قبل ان تحلفها لانه لم يزل هو
مقتدر على ما قبله لا على ما لم يوجد هو قاهر لما لم يكن **هـ** وجابر ان
يوصف بانه لم يزل باقياً ومعنى باق انه كان بعينه جديراً وكل ما كان
بعينه جديراً فوجب ان يوصف باقياً لما كان الله تعالى لم يزل
موجوداً بعينه موجوداً وجب انه لم يزل باقياً وجابر لم يزل فداً من **و**
وجابر ان يوصف بانه قريب من اكله والوصف له بعينه ان كان على
وجهه التوسع والبلادة انه عالم بنا وما علمنا وانه سامع لقول الخلق
وراي لاعمالهم وانه لا يستعبد به ومنهم ولا احجاب ولا مساكنة فلما
كان عزاً ذلك فينبى في سعة اللغة انه قريب منا اذ كان لا يشاهد
اعمالنا احد من المخلوقات الا من كان متافقياً **هـ**
فان قال اياك خبر وفي عن يقرى ليعاد الى الله تعالى بالطاعات
اهو عندكم محازر او حقيقه فينبى له بل محازر وتوسع ومعناه
طلب المحبة والكرامه منه ولما فينبى له انك تقرب الانامي الشاهد
او احسن

٥. إذا جئت شيئا قريبا منا وإذا بعضنا بعدنا منا فلذلك قيل
 لذلك ضرب إلى الله عز وجل على المحذور **مسألة** وجابر بن نقال أنه
 قيل قولي عن أحمد بن محمد كما يقال أنه قادر على الحقيقة **مسألة** وجابر بن نقال
 أنه عارف بالاشياء كما يقال أنه عالم بالان العلم هو المعرفة والعلم
 الشيء في الشاهد هو العارف به **مسألة** وجابر بن نقال يذكر الاشياء
 كما يقال أنه يعلمها وإن كان استعمال هذه اللفظة في صفاته فليلا
 لأن الوصف للعالم في الشاهد ناذي يذكر الاشياء بمعنى الوصف
 له أنه يعلمها ويعرفها فلما كان الله تعالى عالما بالاشياء أخبر أنه
 يذكرها وقد خرد ذلك في صفاته جل وعز عندها هل اللغة
مسألة **مسألة** لا إله إلا الله **مسألة** وجابر بن نقال أنه يعلم الاشياء لأن
 العلم جرد في اللغة والعالم بالشيء في اللغة واحد له ولما كان الله تعالى
 بالاشياء عالما كان لها قادر **مسألة** وقد نوصف تعالى بأنه شاهد كل شيء
 ومعنى ذلك أنه رايها وسمعها فبذلك معنى الروية والسميع
 أنه شاهد على التوسع لأن المشاهد من الشيء هو الذي يراه وسميع
 دون العاين منه **مسألة** ونوصف بأنه تعالى مطلع على المحذور لأن المطلع
 ويراد أنه عالم بهم وبأعمالهم وأما قيل له مطلع على المحذور لأن المطلع
 متبا على الشيء مرفوقه يكون أعلمه وأولاه أن لا يخفى عليه شيء منه فليلا
 كان الله تعالى بالاشياء عالما كما علمه لا يخفى عليه شيء منها قيل أنه مطلع
 عليها محذور **مسألة** ونوصف بأنه لم يزل عننا عن الاشياء ومعنى ذلك
 أنه لا فضل إليه المنافع ولا المضار ولا يحور عليه اللذات والمضار
 والآلام والعمور ولا يحتاج إلى عين مستعين به في فعله وقد بينه
 فهو بنفسه عليها قادر وبها عالم **مسألة** وجب له أن يوصف بأنه لم يزل
 غيبا بنفسه عن ساير الاشياء **مسألة** ونوصف بأنه تعالى غضب وسخط
 ومعنى هذا الوصف له هو معنى الوصف لنا بهذا الفعل في الشاهد
 إلا أن غضبا وسخطا جلالا من غضب الله وكبحه لا محالة



صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، ويظهر نمط التحمير (الكتابة بالمداد الأحمر) في عبارات نسبة الأشعار إلى قائلها



خاتمة مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، وفيها تاريخ النسخ سنة ٩٥٧هـ، وذكر الناسخ لابتداءه النسخ سنة ٩٥٦هـ قبل سفره إلى الحج وتمامه للنسخ بعد رجوعه من سفره

٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج

تَمَامُ كِتَابِهِ فِي سَنَةِ أَحَدٍ وَسِتْمِائَةِ سَنَةٍ، وَتَارِيخُ تَمَامِ هَذَا الْكِتَابِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَادِسِ شَهْرِ اللَّهِ الْمُعَظَّمِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِئَةٍ سَنَةِ هَجْرِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ عَلَى مَهَاجِرِهَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. كَتَبَهُ أَفْقَرُ الْعَبِيدِ الرَّاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ الْمَجِيدِ عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مَعْدٍ بِيَدِهِ لِنَفْسِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ وَطَلِبًا لثَوَابِهِ فِي إِحْيَاءِ آثَارِ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى». فَهِيَ صَرِيحَةٌ فِي كَوْنِهَا نَسْخَةً مَنْقُولَةً مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي كَتَبَهَا سَنَةَ ٦٠١هـ.

أولها ناقص؛ ويبدأ ب: «...اختلافًا كثيرًا، فبعضُ يَقُول: عذابُهم يَكُونُ حَشَوُ عَظَامِهِمْ أَهْوَالًا وَأَفْزَاعًا. وقال آخرون: هم في البرزخ ولا عذاب عليهم إلى يوم القيامة. والله أعلم....» وهي من باب يتحدث فيه المؤلف عن عذاب القبر. وآخرها:

كتاب عقدي فقهي، من تأليف الشيخ:
عثمان بن أبي عبد الله بن أحمد الأصم العزري
العقري النَّزَوِيُّ (ت ١٧ جُمادى الآخرة ٦٣١هـ).
جَعَلَهُ الشَّيْخُ سَيْفُ بْنُ حُمُودِ الْبَطَّاشِيُّ (ت ١٤٢٠هـ)
فِي عِدَادِ الْمَفْقُودَاتِ، فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ (إِتْحَافُ
الْأَعْيَانِ)، وَقَالَ: «اختلفت الروايات في عدد أجزائه،
فقليل: أربعون جزءاً، وقيل: خمسون، وقيل: واحد
وخمسون». وهذا الاختلاف بعينه ذكره قَبْلَهُ صَاحِبُ
الرسالة المجهولة في معرفة كتب أهل عُمان. وفي
دار المخطوطات جزءٌ منه برقم (٣٠٦٤)، سبق
الحديث عنه في المجاميع.

وفيها أيضا برقم (٣٢٥٣) نسخة نفيسة وَرَدَ في آخرها: «تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج تأليف الشيخ الفقيه عثمان بن أبي عبد الله الأصمِّ العَمَرِيِّ النَّزَوِيِّ، نَسَخْتُهُ ^{معه} من خطه وتاريخ

صـ فـ حـ تـ ان
مقابلتان من
مخطوط الجزء
السادس والعشرين
من كتاب التاج
لعثمان بن أبي
عبدالله الأصم،
رقم (٣٢٥٣)
وفيهِما نقول
للمؤلف عن كتاب
الدعائم لابن
النضر (٦٦هـ)
وكتاب نجاد بن
موسى المنحي (٦٠هـ)
(٥١٣هـ)

فان قال فما معنى قوله المومنين الذين قتلوا قال قتلوا في الجهاد
 ولعظمهم موجدان وصغيرا زينة وصرع اولادهم واما الولادة لرسول محمد
 صلى الله عليه وسلم فهو الذي لم يولد ولم يكن له كفار احد والولادة عليه والولادة له
 فان قال فما معنى قوله الله من اعلاه صلبه محمد الله وابراهيم
 وكذلك في العنق فاسم الدنيا والفرقة لولادة محمد الله وابراهيم
 فان قيل الله هو ابيه النفس على الافلاح من الدنيا والعصبة والشم
 على الدنيا ولعلهم عنده وهو في الله النفس في قلبه فابره ما في قلبه
 الذي في العمل المثل ومعارضة علة علة كعبه في الدنيا والشم
 اربكهم لحرار الكراهية له وكما يرى له قلب والولادة عليه والشم
 للقائم فضله المثل والوجه له والرحمة عليهم ومعونة على الدنيا والشم
 ستمائة لغيره واعطاهم حقهم ولعظمهم وشرفهم ومن الكرام ومن العظماء
 الذي له عليه الله قال في قوله اوصى حتى لا يكون وكان لولاه في الجاهل والافلاح
 ويعني في الجاهل في الدنيا فاسم مساب وحوادث في الدنيا والشم
 عبد الله محمد الله اوصى الله الولادة كعبه في الدنيا والشم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله نفسا في الدنيا والشم
 اوصى الله عليه من وجه يتولا قتل بالقدرة قلده اما ما عاراه
 وما رصده وضعه ولله عبد مصاب في الدنيا والشم اوصى الله الراس في الدنيا
 عاكر من وجهه في الدنيا خمسة اوجه لبراهمة كعبه وسما في الدنيا لشم

الهاراجه اليها الذي يحيط بالاصلا^ب ذات نفسه في نفسه
 والارباب بمنع التواضع والالهي^ب انه علم بذات الصدور علم
 بالصدور واكثر من العلم بالاعطى والمجمع ملات وهو الابرار
 فانك اعلم علمك كل لغته والنها وهو ما كان عيش شديد
 بولس الحيات طغيا ليناغا وكلاما ان ياتي المعبر والمهم
 بعد لعل لما الذي يحيط بالاصلا بطنه اعطى الى صلا^ب انما استراطة
 الحارجه وطولته الى العبد ذلك الله هو الموفق واليه الشريعة
 كبر السن صعبا من لقل ولا تشبه الله كنهه كنه كمال
 حال العبد حال وهو صالح يتعالق الله عز وجل علو كبريان التقى والكل
 الى اسر^ب كنهه التقى في هو كبر كمال المسلمين ومما هو العبد
 كذا القاصي كذا من كذا الى اسرائيل فقال يقولون ان الله وادبه يفتل
 لغو سوا الله مني ومن كذا من قال حال ما معي ولله المولى
 فعل هو ليل اجمعهم والفرق وادع المضار عنهم وان قال ما قال من
 مع الولاده فتل هذا العبد كبر في معي الولاده الشاهد كذا
 المولى للده هو المولى لعينته وصورة ماله والديار ما يورع وان قال
 محمد في معي الولاده من هذا الوجه من كذا الشاهد لاله الديل عيا
 لاله في لاله تغال وهو يعرفون عن السمل لاله وان اولياؤه اولياؤه
 الا الموقول فاحرم من ان القدره المسجل هو اولياؤه المولى لخط وصبا^ب

الفصل الرابع: أقدم المخطوطات



«... واحتج بما عليه فصحاء العرب من الخطباء والشعراء أنهم يعيدون الخطبة والشعر ليسمعه مَنْ لَمْ يَكُن سَمِعَهُ ولو لم يعيدوا ذلك لفات المتأخر ولم يسمعه إلا مَنْ شاهدته في أول، وهذا أيضا وجه من الصواب إن شاء الله. انقضى الذي من جامع أبي محمد. تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج».

وهي في ١٤٥ صفحة، من المقاس المربع الشائع استعماله في القرنين التاسع والعاشر بعمان. وتجليدها أنموذج جيد لأنماط التجليد المستعملة بعمان آنذاك.

الصورة العليا:

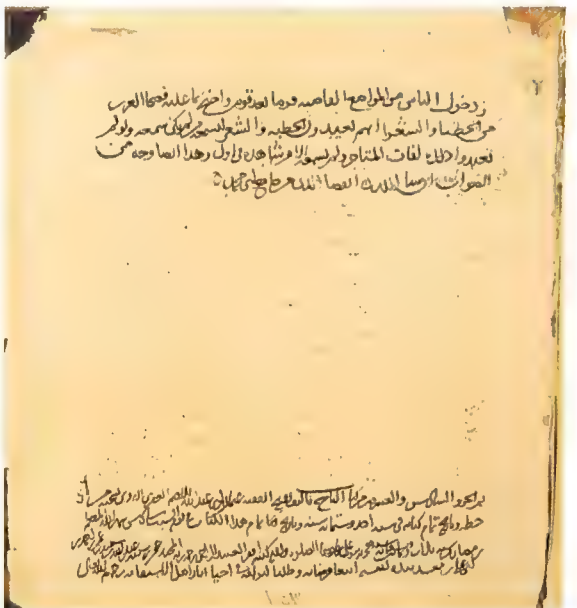
صفحة من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، وتظهر استدراقات الناسخ في الحاشية

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، بقلم الفقيه عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد سنة ٩٨٣هـ وقد ذكر تاريخ تمام المؤلف لكتابه سنة ٦٠١هـ وأنه نسخه من عرض خطه

الصورة السفلى يسار:

الصفحة الأولى من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت ٦٣١هـ) رقم (٣٢٥٣) وهو ناقص من أوله



الفصل الخامس

شرح القرآن الكريم



اعتبرت الكتاب المخطوط عوار عبر الزمن، شوّهت معالمه، وأتلفت أوراقه، وطمست خطوطه، وربما محت أي أثر له، فصرنا نسمع عنه ولا نراه. وقد تعرّض المؤرّخ سيف بن حمود البطّاشي (ت ١٤٢٠هـ) في مقدمة كتابه القيم «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان» إلى ذكر مؤلفات فقدت ولم يبق لها أثر، ونبه على ضرورة الاعتناء بما سلّم من عوادي الزمن.

ومما تحفّظ به دار المخطوطات من هذه النسخ النادرة: كتاب «التبصرة» في الفقه (رقم ٢٥٣٢) للشيخ صالح بن وضّاح المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجوابات الشيخ أحمد بن مفرّج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) وكتاب «الإيجاز» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ) وأرجوزة «بذرة العلوم والعمل» في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ) و«حقائق الإيمان» في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ). وكتاب «الأنوار» (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي أيضاً. و«خزانة العبّاد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) في الفقه (رقم ٢٠٨٠). و«منهاج الأبرار في بيع الخيار» في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). و«منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) وهي نسخة نادرة بهذا العنوان لكتاب منهج الطالبين.

و«لُقَطُ الآثار» في الفقه (رقم ١٧٠٩) لعلي بن سعيد الرمحي (ق ١٢هـ). و«مختصر اختصار بيان الشرع» (رقم ١٥٣٢) لسالم بن صالح الندابي (ق ١٢هـ). و«منثورة الأشياخ» في الفقه لناصر بن محمد بن بشير العمري (ق ١٢هـ) في جزأين (رقم ١٥٢٠، ١٦٣٧). و«إيضاح البيان وسلو الأحزان» في الفقه والتاريخ (رقم ١٦٠٢، ٢١٣٦)؛ لمؤلفه خميس بن غسان الخراسيني (ق ١١هـ). و«المنثور في العلم المأثور» في الفقه (رقم ٢٦١٤)؛ لعبدالله بن سعيد المسكري (ق ١٢هـ). و«تذكرة الحكماء في الدعاوى والأحكام» (رقم ٢٨٩٢) في فقه القضاء لسليمان بن مبارك البوسعيدي (ق ١٢هـ) و«بيان المشكل» في الفقه (رقم ٢٠٤٧) لراشد بن مصبح السباعي (ق ١٣هـ). ومن المخطوطات النادرة مجهولة المؤلف: «حلّ المشكلات» في الفقه (رقم ٣٠٢١) لمؤلف مجهول. و«كتاب الحوائج» في الفقه (رقم ٣٢٢١) لمؤلف مجهول.

أما العلوم الأخرى فمن نُسَخها النادرة: «تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار»؛ في أدب الرحلات (رقم ٢٨٧٠)؛ لمؤلفه: زاهر بن سعيد النخلي. ومن الدواوين الشعرية العمانية التي يندر وجود نُسَخ لها: ديوان اللّواح (رقم ١٩٣٢)؛ للشاعر سالم بن غسان الخروصي (ق ١٠هـ)، وديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر أحمد بن سعيد الستالي (ق ٦هـ). ومقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦).

٣٦. التبصرة

يغلب على الكتاب طابعُ الجمع والترتيب، إلا في مواضع يسيرة علق عليها المؤلف أو أضاف فيها جواباته بنفسه. وقد جَمَعَ فيه جوابات مُعاصريه من العلماء، مثل: أحمد بن مفرج بن أحمد البهلوي، وسليمان بن أبي سعيد الإزكوي، ومداد بن محمد بن مداد بن فضالة، ووضّاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي، ومحمد بن موسى البهلوي. ويُعدّ كتاب «التبصرة» من أوائل كتب الجوابات عند العُمانيين، وقد شاع هذا النمط من التأليف الفقهي في عُمان بعد ذلك، خاصة في زمن الدولة اليعربية، في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة/ السابع

كتابٌ في الأديان والأحكام (رقم ٢١٠١، ٢٥٣٢)، ألفه الشيخ: صالح بن وضّاح بن محمد المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجمع في جوابات فقهاء عصره، ومن سبّقتهم من فقهاء عُمان. ويقع في مجلدين، الأول في الأديان؛ ويشمل: أبواب الطهارات والنجاسات والصلاة والزكاة والصوم والحجّ والأيمان والندور والكفارات والذبائح. والثاني: في الأحكام؛ ويشمل: أبواب النكاح والفراق والعِدَّة والدعاوى والضمانات والأمانات والشهادات والطرق وأحكامها والرموم والصوافي والشفعة والمزارعة والبيوع والإجازات والسلف والمواريث والديّات والحدود والقصاص.

أما فيه مسائل في الأديان والأحكام
وذكرت في جرح مقدم الراس طوله خمس وأربعون رجة وضعت في موضعها
ما مونة ولها ثلث الدية كانت صغيرة أو كبيرة وكذلك النافذة والحائفة لها ثلث الدية ولا ينظر
إلى غيرها ولا غيرها **مسألة** وعن فتى بحر فاديت من موضعين لها مونة أو مونة من
فها مونة من **مسألة** وعن جرح طعن على من طعنات نفذت كل من فكم من الدية **فان كانت**
الطعنات في مواضع شتى فكل نافذة دية وان لم تكن الطعنات في موضع واحد فالحالها دية واحدة
نافذة إذا اتفقت في العضو فالدية ذلك العضو **مسألة** وعن ما مونة في مقدم الراس
طعنات رجة وعرضها رجة كرفع لها **فان كانت** ما مونة فالدية صغرت أو كبرت
مسألة عما قيد بالحوار وعرض جرح الأقر قتل جرحاً قال قتلته عمداً وقال إلى الدم قتل خطأ
قال الدية عليه في ماله قال لمن القتل عندنا عداً وأولاً قال إلى الدم خطأ البطل عنه
الدم **مسألة** قال أبو معاوية وقيل لم يورده عليه ولم يورده **مسألة** وعن كان
بينهم وبين جرح مطالبته حتى فطلب إليه فلم يعط حتى ناره اليد فامسك شعراً فلم يعلم أن جرحه من
شعره شيء ثم رجع فأخرج يده فشعره ما نرى عليه في ذلك فضا على ردة **فعلي ما وصفت**
فإذا لم يعلم به نزع وشعره شيئاً فلا نري عليه فضا على ردة **فان كان** قد أوجعه فيما فعل فيه
فليس عليه شيء **مسألة** وعن جرح كرك على جرحاً لم يعجب
فطلب له جرحاً عليه وكذا لو كان جرحاً على جرحاً فامسك بشيء وطلب إليه جرحه
فما نرى **فان كان** لصاحب الثوب **فعلي ما وصفت** **فان كان** ضربه بكونه فانه فيه فارتش
فان كان ضربه في غير الوجه وفي الوجه عشر ودرهما فان كانت الضربة لم تدرج في
شعره فلا نريه فضا على ردة **فان كان** ضربه في الجسم لم يورده عليه
فان كان ضربه في غير الوجه فلا نريه **مسألة** وعن جرح جرحاً فامسك بشيء وطلب إليه جرحه
فما نرى **مسألة** وعن جرح جرحاً فامسك بشيء وطلب إليه جرحه **فان كان** ضربه بكونه فانه فيه فارتش

الفصل الخامس: نُذرة نُسَخ الكتاب

صفحة من
مخطوط
«التبصرة» لصالح
بن وضاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)
ويظهر في
حاشيتها تعليق
للشيخ حمد بن
عبيد السليمي
بقلمه

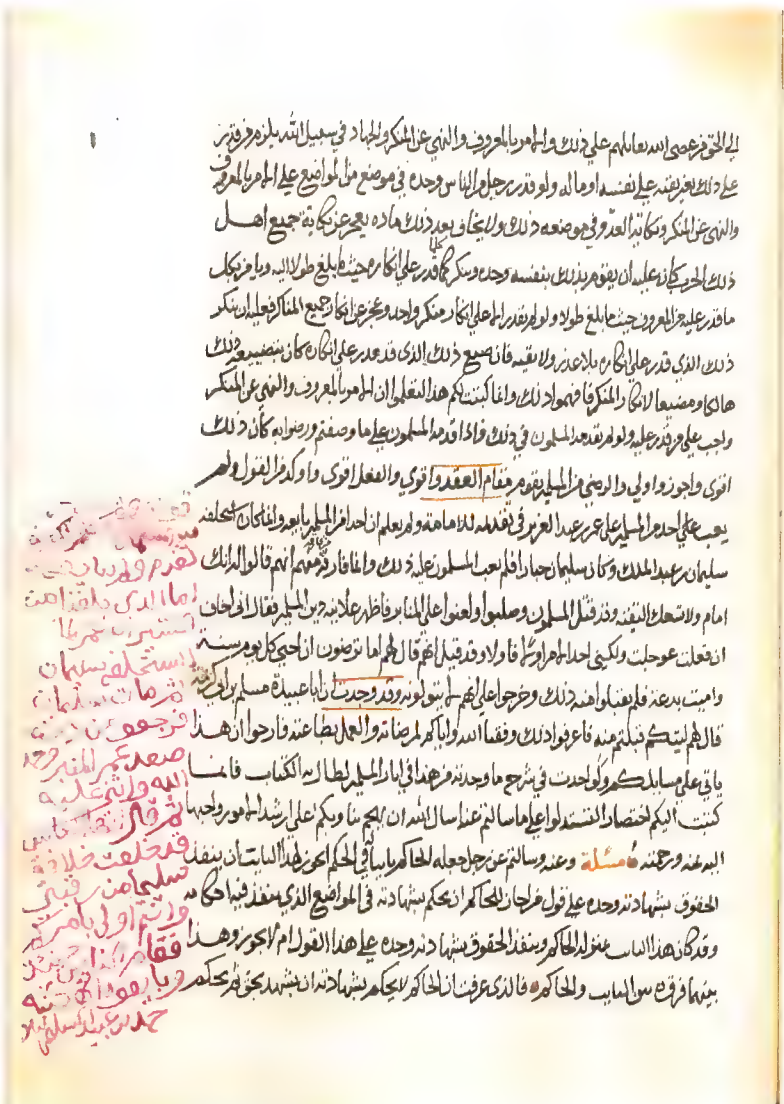


صفحة من
مخطوط
«التبصرة» لصالح
بن وضاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)
وفي حاشيتها
تعليق آخر للشيخ
حمد بن عبيد
السليمي بقلمه

عشر والثامن عشر للميلاد.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسختين قيمتين
للكتاب: الأولى (برقم ٢١٠١)، للجزء الأول منه،
في ٥٠٨ صفحات، بقلم الناسخ: عامر بن محمد
بن عامر بن محمد بن حبيب القصابي البهلوي،
بتاريخ: الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة ١١٣٠ هـ. وقد
نسخها للقاضي: عدي بن سليمان بن راشد بن
حسن الدهلي الرستاق. والثانية (برقم ٢٥٣٢)،
للجزء الثاني؛ في ٦٢٨ صفحة، بقلم الناسخ: خلف
بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة، بتاريخ:
٢٦ ذي القعدة ١١١٦ هـ، نسخها للشيخ: ناصر بن
خميس بن علي بن سعيد الحمراشي، في عصر
الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي.
وتتميز هذه النسخة بتعليقات كتبها الشيخ أبو عبيد
حمد بن عبيد السليمي (ت ١٣٩٠ هـ) على حواشيه.

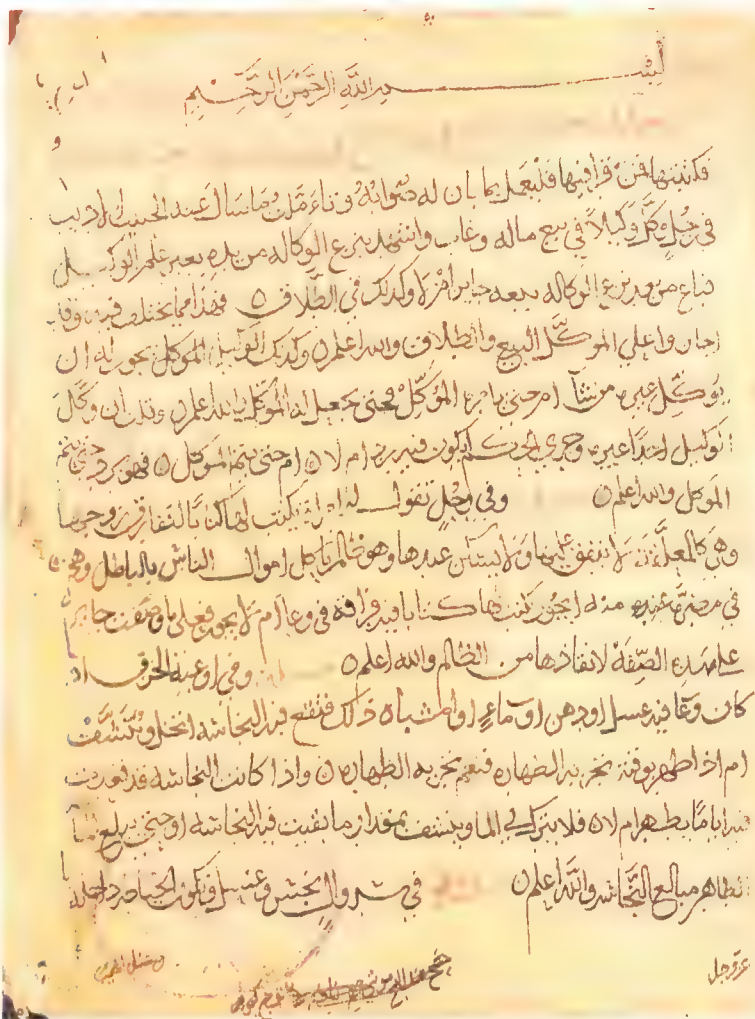
الصفحة الأخيرة من مخطوط «التبصرة» لصالح بن وضاح بن محمد
المنحي (رقم ٢٥٣٢) وفيها بيانات النسخ



٢٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلوي

مجموع جوابات للشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) أوله: «هذه جوابات من الشيخ أحمد بن مفرج وَجَدْتُهَا بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ». وهو أثر نادر لهذا الفقيه، يزيده قيمة أنه منقول من خطه. غير أننا لا نجد في المخطوط بيانات توضح تاريخ نسخه. ويبدو من ورقه وجلده أنه قريب عهد بالمؤلف، وينتمي على التقريب إلى القرن العاشر الهجري. وألحق به في آخره: جوابات الشيخ الفقيه محمد بن عمر السيجاني (ق ٩هـ) ومسائل الشيخ الفقيه صالح بن وضاح (ت ٨٧٥هـ). ومقاس ورقه من القطع المربع المتساوي الطرفين، وهو مقاس شائع عند أهل القرنين التاسع والعاشر بعمان، وفيه كتابة على الجلد بقي منها مقروءاً: «[ص]انع الجلد محمد بن عبد الله بن سعيد الم...». وعليه تملك هذا نصه: «آل هذا الكتاب للفقيه لله تعالى سالم بن خميس بن عمر العبدي بالشراء الصحيح من سوق قرية الغبي. كتبه سالم بن خميس بيده نهار ثمان من شهر ربيع الآخر سنة عشرين سنة ومئة سنة وألف سنة».

صفحتان متقابلتان من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (رقم ١٦٦٠) يظهر في أسفل اليمين ختام جوابات أحمد بن مفرج وفي أعلى اليسار بداية جوابات محمد بن عمر السيجاني



الصفحة الأولى من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (رقم ١٦٦٠)



الصفحة الأولى
من مخطوط
«الإيجاز» لأحمد
بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)

كتاب في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن حليل السيجاني (ق ١٠هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى بلدة سيجا بمسائل. وضعه في ٣٨ باباً، وجمع فيه جوابات علماء عصره؛ مثل: ورّد بن أحمد بن مفرج البهلوي (ت ٨٧هـ) وصالح بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن النَّزَوِيّ، ومَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن قُضَالَة، وشائق بن عمر بن أَبِي عَلِيّ الإزكوي، ومُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أَبِي سَعِيد الإزكوي.

ابتدأ تأليفه في شعبان ٩١٤هـ، ومع غلبة طابع الجمع عليه إلا أنه ضمَّنه بعض فتاواه وآرائه الفقهية، وهي من الأهمية بمكان، لأنَّ المؤلف مغمورٌ مجهولُ المكانة، لولا هذا الأثر الوحيد الذي خلفه.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)
وقد ألحقت به مسائل من غير الكتاب

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«الإيجاز» لأحمد
بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)
وبها تنتهي
النصوص الملحقة

[illegible][illegible][illegible]

٣٩. بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ

أرجوزة في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، هكذا نُسِبَتْ في صفحة المخطوط الأولى التي تكاد تتلأش من كثرة تَمَرُّقِهَا، أما في تقرير الشيخ عبد الله بن عُمر بن زياد الوَارِدِ في آخر المخطوط فقد نُسِبَت الأرجوزة للأب: محمد بن علي بن عبد الباقي. وهذا الأخير هو أحدُ الفقهاء المشهورين أواخر القرن التاسع الهجري، وأوائل القرن العاشر. ولا ندري نسبة الأرجوزة الصحيحة.

وعلى كل حال تُعَدُّ هذه المخطوطة نسخة نادرة للأرجوزة، وقد نَمَّقَهَا الخطاطُ البارِع: محمد بن عبد الله الخليلي؛ ظهيرة الجمعة ٧ رمضان ١١٨٠هـ، نسخها لسعيد بن حسن بن زياد الشَّقْصِي البهلولي. وتسميتها بـ «الْبَدْرَة» إما من المبادرة، وهي المُسَارعة والمسابقة، أو لكونها تامةً وافيةً كتمام البدر.

صفحة من مخطوط أرجوزة «بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ» لابن عبد الباقي
(رقم ٢٨٧١)
وفيها تقريرُ الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد للكتاب

وقال الشيخ رحمه الله عن شيخه
 هذا كتاب حسن في العلم
 احسنه ونظمه عند الباقي
 ابن علي الذي العفريت
 فذيق المذايق والاحكاما
 اخذ ذكر الحسب والفرقة
 كذلك التوحيد للاله
 فيما يجوز ثم لا يجوز
 وذكر اقسام كل الامم
 والمجوس واليهود والقذرة
 وفرق المشركين من القبيلة
 وله في الله والامانة
 وبين اجتماعهم ورايتهم
 وما احببهم والمقال
 فانظر امير نعمتهم فيه
 وحذايقه قد قال واقفينه

وقد تم في قول كل منكم **١** وأما والعصيان فاحذر وأبصر **٢**
 وكلوا واشربوا حتى يطعمكم ربكم **٣** فملعون يا شينئنا المحضين **٤**
 وعطوا الخمر ووفوا بعهدها **٥** والمشيئة فاحذر عجز الرجال **٦**
 وكلوا الربوا ووفد شئكم **٧** وكاتبه وحاضنه وشئكم **٨**
 وقد تم عن جامع الغنية **٩** وقد تم في الحديث عن القيمة **١٠**
 والجماع للثمن وقد تم في عنهما التفرج والمكافاة والمضى **١١**
 وقد تم في بيعتين فاعلم **١٢** في بيعه وصفته فافهم **١٣**
 والعلم بالمنطرح والبرء **١٤** علمه للعزلي كل ما **١٥**
 والميت الرجوع إلى الأزل **١٦** حجه حوله كل حرام **١٧**
 والمقت والعجم قبح فاعلم **١٨** واللقط الحزى سوا فافهم **١٩**
 تمت هذه الحروف من المائدة **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠**
 شمس رمضان من السور **٣١** وسنة الدار وسورة سنة **٣٢**
 فليس سنة وأما **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠**
 في الفصح سعيد حسن **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠**
 قد تم في حفظنا بسم **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠**
 رحمه الخلد

[illegible]

الصورة السفلى
يمين:
صفحة من
مخطوط أرجوزة
«بَذْرَةُ الْعُلُومِ
وَالْعَمَلِ» لابن
عبد الباقي (رقم
٢٨٧١)

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
أرجوزة «بَذْرَةُ
الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ»
لابن عبد الباقي
(رقم ٢٨٧١)

٤٠. حقائق الإيمان

كتاب في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النَّزَوِيّ (ق ١١هـ). توجد في الدار نسخة للجزء الثاني عشر منه، ما يدل على أنه كتابٌ ضخّم متعدد الأجزاء. جاء في أول هذه النسخة: «القطعة الثانية عشرة من كتاب حقائق الإيمان في النكاح وأحكامه وما يحل منه وفي الصدقات ومعاشرة الأزواج وفي الرضاع وصفته وفي الطهار والخلع والإيلاء وفي الرّدّ والعدد وفي الحيض والنفاس، وفي الفدية، وفي العايب بنفسه وما أشبه هذا، تأليف الأستاذ قدوة العلماء ومقدّم الحكماء: صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام

بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن الغلافقي النَّزَوِيَّ

وَأَسْلُوبُهُ تَلْخِصُ عِبَارَاتِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي
فَقْرَةٍ يَسْتَفْتَحُ بِهَا كُلَّ بَابٍ، وَيُصَدِّرُهَا بِنَحْوِ قَوْلِهِ:
وَجَدْتُ عَنِ الْعُلَمَاءِ الْأَخْيَارِ، أَوْ: حَفَظْنَا عَنْهُمْ، أَوْ:
عَرَفْنَا ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ، وَجَمَلَ فِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَابِ،
ثُمَّ يَعْضِدُهَا بِمَسَائِلَ فِي مَوْضُوعِهَا.

كاتب هذه النسخة: علي بن سالم بن خلف بن حجي المنحي؛ لشيخه: محمد بن عبد الله بن جمعة بن عبيدّان. بتاريخ: الثلاثاء ٨ رمضان ١٠٨٩هـ. وهي في ٤٥٠ ص (٢٠ × ٣٠ سم).

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«حقائق الإيمان»
لصالح بن محمد
الغلافقي النُزوي
(رقم ٢٦٨٤)

الصفحة الأولى من مخطوط «حقائق الإيمان» لصالح بن محمد
الغلافقي النُزوي (رقم ٢٦٨٤)

الطائفة عداو الحوائج حلاله اذ يعرف ايام حيضها فاعتزل وصوت وزكيت الصلوة
عقلها وان كان عدتها من رجب حتى تخلوها ثلاثة اشهر اذا استمر بها الدم هكذا انا ابو
المؤثر رحمه الله تعالى ان اكرمته فعدته من ثلاثة اشهر وما جعلها فانما اعتد
حجر حيضها ثلاثة ايام حاجام بها الدم ولعل بطر ايا آخر وانما قلنا في كل شهر ثلاثة ايام
لان الله جعل عدته ثلاثة ايام حتى وان كانت قمر لا يحصى ثلاثة اشهر مكان كل شهر حينه
ومكان كل حينه شهر وقيل ان هي سببت اياها التي تحيض بها وقد عدتها بها الدم فانما اعتد
الصلوة ثلاثة ايام من اول عمارات الدم فترغتسل كل ما كان قد طهرت وهو اقل الحيف في
رجوع فاعتزل بعد الصلوات وفضل في سبعة ايام فتم لها عشرة ايام فترغتسل وقد طهرت
من اكثر الخبث في هي مستحاضة اذ اعدتها الدم الى ان يرجع وقتها هذا وتعمل حتى يعلم ان
ينقطع الدم وتبدلها عليها من الصوم وهي في ذلك حال ضعيف على اكثر الخبث وكذلك ان
عرفت عدد ايامها ولم تعرف وقتها ابدلت اياها مرفتين وان كان عليها شهر انما تعبا
فانها تصوم شهرين فترتد بعد ذلك شهر او تجعل كل شهر سنة بدل حيضها من الشهرين
وتبقي عشرة وهو ايام حيضها من ذلك الشهر وان كان عليها بدل صلوات وهي مستحاضة فانما
تبدل في كل عشرين ايام من الشهر الذي تبدل فيه مرة وان كانت لا تدري اكان الحيض في
اول اليوم او اخر او ناهيا بالثقة ولم ناهيها من ذلك الصلوة في ذى اليوم اذ اكان في
المرأة لما نية ايام من العشر الاخر صلت بعد عشرين يوما من الشهر ومن يغتسل في وقتها
غير الصلوة سنة ايام فترغتسل ونصلي ومن كان في ما يكون على هذا اذ اعرفت ايامها في موضع
من الشهر فترتد في اوله واخره والله اعلم **مسئلة** علمت سقطت فزاد فصله فترغتسل فلم يرد له

في يوم الثلاثاء وافر من شهر رمضان سنة تسع وخمسين ومائتين
 واربعمائة سنة على يد العبد الفقير الى الله تعالى علي بن ابي طالب
 الحسيني صاحب السيف والشمس العلامة
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
 رحمه الله وعفوا عنه

[illegible]

٤١. الأنوار

كتاب فقهي (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد
الغلافقي النَّزَوِيُّ أيضًا. غير أنه أشدُّ اختصاراً من
السابق، فالنسخة التي تحتفظُ بها الدار لجزئه الأول
فيما يظهر، وقد ابتدأت بمقدمة المؤلف وتناولت
موضوعات العلم والآداب وأبواب الفقه حتى النكاح،
ما يُرجَّح أن يكون الكتاب كاملاً في جزأين.

جاء في مقدمته بعد الحمد لله والصلاة: «أما بعد؛ فهذا كتابُ ألفناه من الآثار، وسَمَّيْنَاهُ كتاب الأنوار، وأكثره من جوابات أصحابنا المتأخرين

الصفحة الأولى
من مخطوط
«الأنوار» لصالح بن
محمد الغلافقي
النزوي (رقم
(٢٧٨١)
ويظهر في أسفلها
تمزق

الأخبار، وفيه من آثار السلف العلماء الأخبار، تأليف الشيخ الأُمجد ذي الرأي المُسدّد، صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن تغمده الله بِعَفْوِهِ والرضوان، ووقفه طريق الإحسان ومنهاج البيان، بحرمة سيد آل عدنان وقحطان، آمين اللهم آمين يا رب العالمين، في سنة ست عشرة سنة وألف سنة من الهجرة». ولعل عبارات الثناء على المؤلف زِيدَتْ مِنْ بعده. ومجموع أبوابه ٥٧ باباً، لكنه منقطع الآخر، وينتهي في منتصف باب العدد دون خاتمة.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي
النزوي (رقم ٢٧٨١)

المولى فقبل الملقط بعد ان يدخل فعمل اذ اكان له ترجع الى سيدته وقيل
يجزى عليه اعلم **مسألة** عندة واذا كانت وارثا لم ترجع عليها
اذا سبها زوجها واذا ما على حصة واحدة فكيف على ازيد من الحصة
والله اعلم **مسألة** الشئ من امره ومنه فقط عند ملتصقا زوجها
الهن بنى واعفا وان اخلت من زوجها لم يكن فان ايفد اشترى وعشرة
ايمان الفتى على طاعة الله ورسوله حتى ياتى الله عليه وسلم **مسألة**
اشترى من فضل الله ورسوله ومن ترجع امرأة فقلت بعد ان جازها واغت
معه زمانا فغلطت والعدة ولو اشترا الاخص من علقها
الله اذ ان قرأت عدتها تنقص فبعبه اختلوا فقل لا يصلح لها ان ترجع
فان هذا عند فصح الا ان طلقها بعد زوجها وقول قولها انها ما
عقدت حتى يمتنع عدتها فانقص الاول عشرة والفقهاء والجمهور والاول
الخارج قولها مقبول ان اقرضا فقل ان عدتها من بعد الله اعلم واما
العدة اذا كانت نزع حتى يرضى فغلطت والعدة وان نزع الاخص
ويبقى عليه حصة وانما وجدته ان عدتها من ترجع الاول فتنقض حتى يرضى
الثاني وعند الاول لا نزع اذ الاول في عدة الآخر والله اعلم **مسألة**
الاول ان يرها اذا كانت بعدة منه وحفظت اصابعه حتى يزوج في امرأة
تزوجها جاز له ودخل بها طهرها وفي من يرضى عقبه واشاء الله فكلها اخبر
فقلت بعد ان ملكها ان لا يرضى حتى يزوج فغلطت ورجع الاول والله
اعتدت الشهور قال كاصد حتى تركه ودخل بها اخر الزوجين او طلقها ان
نظير له ان تركها فطهرها بعينها والله اعلم واما الله قبل تنقض من يزوج
او يملكها واليا في قول لا تنقض حتى تمت بصودبه واما اذا كانت عند زوج
وكانت غلظت في الوعة ولا تنقض عدتها الاول وفي عند زوج وكامله عدتها
والله اعلم **مسألة** امرأة وصفت عليها الكلبا وبصره وانقضه بالعدة
يصلح عليه اذا ماتت ويترد اذا وصى بشئ ونقطع وبصره وانقضه بالعدة
الكلاب وحفظت فمساكن هذه شيئا شعبا والله اعلم انظر في القياس في هذا
الموضع في القياس

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على مكث وقبلة تبتللا. وبين الخطاب كأول الألباب ففضله
تفصيلا. ملكا عظيما يبدل القول لديه تبدلا. حليم طالع على الفصح ولكن منزه ستر
جميلا. أحمد ضارفا في حمد بالقبح الفاضل. واشكر طالبا لشكره استي الجواز. واسلم
له وهو لغز القادر رسله لضعيف عاجز. واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته
تدخلها ظاهرا المشرق في الاسلام. ويهد باضمارها المشرق في الاسلام. واشهد أن محمد عبده
ورسوله ارسله وقد امتلأت البسيطة صلا. وقلت العقول من انشغالات مقال.
وقامت دعاة الشيطان بيننا وشمالا. وهبت رايح العذاب صاود ثورا وجنونا وشمالا.
فليرى حيلة الله عليه وسلم فيمحو الخوف ليل. حتى نطق الامس بذكر الله تسبيحا وحسيدا
وتكبرا وهديلا. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلو دايمة ترضى عليكن واصيلا. اما
أما بعد فهذا كتاب لقناه من الامانة. وسمي كتاب الانوار. واكثره حيوانات اصحابنا
المتأخرين الاخيار. وفيه من آثار السلف العلماء الاحبار نالها الشيخ الامجد ذي الازوال السيد
صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عوف
والرضوان وورقة طربوا الاحسان ومنهاج البيان بحرفه سيد آريان وفتح طمان امن
القمم امين باب الله العالين في سنة ست عشرين سنة واربعة مئة من الهجرة. وكل مشقة ذكر
فيها قال المؤلف هو مؤلف هذا الكتاب. باب الله العالين. قال المؤلف اما بعد فان
الله جل ثناؤه وقد استأمانا وخلق فنون العلم وجعله من خلقه من حفظه وبعبه.
ويثبت عنه وبحبه. ويعرض به وينسب اليه. ولو لا ذلك لباد العلم وفي ودرس ونسي.
ولكن حفظه صغير عن كبير واخر عن اول. وجاء الخدش انما الضمخا من فاير بعلم.
وقال عليه السلام طلبة العلم فريضة على كل مسلم. وان تركه جميع الناس كره. وقال عليه
السلام عمل قليل في علم جبر من عمل كثير في جهل. والعلم حياة الاسلام وعود الدين وقال
عليه السلام لتاس جلا ن عالم وتعلم وسائرهم همى علم. وقال عاذ بن جبل اعلم العلم
فان تعلم الله. وطول. فان تعلم الله. يعلمه ويدقه. اما

٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَّاد

صفحة الغلاف من
مخطوط «خزانة
العباد من جوابات
أحمد بن مَدَّاد»
(رقم ٢٠٨٠)
ويظهر فيها إبداع
الناسخ في رسم
عنوان الكتاب



كتاب في الفقه (رقم ٢٠٨٠)، يجمع جوابات الشيخ أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد (ق ١٠هـ). ويُعدُّ هذا الشيخ أحد الفقهاء البارزين في زمانه، وقد عاش في زمن الأئمة: محمد بن إسماعيل (٩٠٦-٩٤٢هـ)، وبركات بن محمد بن إسماعيل (٩٤٢-٩٦٥هـ)، وعمر بن القاسم الفضيلي (بين سنتي ٩٦٥-٩٦٧هـ)، وعبد الله بن محمد القرن (٩٦٧-٩٦٨هـ). وأدرك النزاعات والحروب التي دارت في النصف الثاني من القرن العاشر، ولا شك أنها تركت أثراً واضحاً في النوازل الفقهية التي تُمثِّلها جواباته؛ التي غَطَّت كل أبواب الفقه تقريباً.

وهذه النُّسخة في الدار نسخة واضحة، كتبها الناسخ المتقن: خَلَف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غُفَيْلة، سنة ١١٣٨هـ، في أكثر من ٣٠٠ صفحة، للشيخ عبد الله بن محمد بن بشير المَدَّادي؛ أحد أحفاد صاحب الجوابات.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَّاد» (رقم ٢٠٨٠) وفيها بيانات النسخ

الصفحتان الأولىان من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَّاد» (رقم ٢٠٨٠) ويظهر في اليمين مقدمة الجامع المجهول للكتاب، وفي اليسار بداية جوابات الشيخ أحمد بن مَدَّاد



٤٣. منهاج الأبرار في بيع الخيار

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منهاج
الأبرار في بيع
الخيار» لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨) يظهر فيهما
فهرس المحتويات

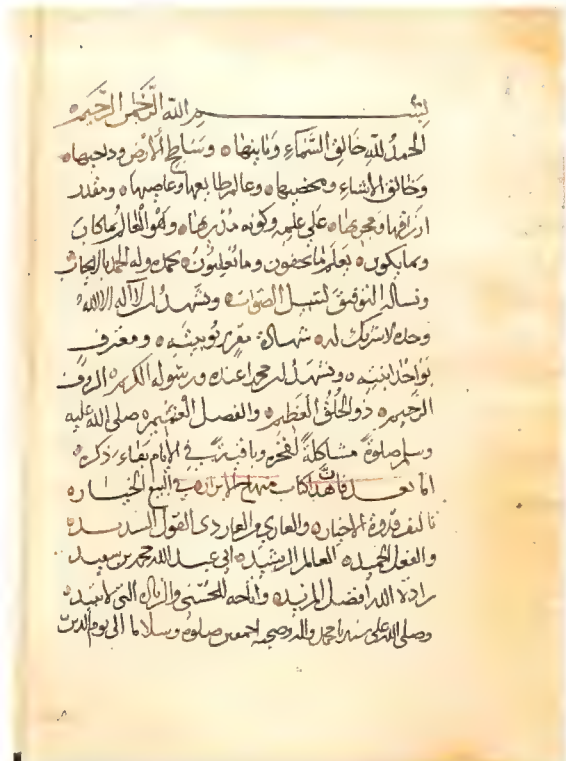
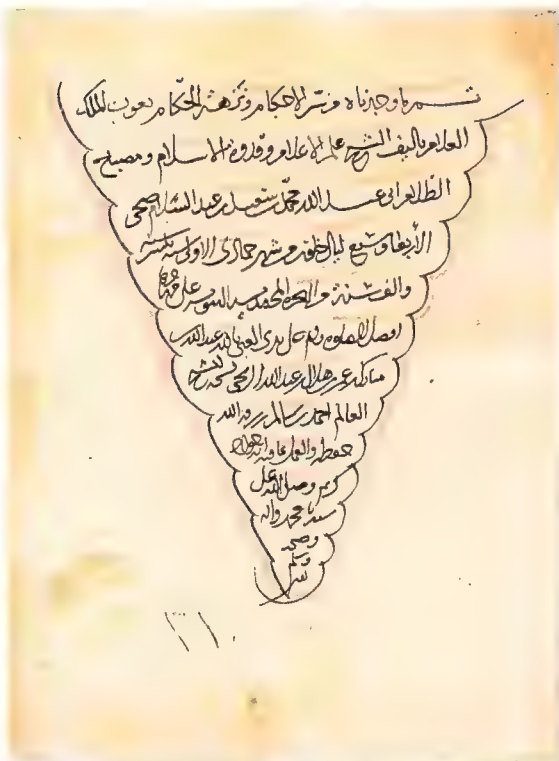


مبارك بن عمر بن هلال الرخي؛ كتبها سنة ١٠٣٠هـ. غير أن عبارته تباينت في تسمية الكتاب، فقد ذكر في صدره أنه «منهاج الأبرار في بيع الخيار»، وسماه في خاتمته: «سر الأحكام ونزهة الحكام»، ولا ندري هل مرّد ذلك إلى المؤلف أو الناسخ أو غيرهما.

كتاب في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن محمد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). وهو أحد الفقهاء الذين لا يعرف لهم إلا تصنيف واحد، هو هذا الكتاب. وفي الدار نسخة فريدة منه، يزيد بها قيمة أنه بخط الناسخ العالم: عبدالله بن

الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«منهاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن سعيد
بن محمد بن
عبد السلام النخلي
(رقم ١٧٠٨)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
«منهاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨)، ويظهر
فيها الاختلاف في
تسمية الكتاب



٤٤. منهج المُرِيدِينَ وبلاغ المَقْتَصِدِينَ

كتاب في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق١١هـ). وهذا المخطوط نسخة نادرة بهذا العنوان لـ «منهج الطالبين وبلاغ الراغبين»؛ الكتاب المشهور الجامع لأبواب العقيدة والفقه والآداب، في عشرين جزءاً. وهذه القضية محلُّ بحث ونظر في سبب اختلاف التسمية، وهل هما كتابان مُفَرَّدان على حدة، أم عنوانان مختلفان لكتاب واحد. كل ما نستطيع قوله هنا أن نُسَخاً مَعْدُودَةً فقط توجد بعنوان «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين»، منها هذه النسخة في الدار، ونلاحظ فيها تشابهَ عَنَوْنَةِ الأبواب فيها بلفظ (الأقوال) كما هو الحال في أبواب منهج الطالبين، كما يتحدان في تسلسل الأبواب.

[illegible]

صفحة من
مخطوط «منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين»
لخميس بن سعيد
الشقصي (رقم
٣٠٠٤)

صفحتان من
مخطوط «منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين»
لخميس بن سعيد
الشقصي (رقم
٣٠٠٤)

ويظهر في أدنى
الصفحة اليسرى
عنوان الكتاب

[illegible]

توبت الاقوال
العول الاول في الامور الجوفية والنفوس المتكبر ومعاني ذلكم الثاني
القول في ما يجب على العامة من الامور الجوفية والنفوس المتكبر وحكامهم
ذلكم **دس القول** في ما يجب على العامة من الامور الجوفية والنفوس المتكبر وحكامهم
انك لا تحاكمه **الاربع القول** في حكم المشايخ من اهل الخلافة والقبلة
هـ القول في حكم المشايخ من اهل الخلافة وما يوجب ثروته **و القول**
السادس في حكم علي بن ابي طالب والفضل بن ابي طالب او مناه وناه
سابع القول في النور واللعب والابته واحكامه ذلكم
٨ القول في الغناء والزنا والصرار وما اسيد ذلكم
٩ القول في الشرايب واهله والاشته وحكمه ذلكم **العاشر**
القول في الجوع على الحريتين في مواضع **بحد عشر القول**
في الغيرة وروح عليه وصفت **هـ الثاني عشر القول**
في العقوبة **واحد عشر القول** في السجدة وما اشبه ذلكم **الثالث عشر**
القول في نفقة اهل البيت **ثم ثوبت اقوال كتاب**
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **كتاب** في امر المؤمنين ونباه
المقتصد **دس** وهو من العالمين **كتاب** في امر المؤمنين ونباه

٤٦. مُخْتَصَرُ الشَّرْعِ الْجَامِعِ لِلْأَصْلِ وَالْفَرْعِ

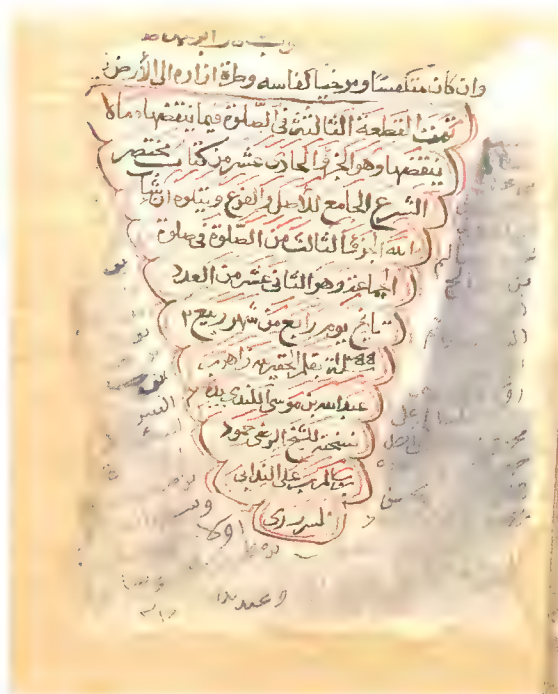
الصفحتان
الأوليان من
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السليمي السُروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



مخطوط في أربع قطع كبار. واختصر هذا المختصر: الشيخ سالم بن صالح بن سالم الندابي السليمي السُروري السماثلي (ق ١٢هـ) في كتاب سماه «مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع» في أجزاء صفار يوجد إحداها بدار المخطوطات (برقم ١٥٣٢)، وهو الثالث في الصلاة وأحكامها، نسخه زاهر بن عبدالله بن موسى الكندي؛ بتاريخ ٤ ربيع الآخر ١٢٥٥هـ.

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع) مؤسوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ). وهي من أشهر المصنفات لدى العمانيين ومن أوسعها تداولاً. وقد سعى إلى اختصارها الشيخ: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ) في كتابه المسمى «الاختصار من معاني الآثار» وهو

الصورة اليمنى:
صفحة عنوان
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السليمي السُروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
القطعة الثالثة
من كتاب «مختصر
الشرع الجامع
للأصل والفرع»
لسالم بن صالح
بن سالم الندابي
السليمي السُروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



٤٧. منشورة الاشياخ

صفحة ترتيب
الأبواب من
مخطوط «منورة
الآشياخ» لناصر
بن محمد بن بشير
العُمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «منثورة
الأشياخ» لناصر
بن محمد بن بشير
العُمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)

هذه المنشورة من نوادر المصنفات العمانية،
و«المنشورة» - عند العُمانيين - : مُصْطَلَحٌ يَعْنُونَ به
المسائل المنشورة على غير ترتيب وفي أكثر من باب،
وإنما هي شَوَارِدٌ قَيَّدَهَا مُؤَلِّفُهَا، وفوائدُ جَمَعَهَا بين
دَفْتَيِ كِتَابٍ. وهذا المصطلح مرادف لمصطلحات
عديدة وردت في التراث الإسلامي، مثل مصطلح
«اللقط» عند المغاربة، ومصطلح «السفينة» عند أهل
اليمن. وهي نَمَطٌ من أنماط التأليف الشائعة عند أهل
عُمان، ومن أمثلتها: «منشورة أبي محمد» لعبد الله بن
محمد بن بركة البهلوي (ق ٤هـ)، و«منشورة المعقدي»
لعمرو بن علي المعقدي (ق ٦هـ)، ومنشورة ثاني بن
خلف الرستاقي (ت ٨٩١هـ)، ومنشورة إبراهيم بن
قاسم الفضيلي (ق ١٠هـ)، و«منشورة اللآلئ» لسالم
بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ).

[illegible]

11

باب في الشهادات والتعديلات والملايش والقسم
ومر كتاب ابي فحطان خالد بن فحطان رحمه الله

فصل في ذكر الشهادة ولما يقع الحق باقرار او شبهة وحليل
عدين او رجل وامرأتين قال ولا يحكم احكامك بشهادة عني العادل من
الرجال ومن النساء في الحکومات كلها على اختلافها ووضوئها من
جميع المللكها الا ما قيل في حق العادل من النساء شهيد المرضع على فعل
نفسها وليس بالحويل به اليوم الا ان تكن عدلة فان شبهة العدة جائز
في ذلك واما قيل لا يجوز شهادة غير العدة الا في اوقاف الجواز وجاز شبهة
غير العدة قبل الترتيب **ومن عيين** وان شهدت امرأة عدل في
برضاع بين رجل وامرأة قبل الجواز فلا يترجح لها **وقال** علي بن محمد ان شهيد
امرأة برضاع بين رجل وامرأة قبل المهر والعقد ولا يترجح له **وان**
شهدت بعد المهر لم يترجح بينهما **رجع الى الكتاب** ويحكم شهادة الرجلين
العديين البالغيين الحرة المسلمين او رجل وامرأتين كذلك في الحکومات
كلها على جميع المللكها الا في الزنا فانها على ما افترس الله من
شهادة الاربعة العروء من الرجال لانه لا يجوز شهادة النساء في الزنا
وحدثن ولا مع الرجال ويحكم بشهادة الاثنين من الرجال على الحصان
والمرأتين مع الرجل ويحكم بشهادة النساء وحدثن فيما لا يكتفي الرجال
بشهادته من المحصور عليهم ويجوز بينهم في ذلك امرأتان وقيل انما يكتفي
وحدها اذا كانت عدلة لا يجوز شهادتها في الولد ولا يجوز في
الاستيلاء والموت والذكر والموت **وتجوز** شهادة العروء من

الرجال

الرجال والنساء من كل أهل ملية على ملتهم على ما يجوز من ذلك
بين أهل الصلوة في جميع الحكومات كلها ولا يجوز شهادتهم على أهل الصلوة
في شيء من الحكومات ولا فيما عداها في المعنى عليهم وذلك مثل ما يرجع به
المشهور وعليه على أهل الصلوة لأنه لا يجب لها على أهل الصلوة شيئاً
إن اجتمع في الشهادة الواحدة ما يلزم معناه أهل الصلوة وأهل ملتهم
كانت فيها فخر من أهل ملتهم جائزاً واعتد جازية على أهل الصلوة
وذلك مثل ما يقتضيه الشهادة على الواحدة على المعنى والمصلحة وأبعد في
المعنى عليها في جميع الحكومات كلها ولا يجوز شهادتهم أهل ملتهم
على غيرهما من أهل الملل. وبحكمها الشهادة عن الشهادة وإن بعدت
في جميع الحكومات إلا في الحدود والفصا **ومن كما جاء**
وقيل لما كـ البينة إذا كانت غائبة من عمان ومرومية وأنشاء
شاهدين عن شاهد وقيل شاهدين عن شاهدين إذا شهدا اجتمع
عن الشهود وعن الذي شهد عنهم أن عرفوا ولا فقد قيل أن تعدل
الحاملين للشهادة إذا كانوا من قبيل تعديله أخذ عنهم تعديل
الذين شهد عنهم. وإن كانوا أمواتاً أجر كل شاهد عن شاهدين
الرجل من الرجل والمرأة عن المرأة. وأما الأحياء ففر كل **من رجل**
رجلين أو رجل وامرأتان. وكذلك عن المرأة الحية **رجلان** أو رجل
وامرأتان. ويجوز رجلان ورجل وامرأتان عند جلين ويجوز **ثلاثة**
ورجلين عن رجل وامرأتين. وقيل البينة عن النساء وإن كان في البلد

14

الفصل الخامس: نُذْرَةٌ نَسَخَ الْكِتَابُ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منشورة»
الأشياخ، لناصر
بن محمد بن
بشير العمري
الإزكوي (رقم
١٦٣٧) وفيهما أول
مسائل منقولة
من كتاب جامع
البيان، لباعرب
بن أحمد بن
مانع الإسماعيلي
الإبروي (ق ١١هـ)



والأحكام، والجزء الرابع (برقم ١٥٢٠) في
الإجراءات والوكالات والأروش والديات والحدود، لكن
خطها - أحيانا - متداخل بين المتن والهامشية،
لكثرة الاستدراكات. وفي ثاياتها نصوص نادرة عن
بعض العلماء المتقدمين حفظها لنا مؤلفها.

أما «منشورة الأشياخ» فهي من تصنيف
الشيخ: ناصر بن محمد بن بشير العمري الإزكوي
(ق ١٢هـ)، وتحفظ دار المخطوطات بأجزاء نادرة
منها، يزيدنا نفاسة أنها بخط مؤلفها، كالجزة
الثاني (برقم ١٦٣٧) في الشهادات والدعاوى

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «منشورة»
الأشياخ، لناصر
بن محمد بن بشير
العمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)



٤٨. المنشور في العلم المأثور

كتاب في الفقه (رقم ٢٦١٤): من تأليف الفقيه الناسخ: عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن ربيعة المسكري الإبروي (١٢٠هـ). وهو مجموع جوابات فقهية مرتبة على الأبواب، وأكثرها من جوابات المشايخ الذين عاصروهم المؤلف أو كان قريب عهد بهم، مثل: ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي (الذي تتصدر جواباته كل باب تقريباً) وسعيد بن بشير الصبحي، وحبيب بن سالم أمبوسعدي، وراشد بن سعيد الجهضمي. ومما يميز الكتاب أن مؤلفه أورد أجوبة كثيرة عن علماء إبرا المتأخرين، كما أورد أسئلته لعلماء عصرهم، ففيه انعكاس للحياة العلمية والاجتماعية بإبرا آنذاك.

ويلاحظ في نسختنا هذه أنها غير مُحَمَّرة الأبواب، وتضم ثلاثة أجزاء من الكتاب بخط سليمان بن سيف بن سليمان بن أحمد الإسماعيلي، وقد نسخها لشيخه سعيد بن عيسى المغيري، وفرغ منها بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٢١٦هـ.

لمجتمع على تحميمي بحمد الله تعالى ولا يحمدون في كتاب
والاستاذ في عصرنا المصطفى رحمه الله تعالى
له واشد سعيد اذكر باهنا الله تعالى في كتاب
قال له شيخنا هاهنا في كتابه رحمه الله تعالى
في الارض في كتابه رحمه الله تعالى
المحبين والعلماء والشيوخ في كتابه رحمه الله تعالى
للمحبيين والعلماء والشيوخ في كتابه رحمه الله تعالى
ولم يكن المشيخ قال فخطب الخلا في كتابه رحمه الله تعالى
قائماً والله يحضه محمته والله التوفيق في كتابه رحمه الله تعالى
المنشور في العلم المأثور في كتابه رحمه الله تعالى



الصورة الأولى العليا:

الصفحتان الأوليان من مخطوط كتاب «المنثور في العلم المأثور»
لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأخيرتان من مخطوط كتاب «المنثور في العلم المأثور»
لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤) وفيها
بيانات النسخ

الصورة الثالثة:

خاتمة الجزء الثاني من مخطوط كتاب «المنثور في العلم المأثور»
لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٢ **بِاسْمِ** فِي أَهْلِ الْعِلْمِ وَصِيْلَتُ خَلْقِ الْعَرْشِ وَالْجَنَّةِ وَالْأَرْضِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَوَّلُ مَخْلُوقِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ بَرِيءٌ مِنْ عِزَّةِ الْخَلْقِ
وَالْعِلْمِ وَالْإِبْرَارِ وَالْفَقْهَاءِ الْأَخْيَارِ وَالْأَتَقِيَاءِ الْأَبْرَارِ إِنَّ اللَّهَ سَجَانُهُ وَيَعَالِي
كَانَ وَامَكَانٌ وَلَا نَسِيَّ وَلَا حَابَ وَلَا جَادَ وَلَا حَوَانَ مِنْهُ لَا يَخْلُقُ طَوْلَهُ الدُّخَانُ
وَالْأَزْمَةُ لَا يَخْلُقُ الْبَقَاعَ وَلَا الْأَمَكَةَ فِي جَنَّتِهِمْ لَا تَخْلُقُ سَنَهُ وَانْوَامَهُ لَا تَذْكُرُهُ
الْأَنْبِيَاءُ وَلَا تُحْوِيهِ الْأَطْيَارُ وَهُوَ أَوْلَى أَلَهُ الْأَهْوَاءِ وَلَدُ الْفَقَارِ وَالْعَالِيكَ
فَقُلْ كُنْهُ إِنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ مِنْهُ لَا يَخْلُقُ الْخَدِيدَ وَلَا الْعَرْشَ الْحَبِيْبَ الْفَقَالَ
لَا يَبْرِيْدُ جَا فِقَارَهُ مِنْ بَهْطَاتِهِ يَخْلُقُ وَيَعْصُرُ يَحْفَرُ وَيَكْبِيْضُ يَحْفَقُ وَلَا
يَعْمَلُ الْعَالِمُ الْمَرْكِي وَمَكَانٌ وَكَانَ كَرَاهِيَّتُهُ مَلَأَ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ
يُسْتَطَانُهُ الْقَرِيبُ فِي حُلُوِّ الْعَبْدِ فِي رَدْوَةٍ لَخْنَعُ الْأَسْبَابِ بِالْمَثَالِ وَقَدْ رَأَى
بَغِيْرَ حَيْثَالٍ لَا تَسْتَنْبِيْهُ وَلَا يَسْتَنْبِيْهَا تَعَالَى اللَّهُ عَنْهَا سَبْتَهَا وَجَزَّوَيْتَ عَنْهَا
عَنْ مَهَارِبِهَا وَبِيْ دَائِلَةٍ يَفْتَحُهَا عَلَيَّهَا مَخْرُجُ وَتِ السَّعَةِ بِلَهْنِهَا وَتَضَارُّهَا
وَأَعْلَى دَهَا وَعَدَدُهَا وَهَامِدُهَا وَخَدُّهَا وَعِلْمُهَا وَجَوَاهِرُهَا وَسَجَانُهَا
وَيَعَالِي عَنْ بَصَرِهَا حَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَسَمِعَ كُلِّ شَيْءٍ حِسُّهُ الْعَالِمُ بِعَالِي
قُلُوبِ خَلْقِهِ وَلَا يَخْلُقُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِأَمْرِهِ الْعَظِيمِ شَانُهُ الْعَالِيَةُ
وَقَضَاهُ وَاحْتِسَانُهُ الشَّدِيدُ بَطْنُهُ الْأَلِيمُ لَحْدُهُ الْقَرِيْبَةُ رَحْمَتُهُ الْبَسِ
كُنْهُهُ شَيْءٌ وَهُوَ أَلْبَسَ الْجَبِيْرَ وَأَوْلَى سَجَانُهُ وَيَعَالِي مَا لَا أَدْرِي أَنْ يَهْطَرَ وَأَوْلَى لَهُ
وَأَنَّ الْإِبْرَادَ كُنْهُهُ وَعَزْلُهُ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي سَوَّى لِهَلْهُ أَنْ يَخْلُقَ بِأَمْرِهِ
عَنْهُ لَا يَخْلُقُهَا إِلَّا بِأَمْرِهِ وَالْإِبْرَادُ أَهْوَى سَجَانُهُ وَهُوَ عِلَامُ الْعُيُوبِ **فَضْلُ**
فِي خَلْقِ الْعَرْشِ تَخْلُقُ الْعَرْشَ بِمَنْزِلَتِهِ وَامْسِكُهُ بِعَزْلَتِهِ وَاللَّهُ فِيهِ عَنِ الْعَرْشِ
وَالْجَنَّةِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيْهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ مِنَ الْخَلْقِ وَإِجْرَادُكَ بِلُطْفِ
فُلَانِهِ وَجَزْئِيْلُ خَمْنِهِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالرِّيحَ وَالْهَاجِرَ وَالْأَطْيَارَ وَالْقِيْلَ وَالنَّهْجَ
وَمَا دَرَاوِيْرَهُ وَمَا بِيْ وَأَوَّلِيْرَهُ وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ الْكُرَامَ وَخَصَّهُمْ بِالْكُنْزِ وَفِيهَا
وَأَسْتَعْلَمُ بِعِلَادَتِهِ وَبَارَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْبَاعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْخَاجَةِ

وعلق على

وخلق الله ما بيننا وبينهم من ماء وخلق آدم من طين من جنته وخلق نوحاً و
 آدم وخلق كلاً على وجه الأرض على نسب بنو البشر الصادق يا أيها الناس
 اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وجعلكم أجساداً مختلفة وخلق ما بينكم و
 بينا وبين الله الذي لا تسألون به ولا إله إلا الله ما أنزل الله عليكم في كتابه من
 في صفة حلة العرش من كتاب الله لا تزال قال الله عز وجل الذين يجادلون
 العرش وينزله على حلة العرش والحاويون به هم الكافرين وهم ساء الأ
 قال ابن عباس حلة العرش ما بين كعب لهدى إلى أسفل من مئذنة حجة
 عام ويروى أن أقامهم في قوم الأرضي والأرضون والسكنون إلى حجرهم
 يقولون سبحان ذي العرش والعرش سبحان ذي الملك والملكوت سبحان
 الحق المنة لا يجوف سبحان ذي العرش والعرش وقال ابن عباس عز وجل
 إلهكم في الأرض السميع رؤسهم حقت العرش وهم شيوخ الأبرار في قومهم
 استخفوا من أهل السما السابعة وأهل السما السابعة استخفوا من التي تليها
 والتي تليها استخفوا من التي تليها وقال مجاهد بين السما السابعة والعرش سبع
 سماوات من نور وروى مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله إن من تحت عرشك من حلة العرش ما بين حجة الله إلى طائفة من سجد
 عام وروى جعفر بن محمد عن ابن عباس قال أتت النخيلة من حلة العرش
 وإليها هي السابعة حقائق النخيلة ثلاث إلى الف عام وكل يوم كسبي
 يتبعون أهل الأرض من قبلها لا يستطيعون ببذلها من حلة العرش إلى الله والأسماء
 كلها في حلة العرش في فلاة وقال مجاهد بين السما السابعة وبين الأرض
 سبعون الف حجة من نور حلة العرش وقال وهب بن جندب أتت حلة العرش
 سبعون الف حجة من السما إلى كعبة خلف صف بطون من العرش في قبل هوالة
 بين هوالة فإذا استقبل بعضهم بعضاً هل هوالة وكثر هوالة ومنهم من
 سبعون الف حجة قيام بينهم من إلى أعناقهم فن وضعوه على عاتقهم فإذا
 سجدوا تكبوا وبكبهم وتكلمهم رؤسوا أصواتهم فأتوا حلة العرش وكبوا على
 وأجلك أنت الله لا اله الا انت لا تسأله عن عركه أنت الكبر الحاق كلمه كبر لا يعرف

عليه السلام عليه وسلم وهو له الطهين وسلم تسليما ه ويا ناهيا وطاعة له
له وديننا دينه وديننا له واللائحة له واستغفرنا له صلاتنا عليه ه
كذلك طاعتنا العرب والعجمان وشاه هو لا يتنا له تبارك وتعالى
اتقنا وعلمنا اننا ه فاعل ذلك ما في قوله ه هذه الامور بعضها
بعض وبعضها في بعض وكلها متفقة غير متفرقة ولو قيلنا عليه السلام
وسلم بالسنتا واستغفرنا له في حرف واحد ما كانا بالاصلين
عليه ^{عليه} والستغفرين له انما زاعدا له وسنا ذوابنا له بل نحن جارية تبارك
وتعالى استغفرنا طاعة وماننا معصيته فاما ذلك فما في قوله ه
فصل ولياؤه وحربه ولوم كثره فحين بالستغفرين له فحين
تعبيرنا له في طاعة غيره ومنه لا بد نضع الامور كروب ماننا به
الجنة وافضلنا على ذلك ومنه لا بد نضع الشهادة على اننا اعلمنا
وعبرنا وكذا في الاعلان والحق طاعة وكذا في قوله ه وانا افرق
الحكم بيني وبينه وروعه وامن عقبيه فانه لا يعرفنا ولا استأنا
ولاية لنا في دينه ولا ولاية له معنا ولا يستحق في ولائنا عليه ما لنا
بذلك كونه من معصيته فابن حقيقة الاستغفار والصلوة والاعمال
والإيمان والبطالة واللسان وكلام الله عليه سبيل الله في ذلك
حقيقة بل الطاعة لو تكن له حقيقة بل الطاعة وما في قوله ه
طاعة ادم من فادله فاعلمنا ومعصيته فون فريضه ضاحيه اسما طاعة
ونالها اكلام الله المعصية والاصحاب فون فادله في كلام الحق والاصحاب
فون فادله في كلام الحق والاصحاب فون فادله في كلام الحق والاصحاب
والانبياء وكلام المكابيه في طاعة الله والاعمال به والمعتقد وهو
مقيم على معصيته انه محظوظا فون فادله في كلامه معصية الله برونه علم
وقوله ونهيه ففنا عنه فادله في طاعة الله بطاعة الله في طاعة الله
مركب انشاء الدين وسلاوة الله في طاعة الله والعموم والاصحاب والدين
وتلوات انشاء الدين وسلاوة الله في طاعة الله والعموم والاصحاب والدين
وفي الوليد والبراء والاشهر والاعراف وفي الاعراف وفي الاعراف وفي الاعراف

[illegible]

الصفحة
الأولى
من
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
«إيضاح البيان
وسلوة الأحزان»
لخميس بن غسان
بن محمد الهنائي
الخراساني النوري
(رقم ٢١٣٦)

الصفحة
الأخيرة من
مخطوط الجزء
الأول من كتاب
«إيضاح البيان
وسلو الأحرار»
لخميس بن غسان
بن محمد الهنائي
لخراسيني النُزوي
(رقم ١٧١٦)
وتظهر بيانات
النسخ في الصفحة
الأخيرة

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسْخِ الْكِتَابِ

عليهم بالحجة والبرهان، وغير ذلك...».

أما الجزء الثاني فيبدأ بباب في وجوه الحكمة من قصص الله تعالى في القرآن، ثم يسرد تاريخ البشر من مبدأ الخليقة، فالأنبياء، وصولاً إلى السيرة النبوية المحمدية، والخلفاء من بعده، ويخصص أبواباً لذكر تاريخ أهل النهروان والمُحَكَّمَة الأوائل، ثم تناول - فيما يقارب نصف الجزء - الحديث عن أبواب في فقه السياسة الشرعية.

كتب أهل الاستقامة في الدين... وَسَمَّيْتُهُ بكتاب إيضاح البيان وسُلوُ الأَحْزَانِ، القطعة الأولى في طلب العلم، والتوحيد وأصول الدين، وفي الولاية والبراءة، والشهرة والدعوى والبدع، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... والثانية في الزهد والتوبة والمواعظ والأخبار والسياسة والحكم والآداب. وفي مبتدأ الخلق وفي قصص الرسل والأنبياء، وفي أخبار الملوك وسياساتهم وسيرهم وتواريخهم، وفي الأمم والأئمة والفرق والمذاهب والأديان، والرد

أتمت القطعة الثانية من كتاب إيضاح البيان وسُلوُ الأَحْزَانِ في إظهار القدر
الربانيه ومبتدأ خلق العرش والروح والعلم والسموات والأرضين والجمال
والبحار وخلق الملائكة والجن والاشقي والشايطان والتمس وخلق آدم
وحوى وسائر المخلوقات وفي قصص الرسل والأنبياء وفي
صبيح النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرة من بعده وأخبار
الصحابه التابعين وعمل والفتن والحروب التي حُرِّتَ
وفي أخبار الملوك وسياساتهم وسيرهم وتواريخهم
وفي سيرة أئمة أهل عان وفي أخبار الأئمة والفرق
والفتن التي حُرِّتَ بها عان ومعاني ذلك وما
استشهد ذلك وكان المقام من سببها هذا
السنة ثمان وعشرين ليلة جلوس شهر
من شهر محمدي الأول من سنة ١٠٠٠
بلاية وعاشرة وعاشرة سنة والف
سنة على يد العبد الأمل إلى
الله على يد محمد بن محمد
عبد الله بن محمد بن
الطائي النُزَوِي
للسنة خمس وعشرون
محمد بن محمد بن
العناني الحنظلي
النُزَوِي
الله على يد
والأول
والأول

خاتمة مخطوط
الجزء الثاني
من كتاب «إيضاح
البيان وسُلوُ
الأحزان» لخميس
بن غسان بن
محمد الهنائي
الخراسيني النُزَوِي
(رقم ٢١٣٦)

٥٠. تذكرة الأحكام في الدعاوى والأحكام

كتاب في فقه القضاء (رقم ٢٨٩١) لسليمان بن مبارك بن علي بن عبد الله بن مبارك بن تميم البوسعيدي الأدمي (ق ١٢هـ). والمؤلف امتد به العمر حتى أدرك زمن الإمام أحمد بن سعيد (١١٦٢ - ١١٩٨هـ)، وصار والياً له في نزوى. وقد جمَعَ مادة كتابه هذا من أجوبة علماء دولة اليعاربة في أبواب الدعاوى والبيّنات والأحكام، وذكر أنّ من أهم دواعي تأليفه ممارسته للأحكام في مهمة الولاية.

والنسخة التي تحتفظ بها الدار مبعثرة الأوراق، خالية من بيانات النسخ، ويبدو من تتبعها ما يرجّح أنّها نسخة المؤلف بقلمه، فإنّ صحّ هذا كانت مزية أخرى تضاف لها. وقد ضمّنها المؤلف نقلاً من نظمه العلمي.



صفحة من
مخطوط «تذكرة
الأحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيها نموذج
من منظومات
المؤلف



صفحتان من
مخطوط «تذكرة
الأحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيهما
نموذج من أسئلة
المؤلف إلى علماء
عصره



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وتظهر
فيهما الزيادات
على حواشيهما،
ما يرجح أن تكون
نسخة المؤلف

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١)



٥٥. بيان المشكل

كتاب في الفقه: ألفه الشيخ راشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (ق ١٣هـ)؛ أحد فقهاء بلدة الخضراء من أعمال السويق بباطنة عمان. يتألف من جزأين: الأول في الأديان، ويشمل أبواب العلم والاجتهاد والعقيدة والطهارات والصلاة والصيام والزكاة والحج والأيمان والنذور والاعتكاف والكفارات والذبائح والأطعمة. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب القضاء والشهادات والمكاتبة والبيع والصكوك والإقرارات والبيّنات والدعاوى.

سلك المؤلف في كتابه منهج الجمع والترتيب، وضمّنهُ جوابات لعلماء عُمان المتقدمين والمتأخرين، يأتي في مقدمتهم: شيخه ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ)؛ الذي تتصدّر جواباته أبواب الكتاب في الغالب، ولا يكاد بابٌ يخلو من مسائل عنه. ثم فقهاء الدولة اليعربية فمَن بعدهم. ولم يُصرِّح السباعي بمصادره في الكتاب، إلا في القليل النادر، كإشارته إلى النقل عن مجموع أسفار موسوعة شيخه ناصر بن جاعد المُسمّاة «العلم المبين وحق اليقين». وقد ذكر في المقدمة أنه التزم النقل الحرفي من مصادر عدة، دون التعليق عليها، إلا بإصلاح الغلط الواقع فيها من النسخ.

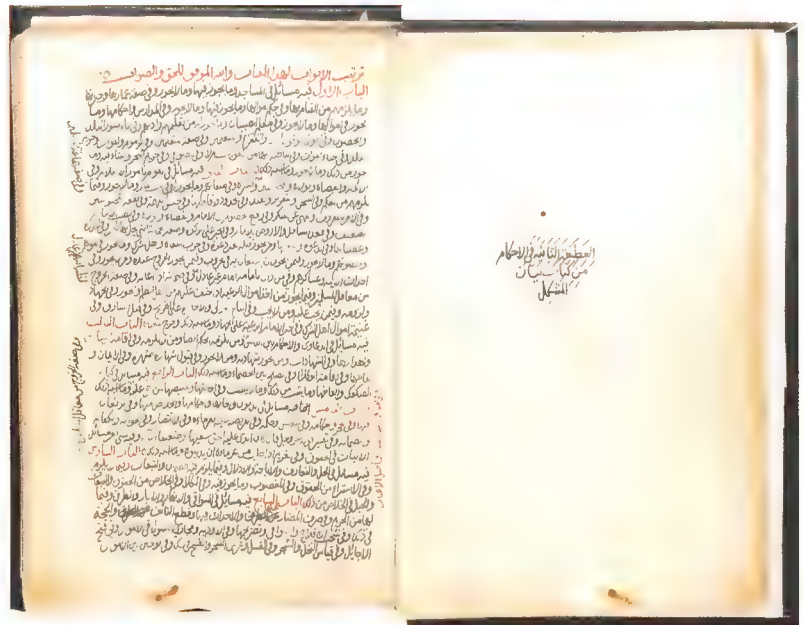
تُعرفُ للكتاب نسخة واحدة مخطوطة، يوجد جزؤه الأول بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ١٥٣٤) في ٥٦٥ صفحة، ويوجد جزؤه الثاني بدار المخطوطات (رقم ٢٠٤٧) في ٣٨٠ صفحة. وهو معدودٌ في النواذر لأجل ذلك؛ على الرغم من تأخر زمانه.

الصورة العليا:

صفحة العنوان والصفحة الأولى من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المُشكل» لراشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧)

الصورة السفلى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المُشكل» لراشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧) وهو منقطع الآخر



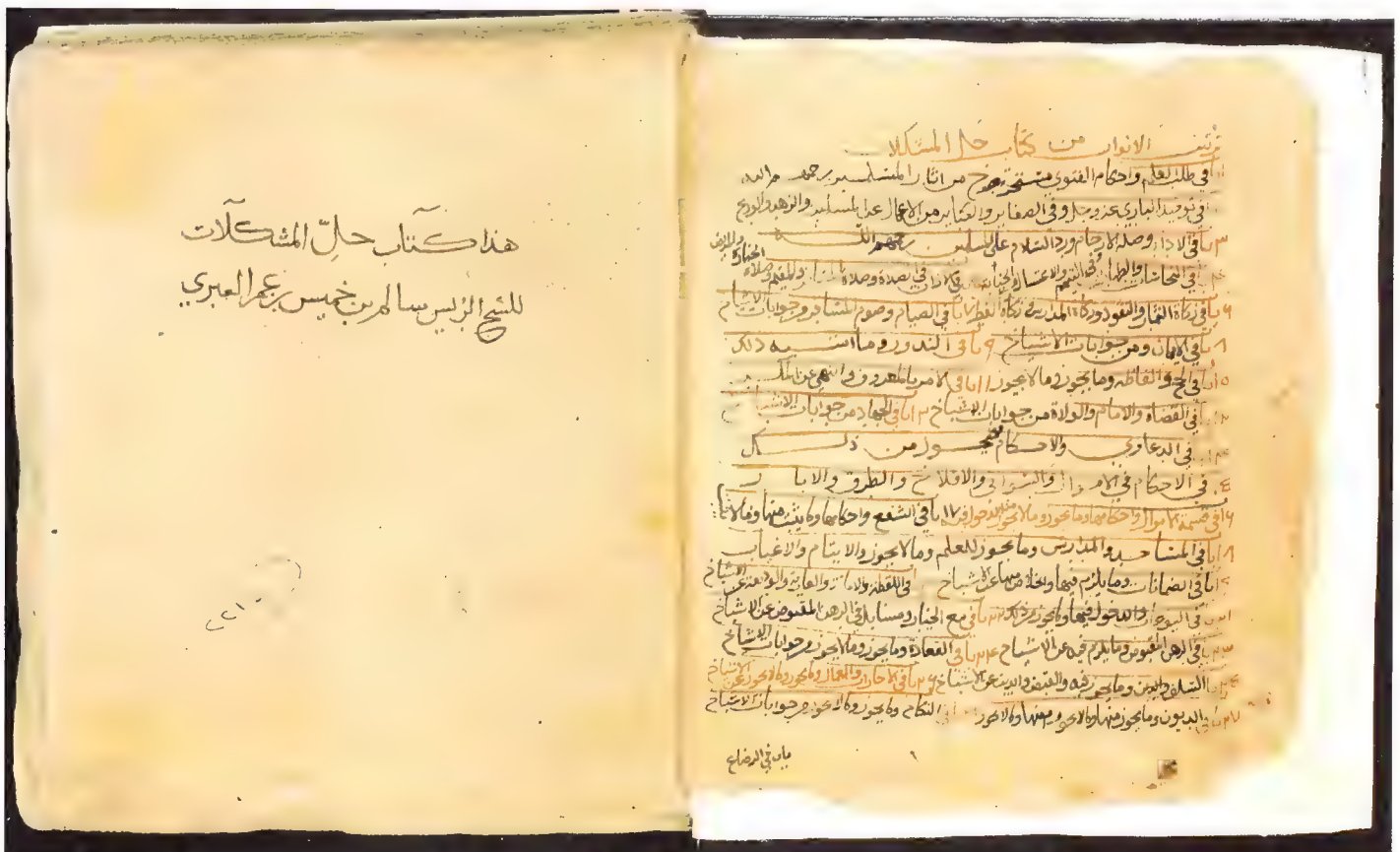
٥٢. حل المشكلات

كتاب فقهي (برقم ٢٠٢١) لمؤلف مجهول، كُتِبَ عنوانه هكذا: «هذا كتاب حل المشكلات للشيخ الرئيس سالم بن خميس بن عمر العبري» ويبدو الخط أقرب إلى خط الكاتب الشهير عبدالله بن ماجد بن خميس العبري (ت ١٢٣٥هـ)، أما نسبة الكتاب للشيخ سالم بن خميس العبري فالأقرب أنها نسبة تَمَلُّك لا نسبة تأليف، وهو ناسخه أيضًا لنفسه صباح الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١١٠٩هـ. وفي أوله فهرس محتوياته، بدءًا من باب طلب العلم، وانتهاء بالديات والجراحات.

جاء في مقدمته: «الحمد لله سايع النعم، وخالق النور والظلم، منشئ الأمم، بقدرته وتديره من العدم، بلا مُعين عليها ولا خيال متقدم، سبحانه العلي العظيم الأعظم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأظهر ينبوع الحكم، على لسان نبيه المكرم، محمد صلى الله عليه وسلم، فما زالت أعلام نوره تترأ، حتى عمت الأمصار والقرى،

وأفعمت برًا وبحرا، فتأملنا من ذلك طرفا، وحملناه عمن كان لنا سلفا، ورغبنا في جمع هذه المسائل المؤنقة، لَمَّا رأيناها في قراطيس متفرقة، بالية رثة متمزقة، فجمعنا ما حضر لنا من الطروس، خوفا من الذهاب والدروس، فصار كتابًا تَأَلَّه إليه النفوس، فسميناه كتاب حل المشكلات، لمن أُلجته إليه الحاجات، ولسنا ممن يعرف حقيقة التأليف، وإنما كلفنا أنفسنا غاية التكليف، ووضعنا أكثر المسائل في غير أبوابها، فمنها ما جرى سهواً عند كتابها، ومنها ما اجتهدنا فلم نتوصل إلى معرفة موضعها ومآبها، فمن نظر إلى هذه المسائل المأثورة، من ذوي العلم والبصيرة، فرأى اعوجاج ما امتحنه واجتهدناه، فليتفقد منا أدناه، ومهما رأى عيبا فلا يزري على أسلافنا، ذلك من رأينا واقترافنا، لأننا لم نكن نقلناه كما وجدناه، فإنما أوجزناه في لفظه واختصرناه، فمن قدر على إصلاح شيء من عيوب هذا الكتاب، فليفعل وله على الله جزيل الأجر

صفحة من ترتيب أبواب مخطوط كتاب «حل المشكلات» (رقم ٣٠٢١)، تقابلها صفحة العنوان وعليها تملكك للشيخ سالم بن خميس بن عمر العبري





صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب «الحوائج» لمؤلف مجهول (رقم ٣٢٢١) وفيهما أول باب في خدمة الأفلاج وإصلاحهن بالصاروخ

ناسخ الكتاب: حجي بن ساعد بن مسعود بن محمد بن عبد الله الطنقي؛ بتاريخ ضحوة الجمعة ٢ ربيع الثاني ١١٠٩ هـ. وقد ذُوِّن في آخره بيانات النسخة التي نقل منها فقال: «تم ما وجدته مكتوبا بخط الشيخ الوالي الموالي الصفوة القدوة بعد النبوة الزاهد المجاهد القائم الصائم الخاشع الراكع الساعي إلى خير المساعي والمواظب على كل واجب الولي في الدين المقدم في أمر المسلمين العالم الحاكم الرضي علي بن عثمان بن علي الشكري الضنكي رضي الله ورضي عنه....»

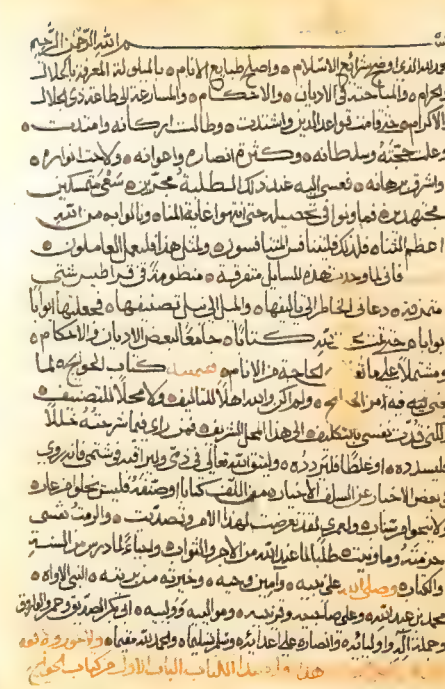
كتاب في الجوابات الفقهية (برقم ٣٢٢١) لجامع مجهول. وَيُمْكِنُ أَنْ نَصِفَهُ بِتَعْبِيرٍ أَدَقِّ فنقول: هو جوابات فقهاء اليعاربة على سؤالات أهل (ضَنَك) الواردة إليهم. وهذا الوصف ينطبق على معظم مادة الكتاب التي تستفتح بأبواب العقيدة، وتختتم بالحدود.

يبدأ الكتاب بمقدمة جاء فيها: «الحمد لله الذي أوضح شرائع الإسلام، وأصلح طبائع الأنام، بالميلولة المعرفة بالحلال والحرام، والمباحثة في الأديان والأحكام، والمسارة إلى طاعة ذي الجلال والإكرام، حتى قامت قواعد الدين واشتدت وطالت أركانه وامتدت، وعلت حجته وسلطانه، وكثرت أنصاره وأعوانه، ولاحت أنواره وأشرق برهانه، فسعى إليه عند ذلك الطلبة مُجِدِّين، سَعَى مُتَمَسِّكِينَ مُجْتَهِدِينَ، فما ونوا في تحصيله حتى انتهوا غاية المني، ونالوا به من الله أعظم الثنا، فلذلك فليتنافس المتنافسون، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

وبعد؛ فَإِنِّي لَمَّا وجدتُ هذه المسائل متفرقة، منظومة في قراطيس شتى متمزقة، دعاني خاطر إلى تأليفها، والميل إلى نيل تصنيفها، فجعلتها أبواباً أبواباً، حتى تَكَامَلَتْ بحمد الله كتاباً، جامعاً لبعض الأديان والأحكام، ومشمئلاً على ما [....] الحاجة من الأنام، فسميته كتاب الحوائج....»

الصورة اليمنى: فاتحة مخطوط كتاب «الحوائج» لمؤلف مجهول (رقم ٣٢٢١)

الصورة اليسرى: خاتمة مخطوط كتاب «الحوائج» لمؤلف مجهول (رقم ٣٢٢١) وفيها بيانات النسخ



٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار

المطبوعات العُمانية، فقد أرسله السلطان برغش إلى صديقه الكاتب الصحفي لويس صابنجي (ت ١٣٥٠هـ) صاحب مطابع النحلة بلندن؛ فنقحه ورتب أبوابه وأصدر الكتاب في مطبعته سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م.

ومما يلفت النظر في مخطوطنا هذا المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٨٧٠) أنها مَسَوْدَةُ الكاتب الأول زاهر بن سعيد النخلي، والأقرب أنها بخطه، والمقارنة بينها وبين النسخة المطبوعة المنشورة تدلنا على فوارق التعبير بين لسان النخلي (مؤلفها الأول) ولسان صابنجي (مراجِعها ومُنقَحها) فقد عدل هذا الأخير كثيراً من عباراتها، مستبدلاً بها اصطلاحات حديثة، كما ضمن الكتاب نُقُلاً من منشورات الصحف الإنجليزية والفرنسية بعد ترجمتها إلى العربية، وزينه برسومات لبعض الشخصيات ومناظر البلدان الواردة في الرحلة، وكان الكاتب الأول يَصِفُ كل بلدة نزلوها وصفاً إجمالياً مع ذكر مشاهداتهم وانطباعاتهم حولها، ثم يضيف صابنجي فوائد علمية وتاريخية متعلقة بها.

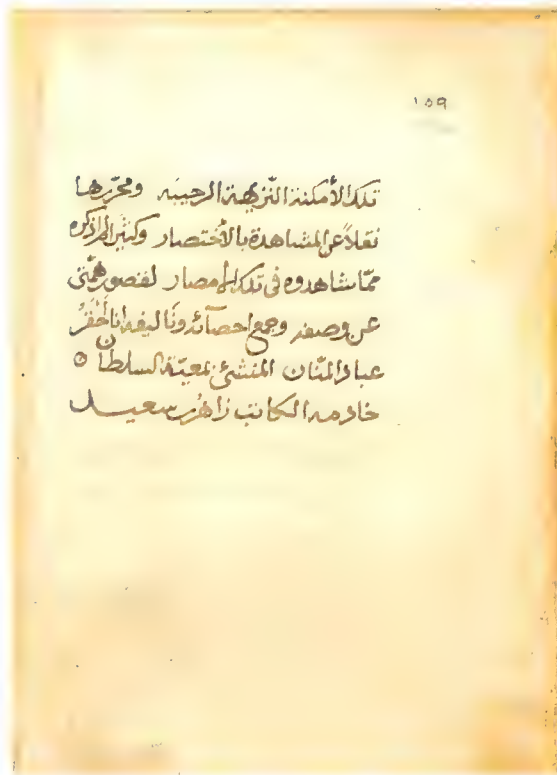
ويرى القارئ أن الكتاب مليء بمُصْطَلَحَات أجنبية حاول الكاتب تعريبها بألفاظ مقاربة لها، مثل: القبطان وجمعه القباطين (وتعني ربان السفينة) والبندر (وهو الميناء) والفابور أو البابور (وهو القطار البخاري) والسلك البرقي (يعني البرقية أو التلغراف) إضافة إلى كتابة أسماء الشخصيات والبلدان الأجنبية بحروف عربية.

ونلاحظ في حواشي نسختنا هذه وجود كتابات بقلم رفيع، بعضها بالأحرف اللاتينية تقييداً لأسماء البلدان الواردة في الرحلة، وبعضها تعليق على ما ورد في نص الرحلة، كقوله مثلاً: «هذا الكلام لا صحة له وهو من خرافات العوام». ونحو هذا تكرر أكثر من خمس مرات، ويترجح أنه بقلم الصحفي لويس صابنجي، يؤيد ذلك خلو النسخة المطبوعة من النصوص المُعلَّق عليها، ما يعني أن صابنجي حذفها ولم يرتض إدراجها في متن الكتاب.

كتاب في أدب الرحلات، يُوثِّقُ رحلة السلطان برغش بن سعيد (١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ / ١٨٧٠ - ١٨٨٧م) من زنجبار إلى بريطانيا سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، التي استغرقت أربعة أشهر وثمانية عشر يوماً. جمعه: زاهر بن سعيد البحري النخلي (ق ١٤هـ) الكاتب الأول في دار السلطان برغش، وأحد مرافقيه في هذه الرحلة.

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يُعدُّ من بواكير

خاتمة مخطوط
كتاب «تنزيه
الأبصار والأفكار
في رحلة سلطان
زنجبار» لزاهر
بن سعيد البحري
النخلي (رقم
٢٨٧٠)



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط كتاب
«تنزيه الأبصار
والأفكار في رحلة
سلطان زنجبار»
لزاهر بن سعيد
البحري النخلي
(رقم ٢٨٧٠)



٥٥. ديوان اللّواح

عليك بمدائح نبيك عليه السلام، ولعمري قد فصلته
تفصيلاً، وجعلت له من المعاني فروعاً وأصولاً،
فأصوله مدائح المولى تعالى، ذي الفضل والمنن
والآلاء، وفصل في مدح ليلي الشريفة، ومقاماتها
المقدسة النظيفة، وفي توديعها بعد قضاء
المفترضات، ووداع منى والمشعر وعرفات، وفصل
في مدائح محمد المبعوث بالآيات، اللهم صل عليه
عدّد الأنفاس والحركات، وفصل في مسائل شرعية
واجبات، وفصل في المدائح والمواعظ والدعوات،
وفصل في التائبات وهو في مدائح الأموات، وفصل
في مراعاة الإخاء والمكاتبات، مؤدياً لما لزم من
تكليف العبادات، راغباً إلى الله إثبات الحسنات،
ونادماً ندامة المنيب على ما فات. إن الله يقبل
التوبة ويعفو عن السيئات».

ومن التفصيل السابق نجد أنه استفتح
ديوانه بالقصائد الإلهية، في توحيد الباري، ودعائه

هذا المخطوط يحمل رقم (١٩٣٢) وهو
ديوان الشاعر الفصيح سالم بن غسان بن راشد
اللّواح الخروصي (الذي كان حياً إلى سنة ٩٨١هـ).
ويبتدئ بمقدمة للشاعر نصّها: «اللهم إني أحمدك
حمداً كثيراً على ما أنعمت، وأشكرك شكراً باقياً
ظهيراً كما ألهمت، وأؤمن بك إيماناً من به من
سخطك أسلمت، وأنزّهك عن قول من أحل بجميع
ما حرّمت، وأستعين بك على صالحات الأعمال التي
ألزمت، وأشهد أن لا إله إلا أنت المؤخر لما قدمت،
وأصلي على نبيك محمد أفضل من فضلت وكرمت.
فقد قادني قائد الرجا، وساقني سائق رجا، النجا،
لأستمسك بالعروة الوثقى، ولمدارج رتب النجاة
أرقى».

إلى أن قال في تفصيل أغراض الديوان:
«اللهم أنت الحي القيوم، تقبل ما ضمنه لك الكلام
المنظوم، وفي ذكر بيتك المحرم الحرام، وبتوسلي



والتوسل إليه، وذكر مسيره إلى مكة المكرمة، وجعل ذلك في فصلين، ثم أفرد القصائد النبوية في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر زيارته للمدينة المنورة في فصل ثالث، وخَصَّص الفصل الرابع لمنظومات المسائل الشرعية، فضمَّنه قصائد في ما يَسْعُ جَهْلُهُ وما لا يَسْعُ جَهْلُهُ، وفي أقسام السؤال، وفي أنواع الوقوف، وفي قَسَم الغنيمة، وفي عدد كتب الأنبياء، ونَظَم ما يلزم الإنسان فيه القتل من كتاب الضياء، وفي صفة الممداد وعمله، وفي تركيب الميمات في أسماء الآلات. ثم عقد باقي الفصول لمدائح أهل عصره ومراثيهم ومكاتبتهم الإخوانية.

الصورة الأولى:

خاتمة مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢) وفيها بيانات النسخ، وإشارة الناسخ بأنها القطعة الأولى من الديوان

الصورة الثانية:

صفحتان متقابلتان من مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢)، وفيهما مراثيه للشيخ الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن هاشم العيني الرستاقى

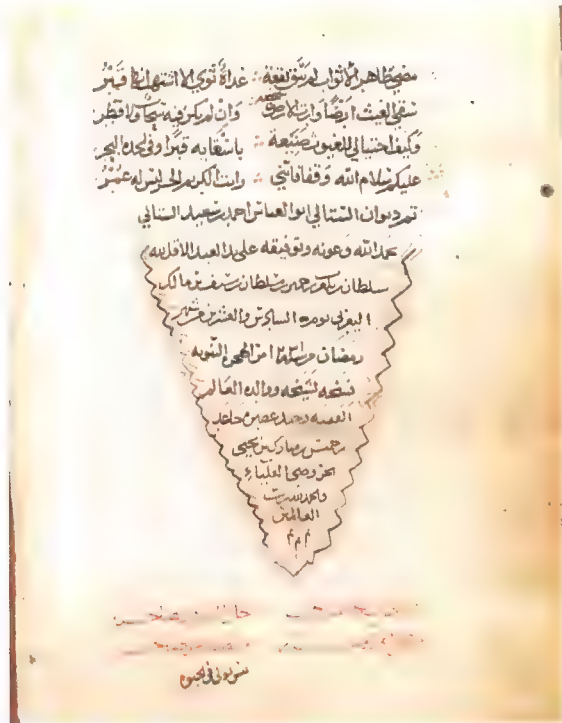
أراك بارقي كلفتي شططا، وفي هذه تطوي لخير وأحبا
سالك القسما من الدنيا، وإحكام شرعك في الأمور القسما
الكشف عن غطاء الصدق، والحزن يكشف عن كمال الصبر
عذباتي فربطتكم لى أمل، في فلا أمل في فائت فربط
ووطاء الموت عذبا، لا تخطل رضى به جيت عذبا على وطا
رضي ولا جزع امتي ولا هلا، فحيث سمر الرجز كما وليس خطا
تمت قطعة الأولى من ديوان الشيخ الفاضل الشاعر سالم غسان
اللواح الخروصي وكان تمامه يوم الأحد وثلاث لما يقين
شهر رجب سنة تسع سنين وتسعين سنة وثمانين سنة
والف سنة في الهجرة النبوية الحجازية وكان تمامه على يد المحدث الفاضل
إلى الله الراجي محمد بن المقدر جاكم الخو وأهله وسلمان
سيف سعيد خلف حميس مسعود
من أم المعولي المسلماني تسمى كشيخة ومحمد
ووالد سيف سعيد خلف حميس
من أم المعولي المسلماني كان هو المحدث
له والمتأخر به كاتب هذه
الجزء والجزء والجزء
الابن العظم

هـ. وأذكر كان لسان البروج جبارا، وسعد عقلا هروا وانسانا هـ.
هـ. وليل جياه الدين فيناحيات هـ. وموتهم موت وفخا لكانا هـ.
هـ. ومهرهم ان يذهب العلم هكذا هـ. عيا نأوان اعني قلوبا واعيانا هـ.
هـ. ليس كان فطيسا وغيب حكمة هـ. فقد كان اوكا ونورا وبرهانا هـ.
هـ. حكما يري ما لا يري العيني قلبه هـ. الجوهر يري السيرة اعلانا هـ.
هـ. حواد اتر الاضياء ملاقات هـ. الحجاج بب اسجل ضفانا هـ.
هـ. حكما الخو العقل فطية هـ. لرقالب في الفلك سيد اعيانا هـ.
هـ. مضى ولير في كل قلب محبة هـ. قد اتخذتها الخلق لله ادبانا هـ.
هـ. دكا صيته بين الملوك في السما هـ. في سالي الارض الفاه مولانا هـ.
هـ. مضى ولير في كل ناد خليفته هـ. نفوح فتحكم المسك في المنى اللانا هـ.
هـ. مضى طاهر الفادوة ونفسته هـ. وجسمه وقلبا تم جيا وارانا هـ.
هـ. مضى بعد ما اهدي الى المنير الهدي هـ. واسر صانا وجره او انا هـ.
هـ. ولير قلوبا كملت وافشده هـ. كذا الكسب قبل سلفه انا هـ.
هـ. مضى لاصول الدين بعد عمير هـ. فان الردي قد جد صلا ونفا هـ.
هـ. ومغنون العلم جمع شتبه هـ. جو يدورها الاقوال وارادنا هـ.
هـ. فكم بالهدي الهدي قلوبا عتية هـ. وكما بالبروصا الطير وغبانا هـ.
هـ. سيب على العلم والحكمة والتقاء هـ. وان كن عنهم الهدي الهدي قلوبا هـ.

وقال في المراثي للشيخ الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن هاشم الرستاقى

وقد كان

خاتمة مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) بقلم سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي سنة ١٢٣١ هـ



جلد مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) وهو أنموذج للتجليد في المخطوطات العمانية خلال القرن الثالث عشر الهجري



٥٧. مَقْصُورَةُ خَلْفِ بْنِ سَنَانَ الْغَافِرِيِّ

شاع نَمَطُ القصائد المقصورة بعدما أنشأ اللغويُّ الكبيرُ أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ (ت ٣٢١هـ) مقصورته الشهيرة التي حظيت بعناية واسعة لم تَلَقُ قصيدة مقصورة أخرى، ما بين شرح لها أو تخميس أو تشطير أو معارضة. وكان لأدباء عُمان نصيبٌ في معارضة مقصورة ابن دريد، ذَكَرَ عددًا منهم المؤرِّخُ سيف بن حمود البطاشي في كتابه «إتحاف الأعيان» (١ / ١٥٨) كسليمان بن سليمان النبهاني (ق ٩هـ) وخلف بن سنان الغافري (ق ١٢هـ) وأبي مُسلم البهَلَانِي (ق ١٤هـ) وغيرهم.

وَلَمَقْصُورَةُ الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ سَنَانِ الْغَافِرِيِّ
- الْمَعْرُوفُ بَوْلَعُهُ بِالْجَنَاسِ - نَسْخَةٌ فَرِيدَةٌ فِي
الدَّارِ (رَقْمُ ٢٠٦٦) نَسِخَتْ فِي حَيَاتِهِ فِيمَا يَبْدُو سَنَةً
١١٢٨هـ، بِقَلَمِ الْفَقِيهِ: سَالِمِ بْنِ خَمِيسَ بْنِ سَالِمِ
الْمَحْلُوبِيِّ؛ لِشَيْخِهِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرِ الصَّبْحِيِّ.

[illegible]

خاتمة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦) ويظهر في أعلاها التمزق

هذه مقصورة الشيخ الفقيه زين العابدين عفر الله
لرحمته على الكتاب والاصحح وعبر ذلك
يما عايناه من عيان الحسى
ليزها شير يرك لكتها
وانها العالم فستة
ليلى على يد رضى قدرتها
حجتها المشقة من هم
فكر الطبع في فم صها
سمى منها رضى رضى
سليمها الرضى من رضى
اما رضى رضى رضى
وقد صغر الى رضى رضى
وصير رضى رضى رضى
من رضى رضى رضى رضى
واسر رضى رضى رضى
والشباب رضى رضى
فما رضى رضى رضى
الشر رضى رضى رضى

فاتحة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦)

الفصل السادس

الطائر في فريضة والبرصية



تكتسب بعض المخطوطات قيمةً جماليةً أخرى غير مادتها العلمية، تتمثل فيما يُصطلح عليه الآن باسم البيانات غير النصية، وهي الزخارف والصُّور والجداول والأشكال التوضيحية، وتَتَبَّأُ الغايات منها في المخطوطات، فبعضها عائدٌ إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُّسَّاح، وهذه تُوجَدُ عادةً في فواتح المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً من وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها.

ومن أمثلة هذه المخطوطات في الدار: كتاب «الاستقامة» في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤)؛ للشيخ أبي سعيد الكُدَمي (ق ٤هـ). و«خزانة الأخيار في بَيُوعَاتِ الْخِيَارِ» في الفقه (رقم ١٢١١) لمؤلفه عبدالله بن محمد الخَرَّاسيني. وكتاب «الحَجَّ» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥)، وكتاب «المُعْتَبَر» لأبي سعيد الكدَمي؛ نسخة نادرة في ورق مُلَوَّن ومُزَخَرَف (رقم ٢٨٤٧)، و«مِرْآةُ أَحْوَالِ الْعَصْرِ الْجَدِيدِ» في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق ١٤هـ).

وديوان الكيذاوي (رقم ١٣٤٨) لموسى بن حُسَيْن بن شِوَالِ الحسيني (ق ١٠هـ)، والجزء الثالث من «بيان الشرع»؛ في الفقه (رقم ٥٢٨)، للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي (ق ٥هـ) وهي نسخة عتيقة ذات تجليد متميز منقوش عليه اسمُ المجلد. والجزء الرابع والخمسون من «بيان الشرع» (رقم ٢٥٠٢) وهي نسخة مزخرفة. و«شُمُسُ الْآفَاقِ فِي تَرْكِيبِ الْأَوْفَاقِ» (رقم ١٩٠٠)؛ لخلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب السليمانی (ق ١٢هـ). و«طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالْخُضُوعُ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ» (رقم ٣١٦٨) لعبدالعزیز بن أحمد الديريني (ت ٦٩٧هـ).

٥٨. كتاب الاستقامة

خاتمة مخطوط
«كتاب الاستقامة»
للأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤) وفيها
أشار الناسخ إلى
نقله عن نسخة
بخط الشيخ
سلطان بن محمد
بن صلت البطاشي
(ق ١٣هـ)

كتابٌ في أحكام الولاية والبراءة في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤) لأبي سعيد محمد بن سعيد الكُدمي (ق ٤هـ)، له نُسخٌ عديدة تنتشر في خزائن المخطوطات العمانية، تتجاوز العشرين نسخة. من أجمَلها: هذه النسخة البديعة بدار المخطوطات؛ تتصدرها صفحتان متقابلتان، بهما دوائر زخرفية حميلة، يليهما فهرس أبواب الكتاب، ثم صفحتان تحويان تقريراً للكتاب وثناءً على مؤلفه، صرح فيهما الناسخُ باسمه، وهو: أحمد بن سعيد بن طالب السُّليمانِي النَّزَوِي (أواخر القرن الثالث عشر الهجري)، ثم يستفتح الناسخ المخطوط بزخرفة مُشجَّرة هادئة الألوان. أما خاتمة المخطوطات فقد أصابها التلفُ والتمزق، ولولا أن الناسخ قيَّد اسمه في الأول لما اهتدينا إليه.

زخرفة مشجرة
مزينه بفضن
التذهيب في
فاتحة مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدمي
(رقم ٤٣٧٤)

٤٧٤
 وقال ان الله ^{تعالى} عز وجل الاحكام وعلو زوالها
 المحرود ولا يجوز غير ذلك لانه لا يجوز تعطيل المحكم كما
 حفظ الحقوق وقطاعا لانه التماسي من دكر عامه فقا
 نه باقر ان تؤخذ الامانة ^{من} الاهله والاحكام من
 ان تجاوب اول رل وقال ^{من} عموم التماسي ان التماس
 بل في الاحكام والخقوق وقال ^{من} المحرود الزائفة والواق
 فاجله واكن واحد بهما حله وقال ^{من} والافاق والد
 يرمون الحصة من ارباعه شهرا فاجله بها من
 حله ويدور عنها العزاة ان شهرا ربع شهرات بانتهاته
 فاطب الجاهل بالخروج والاحكام فان ثبتت الاحكام
 الخطاب العامة ثبتت مثله في المحرود ^{من} بطل كذا في الد
 فتمثله في سائر الاحكام والله الموقولا ^{من} مراد
 فمن بلغه كتابا بهذا فليترده تدبر مشقة على نفسه
 طائرا الرضى الله ولا يؤخذ منه الاما وقال ^{من} عوام
 انا انما نقول ان الله من جميع ملأه ^{من} فصول
 والحد عليه كغير اصولي السلام ^{من} حتى والله
 تسلموا والسلام عليكم ^{من} جه الله وبركاته لاجل
 ولحقه الزيادة ^{من} عظيم ^{من} قال

التابع الاول وه ان العالم السلطان مراد ^{من} سلطانا
 في الاستقامة الكريمة الجامع لجميع اصولها
 فبقية انشأ الله باهذه اعطى المستقيم نص
 التواني اي سعيد محمد سعيد كذا في العامة

هذا كتاب الاستقامة
الذي وفقني به الله الخالق العظيم ويسر لي اتمامه
الحمد لله الحميد المحمد القائم على خلقه التبيين العظيم
امورهم العتيد الخريم على علمهم اللودود الجواد عليهم
بفضله الوجود العالم بجميع خلقه الخبير العالم عليهم
الزبور وآياته استهدى بنعمته وبذلك يعرف له ونشيد وله
نؤمن وآياته تعدد وعليه تنوكل وبه نستعين وبه نؤمن
ندين وهو قديم الامور حسينا وعليه اعتدنا وبه نعمتنا
ونشهد ان لا اله الا الله الذاوالعز والجليل والودود المستقر
والالحية والمكومت متوحد واذا لا ينزل كما ينزل الملاك
غاية له في ذلك ولا هدمه ونشهد ان محمدا رسل الله عليه
وسلم عبد الله ورسوله وشاهدنا جميع الخلائق معونه اسلم
الله تعالى على اوصيائه وكما هو بين في جميع الكائنات
وجن الاسلام القسبي الظاهر العالم على جميع الارباب
الظاهر وعلى اخلق طاهر كريمة ونشهد عا له مستغفيرة

[illegible]

الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحتان
مقابلتان في أول
مخطوط «كتاب
الاستقامة» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤)
وفيهما تقرير
الشيخ سلطان بن
محمد بن صلت
البطاشي (ق ١٣هـ)
للكتاب نظماً ونثراً
وأبيات للناسخ
تقريراً للكتاب مع
تصريحه باسمه



دوائر زخرفية
تصدر مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤)

٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

بتاريخ الثلاثاء آخر ليلة من رمضان سنة ١٠٨٩هـ، ونسخها للشيخ الفقيه الوالي: عامر بن محمد بن مسعود المعمرى. وهذا النسخ مشهود له بكثرة مخطوطاته، فقد حفظ لنا قدرًا كبيرًا من تراث القرن الحادي عشر الهجري، ولعله لا يمتاز بحسن الخط وتجويده، لكن إبداعه في هذا المخطوط يكمن في نقشه صفحة عنوانه على هيئة محراب، مستعملًا فيه اللون الأخضر الذي يقل استعماله عند النساخ، وهو ما أنتج لوحة فنية جميلة يندرج مصادفتها في مخطوط آخر.

سبق الحديث عن الكتاب في فصل المخطوطات المكتوبة بخطوط مؤلفيها، وصاحبه الشيخ عبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، وقد ذكرنا أن للكتاب نسخًا عديدة، أهمها نسخة مؤلفه المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠). وشفعناها بهذه النسخة المحفوظة تحت رقم (١٢١١).

وهي نسخة مكتملة الأجزاء، في ٥٣٣ صفحة، كتبها: محمد بن سالم بن عمر الملقب بالعظم؛



نقش على هيئة محراب باللون الأخضر في صفحة عنوان مخطوط كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني (رقم ١٢١١)

٦٠. كتاب في الحج

هذا الكتاب واحد من مؤلفات كثيرة للشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهو رسالة موجزة في مناسك الحج وأدابه وأذكاره. ونسخته المخطوطة هذه (برقم ١٢٨٥) فريدة من نوعها، وهي تضم أبواباً أخرى في نفس موضوع الكتاب، وناسخها مجهول للأسف.

وتكمن فرادتها في خطها وزخارفها، فخطها نسخ جميل لا يمارى في إتقانه، وقد استعمل الكاتب قلماً عريضاً مبرئاً أظهر دقته في كتابة الحروف. واكتفى بتأطير صفحات المخطوط بإطار متعدد الألوان، لكنه حرص على زخرفة بداية أبوابه بزخرفة مشجرة رائعة أبدع فيها. ويبدو من المقاس الصغير للمخطوط أن الناسخ قصد به أن يكون صاحباً له في سفره إلى الحج، أو لمن أراد ذلك، فهو خفيف الحمل واضح المحتوى.



الصورة الأولى يسار:

الصفحتان الأوليان من مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثانية يسار:

الصفحتان الأوليان من باب في صفة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثالثة يمين:

الصفحة الأولى من دعاء عشية عرفة، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي أعلاه زخرفة مذهبة



٦١. كتاب المعتبر

صفحة العنوان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)

المُعتبر: كتابٌ في أصول الدين والفقه، ألفه
الشيخ: أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الكدومي
(ق ٤هـ) وشرح فيه كتاب الشيخ أبي جابر محمد
بن جعفر الإزكوي (ق ٣هـ) المعروف بـ «جامع ابن
جعفر»، وحلّ مسائله، وخرّج عليها نظائرها.

توجد للكتاب نسخ مخطوطة عديدة متوزعة
في مكتبات عُمان وخارجها، ولعل من أجملها هذه
النسخة بدار المخطوطات (رقم ٢٨٤٧)، التي تمتاز
بجمال خطها، وإتقان نسخها، وتنوع ألوانها الذي
أعطاهها بهاءاً مُشرقاً. وليست الألوان مقصورة على
مداد الناسخ، بل إن أوراق المخطوط نفسها تتنوع
إلى حوالي سبعة ألوان.

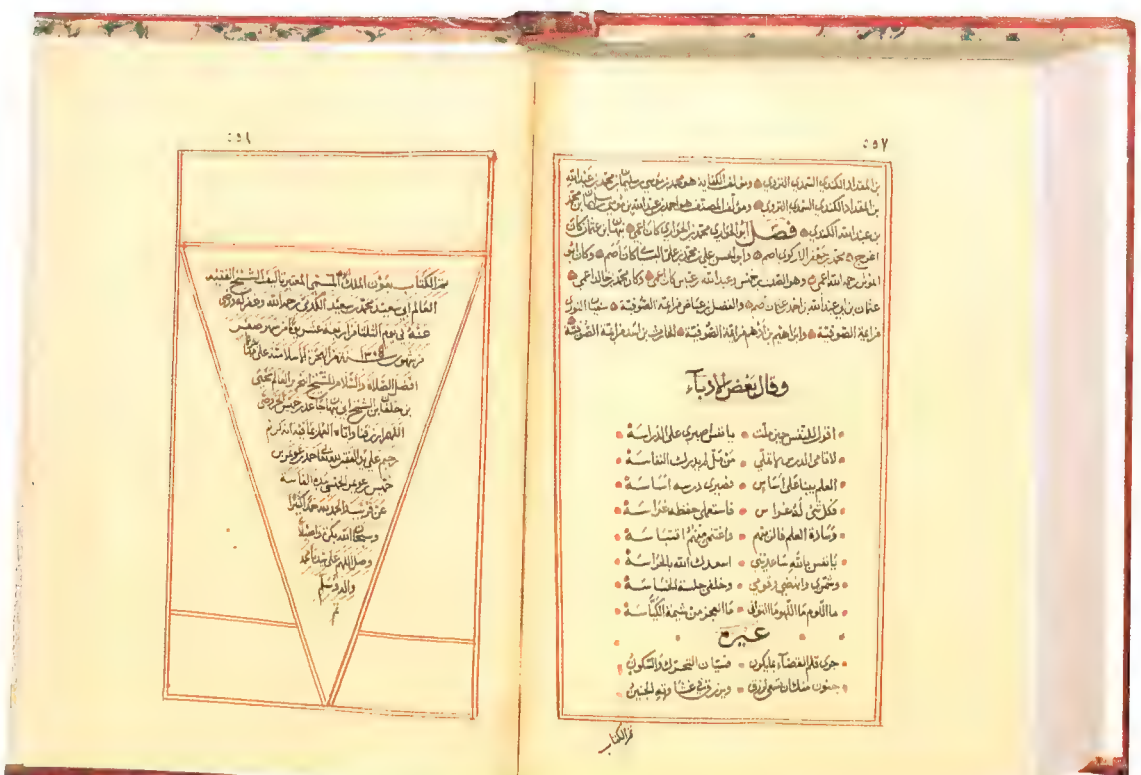
وهذه النسخة دَبَّجها يراعُ الناسخ المتقن:
حمد بن عويمر بن خميس الخميس؛ بتاريخ ١٤
صفر ١٣٠٥هـ، وكتبها للشيخ يحيى بن خلفان بن
أبي نيهان الخروصي، الذي حوّث خزانته من نفائس
الكتب ما لم يُوجد مثيلها في زمانه، وكان حريصاً
على تصحيح كل مخطوط يدخل خزانته.



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورقتان
بلونين مختلفين



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدسي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورتان
بلونين مختلفين



خاتمة مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدسي
(رقم ٢٨٤٧) بقلم
حمد بن عويمر بن
خميس الخميس
سنة ١٣٠٥ هـ

٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد

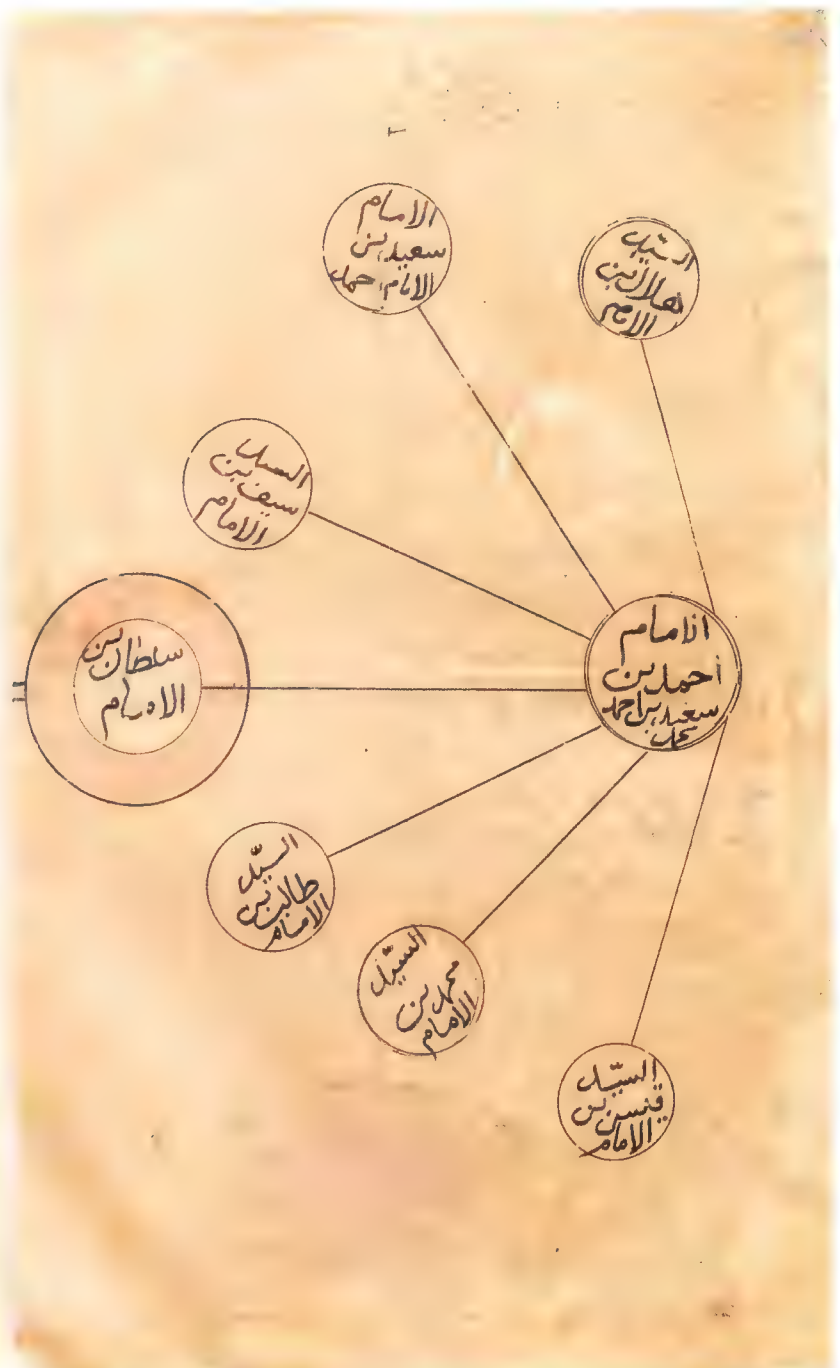
يحمل الكتاب عنوان «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد»، والسلطان المذكور هو حمد بن ثويني بن سعيد بن سلطان (١٣١٠ - ١٣١٤هـ / ١٨٩٢ - ١٨٩٦م)، سادس سلاطين زنجبار، وليس الكتاب في الحقيقة خاصاً بسيرته، كما يوحي عنوانه، بل أراد به مؤلفه تتبع تاريخ الأسرة البوسعيدية الحاكمة بعمان وزنجبار من زمن مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي في القرن الثاني عشر الهجري.

ولذلك رَسَمَ في أوله ما سَمَّاه: «الشَّجَرَةُ الإِمَامِيَّةُ الْأَحْمَدِيَّةُ»، وهي شَجَرَةُ أَصْلُهَا الإمام أحمد بن سعيد، وفروعها أولاده السادة: هلال وسعيد وسيف وسلطان وطالب ومحمد وقيس. ثم فَرَعَ عنهم مَنْ تناسل منهم، ويبدو أن مقصده كان سَرَدَ تاريخ كل واحد منهم، فابتدأ بالإمام أحمد وعَرَّجَ على طَرَفٍ من أخباره، غير أن الموجود بين أيدينا من الكتاب سقطت منه باقي التراجم.

ثم إن الملاحظ أن مقدمة المؤلف تكررت مرتين في هذه النسخة المخطوطة، كما أن بعض فصولها تكررت أيضاً بصورة أخرى، ما يوحي أنها مَسُوْدَةُ المؤلف التي لَمْ يُحَرِّرها تحريراً نهائياً، ولا ندري هل أتم كتابه وفَرَّغَ منه؟ أم الموجود بين أيدينا هو غاية ما أنجزه؟ وتشير بعض الدراسات التاريخية إلى أن السلطان حمد بن ثويني كان قد كلفه بكتابة تاريخ زنجبار منذ عهد تأسيس دولة البوسعيد حتى زمانه، فقام بذلك وكافأه السيد حمد بِمَنَحِهِ نِيشَاناً من الطبقة الثالثة في السابع والعشرين من شعبان عام ١٣١١هـ / السابع من مارس ١٨٩٤م. فلعل هذا المخطوط هو العمل المشار إليه. وعلى كل حال فهو - بالرغم من نقصه - أَمُودَجٌ جيد للمخطوطات المَصُوْرَةُ.

كتاب في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ يَخْلُو من بيانات النسخ، أو من تصريح باسم مؤلفه، غير أن مقارنة خطه بِمَنَسُوحَاتٍ أُخْرَى مع تتبع مادته يقودنا إلى استنتاج أنه من تأليف الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالغني الأموي (ت ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م) أحد علماء زنجبار، وأحد مُلَازِمِي بلاط السادة البوسعديين فيها.

رسم شجرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي وفروعه من بنيه في مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وقد سماها المؤلف: الشجرة الإمامية الأحمدية



الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحة من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان
حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفيه تصريح المؤلف بتسميته
للكتاب

عرضت للراية ونصبت للناس في عند
مورج العالين وجهر المتكلمين لعلي
ات من كتب كلاله في قسطاسه فقد
عرضه للناس من الناس واقتطعت
من رده استجار نارهم هذه العباثر
الطيفين ونظمتها بالسرط مع هذه
الثاني المنيفه وسيتها

مرآة أحوال العصر الجديد

في سيرة السلطان حمد بن

ثويني بن سعيد فانظر ايها
الواقف عليها بعين الانصاف واصلي

صفحتان متقابلتان من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في
سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفي وسطهما
رسم المؤلف خطاً زمنياً لعهد الإمام أحمد بن سعيد وابنه سلطان ابن
الإمام ويتصل كل منهما بالأصل الذي مثل له بدائرة تحمل اسم الإمام

خط الاسم
خط السيرة

الإمام
أحمد بن سعيد
بن أحمد

كرمه وسخاوتهم فدانته اليه قبائل
العباد من الحضرة البادية وبينما هو إلى
في شدة المصنعة عن الإمام أحمد بن
سعيد بن سعيد بن الحاج فاستقر خصر من الدول
أن سيرة المطرح في فضائله فخره
فتنوعت المطرح هو وخادمه سعيد
وركب كل منهما على ثاقبه هذان أما كان
من أسرار الإمام أحمد بن سعيد

وأما الإمام نسيف بن
سلطان اليعرب فكان

سلطان الإمام
خط الاسم

خط الاسم
خط السيرة

الإمام
أحمد بن سعيد
بن أحمد

واخبر بفضيلته مع الدرع وطلبه بن
أن يحمله بكل وجه يمكن فقال الوالي
عدي اليعربي أنه لا يمكن له أن يحملك
من الحكم غافراً حتى ساحتك لك
في ذلك فأرسله مع عارة جمال الصدقة
بقصد أخفائه إلى مضيق من يحسن
نسيان أمره وكان كلما نفيهم عليهم
القطاع والنصوص يظلم شجاعه لم يترك
في المخلوق مبلغ جنم الوالي سليمان بن
عدي اليعربي قد عاه وجعله عقيداً
على ثلثه عسكر ولم يزل يترقب الآن
مرض الوالي مرض مونه فجعله قائم مقامه
في الحصن وأطلق له أسرار الحكم والخبر
والغافل وجعله مرجع العسكر والصغير
فطار عينه الحاضر البادي وأشتت

أحمد بن سعيد
خط الاسم

٦٣. ديوان الكيذاوي

الخط وجماله، غير أن ناسخها زوّقها وزخّرفها في أولها بطريقة جميلة، جعلنا نعدّها هنا واحدةً من المخطوطات البديعة، وقد كتبها سعيد بن عبد الله بن سعيد الهنائي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

هذه نسخة فريدة (برقم ١٣٤٨) لديوان الشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني المشهور بالكيذاوي (ق ١٠هـ)، أحد أشهر شعراء عمان في دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ). وهي نسخةٌ ربّما تغيّب عنها حلاوة

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان الكيذاوي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيه اسم الناسخ سعد بن عبد الله بن سعيد بن عمران الهنائي





خاتمة مخطوط «ديوان الكيدائي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيها تاريخ النسخ في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي



صفحتان من
مخطوط «ديوان
الكيدائي» للشاعر
موسى بن حسين بن
شوال الحسيني (رقم
١٣٤٨)، وهما صفحة
العنوان وفتاحة
قصائد الديوان في
مدح الملك فلاح بن
المحسن بن سليمان
النبهاني، وتظهر
براعة الناسخ في
تزويق الصفحة
وتذهيبها

٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع

موضوع هذا الجزء في أحكام الولاية والبراءة، (رقم ٥٢٨) وهو قديم النسخ نسبياً، فقد نسخه: عمر بن سعيد بن عمر بن محمد بن راشد بن أبي غسان؛ بتاريخ: الخميس ٢٠ رمضان ٩٤٩هـ. وهذه ميزة تُحَسَّبُ له، غير أنَّ أهمَّ ما يُمَيِّزُه: جِلْدُه الرائع الجميل، الذي يُعدُّ أنموذجاً للتجليد العماني في القرن العاشر الهجري، وقد أثبت المجلد اسمه على لسان المخطوط من الداخل، وهو «سعيد بن عبدالله بن مسلم»، كما أثبت تاريخ تجليده سنة ٩٥٠هـ. وطريقته في تدوين هذه البيانات تدل على براعته.



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) أنموذج
للتجليد العماني
إبان القرن العاشر
الهجري



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) وفيه
نقش النسخ
بالتذهيب اسمه
وقيد التجليد
وتاريخه، في لسان
المخطوط من
الداخل

٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع

هذا الجزء المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٠٢) أنموذجٌ لزخرفة صفحة الغلاف من المخطوطات، فإن باقي صفحاته يكاد يخلو من الزخرفة، غير أن الناسخ أتقن في نسخها وتتميقها. تتصدر هذا المخطوط دائرةٌ بديعة بالأحمر والأسود، نقشٌ فيها الناسخُ قوله: «الجزء الرابع والخمسون في الحيض والاستحاضة وما يحرم من الوطء، وهو الثامن من النكاح من كتاب بيان الشرع؛ للشيخ سعيد بن علي بن مسعود الرزقي». وتحيط بالدائرة من جوانبها الأربعة أبياتٌ شعرية، صنعت شكلَ مربعٍ حولها، أضفى عليها صبغةً جماليةً أخرى. والعلمُ المذكور في صفحة الغلاف هو المنسوخ له وليس المؤلف، أما الناسخ فهو: أحمد بن علي بن أحمد الحيلي السماثلي؛ سنة ١١٤٥هـ.

الصورة الأولى:
صفحة حرد المتن
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢) وفيه
قيد اسم الناسخ
والمنسوخ له
وتاريخ النسخ سنة
١١٤٥هـ

الصورة الثانية:
صفحة العنوان
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢)، وهي
عبارة عن دائرة
مزخرفة محاطة
بأبيات شعرية. وبها
تمليك لسعيد بن
علي بن مسعود
الرزقي



٦٦ شمس الآفاق في تركيب الأوفاق

مخطوط نادر في علم الأسرار (رقم ١٩٠٠):

ألفه: خلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب السليمانى (ق ١٢هـ)، وهو أثر فريد لهذا المصنف المغمور، يكاد لا يُعرف له غيره، فرغ منه أول يوم من شهر ربيع الأول ١١٣٣هـ، وكتب هذه النسخة ناصر بن عبدالله بن سالم بن المر؛ سنة ١٢١٠هـ.

ويعدُّ «شمس الآفاق» أنموذجاً للكتب المصورة المزخرفة في آن واحد، إذ افتتحه واختتمه ناسخه بلوحات زخرفية جميلة، نقش فيها عنوان الكتاب وبيانات نسخه، ويميز صفحة الغلاف أن العبارات فيها مفرغة بلون ورق المخطوط تحيط بها خلفية سوداء، وهو أمر لا يتأتى لكل ناسخ. كما أن الكتاب مليء بالجدول والرسومات التصويرية بأشكال هندسية مختلفة.

صفحة عنوان
مخطوط شمس
الآفاق في تركيب
الأوفاق (رقم
١٩٠٠) لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليمانى

خاتمة مخطوط
شمس الآفاق في
تركيب الأوفاق
(رقم ١٩٠٠)
لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليمانى، وتبدو
مزخرفة مذهبة
وعليها بيانات
النسخ



٦٧. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب

«طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب» كتاب في الترغيب والترهيب، يُنسب للعالم المتصوّف: عبدالعزيز بن أحمد الديري (ت ٦٩٧هـ)، وتوجد منه نسخ عديدة في خزائن المخطوطات العمانية، منها هذه النسخة المزخرفة في دار المخطوطات (رقم ٣١٦٨) التي خطّها: سعيد بن عامر بن خلف الطيواني المسكدي؛ للسيد حمد بن سعيد بن خلفان بن أحمد البوسعيدي؛ يوم ١٧ رمضان ١٢٦٤هـ. وصفحة غلافها أنموذج جيد للزخرفة النباتية في المخطوطات العمانية.



الصفحتان الأوليان من مخطوط «طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب»، المنسوب لعبدالعزیز بن أحمد الديري (رقم ٣١٦٨) وفي الصفحة الأولى زخرفة نباتية مذهبة



الفصل السابع

كتاب الخصال



بَرَزَتْ فِي التَّارِيخِ الْعُمَانِيِّ أَسْمَاءٌ لَامِعَةٌ لَعَدَدٍ مِنَ الْخَطَّاطِينَ الْمُتَقِنِينَ، جَسَدُوا خِبْرَتَهُمْ فِي لُوحَاتٍ فَنِيَّةٍ جَمِيلَةٍ أَبَدَعَتْهَا أُنَامِلُهُمْ، وَقَدْ لَا نَعْرِفُ مِنْ تَارِيخِ بَعْضِ النَّسَاجِ شَيْئًا يُذَكِّرُ، غَيْرَ أَنَّ مَنَسُوحَاتِهِمْ تَقِفُ شَاهِدًا عَلَى بَرَاعَتِهِمْ. كَمَا نَشَاهِدُ ذَلِكَ فِي: «شرح المقصورة الدريدية» (رقم ٣٧٥٣) لمؤلف مجهول، نسخها ناصر بن سليمان القصابي (ق ١١هـ). ونضيف إليها نسخة كتاب «مراهم القلوب» (رقم ٢٨٩٠) للشيخ محمد بن أحمد الشجبي؛ المنسوخ بقلم مؤمنة اليعمدية؛ باعتباره مثالاً على مشاركة المرأة في النسخ.

وَمِنْ مَخْطُوطَاتِ الْكُتَابِ الْمَعْرُوفِينَ: نسخة الجزء التاسع من «منهج الطالبين» (رقم ١٠٢٥) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربيخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان الغشري (رقم ١٣٤٥) بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ١٣هـ). وديوان ابن مشرف (رقم ٢٥٨٨) بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عرابية (ق ١٣هـ). ونسخة كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم ١٣٠٩) وهي نسخة بديعة كتبها الخطاط: سيف بن علي الفرقاني (ق ١٤هـ). و«جوابات أبي سعيد الكدومي» في الفقه (رقم ٢٦٦٧) نسخة متقنة الخط بقلم سالم بن سليمان البهلاني (ق ١٥هـ).

وَمِنْ الْمَخْطُوطَاتِ الْبَدِيعَةِ: «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلام»، في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩) لمؤلفه: عامر بن غريب العقري النزوي. و«الكواكب الدرية في تسبيح البردة البوصيرية» لعبدالله بن عمر البضاوي (ت ٦٨٥هـ) برقم ١٩٣٦، كتبها الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي. وأرجوزة «دلالة الحيران» في الفقه (رقم ٩٩٤) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ).

وهذه المخطوطات الآنفة الذكر تكتسب ندرة من حيث حلاوة خطها، فكيف إذا جمعت إليها روعة الزخارف والتذهيبات!

٦٨. شَرَحَ الْمَقْصُورَةَ الدَّرِيدِيَّةَ

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «شرح
مقصورة ابن دريد»
(رقم ٣٧٥٣)

الصورة السفلى
يمين:
خاتمة مخطوط
«شرح مقصورة ابن
دريد» (رقم ٣٧٥٣)
وفيه بيانات النسخ

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط، شرح
مقصورة ابن دريد،
(رقم ٣٧٥٣)

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

ناصر بن سليمان بن عمر القصابي المنحي؛ بتاريخ ٩ جمادى الأولى سنة ١٠٨٥هـ، وَيُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّهَا قَرِيبَةً مِنْ المخطوطات الخزائنية. لكونها منسوخة للسيد بلعرب بن سلطان اليعربي قبيل إمامته. وقد أولاهها ناسخها عناية بالغة. وَمَيَّزَ آيَاتِ المقتصورة بقلم أحمر غليظ.

وهو شرحُ مؤلف مجهول لمقصورة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، أوله: «الحمد لله الذي أَنْطَقَ بِمَكُونَاتِ الضَّمَائِرِ أَسْنَةَ الْفَصَحَاءِ، وَأَجْرَى بِمَكْبُوتَاتِ السَّرَائِرِ أَسْنَةَ أَقْلَامِ الْبُلْغَاءِ...».

وهذه النسخة (برقم ٢٧٥٣) نسخة جميلة. رقمها:

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible][illegible]

٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين

(١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م - ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م). بينما يرى آخرون أن المؤلف أتمه في أول عهد الإمام ناصر بن مرشد، نظراً لوجود مخطوطات لأجزاء منه نُسخَت لخزانة الإمام ناصر بن مرشد في عصره.

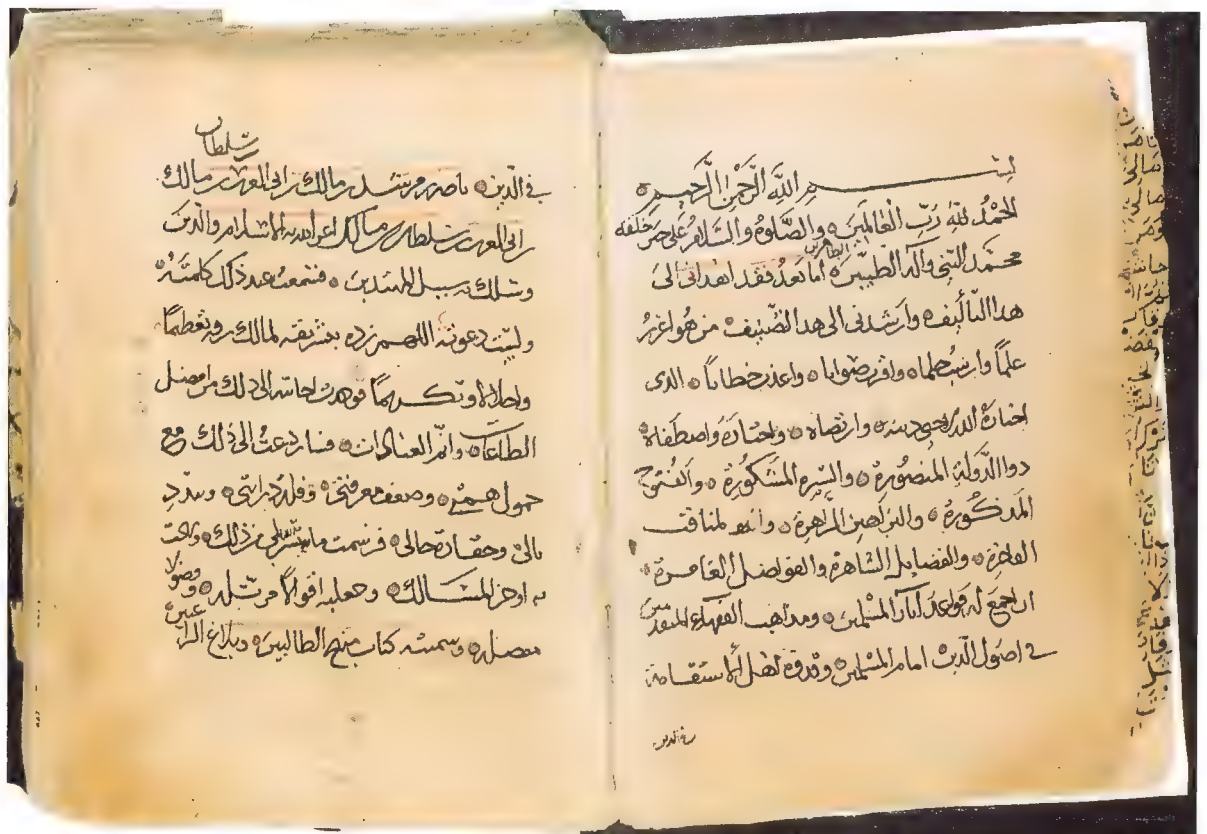
وعلى كل حال تظل النسخ القريبة من عهد مؤلفها أصح النسخ، ومنها هذه النسخة للجزء التاسع (برقم ١٠٢٥) التي تضيف ميزة أخرى إلى ما سبق، هي كونها بقلم الخطاط البار: عبد الله بن مبارك الربخي؛ الذي يقترب خطه كثيراً من خطوط أهل القرن التاسع والعاشر، ويُعدُّ خاتمة النسخ الذي مشوا على هذا النمط.

وثمة ميزة ثالثة لهذه النسخة هي اشتراك عدة علماء في عرضها وتصحيحها سنة ١٠٤٣هـ، منهم: حمد بن عبد الله بن محمد بن كامل (المنسوخ له)، ومحمد بن علي الوالي، والإمام ناصر بن مرشد اليعربي.

«منهج الطالبين» كتاب جامع، في عشرين جزءاً، يضم أبواب العقيدة والفقه والآداب، مؤلفه الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقّي (ق ١١هـ) من كبار علماء الدولة اليعربية في عهدها الأول. ابتدأ المؤلف بالحديث عن العلم وصنوفه، ثم ذكر شيئاً من أبواب علوم القرآن والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ، وتطرق إلى بعض مباحث العقيدة كالتوحيد وصفات الله تعالى وأسمائه، وما يسع جهله وما لا يسع جهله، والولاية والبراءة وأقسامهما. مع تناول أبواب أخرى كتواريخ العلماء والتوبة والآداب والفضائل والأخلاق، ودخل في أبواب الفقه بدءاً من الجزء الثالث إلى نهاية الكتاب، فاستقصاها من باب الطهارات إلى باب الموارِيث وقسمتها.

يرى بعض الباحثين أن زمن تأليف الكتاب كان في أواخر عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (١٠٣٤هـ / ١٦٢٤م - ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م) أو بداية عهد خلفه الإمام سلطان بن سيف اليعربي

فاتحة مخطوط
الجزء التاسع
من كتاب منهج
الطالبين وبلاغ
الراغبين (رقم
١٠٢٥) وفيها
تصريح المؤلف
باسم الكتاب



کاملاً امامہ و ما یجب فرعونہا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْإِمَامَةُ فَضْلٌ فَرَايَضُ اللَّهِ

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ آلِهِ وَهَوَّضَ عَلَى الْكُفَاةِ
إِذَا قُلْنَا لَهُ الْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ • فَإِنْ قَالَ
قَائِلُ مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأُمَّةَ مَوْضُوعٌ • وَالْقَوْلُ لَهُ
مُخَافَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُوءُ نَبِيِّهِ وَالْجَوَاحِ الْأُمَّةُ مِنْ
الْمُسْتَلْبِثِينَ • فَأَمَّا مِنَ الْجَوَابِ فَقَوْلُهُ عَالِي أَنَّهُمَا الدِّينُ
أَمَّنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَدِّ إِلَى الْأَمْرِ

مکرم

مِنْهُ يَقْبَلُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ أَمْنَةُ الْعَدْلِ وَقَالَ تَعَالَى
 وَيَذَرُ عَنْكَ الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ
 بِاللَّهِ يَعْنِي بِدَعَاءِ الْأَمَامِ عَلَى الرَّحْمَةِ الْمَرْغُوبَةِ بِالنَّارِ
 وَالْعَذَابِ هُوَ الْحَذَرُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ
 أَنْتَ بِعَيْنِ الرُّوحِ طَرِيقَ الْكَارِخِ فَمَا قَدِّمَهَا بِزِيَارَتِهَا
 مَدْخُلُ فِي مَجْمَعِ الْأَمَةِ لِتُطِيلَ الْحُدُودَ وَلَا
 تُلْغِيَهُمُ الْحُدُودَ إِلَى الْأَمَةِ الْعَدْلِ بِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ
 فَمَنْ هَذَا وَاضْعُ الْعَامَةِ وَكُتِبَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ
 لَمْ يَفْعَلْ لَيْسَ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمَا أَنَا كَمُ الرُّسُولِ مُحَمَّدٌ وَمَا هَاكُمْ
 عَمَّا قَسَمْتُمْ وَأَكْبَرُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا افْتَتِحَ بِلَدًا

مردم اولیای محمدی و اولاد و کاندیدان محمدی

صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (رقم ١٠٢٥) ويظهر التمييز الناسخ لعنوانات الأبواب واقتطاعها بينط عريض مميز

المكاسرة ودولة حضرة الميرزا صالح العلي
ودام الصلح على الدين من الله وطول
وكرم وتولية نعمة الله في الله
الأخوان في المضركبار اصفا صفوة
وذي هودنة القدر العدل الكامل حمد الله
محمد كامل متف الله بحسنة ونفعا نفع
دعواته عقيب صلواته انه ولي الخير حم
الدعوات وهو كتاب معدوم المثل
غير الشكل المستثنى من الطالين بلع
الراعيين في الحدود واحكامها وحلها
واراها بالعلم العالم العلامة احمد العبد
الذي

الذي هو في تصنيفه وبالجملة في ألفه
 وحسن عمل على مسعود عبد الله
 السقضي الوهو الماضي الهبوطي
 جاء الله عنا وعن السلام خيرًا سؤ
 كتب الله تعالى كتاب
 الدعوى واحكامها والحمد لله اولاهل

عز و قدر و فخر
سبحان الذي لا يشرك
عليه ذكر الامام
عنه

كنت
 الدعاء واحكامها والحمد لله اولادها
 حمد اكثر والحمد لله
 العالمين والعلو والحق
 الالهة العلى العظم
 لعلم العظم
 عرض في
 نسخة التي
 على ذلك
 حقيق
 وكتبه

صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (رقم ١٠٢٥) وفيها بيانات النسخ وقيد العرض والمقابلة بمعاونة من لدن الامام ناصر بن مرشد البعري

٧٠. مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ

«مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ»
كتابٌ في المواعظ والأخلاق وفضائل الأعمال،
ألفه الشيخ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ
الشَّجَبِيِّ النَّزَوِيِّ (ق ٦هـ)، ووضعه في ثلاثة أجزاء
صغيرة، تشتمل على ثلاثة وخمسين باباً، أولها: في
فضائل الإيمان، وآخرها: في عمل المسلم في اليوم
والليلة من واجبٍ ومندوب. وتناول فيه أبواباً متعددة،
كالإخلاص، والتقوى، والتوكل، والطاعة والمعصية،
وذم الدنيا ومدح الآخرة، وفضائل الذكر، وصلوات
السنن، والصيام المندوب، وقراءة القرآن، والدعاء،
وقيام الليل، والنصيحة، والصمت وحفظ اللسان،
والتحذير من العجب، والكبر، والغضب، والرياء.

يُعدُّ «مراهم القلوب» من أبكر الكتب العُمانية
المفردة في الرقائق والمواعظ والأخلاق. وتوجد له
عدة نسخ مخطوطة في خزائن عمان، اخترنا من
بينها هذه النسخة المحفوظة في دار المخطوطات
(برقم ٢٨٩٠)، وربما لا تكون لها حلاوة خطوط
النسخ السابقة التي أدرجناها ضمن هذا الفصل،
غير أنها بقلم الكاتبة: مؤمنة بنت ناصر بن علي بن
ورد اليعلمدية، نسخته في شهر رجب سنة ١١٣٣هـ،
وخطها واضح مقروء، استشهدنا به هنا للتدليل على
مشاركة المرأة العمانية في نسخ المخطوطات.

خاتمة مخطوط «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب» لمحمد بن
أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠) بقلم مؤمنة بنت ناصر
بن علي بن ورد اليعلمدية سنة ١١٣٣هـ

الله وخطبه وعزني صلواته والين حافظاً على صلاة الصلوة
له ذنوبه وروي عن ابن عباس قالها طنت ان لصلوة الصلوة
فضيلة حتى انبت على هذه الآية اما سحر الجاهل معه يسوع العتي
والاشرف ام الكتاب بعون الملك الوهاب وصى الله على رسوله
سبيبا عبد الله والوصي وسلم وكان قامه فها بكسبي ومهر
مسموم ٢٩٣٣ والف وما به على يد العبد سرحا كسبي
واهم مومنا صر على وخطبه نساوا الاباضين

وعلى انه لا يعود فيها القيتا عنه اسرع من هبوط المطر والسماء
بادا واد اخبرك ان اعظم المؤمنين منزلة من يصدق في صدق
وكان اشبه بهاديا منه ملجس عده ياد اود ان اولياي كهم
من العوام بكفي الطعام من الملح ياد اود اندي في انو لاهم
اناجله راقولهم اني لم اتعد صلحة ولا ولدا صدقوا
ان لجنه ونا ر واني باعد من القبور واني انولي بقليل
من العار ملحه عظمي اعدت عسدي بسني بحسنة وادع فاد
جله جنني فال اود يارب وما تملك الحسنه قال يجمع عن مكره
من المسلمين قال اود كذا كذا لاني لا يفي بوعده ان يقطع حاة
ملك
صل كتاب مراهم القلوب تأليف الشيخ محمد بن احمد
ابراهيم العماني وفيه خلل الردي عن عثمان بن ابي عبد الله الام
بحمد الله وشكره له قال مصطوف وقد علفت منه بعض
الاسانيد واما علفت منه ما هو الكبر فادع والله اعلم
والله اسأله ان ينفعني به عانت منه من المواعظ والتر
غيا بصلفه ويجعله اكثر طلبة وغاية ابرارني وان
يوفقني ويترني بدرجة الغافرين وعن علي بالنقشه
في الدين وهو حسبي ونعم الوكيل وانشد شعر
فما لصور

ففي القبور ياد ياحياها من منكم المغموم في ظلمة
ومراشك منكم في قعرها قد لا افي برد الامم وعافها
اما السكون لذي القنوق لا بد من شقين الفصل ورجاها
لوحا وبوك لا يبرك بالسي نصف حقائق بعده رجلاها
اما المصلي فناد في روضه ياد ياد الى ماشاء من رجلاها
والحجر الطائي هامت قلب في حفر ياد الى رجلاها
وعقارب نسعي اليه فوجه في شدة العذب من رجلاها
وروي ان فاطمة سحبي نفاذ الحانة روحا كس
وما ان بعد ما عظمت وحدها سحر
وكانوا رجلا الام رربة لقد عظم تلك الزايا وجبت
تسجد احدا من هوسكوت وسكاتها الزايات
ايلا جاع الذبا الغيرة لاعة ليرجع الذبا وانت غوث
نتر افا ربي بعتا قري كان افا ربي لم يعرفون
وذو الميراث يقسمون مالي ولا مالون ان حرد وادوني
وقلخذ وسماهم ورجوا فيا الله اسرع ما نسوني
فصل لخصا والله اعلم انه جاء رجلا الى النبي صلعم

فاتحة مخطوط «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي
النزوي (رقم ٢٨٩٠)

خاتمة الجزء الأول من مخطوط «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن
إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠)

اشد الناس كراما لنفسه واشدهم اعزازا لها في الدنيا واشدهم
اذلا لها في طاعه الله عز وجله وقال حميد الطويل سلت
بن علي عطني فقال لي كن كذا اعصيت الله خالبا طنت
انه يراك فقد اجترأت على امر عظمه ولين كنت
تظن انه لا يراك فقد كفرت به وبروي في بعض الكتب
ان الله عز وجل يقول عبيدي افعل ساعة واحدة ما ارد
افعل في الايام تريد ثم اخرج الاول مراهم القلوب
وتيلون انشاء الله كراما الي
في الرهد وبالله
الوقوف

فصل في اكل الطعام اربع فريض وهي التسمية اولا
ومع فتك ما اطعمك الله به والشكر لله والشكر له والحمد
له عند الفراغ واما السنة فالتك على فخذك الايمن
يسر واخذ الطعام بثلاث اصابع وشدة المضغ و
لعق الاصابع واما المكرمة الاكل مما يملك وتصغير
اللحم وقلة النظر الى المجلس وعند غسل اليد
فان قيل فما الغرض فقل الصلوة فان قيل لك ما فرض
الغرض فقل الوضوء فان قال ما فرض يؤدي اليه

واخذ الماء

٧١. مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق

أول يوم من شعبان ١١١٤هـ، في قرية العراقي من السر، زمن الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي. وتضاف قيمة أخرى إلى هذه النسخة تتمثل في إلحاق الناسخ بها كتاب: ثمار الغروس في شرح قصيدة العروس لخالد بن صفوان، والشارح: علي بن أبي القاسم القزويني. وشرحه هذا من النوادر النفيسة.

كتاب في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩) لمؤلفه: عامر بن عبد الله بن غريب العقري النزوي (ق ١٢هـ). رتب فيه ما اختاره من أبيات الشعراء حسب القوافي. وقد لقي قبولا واسعا، فوجدت له أكثر من عشر نسخ مخطوطة داخل عمان وخارجها. منها هذه النسخة الجميلة، التي خطها: ناصر بن علي بن مسعود بن مبارك بن صالح الشقصي، في



الصفحة الأولى
من مخطوط
«مكارم الأخلاق
وجواهر الأعلاق»
لعامر بن عبد الله
بن غريب العقري
النزوي (رقم
٤٠٦٩) وفي أعلاها
التصريح باسم
المؤلف

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

صفحتان متقابلتان في خاتمة مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبدالله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

حرد المتن في مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبد الله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

[illegible]

صفحة ٢٨
مقابلتان من
مخطوط «ديوان
الغشري» للشاعر
سعيد بن محمد
الخروصي
المعروف بالغشري
(رقم ١٣٤) وتظهر
براعة الناسخ في
خطه وفي التحمير
للعنوانات والنقط
المثلثة والدوائر
بين أبيات القصائد

يَا أَيُّهَا الْمَخْطُبُ مَوْتَ قَتَلْتَهُمَا
 كَيْفَ قَاتِلْتَهُمَا لِمَا عَصَيْتُمَا
 بَكَرْتُمَا عَلَيَّ صَبْرًا
 وَأَمَّا هُوَ الْخَرَجُ فَاتَمِّمْهُ
 فَيُخْرِجْكَ مِنْكَ مَا جِئْتَ بِنَايَ
 مَنْ كَانَ مَخَافَتُهُ مُتَقَرِّفًا
 وَابْجُودْ زَهْرَ الْخَلْصِ بَعْدَهُ
 وَخَشَوْا زَهْرًا عَالِيًا وَمَا
 عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ الْمَحْمُودَةِ
 وَلَمْ يَضَاعِدْ مَا لَوْ أَنَّ الْخَرَجَ نَقَلَ عَنْ رَجُلٍ
 حَسِبَ سَلَامَهُ لَوَزَنَ مَقْدَرَهُ
 عَنْ التَّارِيقِ الْبَاسِ وَبَعْدَ مَا أَفَادَهُ
 عَدَاةُ الْمَصِلِ حِينَ تَأْتِي حُدُودَهُ
 فَكَيْفَ تَهْتَكُ حُكْمَهُ كُلَّ مَوَازِينِهِ
 وَحَوْلَانِهِ وَبَعْضُهَا سَبْعُ مِائَةِ
 عِدَاةٍ سَلَامًا نَافِلًا عَنِ الْخَرَجِ الْمَقْدَرِ
 عَدَاةُ سَلَامٍ لِلْكُرَى رَعِيدِ
 الْمَسِيحِيِّ سَلَامًا لِرُكْنِ دُوحَةِ
 ثَمَنِ الْبَايَاقِ الْبَنِي خَرِيسِ
 أَفْلا سَمِعْتَ بَاتِيْعَ وَرُطْبَةَ
 مِنْ عَادَةِ الْخَوَانِ وَنَاسِ الْعَدَا
 فَعَاكَ لَسَعُ عَرَايِنِ مَوْتٍ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَدْرِي حِينَ
 وَعَلَى الْوَسْطِ مَحْمَدٌ بِنِ الْوَسْطِ
 وَلَوْلَا مَا جَاءَ بِالْبَاقِيَةِ الْفَيْصُورِ
 عَلَى الْعَصَا وَالْمَسَامِيحِ

عبد علی کلاں

وافتاد سلام

[illegible][illegible]

هداد نوان الى الفصح بعد محمد الغنبري الخروصي



وإن القوم

الصفحتان الأولىان من مخطوط «ديوان الغسري» للشاعر سعيد بن محمد الخروصى المعروف بالغسرى (رقم ١٣٤٥)

ظهيرية في مخطوط «ديوان الغشيري» للشاعر سعيد بن محمد الخروصي المعروف بالغشيري (رقم ١٣٤٥) نقش عليها الناسخ اسم الديوان في دائرة مزخرفة مُحَمَّرة

٧٣. ديوان ابن مشرف

لليوان نسخ عديدة في دار المخطوطات، من أجملها هذه النسخة التي نمقها يراع الأديب الخطاط: هلال بن سعيد بن ثاني بن عرابة. وفرغ منها في زنجبار بتاريخ ١٤ محرم ١٢٦٦هـ. وتتصدر المخطوطة دائرة بديعة نقش فيها الناسخ عنوان الكتاب. وقد سبقت الإشارة إلى خط ابن عرابة في الحديث عن ديوانه «جواهر السلوك».

هذا الديوان محفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٨٨)، وهو مجموع قصائد الشاعر: علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ) في مدح الأمير: الخليل بن أحمد بن سليمان الأيوبي (ت ٨٥٦هـ)، ويرد اسمه أحياناً في بعض المخطوطات: «ديوان إثبات الدليل في صفات الخليل».

خاتمة مخطوط
«ديوان ابن
مشرف» (رقم
٢٥٨٨) بقلم الشاعر
هلال بن سعيد بن
ثاني بن عرابة
بيندر زنجبار سنة
١٢٦٦هـ

لجؤم العلاء بالسعوط العنة
لجؤم عايند عين الشمس خنة
والفضل في هذه الدعوى كبر
أهلاً ليديع النظم عجا
مولاك خلدك نيلت تعرفه
قال الله يعطيك ما تجو وأمل
وفي حماه العرش حجب
وليس للبذخ زور من معاربه
والفضل في هذه الدعوى كبر
أهلاً ليديع النظم عجا
مولاك خلدك نيلت تعرفه
قال الله يعطيك ما تجو وأمل

تمت لديوان الشرف العلاء لطيف الفائق الحسن
الطريف أودع الأرب الماهر والشمع الشاه
مشرف يتتبع على الأمل الفاخر الملك
الكامل الخليل بن أحمد سليمان وكان عامه
بعد طلعت الشمس يوم السبت في
يوم الرابع عشر من شهر محرم الحرام
فمن شهر سنة ١٢٦٦هـ في شهر البتيرة
عليها جها افضل الصلوة
والسلام على خادeme العلم
وأهل هلال سعيدان
عليه بندر محمد



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «ديوان
ابن مشرف» (رقم
٢٥٨٨) وتظهر
براعة الناسخ
في خطه المنمق
والتحميم المشجر
وفصله لحرف
الحاء في القافية

فاتحة مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)

ظهيرية مزخرفة بعنوان مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)



٧٤. الكَوَاكِبُ الدَّرِّيَّةُ فِي تَسْبِيحِ الْبَرْدَةِ الْبُوصَيْرِيَّةِ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «الكواكب
الدرية في تبسيط
البردة البوصيرية»
لمبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦)، ويظهر
التحمير للفظ
الجلالة والشرط
السابع في كل
مقطع شعري

وبالهدى عن طريق الريح عنهم
وايقوا انهم يحبون كبرهم
قلائد في جلود الثور والقوس
الاسيخ في الخبز جمع فيه وجه القوس والره والورع
لما رأى نون في الكون يرفع
وإذا لا هذا الملك يستريح
كشمس الجبال كسر عين ستم
لما بدأ سيد الأشرف والشراف
وقال للملوك الذي تخشون وتلعب
والخاصة من الافاضل من اسراف
عليه الفراعنة جمع من سدم
الشفة ان يظف جبهتها وظن فاران في نورها
لما لا وعته جويرها وانفتحت لها تخدودها
ما للبحيرة قد حجت جويرها وساساة ارضها تخبرها
وردة رها لفظ حين ظلي
انته اشقه النار والشفل وهو يظن هذا الفضل الجبل
حتى تأسل الكملاك والربال فاجع القوم في وجد وفي جبل

وارض ساوة بعد الحبس والمحل
 كالمحل لنا وما بناه من قبل
خبرنا في المار وما لنا في حرم
 الله باننا في الحق لا راحة
 للعقوب ولكم الكفر فامع
 منها الملا في العلان خاصه
 وجده الكذب بالانوار باعد
 واهل لنته في الجوى طابعه
 والحق ينف ولا نور اساطع
والحق يظهر من معنى كتم
 الله في عهد ابري خطوط فلم
 ولنظم الله محتوفا اساطع
 بل لاه خطا بالجهل وساطع
 باعوا الخان وما بها يعسر
 ولم يروا نور المشهور وعرف علم
 عدوا وصموا فاعلان البشائر لم
سمع وبارك الله انذار له قس
 الله ارسل جنار اهل باهمهم
 من العذاب وكنوا اصل كتمهم
 نزلوا صنوا وان الله ما حكمهم
 فاشك والشر واليطا فانهم
 تحقوا عندما تحلى ساكنهم
 من بعد الاجر الا قوام كاهنهم
بان دهم الموع
 الله اظهرو في الف الخيب
 بكل من في قوم يعشت نجيب
 ليس ختامهم من اعلى العجب
 وقد راو صفه المهور في الكيب
 وايضا من اسر للعرب
 وبعد ما عابوا الاقارب في شيب

نسخها وتتميقها.

ومن النسخ الجميلة لها في دار المخطوطات
نسخة محفوظة (برقم ١٩٣٦)، كتبها بخط بديع
الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي؛
بتاريخ التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة
١٢٥٩هـ.

هذا عنوانُ قصيدةٍ مُسَبَّعةٍ؛ نظمها عبد الله بن عمر البضاوي (ت ٦٨٥هـ) صاحب التفسير المشهور، التزم فيها بإضافة خمسة أشطار على بيت من أبيات بردة البوصيري في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. ومثل هذه القصائد تلقى قبولا لدى العامة، ومجالا رحبا لدى الخطاطين لإبداع

الصورة اليمنى:
فاتحة مخطوط
«الكواكب الدرية»
في تسبيع البردة
اليُوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦)

وكتاب البرقة العجيز في شرح جزالة محمد صلى الله عليه وسلم
 الله الله
 يعلم ما في قلبه من الأسرار ومن غامر باحتياضه وسقم
 على ما في فروع حد في حرم كمن قبل الدرع عني كالديم
 على العقيق عقيق غير مسلح من تذكر جيران بدو سليم
 خرجت من عاجر من قلنديم
 الله لوع احتياض بصارته لا ينطفيء قابوا وواحدة
 وكمن سكت وتضرب غير سائلة هالكا وقع قائما فها سائلة
 من لواحق اشواق ملازمته امهنت الريح متلفا وكاطمة
 واو مض الرق في الظلماء واضم
 الله فهم قلبى منذ كنت فسا فلا تاتي لعبر اليك ملتقنا
 حتى خلاصه من الضمير متنا كمر عاذري العبد لماسكتنا
 صاحب صاح وما الى انا فوالعبيد ان قلت انك فاهنا
 وما للقلب ان قلت استغفر يحم

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
«الكواكب الدرية»
في تسبيع البردة
البوصيرية
لعبد الله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦) بقلم سعيد
بن محمد بن سالم
الغيثي الحارثي
سنة ١٢٥٩هـ

عزيب مذج خلا في سيد العرباه صلى عليه وآله وآلهم أجمعين
والآل والصحب والأتابع والنجباء ما ربح عن ذنوب البانين صباه
واطرب العيس حار العيس بالثغ
الله ارحمهم يوم الحشر يلف ٥ اذا انتيت وثوب الذنوب متحفة
وكل عيب يره الناس غير خفي ٥ وقد عرفت وكما رفوا وليس في
بمحاذير في وقد قلتم من رفه ٥ والذين وما عفت من خلفه
و شملين من العرب بالثغ سم ٥
نفسا قصيده السماء سررة العجم في مدح خير الامم
محمد صلى الله عليه وسلم رعيها هنا ما نزل وستون
بنوا عدو مصر بعالم الف ومانه وعشرين
مصر عا وانه علم وكان ما ما يوم التاسع
والعشر من شهر جمادى الاخر سنة ١٢٤٩
عليه السلام في سنة ورجل سيد محمد الم
العلي الماروق الشيخ الولد المريد
بن خاف من مصر محمد بن
بر علي ابو جبري ورفاهه
والعل ما في ذلك
من وذر

٧٥. دلالة الحيران الجامعة للأحكام والأديان

فاتحة أرجوزة
«دلالة الحيران
الجامعة للأحكام
والأديان» لسالم
بن سعيد بن علي
الصائفي في
المخطوط (رقم
٩٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب الأول في بيان
أحكام الله جل جلاله
فأما درو الآيات والأحكام
سبحانك اللهم أنت الصمد
نور صلاتك الله تعالى حمد
والأولاد والرحمة
وبعد أفاضل من الأفاضل
حامل بحمد الله
وكان في الناس من غلب الفضل
عليك بالتعليم طوّل العمر
وهو لم يأت في العلم
يلهم الله العظيم السعد
فأسبق لعلامة الرب
مدادك في العلم يد العبد
فاطمة في العلم يد العبد
فأله قدوة على داور
ترعى من في طلب
حتى يروى من العبد
التي رأت الناس في زمان
الأمهات لأهل العلم
ويذكر كان هذا الحال
للتبعية يا أيها
من طلب العلم يابها العبد
فليكن مقدّم في النار
فأما هذا العلم وجد فيه
تجدد يوم السبت والنور

أرجوزة جامعة لعلمي الأديان والأحكام،
نظمها الشيخ: سالم بن سعيد بن علي الصائفي
المنحى (ق ١٢هـ) وهي أشهر مؤلفاته، تُعرف
اختصاراً بـ «أرجوزة الصائفي». بلغ عدد أبياتها
اثنى عشر ألفاً وخمسة وثلاثين بيتاً، وتشتمل على
مسائل نظمية سئل عنها الصائفي فأجاب، ومسائل
أخرى نظمها من تلقاء نفسه، ثم ضمّ الجميع على
غير تبويب أو تصنيف، وجعل لها مقدمة وخاتمة.
وأكثر أبياتها في هيئة حوار بين سائل ومجيب. ابتدأ
بها في مكة المكرمة، وفرغ منها سنة ١٢١٧هـ/
١٨٠٢م.

وقد اعتنى بها الشيخ جميل بن خميس بن
لافي السعدي (ق ١٣هـ) فأعاد ترتيبها وفق الأبواب
الفقهية، وجعلها في ثلاثة وستين باباً، أولها في

الكتاب الأول في بيان
أحكام الله جل جلاله
فأما درو الآيات والأحكام
سبحانك اللهم أنت الصمد
نور صلاتك الله تعالى حمد
والأولاد والرحمة
وبعد أفاضل من الأفاضل
حامل بحمد الله
وكان في الناس من غلب الفضل
عليك بالتعليم طوّل العمر
وهو لم يأت في العلم
يلهم الله العظيم السعد
فأسبق لعلامة الرب
مدادك في العلم يد العبد
فاطمة في العلم يد العبد
فأله قدوة على داور
ترعى من في طلب
حتى يروى من العبد
التي رأت الناس في زمان
الأمهات لأهل العلم
ويذكر كان هذا الحال
للتبعية يا أيها
من طلب العلم يابها العبد
فليكن مقدّم في النار
فأما هذا العلم وجد فيه
تجدد يوم السبت والنور

بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب الأول في بيان
أحكام الله جل جلاله
فأما درو الآيات والأحكام
سبحانك اللهم أنت الصمد
نور صلاتك الله تعالى حمد
والأولاد والرحمة
وبعد أفاضل من الأفاضل
حامل بحمد الله
وكان في الناس من غلب الفضل
عليك بالتعليم طوّل العمر
وهو لم يأت في العلم
يلهم الله العظيم السعد
فأسبق لعلامة الرب
مدادك في العلم يد العبد
فاطمة في العلم يد العبد
فأله قدوة على داور
ترعى من في طلب
حتى يروى من العبد
التي رأت الناس في زمان
الأمهات لأهل العلم
ويذكر كان هذا الحال
للتبعية يا أيها
من طلب العلم يابها العبد
فليكن مقدّم في النار
فأما هذا العلم وجد فيه
تجدد يوم السبت والنور

الكتاب الأول في بيان
أحكام الله جل جلاله
فأما درو الآيات والأحكام
سبحانك اللهم أنت الصمد
نور صلاتك الله تعالى حمد
والأولاد والرحمة
وبعد أفاضل من الأفاضل
حامل بحمد الله
وكان في الناس من غلب الفضل
عليك بالتعليم طوّل العمر
وهو لم يأت في العلم
يلهم الله العظيم السعد
فأسبق لعلامة الرب
مدادك في العلم يد العبد
فاطمة في العلم يد العبد
فأله قدوة على داور
ترعى من في طلب
حتى يروى من العبد
التي رأت الناس في زمان
الأمهات لأهل العلم
ويذكر كان هذا الحال
للتبعية يا أيها
من طلب العلم يابها العبد
فليكن مقدّم في النار
فأما هذا العلم وجد فيه
تجدد يوم السبت والنور

الكتاب

صفحتان من
ترتيب الأبواب في
مخطوط أرجوزة
«دلالة الحيران
الجامعة للأحكام
والأديان» لسالم
بن سعيد بن علي
الصائفي (رقم
٩٩٤)، وينتهي
دائرة مزخرفة
فيها النسبة إلى
المؤلف وذكر
المرتب

بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٩٩٥). ومن نوادر نسخها في دار المخطوطات هذه النسخة الجميلة (برقم ٩٩٤) التي نطقها الكاتب: سيف بن حمد بن سليمان بن سالم البلحسني المعولي، بتاريخ: الاثنين ٨ جمادى الآخرة ١٣١١هـ. وقد أبدع في كتابتها، وطرز ظهريتها وخاتمتها بنقوش هادئة جميلة.

فضل العلم وآخرها في الإمامة. وكان من عادته في كتابه «قاموس الشريعة» أن يختم كل باب بما يناسبه من أبيات أرجوزة الصائغي.

توجد للأرجوزة نسخ مخطوطة عديدة، أهمها نسخة المؤلف بقلمه، كتبها يوم ٢ رمضان ١٢١٧هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٠٢م (مكتبة السيد محمد



خاتمة مخطوط
أرجوزة «دلالة
الحيران الجامعة
للأحكام والأديان»
لسالم بن سعيد
بن علي الصائغي
(رقم ٩٩٤)، وقد
رسم الناسخ حرد
المتن في دائرتين
مزخرفتين،
متداخلتين،
وفيها بيانات
النسخ سنة ١٣١١هـ

٧٦. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر

من الخطاطين العمانيين المتأخرين: سيف بن علي بن عامر الفرقاني (ق ١٤هـ) الذي عُرف بمهارته في الخط، وفاق أكثر أهل زمانه فيه، حتى صار يُضرب به المثل في حسنه؛ فيقال: فلان كالفرقاني في الخط. وكان الشيخ نور الدين السالمي (ت ١٣٢٢هـ) يختاره لكتابة مراسلاته ومصنفاته التي ينوي إرسالها للطباعة خارج عُمان.

ومن منسوخاته الجميلة التي تحتفظ بها دار المخطوطات: رسالة «اللمعة المرضية من أشعة الإباضية» لنور الدين السالمي. نسخها بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٢٤هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٠٦م. (رقم ٢٧٥٤). وكتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»؛ للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)، (رقم ١٣٠٩) مع مجموع قصائد وجوابات ومراسلات للمؤلف نفسه. نسخها الفرقاني في ١٥ رمضان ١٣١٤هـ، بخط نسخ واضح، وختم الكتاب بحرد متن بديع، شكّله على هيئة عقد مرصع بالجواهر.

هذا كتاب إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والسيف المذكر هو السيد سيف بن علي بن عامر الفرقاني. وهو من مشايخ الإمامة في بلاد عمان. وهو من أهل زمانه الذي صار يضرب به المثل في حسنه. فيقال: فلان كالفرقاني في الخط. وكان الشيخ نور الدين السالمي (ت ١٣٢٢هـ) يختاره لكتابة مراسلاته ومصنفاته التي ينوي إرسالها للطباعة خارج عُمان. ومن منسوخاته الجميلة التي تحتفظ بها دار المخطوطات: رسالة «اللمعة المرضية من أشعة الإباضية» لنور الدين السالمي. نسخها بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٢٤هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٠٦م. (رقم ٢٧٥٤). وكتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»؛ للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)، (رقم ١٣٠٩) مع مجموع قصائد وجوابات ومراسلات للمؤلف نفسه. نسخها الفرقاني في ١٥ رمضان ١٣١٤هـ، بخط نسخ واضح، وختم الكتاب بحرد متن بديع، شكّله على هيئة عقد مرصع بالجواهر.

فاتحة مخطوط كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (رقم ٢٧٥٤)

صعبل قلتهافت فيه بجاذبة • وكثرة علمنا بآية • وعظم فيه الخط • وفشا منه الضرر • وصار كأنه أصل الفسك والجمع • ولقد قال صلى الله عليه وسلم لم يعبث الله بك في كل خطبة • وحكم هذا التغليب • والاطلاق في الرؤية مظلمة لم يعبث الله بك في كلام نبي علمنا ظاهره من أحوال الناس وحملته في التأويل على الإطلاق باطل لا يصح في الشرع فقد ظلمنا أوقف الصديق على السلام • وقد علم أن حديثه هو التسمي فقال والتسيف القائل لمن كان في هذا المقام وكل هذا لا بد فيه من خصوص وعموم وبليغة ونهاية وحديثي • وفيه فطر قايض منه • وأردف تخلف على جسد العبد • ولما حوّل وحسن تذكر أن شاء الله تعالى • وكذا غائبة الظاهر وتعليق الرابع • ومذاكر تطالع ولده سئل عن شيء في الصلوة • ثم إننا إن شاء الله في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر • الذي هو نصف شجرة العالم • ومعنى السلام • سعيد بن خلفان الخليلي • رحمه الله •

الذي موضع الزوم فواجب • الوظيفة الثانية • التي يكون مطلبها الأمانة • ولا حيل لها ولا يسعها الحيلة • ولا قصده • لئلا يهاجم إلا أن يكون مطلوباً لذلك • وقد كان في حديث عن أبي جعفر عليه السلام • قال صلى الله عليه وسلم • قالوا يا أبا عبد الله • لم يعدل فيما يروى عن أبي جعفر • قال قد يسهول الله في تسميته • والحمد لله • فقال فصح بيده علمي • وقال يا أبا عبد الله • ضعيف وأنا أمانة • هي يوم القيمة • خزي وتلعنة • الأعداء • جعفر • وأبو الذي علم فيها والتحقيق في ذلك • فمقتضى النظر • وقد مر في فلا بد من الغاية • في هذا المقام • الله • فاقول • انتم • القيام • هذا الشأن • نوع من العبادات • فصح أن يكون إلا لعلنا نوجب • سألنا • أن ينبع من الطاعة • ونهي عن الفضيلة • ونزع عن الواسيلة • بعد ثبوت الأمر بالمسارعة إلى الخيرات • والمسابقة إليها • ولا نجد علن • هي أدبي • وطبع • النفس • مجموع تحتها • وأشره الهوى • قالكون إلى سفساف الدنيا • وتلك حيل • في القلب • فان غش الشرفين في النفس • علم

خاتمة مخطوط كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (رقم ٢٧٥٤) بقلم سيف بن علي بن عامر الفرقاني

٧٧. جوابات أبي سعيد الكدمي

فاتحة مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

في الأحكام من جوابات أبي سعيد الشيخ محمد بن سعيد الكدمي
أسعده الله ورضي عنه **باب** في معرفة الدخول في القضاة
محمد بن سعيد عن الرجل كيف يجوز له ويسعه الدخول في القضاة
قال معناه يجوز له الدخول في القضاة إذا نزل بمنزلة يجتمع له فيها
معاني أحكام القضاة التي تخص المرئ الدخول فيها وذلك
ينقسم عندي على وجهين أحدهما يكون على وجه اختيار المداخل
والوجه الآخر أن يلزم به غير اختيار ومدار الوجهين جميعاً لا يصح
للقاضي الدخول في أحدهما إلا بمعنى علم القضاة التي تخصه ويمكن
بها من لازم أو فضيلة ومدار معرفته بحكم القضاة
أن يعرف المدعى من المدعى عليه والقضاة التي تزل به وأن
يعرف أن المدعى عليه **باب** في معرفة الدخول في القضاة
فأدع عرف المشتلي بأمر القضاة هذه الوجوه في القضاة وما يتولد
منها من أحكامها في أحكامها جاز له الدخول في القضاة في موضع
فضيلة أو لزوم إنفاذها في موضع لزومها ولو لم يعرف مسأله ذلك
من معرفة تلك الأحكام إلا بمعنى هذه القضاة ولو كان في معنى
واحد وحكم واحد ولو لم يخصه في معنى كله بمعنى لزوم أو فضيلة
الاف معنى هذه القضاة وحدها كان له وعليه إنفاذها على ما
يلزمه من واجبه ويسمى من فضيلتها وكان تشييعها لمن
القضاة في موضع لازمهاها كما كان وتركها في موضع فضيلتها

عاجزاً

عاجزاً مقصراً ولا يكمل ما يكون من الحكم في جميع أهل الإسلام بعد
النسب من صلوات الله عليهم والرسول هم خلفاء الله تبارك
وتعالى وأرضه وهم المسلمون المستقيمون على كمال طاعة الله تبارك
وتعالى وثبوت أحكامهم جارية من حكم كتاب الله تبارك
وتعالى حيث يقول له أو وعليه السلام يا داود أنا جعلناك
خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله أن الذين يضاهون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد عما كانوا هم المصائب ويسألته إذا أعطى رجل من
أهلها ما يقول له قال معناه إذا قال الذي أعطى الله الذي
عنده الحمد لله رب العالمين وأن قال العالمين الحمد لله رب العالمين
قال الذي عنده برحمتك الله قلت له فإن العالمين لم يقل الحمد لله
ولا الحمد لله رب العالمين قال معناه ليس عليه قسمته قلت
له وما التسميت فقال أن الذي أعطى الله التسميت وقال
بعض المسلمين سميت العالمين أعطى الله الحمد والمخطيب يخطب
قلت له فأقول العالمين إذا قال له برحمتك الله قال معناه يقول
برحمتك الله نسخة محمد بن عبد الله وصلى الله عليه وآله
الشيخ أبو إبراهيم الأركوني أحسن الشارب في المؤمن عيب لأنه
من السنة جزء كله وقال قيل من في المؤمن أن السنة في جزء كل
اسبوع ومن سميت العالمين كيف هو قال معناه إذا أعطى
تسميته وقال له برحمتك الله قلت له فيجب لي أن أقول ذلك للمولى
غير المولى قال معناه يقول ذلك للمولى وغير المولى قلت له إذا أعطى

من الخطاطين الذين جمعوا بين الأدب
وحسن الخط: سالم بن سليمان بن سالم بن عديم
البهلائي (ت ٧ ذي الحجة ١٤٠٣هـ / ١٥ سبتمبر
١٩٨٣م)، وهو أديب كاتب مترسل، لازم عمه الشاعر
الكبير أبا مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي
الرواحي (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) بزنجبار، واستفاد
منه كثيراً، وكان كاتب أشعاره وحافظ آثاره. وفي
زنجبار كان يتردد على الأديب المصري ناظر
المعارف الزنجبارية: عبد الباري العجيزي، فتعلم
منه صناعة الخط وأجادها.

ومن منسوخاته البديعة التي تحتفظ بها الدار
هذا المخطوط الضخم الذي يجمع جوابات العلامة
أبي سعيد الكدمي (ق ٤هـ) في الأحكام الشرعية

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم
في من جوابات الشيخ أبي سعيد
محمد بن سعيد الكدمي
العماني رحمه الله ورضي عنه
في من جوابات
عن المسلمين
خيراً
آمين

(برقم ٢٦٦٧)، وهو مَكُونٌ من جزأين في أكثر من ألف صفحة، فرغ الناسخ من أولهما بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٤٠هـ، وفرغ من الثاني بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤١هـ، وَقِيدَ في آخر المَجْمُوع أبياتا من نظمه، ذكر فيها تاريخ نسخ الكتاب في زمن الإمام محمد بن عبدالله الخليلي. ويزيد الكتاب قيمةً تصحيح مالكة الذي كتب في آخره: «تم بحمد الله تصحيح جوابات الإمام أبي سعيد في يوم ٢١ من شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٤٢هـ في حصن نخل المحمية، في عصر إمام المسلمين محمد بن عبدالله بن سعيد الخليلي. وكتبه مالك قرطاسه: محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي بيده».

خاتمة مخطوط
«جوابات أبي سعيد
الكدمي» (رقم
٢٦٦٧) بقلم
بن سليمان بن
سالم بن عديم
البهلائي سنة
١٣٤١هـ

الصفحتين الأخيرتين من مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧) وفي الصفحة اليمنى نظم للناسخ سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي على شاكلة ما جاء في النسخة التي نقل منها، مقيدا تاريخ النسخ والمنسوخ له محمد بن سالم الرقيشي الذي قيد في الصفحة المقابلة تاريخ تصحيح المخطوط

٥٨٨
القصص ما أو الشافية قصصا وما حد العران قال أحد
المران النخل والبيرت وان حضر وقت لاوى وهو
السفر فلم يصلح حتى فات وقتها وهو في حد القصر ثم
دخل بلدة في وقت آخره وكان يتولى الجمع فأتته
جمع فيقصر الأولى ويصلى الثانية ثم ما مسئلة
ومن خرج في بلدة وقد حضر وقت الصلاة فجوز له أن
يؤخر حتى يدخل حد القصر ثم يصلها والتي بعد ها
بالجمع ثم إذا كان ارادته في ذلك ان يجمع فتم ما لم يجد
فوتها وهو في موضع القام والله اعلم
حمد الله وحسن توفيقه قد تم كتاب جوابات الشيخ
ابي سعيد محمد بن سعيد الكدمي رحمه الله والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان عثر الناظر فيه على غلط او زلل او تحريف شئ من كلمات
او افعال فقط لبعض حروف فانما هو من اصل النسخة التي
عنت عليها غالبا فليصلح ما يراه وانا استغفر الله
من كل زلل وهفوة طغى بها القلم وكان الفراغ من نسخها
مساء الاحد لثلاثة وعشرين خلعت من رجب سنة ١٣٤٢هـ
وانا الفقير الى الله سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي بين

رحمته محمد بن سعيد الكدمي
٢٠٢٠ من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٣هـ في حصن نخل
عمره ما لم يملأ من محمد بن عبد الله الرقيشي وكتبه
قرطاس محمد بن زاهر الرقيشي

٥٩٠
ولما فرغت من تسويد طروس هذا الكتاب وجدت ابيا نا
مذلة من النسخة التي نسختها عليها ذكر فيها فاطمها اسم
المؤلف والتاريخ واسم مام ذلك العصر ولم يثبت له
تلك النسخة وهي هذه
ثم كتاب جوابات الإمام أبي سعيد الكدمي العالم العلم
في عام الف وستم قبل المائنة خلعت وعشرون عاما لا احلهم
لهجرة المصطفى الهادي الامين محمد بن أبي الهادي النعم
في عصر سلطاننا الرازي الإمام أبي سيف بن سلطان ابي القاسم بالله
للهارم بن سعيد الكرمي في محمد بن مسعود ابي الكرم
والإمام وحيد العصر عالمه هو الرازي زكي الصلوات
في اعقاب الرازي
وقد دعيت في هواتف الاربعة الى ان احضر محمد الناطق وان
كان الصانع لا يبلغ شأوا الفضل لمنااسبة المقام فخلعت
هذه الابيات ذا صر اسم المؤلف والتاريخ وصغر ما منا
الخليل بنعتنا الله بحيات له واسم من نسخته له هذه النسخة
وهو الشيخ محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي وهي هذه
سنة الله ذي الالاء والنعم
محمد قدوة الاميرار نورهم
في عام الف خلا مع اربعين خلعت
مع الثلاث المثبات فخلعت فلا
في ظل عصر امام المسلمين ابي
نسخته وحيدا عصر عالمنا
سليمان بن سالم بن زاهر الرقيشي
له الله تعليمنا ويرحمهم
تمت بحمد الله بن

الفصل الثامن

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ



(المخطوطات الخزائنية) مُصْطَلَحٌ يُقْصَدُ بِهِ الْكُتُبُ الَّتِي يَطْلُبُ السُّلَاطِينُ وَالْمُلُوكُ وَالْأُمَرَاءُ كِتَابَةً تُسَخَّ مِنْهَا لِيَضَعُوهَا فِي خَزَائِنِ كُتُبِهِمُ الْخَاصَةِ. وَتَمْتَّازُ بِجُودَةِ خَطِّهَا وَوُضُوحِهِ، مَعَ تَجْلِيدٍ رَاقٍ مُمْتِيزٍ، وَتَكُونُ عَادَةً مُزْدَانَةً بِأَشْكَالٍ زَخْرَفِيَّةٍ، أَوْ مُزَيَّنَةً بِالذَّهَبِ وَالْأَلْوَانِ، كَمَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يُشَارَ إِلَى الْخَزَانَةِ الْمَنْسُوخِ لَهَا فِي قَيْدِ الْفَرَاغِ مِنْ كِتَابَةِ النُّسخَةِ، وَإِنَّمَا عَلَى صَفْحَةِ عُنْوَانِهَا (الظُّهْرِيَّةِ).

وَلَسْنَا نَبَالِغُ إِنْ قُلْنَا إِنَّ عُومَانَ فِي عَصُورِهَا التَّارِيخِيَّةِ الْمُتَعاقِبَةِ لَمْ تَعْرِفِ الْقُصُورَ وَمُظَاهِرَ الْبَذْخِ وَالتَّرَفِ إِلَّا نَادِرًا، وَهُوَ مَا كَانَ سَبَبًا فِي قِلَّةِ الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ بِهَا. وَمِمَّا ظَفَرْنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الدَّارِ: مَجْمُوعُ دَوَاوِينَ لَشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ (رَقْمُ ١٣٣٢) مَنْسُوخٌ لِلْمَلِكِ فَلَاحِ بْنِ الْمُحْسَنِ النَّبَهَانِيِّ (ق ١٠هـ). وَدِيْوَانُ الْمُعُولِيِّ (رَقْمُ ٢٢٤٠) لِلشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعُولِيِّ (ق ١٢هـ)، مَنْسُوخٌ لِلْإِمَامِ سَيْفِ بْنِ سُلْطَانَ الْأَوَّلِ. وَ«سِيرَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْغَافِرِيِّ» فِي التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ (رَقْمُ ١٨٧٠)؛ لِمَجْمُوعَةِ شُعْرَاءَ مِنَ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ بَرْغَشِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ بَيْنَ سَنَتَيْ ١٢٩٣هـ - ١٢٩٤هـ، وَهُوَ أَحَدُ أَحْفَادِ الْمُتَرْجِمِ. وَنُسخَةُ سِيرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ (رَقْمُ ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ السَّيِّدِ بَرْغَشِ بْنِ سَعِيدٍ؛ سُلْطَانِ زَنْجِبَارٍ، سَنَةِ ١٢٩٩هـ.

وَتَمَّةٌ تُسَخَّ خَزَائِنِيَّةٌ مَنْسُوخَةٌ لِغَيْرِ سُلَاطِينِ عُومَانَ؛ مِثْلُ: «الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ» وَهِيَ قَصِيدَةُ الْبُرْدَةِ لِلْبُوصَيْرِيِّ (بَرْقُمُ ١٣٣١)، وَيَبْدُو لِمُتَصَفِّحِهَا جَلِيًّا الْفَرْقَ بَيْنَ زَخَارِفِهَا وَنُقُوشِهَا الْمَذْهَبِيَّةِ، وَبَيْنَ الزَّخَارِفِ الْمُتَوَاضِعَةِ فِي الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ الْعُمَانِيَّةِ. أَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ فَهَنَّاكَ الْعِشْرَاتُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَنْسُوخَةِ لِحُكَّامِ عُومَانَ وَأُمَرَائِهَا، شَأْنُهَا شَأْنُ غَيْرِهَا مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ، لَيْسَ فِيهَا مَا يُمَيِّزُهَا.

٧٨. مَجْمُوعُ دَوَاوِينِ لَشَعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ

النهباني (حكم ٩٧٣-٩٧٦هـ)، وأبقى عمه فلاح بن محسن في مكانه بالظاهرة. ثم تولى فلاح الحكم بعد وفاة ابن أخيه سنة ٩٧٦هـ، وتوفي سنة ٩٨٣هـ.

وهذا السرد التاريخي مُفيدٌ في تصوّر الحقبَة الزمنية التي نُسخ فيها مجموع دواوين الشعراء الجاهليين، فقد ورد في آخره ما نصّه: «تمت الدواوين بعون الله ومنه وكرمه وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم، وكان تمامه على يد العبد الفقير لله تعالى: ربيعة بن هلال بن ربيعة بن هلال بن رجب بن عزيمة (٩) في ضحى الاثنين لتسع ليال خلت من شهر شعبان سنة اثنتين وسبعين سنة، من هجرة الرسول عليه السلام، لمالك قرطاسه الملك الأعظم الأحشم، الأكرم الأشم، الأحسب الأنسب؛ فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن نيهان، خلد الله ملكه وسلطانه، بحرمة النبي وآله، وسلم تسليما كثيرا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

الصفحة ٨٤ من مجموع دواوين شعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
ويظهر فيها جزء من معلقة طرفة بن العبد

يَحْمِلُ هذا المجموع رقم ١٣٣٢ ، وهو منسوخ
للملك فلاح بن المُحْسِن النَّبْهَانِيّ، ويُعَدُّ من نواذر
المخطوطات التي وصلتنا من خزائن دولة بني
نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-
١٠٢٦هـ)، حسب ما اصطلح عليه المؤرخون
العمانيون.

ابتدأت دولة بني نبهان الثانية بسُلطان بن محسن بن سليمان بن سليمان بن المظفر النبهاني (حكم ٩٦٤ - ٩٧٣هـ)، الذي اتخذ من (بهلا) عاصمة له، وولى أخاه فلاح بن محسن على أرض الظاهرة، فاتخذ من (مقنيات) مقراً له. ثم خلفه ابنه: مُظفر بن سلطان بن مُحسن بن سليمان

الصفحة الأولى
من مجموع دواوين
لشعراء جاهليين
(رقم ١٣٣٢)

آمين كما لو احرار ان نصاها . على الحكة ظهر من خد
 بناري عنا فاناجات تبع . وظها وظها فوق مو معبد
 تربع القيد في السور بقى . جاريق مولى الماسة اغيد
 تبع لاهوت المبرجوت بقى . بديصل وعات كلف مليد
 كان جناح صرعى كفا . جفايه شيا في العيسد
 فطورا انا خلف التوبل وانا . على حيشو كالتن ذوا حجب
 لها خزان كمال الحوض . كانه ابا انا في مبر
 وطى كمال الحى كمال حلو . وارجو لزيك بدو مض
 كان انا في كمال . واطرقو تحت صلب موفد
 لها وقاد اقلان كمالنا . ثم يلى في المفسد
 كلفط الرى كلفم . لكشف طن لى موفد
 ضاهية العنود من الرى . خذ الرجل نارة اليد
 ابرث بدو اقل زواج . لها عسل انا في شوق شنى
 جوق دقا عند ترافى . لها كفا انا في معال صعد
 كان غلو الشى في داجنا . موارى من خلفاء في طهر
 نلا في واجنا تير كمالنا . بنا بوعى في موفد
 والمه ناعى انا صند . كسان بوعى بدخله مضعد
 وجسمه مثل العلاء . وعى الملقى في الجرد مضعد
 وحد كلفط الماشى . كسب انا في قن كلف
 وعنا كمال الماوير اسكتنا . بكه حياي نحو قلت موبد

[illegible]

الفصل الثامن: المخطوطات الخزائنية

شعرية للشعراء: المرقش ربيعة بن سعد بن مالك،
ودريد بن الصمة، وحسان بن ثابت، وعبدالله بن
رواحه، وقيس بن الخطيم، وختم المجموع كله
بلامية الشنفرى بن مالك الأزدي. وقد ضمنه في
ثناياه - على قلة - بعض أشعار العمانيين، كشعر
محمد بن مداد.

والمجموع مكتوب بخط جميل، أقرب
إلى الثلث الجلي، وهو النمط السائد في خطوط
العمانيين في القرن العاشر الهجري، وليس فيه من
الزخارف شيء يُذكر، وإنما اعتاض الناسخ عن ذلك
بسعيه إلى ضبط النص وتوضيحه. ويلاحظ في
بعض حواشي المخطوط تقييدات بخطوط مختلفة
دوّنت عليها اختيارات قراء الكتاب، فمن وقف على
قصيدة وأعجبته قيّد على هامشها إعجابه بها.
ونقرأ من الأسماء التي دوّنت اختياراتها: سعيد بن

الصفحة ٢٨١ من
مجموع دواوين
لشعراء جاهليين
(رقم ١٣٣٢)
ويظهر على
الهامش أنموذج
تقييدات اختيارات
القراء

ومن هذا النص - بالرغم من إغفال الناسخ
ذكر خاتمة المئات المفهومة من السياق (= سنة
٩٧٢هـ) - ندرك أن المخطوط لم يُنسخ للملك فلاح
في مدة ملكه، بل أثناء فترة ولايته على الظاهرة،
في زمن حكم أخيه سلطان بن محسن النبهاني. وهو
مؤشر على عناية مبكرة منه بالعلم والأدب، يؤيد
هذا وصف المؤرخ ابن رزيق (ق ١٣هـ) له في (الفتح
المبين) حين قال: «هو الأشهر منهم جوداً ونسباً
وسياسة، وكان محباً للشعراء والشعر».

يستفتح هذا المجموع بفصول عن أخبار
الشعراء «وأيهم أجود شعراً»، فيذكر خبر زهير بن
أبي سلمى، فخبّر طرفة بن العبد البكري، فخبّر
امرئ القيس بن حجر الكندي، ثم يبتدئ بسرد
مختارات من شعر هذا الأخير، يليه شعر طرفة، ثم
زهير، ثم النابغة الذبياني، ثم الأعشى ميمون بن
قيس بن جندل (ونرى شعره يستحوذ على نصيب
وافر من المخطوط ص ٢٠١ - ص ٢٣٨)، ثم ليبيد بن
ربيعة، ثم بشر بن أبي خازم الأسدي، ثم عبيد بن
الأبرص، إلى أن ينتهي أخيراً بشعر عدي بن زيد.
لكنه عاد فأورد - بعد حرد المتن - مقطوعات

الصفحة ١١٧ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيها ختام شعر طرفة بن العبد، وابتداء شعر زهير، وتظهر في الوسط
مقطوعة من شعر محمد بن مداد



عبد الله بن محمد بن ماجد، وسليمان بن عبد الله بن محمد بن ماجد، وأحمد بن عبد الله بن محمد بن ماجد، وربيع بن محمد بن ربيعة، ومحمد بن سيف بن صالح، وعبد الله بن أحمد بن راشد، ومثل هذه التسجيلات نلمسها بوضوح في مخطوطات المجاميع الشعرية.

اجزى الى معارضها شيعي **و** اطلع من العبد في صبيته
 فخصه بباطلها حتى **ا**خرجت **ع**يا عافى مدارجهم سد وقدر
 فداويك لا **ي**حكي **ل**ما يحل فيهم واغرسهم
 والاضيق عصفت بلبك **ب**افان الغصاة وباليهنتهم
 وروحت الفاح بعيد **ر** الى الجحش بعلى باليتهم
 ووجد لها من غير **ل** يدالرج تحجب بالظلامتهم
 اذا ما **ر** كالمه بقرضهم **ص** لفرقه من السجى وهم
 فلا تها والعبلات منها **ا** الى البكر المنابر والاشكر وهم
 ولكننا بعض الشيت منها **ا** يا سوق عافيات الجحش كورهم
 وكومنا اذا **ا** الجم الجسد **م** نحاس القوم مرهم هضومهم
 تبارك **ل** السجى **ن**ي **و** الادفهم وروته لستهم
 اذا **ا** غد القدر وجرد ضيا **ك** لمره قاعد من القدرهم
 حزن **ل** الجاه والما كافتنا **و** عبادي الماشر والاشركهم

ثم اخبرنا ما وجدته من شعر لم يكن
والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأخيرة من مجموع دواوين شعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
ويظهر فيها حرد المتن

الصفحة ٤٠٣: من مجموع دواوين شعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيه ختام شعر لبدي بن ربيعة

الصفحة ٥٢٢ من مجموع دواوين شعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وتظهر فيها بداية لامية الشنفرى

وَأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَارْتَمَتْ مِنْ لَأَيُّهَا الْمَرْفُودُ
وَالْقَبْلُ لَدَاتِ الْعَقْبِ وَأَصَابَنِي قَوَارِعُ مَرْصَرٍ عَلَيْهِ إِخْلَادُ
وَمَنْ لَمْ يَدَاخِرْ يَوْمَ حَقِّهِ يَغْلِبْ عَلَيْهِ ذُو الضَّرِيقِ وَيَضْهَبُ
وَفِي كَثْرَةِ الْهَيْدِ بِعَرِّ الطَّلْحِ زَاخِرُ إِذَا احْضَرْتَ يَدِيكَ الرِّجَالَ مُشْهِدُ
وَلِلْأَمْرِ الْمُسْتَوْبِرِ غَيْرِ مَغْبِيٍّ مِنَ الْأَمْرِ فِي الْمَعْسُورَةِ الْمُتَرَدِّدِ
مَجْدًا أَوْ تَقُومُ نَوَاحِي عَلَى بَيْلٍ نَادِيَاتٍ وَعُودُ
بِحُجْرٍ عَلِيمٍ وَيَعْلَنُ رَنَّةٌ يُوْرَقُ عَلَى كُلِّ يَاكٍ وَمُسْعِدُ

وَجَدْتُ فِي الْمَشْرِقِ مَكُونًا لِحَمِيمِ الزَّادِ الْخِصَافَاتِ عَلَى عَدَا
الشَّعْرِ وَأَحَارِ الْمَوْلُفِ مَا جَعَلَ مِنْهُمْ وَطَاعَ عَلَى الْخِصَافَاتِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَمَّا يُدْرِكُ وَأَوْفَى بَعْدَ اللَّهِ وَمَنْ وَكَّرَهُ صَلَاحُ
عَلَى حَرْفِ لِقَاءِ النَّبِيِّ وَالْهَدْيِ وَأَنْ تَأْمُرَ عَلَى الْهَدْيِ الْعَقِيمِ
رَبِّهِ عَلَى الْهَدْيِ الْعَقِيمِ عَلَى الْهَدْيِ الْعَقِيمِ عَلَى الْهَدْيِ الْعَقِيمِ
خَلَقَ مِنْهُ سَبْعَ سَبْعٍ أَسْمَاءَ سَبْعٍ أَسْمَاءَ سَبْعٍ أَسْمَاءَ سَبْعٍ
لِلْمَالِكِ وَطَائِفَتُهُ لِلْمَالِكِ الْعَظِيمِ أَحْمَدُ الْكَرِيمِ الْأَشْمِ
رَأْسُهَا سَبْعٌ فَلَا حَرْفَ الْحَرْفِ سَبْعٌ لِمَنْ سَبْعٌ
مُسْطَفًى سَبْعٌ سَبْعٌ سَبْعٌ سَبْعٌ سَبْعٌ سَبْعٌ
وَسُلْطَانُهُ بِحَسْبِ الْمَنْفَعَةِ وَالْهَدْيِ وَالْهَدْيِ
وَسَلَّمَ وَسَلَامًا قَبْلَ وَلَا
رَحْمَةً وَلَا رَحْمَةً وَلَا رَحْمَةً
مَامِدَ الْعَالِ الْعَظِيمِ

أَتَوَاتِي أَعْدُو وَمُطَيَّرٌ فَأَتِي إِلَى قَوْمٍ سَوَاءٍ أَلَمِيلُ
 وَقَدْ خَسَّتِ الْحَاخَاتُ وَاللَّيَالِي مَعَهُ وَمَتَّحَتِ لِحَاتُهَا وَمَطَامَا وَاحِدُهَا
 وَلِحَاظُهَا مَنَالُكَ بِكَرَمٍ عَلَى الْوَدَى وَفِيهَا مِخْلَافٌ لِمَا تَحْوَلُ
 لِيَحْكُمَ مَا لَمْ يَحْكُمِ عَلَى الْعَرَبِ شَرًّا رَاعِيًا أَوْ لَهْمًا وَهُوَ يَعْقِلُ
 هُمُ الْهَالِكُ الْمَسْتَوْفَى عَلَى الْمَرْجَى لِيَهْدِيهِ وَالْحَافِي إِذَا حَرَجَ خِلْدُ
 وَخَلْدُ يَأْتِي عَلَى غَيْرِ الْبَيْتِ إِذَا عَوْضَتْ وَلِحَاظُهَا يَسِيلُ
 وَأَنْ مَدَّتِ الْيَدَ إِلَى الْوَادِ الْوَالِدِ بِأَعْيُنِهِمْ إِذَا جَمَعَ الْقَوْمُ أَعْلَى
 وَأَمَّا الْبَيْتُ عَنْ فَضْلِ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ فَفصل المختص
 وَأَتَى لَهَا فِي قَدَمَيْكَ نَجَابًا بِحَسَنِي وَلَا فِي قَدَمِي مُعَالِدُ
 مَلَأَتْهَا حَبَابُ فَوَادٍ مُشْبَعٍ وَأَبْضًا صُلْبَتِ وَهَرًا وَبِطْلُ
 هَتُوفٍ مِنَ الْمُسْلُوبِينَ بَيْنَهُمَا رَضَاعٌ دَنِيضَتِ عَلَيْهَا وَنَحْلُ
 إِذَا ذُلَّ عَنْهَا السَّمُومُ حَتَّى كَانَتْ حَرْزًا لَكَ الْاْتَرَنُ وَتَعْوَلُ
 وَلَسْتُ بِمَنْ أَفْخُو سَوَاءٌ مَعَهُ مَعَهُ سَقَاةً وَفِيهَا حَسَبُهَا
 وَلَحَاظُهَا الْهَجْرُ بِعَرِيَّةٍ يَطْلُعُهَا إِذَا شَاءَتْ كَيْفَ يَعْمَلُ
 وَالْآخِرُ هِيَ تَكُنْ فَوَادٍ يَطْلُبُهَا الْمَاءُ لَيْكًا وَأَوْسَفُهَا
 وَالْآخِرُ أَتَرَبَةً مَبْعُورَةً يَرْوَحُ وَيَعْدُ وَأَذَاهُ أَتَعْلُ
 وَلَسْتُ بِغَايَةِ دُونَ حَيٍّ الْفَاقِمَا عَمَهُ لَهَا تَحَاجُّ أَعْلَى
 وَلَسْتُ بِحَايَةٍ إِذَا لَمْ أَتُفَّ هِيَ بِالْجَوَالِ الْعِشْمَةُ هُوَ

٧٩. ديوان المعولي

وقد سقطت صفحته الأخيرة للأسف، غير أن العبارة السابقة تؤكد لنا أن تاريخ نسخه ينحصر في زمن الإمام المذكور سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي بين سنتي: ١١٠٤ - ١١٢٣ هـ/ ١٦٩٢ - ١٧١١ م. ويضاف إلى ما سبق من ميزاتها: أنها جمعت بإشراف ولد الشاعر محبوب بن محمد بن عبدالله المعولي؛ حسب تصريح ناسخ الديوان في فاتحته.

ظهيرية مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) ويظهر إبداع الناسخ في رسمها وتجميلها، وفيها ذكر أنه نسخ الديوان للإمام سيف بن سلطان بن سيف اليعربي

نسخة خزائنية قيمة (برقم ٢٢٤٠) من ديوان شاعر دولة اليعاربة: محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي المنحى (ق ١٢ هـ). تجمّع إلى روعة زخارفها حلاوة خطها، ولو لم يكن من ميزاتها إلا أنها بخط الناسخ البارع: محمد بن سليمة السليمي الإزكوي؛ لكفاه.

تستفتح النسخة بما هو معتاد في المخطوطات الخزائنية من تسمية المنسوخ له، وقد أبدع الناسخ فرسم دائرة مُحَلَّاة كتب فيها: «تم نسخ هذا الديوان وهو ديوان الفصيح الماهر البليغ محمد بن عبدالله المعولي المنحى المعروف. كتبه أفقر خلق الله سبحانه وأحوجهم إلى رحمته: محمد بن سليمة بن محمد بن عمر السليمي الإزكوي، نسخه لسيده ومولاه إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي».

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) وهو منقطع الآخر. وفيها طرف من قصيدة له قالها لصديقه الفقيه خلف بن سنان الغاهري



٨٠. سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري

سيرة مختصرة تجمع بين التاريخ والأدب (رقم ١٨٧٠)؛ قيِّدَتْ في قسمها الأول أخبارَ الإمام الغافري المذكور، الذي حكم بالغلبة بين سنتي ١١٢٥-١١٣٧هـ، ثم بويع إماماً إلى سنة ١١٤٠هـ، مع سرد الحروب الواقعة بزمانه. ومؤلف هذا القسم مجهول، قال في آخره: «وهذا التاريخ نُقِلَ من كتب السير؛ سير المسلمين، يوم الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ». وقد سرد هذه السيرة كاملةً الشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠هـ) في كتابه (الطالع السعيد)، وعلّق عليها في آخرها بقوله: «ولا تخلو من أخطاء في التاريخ، وركاكة في التعبير أحياناً».

ويتلو القسم التاريخي السابق قسمٌ أدبي، يحوي مدائح الإمام الغافري وما قيل فيه من أشعار،

الصفحة الأولى من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وفيه بداية القسم التاريخي

لمجموعة شعراء من القرن الثاني عشر الهجري، أبرزهم: عمر بن مسعود بن ساعد المنذري، وعامر بن محمد بن عامر القصابي، وسليمان بن سرحة بن حرمل العامري، وسليمان بن بلعرب بن عامر الذي هو من بني محمد بن سليمان، وسليمان بن سيف بن سليمان الذي هو من بني محمد بن سليمان، وراشد بن خميس الحبسي، ومحمد بن علي بن خلفان السيفي الصحاري، وخلف بن سالم بن ضنين الإزكوي، ومبارك بن سعيد بن بدر الغافري، ومسعود بن سعيد الشنيتري النزوي، وبشير بن

ظهيرية مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) ويظهر فيها النص التالي: «هذا الكتاب للشيخ الكريم الأجود الأمجد: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن عامر بن رمثة بن خميس بن بلحسن الغافري: أعزه الله»





صفحة متقابلتان من ختام مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) تظهر في اليمين الزخارف المؤدنة بتهاية الكتاب، وفي اليسار حرد المتن منظوما في قالب شعري

سعيد بن مسعود الشنيتري، وسليمان بن عامر بن راشد الريامي، وسليمان بن محمد بن ربيعة المربوعي، وصالح بن عبدالله بن صالح المفرجي البهلوي، وعبدالله بن بشير بن عبدالله الفزاري، ومحبوب بن محمد بن عبدالله المعولي المنحي، ومحمد بن هلال بن يوسف الشيعي الصحاري، وشكل بن حاجيه البلوشي. وبعض الأشعار قيلت في الممدوح أيام ولايته زمن الأئمة اليعاربة الذين سبقوه، وبعضها قيلت زمن إمامته. وجامع هذا القسم الأدبي مجهول أيضا.

والإمام المترجم في هذه المخطوطة اتخذ من حصن جبرين مقراً له، بعد أن استولى عليه من اليعاربة سنة ١١٣٦هـ ليكون مأوى له من خصومه، ثم تعاقب عليه أبناؤه وأحفاده من بعده، وكان منهم: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر ابن الإمام محمد بن ناصر الغافري؛ الذي نسخت له هذه المخطوطة.

وردت بيانات النسخ بأخر المخطوط منظومة شعراً، وفيها ذكر تاريخ النسخ يوم ١٠ محرم سنة ١٢٩٤هـ، مع بيان اسم المنسوخ له دون تقييد اسم الناسخ، وقد أضاف ناسخ متأخر جملة قصائد في مدح المنسوخ له، بعضها من الشعر العامي.

صفحة من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وتظهر فيها الفواصل الملونة التي يستعملها الناسخ بين قصائد الشعراء



الصفحة الأولى من القسم الأدبي من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وتظهر فيها نقوش هندسية جميلة

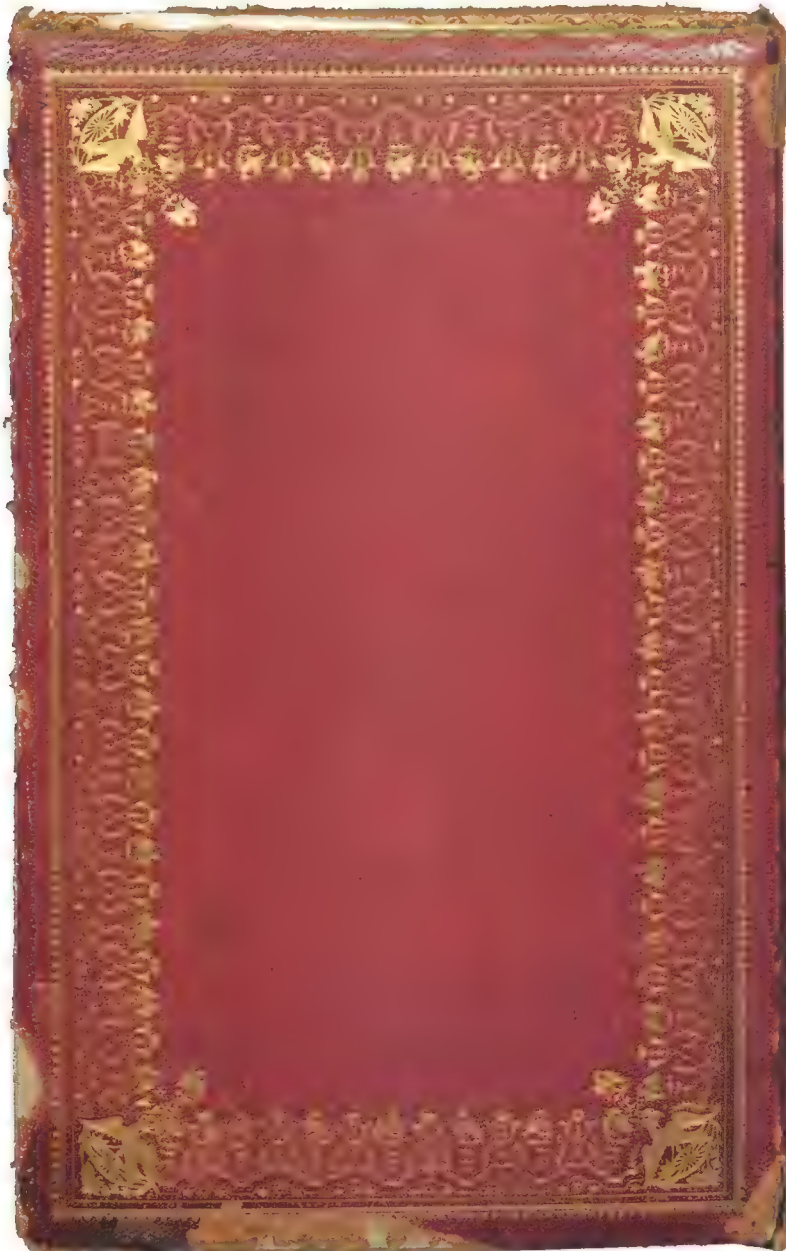


٨١. مَجْمُوع سِير العلماء الإباضية المحبوبة

مَجْهُول، بتاريخ سنة ١١٨٣هـ. ونسخة مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي، بخط زاهر بن عبدالله الكندي، كتبت في القرن الرابع عشر الهجري. ونسخة مكتبة وقف السيفيين بنزوى، في مجموع كبير، يضم أكثر من ستين عنواناً، نسخ في القرن الثاني عشر الهجري.

أما خارج عمان، فأهمها مخطوطة مكتبة جامعة لقوف The Library of the University of Lwów - جمهورية أوكرانيا (رقم II١٠٨٢).

جلد مخطوط سير
العلماء الإباضية
المحبوبة (رقم
٣٥٥٧)
وهو أحمر موشى
بزخارف ذهبية
مشجرة على
أطرافه



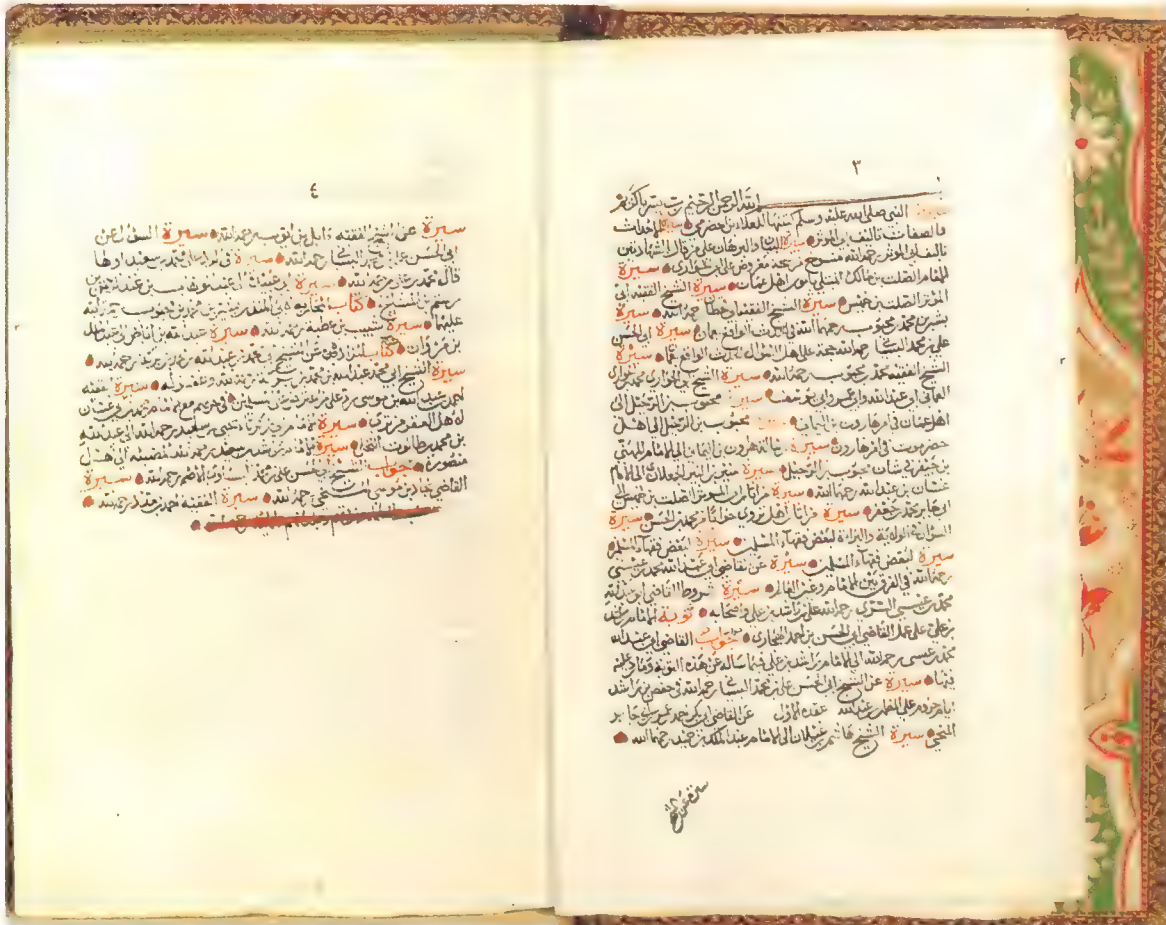
من أشكال التأليف عند العمانيين التي كُثرت الدراسات عنها في الآونة الأخيرة: ما اصطلح العمانيون على تسميته بالسَّير، و«السَّيرة» في عَرَفْهم تعني: رسالة يَبْحَثُ فيها مؤلفها قضية نازلة في المَجْتَمَع، تستدعيه أن يقول رأيه فيها: استقلالاً، أو جواباً لسائل، أو ردّاً على مُخَالَفٍ أو مُعْتَرِض. وهي إرث حضاري زاخر في فقه السياسة الشرعية. ومع اختلاف الباحثين في عَدَدِها وأَوَّلِ مَنْ جَمَعَهَا وما هو الجامع بينها فإن عدداً وافراً منها تضمّنته مخطوطاتها الجوامع؛ على تفاوت في مضمونها بين عشرين سيرة إلى ما فوق المئة، وخلاف في عناوينها بين «السَّير» و«سِير علماء المسلمين» و«سير العلماء الإباضية» و«السَّير العُمانية» و«السَّير والجوابات»، وقد طُبِعَ قِسمٌ منها تحت هذا العنوان الأخير.

وللسير العمانية نسخ مخطوطة عديدة، تتجاوز العشرين نسخة، أشهرها: نسخة مكتبة الإمام السالمي، في مَجْمُوعٍ عنوانه «سِيرُ المسلمين» يضمُّ أكثر من ثمانين سيرة، اشترك في نسخه: رَبِيعَةُ بْنُ رَاشِدٍ بن سِرْحَانَ بن رَاشِدٍ بن رَبِيعَةَ بن نَاصِرٍ الشَّهْمِي، وسَالِمُ بن خَمِيس بن سَالِم بن نَجَاد بن موسى بن حُسَيْنٍ المحليوي، بين سنتي ١١٢١-١١٢٢هـ. ونسختان بمكتبة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ الأولى بعنوان «سِيرُ علماء المسلمين» تضمُّ أكثر من خمسين سيرة. نسَخَهَا: سعيد بن عبدالله بن أحمد بن خَلَف بن أحمد أمبوسعيد العَقْرِي النَّزَوِي؛ بتاريخ السبت ٢٩ صفر ١١٣١هـ. والثانية لا عنوان لها، وهي منقطعة الطرفين.

ونسختان في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيد؛ الأولى (برقم ١٥٨) بعنوان: «السَّير الإباضية» تضمُّ أكثر من سبعين سيرة. ناسِخُهَا مَجْهُول، بتاريخ الأربعاء ٢٩ ذي القعدة ١١٧٥هـ. والثانية برقم (٢١١٠) ضمن مَجْمُوعٍ عنوانه «سِيرُ مَجْمُوعَةٍ» يضمُّ أكثر من سبعين سيرة. ناسِخُهَا



بطانة مخطوط
سير العلماء
الإباضية
المحبوبية (رقم
٣٥٥٧)



صفحة الفهرس
من مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٧)



صفحتان
متقابلتان
من افتتاحية
مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٧)
ويظهر فيهما
وضوح الخط وسعة
الحواشي

١٢٨٧هـ/١٨٧٠م - ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م): الذي ساهم مساهمة كبيرة في تأسيس نهضة علمية بزنجبار، استقطبت عشرات العلماء المهاجرين من عمان واليمن وفارس والجزيرة العربية.

تشتمل هذه النسخة من السير على المواد التالية في جزئها الأول (برقم ٣٥٥٧):

١. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتبها للعلاء بن الحضرمي.
٢. كتاب الأحداث والصفات؛ تأليف أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٣. كتاب البيان والبحران؛ ردًا على من قال بالشاهدين؛ تأليف أبي المؤثر (منسوخ من نسخة معروضة على أبي الحواري).
٤. سيرة إلى الإمام الصلت بن مالك المبتلى بأمور أهل عمان.
٥. سيرة أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٦. سيرة أبي قحطان خالد بن قحطان.
٧. سيرة أبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب في الحديث الواقع بعمان.

بعنوان «تجارة العلماء والسير العمانية». وتوجد مصورة منها على الميكروفيلم محفوظة في إرشيف ولكنسون في مكتبة جامعة إكستر- بريطانيا (microfilm in the Wilkinson Archive at Exeter University Library). ثم مخطوطة كمبردج مكتبة كلية الدراسات الشرقية في جامعة كمبردج في إنجلترا- المملكة المتحدة (The Library of the Faculty of Oriental Studies, Cambridge, UK). برقم (١٤٠٢.Or) وتعرف بنسخة هندس (The Hinds Xerox) نسبة إلى المستشرق الإنجليزي مارتن هندس الذي كانت هذه النسخة في حيازته. وهي مصورة على الميكروفيلم في ٤٢٥ صفحة.

وتمتلك دار المخطوطات أكثر من خمس نسخ من السير العمانية، من أهمها: نسخة متقنة واضحة في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩) تحت عنوان «سير العلماء الإباضية المحبوبة» تضم أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميس؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار (حكم بين سنتي:

٤٠. سيرة الإمام أبي زكريا يحيى بن سعيد إلى عبد الله بن محمد بن طالوت النخلي.

٤١. سيرة الإمام راشد بن سعيد المضيئة إلى أهل منصور.

٤٢. جواب أبي الحسن علي بن محمد بن علي البسياني الأصم، في نفقة الرهائن. أوله: «وصل كتابك ولدي أنعم الله عليه بالهداية، وسلّمه من كل ضلالة وغواية...» إلى أن قال: «وذكرت في اجتماع إخواننا الحضارم وخوضهم في هذه النفقة الجارية على الرهائن...».

٤٣. سيرة القاضي نجاد بن موسى المنجي.

٤٤. سيرة أحمد بن مداد.

ونسخ الأجزاء الثلاثة من مجموع السير مكتوبة بخط كبير واضح، يجمع بين اللونين الأسود والأحمر، على ورق حديث متين من المقاس الكبير (٢٢ × ٣٢ سم)، ترك الناسخ في حواشيهام متسعاً للتعليقات، وهي مجلدة تجليداً أحمر فاخراً. ويتصدر كل جزء منها فهرس خاص بمحتوياته، بقلم الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي.

٢٣. جواب من القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى إلى الإمام راشد بن علي فيما سألته عن هذه التوبة وما ردّ عليه فيها.

٢٤. سيرة عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني في حَقص بن راشد أيام خروجه على المظهر بن عبد الله وعقده الأول.

٢٥. [مسألة] عن القاضي أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر المنجي.

٢٦. سيرة هاشم بن غيلان إلى الإمام عبد الملك بن حميد.

٢٧. تعليق في معنى عن أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم.

٢٨. سيرة وأهل بن أيوب.

٢٩. سيرة السؤال عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني حجة على من أبطل السؤال في الحديث الواقع بعُمان (وهي مكررة هنا).

٣٠. سيرة في الرد على محمد بن سعيد.

٣١. سيرة أبي عبيدة إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم.

٣٢. كتاب المحاربة لأبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب.

٣٣. سيرة شبيب بن عطية.

وفي جزئها الثالث (برقم ٢٥٥٩):

٣٤. كتاب علي بن أبي طالب إلى المسلمين أصحاب النهروان.

٣٥. كتاب من عبد الله بن وهب وزيد بن حصن ومن معهما من المسلمين إلى علي بن أبي طالب.

٣٦. سيرة عبد الله بن إياض إلى عبد الملك بن مروان.

٣٧. كتاب الموازنة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة.

٣٨. سيرة أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة العُماني البهلوي.

٣٩. سيرة أحمد بن عبد الله بن موسى ردّاً على من اعترض على المسلمين في حربهم مع الإمام محمد بن أبي غسان لأهل العقر من نزوى.

صفحة من
مخطوط «سير
العلماء الإياضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٨)



البرق

الفصل التاسع

كتاب طائفة من روضة الجنات



الباحث في التراث الإسلامي عامة والتراث العماني خاصة يُدرك أن ثمة موضوعات أُشيعت تأليفاً ودراسة، وموضوعات أخرى لم تُطرق إلا لمأماً. وبناء على هذا تباينت تصنيفات العلوم في خزائن المخطوطات، فنجد علوم الفقه والأدب واللغة تتبوأ مرتبة عليا في عدد عناوينها ونسخها، بينما يقل العدد في جانب العلوم التجريبية.

على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نواذر في موضوعها: ككتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية (رقم ١٢٦٣) للشيخ بشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ). وكتاب «الأكله وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق (رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي (ق ٦هـ) و«البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية (رقم ٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضاً. وكتاب «الاهتداء» في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦)؛ للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ق ٦هـ)، وكتاب «الجواهر المقتصر» في المنطق والفلسفة (رقم ٣٠٦٦) للشيخ الكندي أيضاً. وشرح القصيدة الحلوانية؛ في مفاخرات الأنساب (رقم ٤٢٣٧)؛ للشيخ عادي بن يزيد البهلوي (ق ٧هـ). و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق ١٠هـ). و«غرائب الآثار» (رقم ٢٦٣٩) للشيخ فارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق ١٠هـ).

ورسالة «الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم» في تصنيف العلوم (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ق ١٣هـ). و«إيضاح نظم السلوك» في التصوف (رقم ٢٨٥٧)؛ للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ق ١٣هـ). و«شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيسات النصارى» في علم مقارنة الشرائع (رقم ٣٣٥٦) للشيخ سعيد بن أحمد اليحمدي (ق ١٣هـ) وكتاب «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)؛ لمؤلف مجهول. و«تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» (رقم ٣٦٩٥، ٣٦٩٦) لمؤلفه الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت ١٤١٤هـ).

ومن نواذر مخطوطات الأفلاج - التي تعد ميزة حضارية لأهل عمان -: نسخة فلج العيزي (رقم ٢٣١٦) ونسخة أفلاج وأوقاف آدم (رقم ٣٧٠٢) ونسخة فلج فروض (رقم ٣٧٠٣) ونسخة فلج الملكي (رقم ٤٦٢).

ومن نواذر المخطوطات العمانية في الطب: شرح زاد الفقير وجبر الكسير (رقم ١٨٧١) لراشد بن خلف بن هاشم (ق ١٠هـ) ومؤلفات الطبيب راشد بن عميرة الرستاقي (ق ١٠هـ)؛ وأهمها: مختصر فاكهة ابن السبيل (رقم ٣٧٢٢) وتشريع العين (رقم ١٧٦٩) ومجموع أراجيز (رقم ١٧٦٤) ومسائل طبية (رقم ١٧٩٩) لبشير بن عامر الفزاري (ق ١٢هـ).

ومن نواذر مخطوطات الفلك: كشف الأسرار المخفية (رقم ٢٧٦١) لعمر بن مسعود المنذري (ق ١٢هـ)، وكتاب «المقارنة» (رقم ٣١٣٤) لمؤلف مجهول. وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٤٩، ٢٤٧٢).

ومن نواذر مخطوطات علم البحار: معدن الأسرار في علوم البحار (رقم ١٨٢٣) لمؤلفه: ناصر بن علي الخضوري، وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٢١، ١٨٣٣، ١٨٢٦، ٢٥١٦). وأغلب مخطوطات العلوم التجريبية تشتمل على رسومات وجداول وأشكال توضيحية، مرت الإشارة إليها في فصل سابق.

ومن النواذر في الأنساب: رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» (رقم ٢٤٣٠) لخميس بن سالم الهاشمي (ق ١٣هـ)، ورسالة في «أنساب بني ريام» (رقم ٣٦٠١) لعامر بن سليمان الريامي (ق ١٣هـ).



صفحتان
مقابلتان من
مخطوط «الأكلة
وحقائق الأدلة»
للقاضي نجاد بن
موسى المنجي
(رقم ٢٩٢٩)

المقتصر»، ومحمد بن سعيد الأزدي القلّاتي
(ق ٦٥) في كتاب «الكشف والبيان» (المطبوع ١/
٢٨٩). وعثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت ٦٣١هـ)
في كتاب «النور»، وجميل بن خميس السعدي
(ق ١٢هـ) في «قاموس الشريعة».

كتاب في علم الكلام والجدل والمناظرة
(رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنجي
(ت ٥١٣هـ) افتتحه مؤلفه بمباحث جدلية ليقرر
بها منهجه في مناظرة مخالفه، فتناول أساليب
الاستدلال، وأقسام السؤال، والمصطلحات
المتعارف عليها، والقياس وأنواعه، والشرط
والتعليل، ووجوه الخطاب، وأسباب الاختلاف
وأدابه. ثم دخل في موضوعات علم الكلام، فتحدث
عن دلائل وجود الخالق العقلية والنقلية، وأطال الرد
على الملحدين في هذا الباب، كما تناول مسائل
حدوث العالم، والقضاء والقدر، واليوم الآخر
والبعث والحساب، وناقش مقالات الفرق الإسلامية.
وضمنه مباحث لطيفة في الهندسة والحساب.

يعدّ منهج المؤلف في الكتاب مثلاً على
توظيف مباحث الجدل والمنطق في علم الكلام،
وهو من الكتب النادرة عند العمانيين في موضوعه،
وقد اعتمد عليه كثيرون بعده؛ منهم المشايخ: أحمد
بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ)؛ في كتاب «الجوهر



صفحتان من
مخطوط «الأكلة
وحقائق الأدلة»
للقاضي نجاد بن
موسى المنجي
(رقم ٢٩٢٩)
تظهر فيهما
بعض الأشكال
التوضيحية التي
استعملها المؤلف

كتاب في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦): للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ)، يبحث في افتراق أهل عمان إلى طائفتين: نزوانية ورستاقية. انتصر فيه لرأي الرستاقية القائل بتصويب الإمام الصلت بن مالك (٢٣٧هـ - ٢٧٢هـ)، وتخطئة ما أقدم عليه موسى بن موسى من عزل الإمام وتقديم راشد بن النظر. وعرج فيه إلى أحكام الإمامة عند الإباضية وقواعدها وحقوق الإمام والرعية، وصفة الأحداث وما يوجب البراءة منها وما لا يوجب، وحكم ربيعة المشاهدين له. وقد وضع كل ذلك في عشرين باباً، ثم عقد الباين الأخيرين: الحادي والعشرين والثاني والعشرين لبيان رأيه وترجيحه. وحرص فيه على ضبط القواعد، وفرز المتفق عليه من المختلف فيه، مع توضيح حجج الطرفين وشرحها، واعتماد أسلوب المناطقة في بيان المقدمات ثم النتائج.

كتاب الاهتداء

الحمد لله الذي شرع الدين المستقيم وأمر بالسمع والطاعة له
الآن لم يبق لنا من هذا الدين إلا ما بقي من الحق والعدل والبر
شرح لكم من الدين ما بقي من الحق والعدل والبر
أبراهيم وموسى وعيسى إن الله لا يهدي القوم الظالمين
ما نرى من الله تعالى من الحكمة والعدل والبر
سبحانه وإن هذا صراطي مستقيماً فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
تفرقت لكم عن سبيلكم سبل كثيرة فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
فإن من اتبع الهدى فإن أجره معي ومن اتبع السبل فإجره على نفسه
عاجل ونهيه أبداً لا يغفل الحق وهذا سبيل المستقيمين
بعد الحق في هذا الدين والعدل والبر والحق والعدل والبر
والعدل والبر والحق والعدل والبر والحق والعدل والبر
الحمد لله الذي شرع الدين المستقيم وأمر بالسمع والطاعة له
الآن لم يبق لنا من هذا الدين إلا ما بقي من الحق والعدل والبر
شرح لكم من الدين ما بقي من الحق والعدل والبر
أبراهيم وموسى وعيسى إن الله لا يهدي القوم الظالمين
ما نرى من الله تعالى من الحكمة والعدل والبر
سبحانه وإن هذا صراطي مستقيماً فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
تفرقت لكم عن سبيلكم سبل كثيرة فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
فإن من اتبع الهدى فإن أجره معي ومن اتبع السبل فإجره على نفسه
عاجل ونهيه أبداً لا يغفل الحق وهذا سبيل المستقيمين
بعد الحق في هذا الدين والعدل والبر والحق والعدل والبر
والعدل والبر والحق والعدل والبر والحق والعدل والبر

هي بقية خلاصتها

فاتحة مخطوط
«الاهتداء» لأحمد
بن عبدالله الكندي
(رقم ٣٠٦٦)
وفيها طرف من
مقدمة المؤلف

في هذا الكتاب من فوائد العلم وهو ما هو جليل الدين وهو ما هو جليل الدين
حازوا إلى العلم والدين من الله تعالى وهو ما هو جليل الدين
الحكم الذي هو حق في هذا الدين وهو ما هو جليل الدين
عالمنا كما هو الملائكة والبركة والعدل والبر والحق والعدل والبر
تجرب من هذا الدين وهو ما هو جليل الدين وهو ما هو جليل الدين
أحد خطبنا فيه لأن الجماعة لا تكون إلا بالعدل والبر والحق والعدل والبر
لزمهم إن شاء الله تعالى وهو ما هو جليل الدين وهو ما هو جليل الدين
بأذن من الله تعالى وهو ما هو جليل الدين وهو ما هو جليل الدين
لأن الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين وهو ما هو جليل الدين وهو ما هو جليل الدين
منه وهو ما هو جليل الدين وهو ما هو جليل الدين وهو ما هو جليل الدين
لأنه هو الذي شرع الدين المستقيم وأمر بالسمع والطاعة له
الآن لم يبق لنا من هذا الدين إلا ما بقي من الحق والعدل والبر
شرح لكم من الدين ما بقي من الحق والعدل والبر
أبراهيم وموسى وعيسى إن الله لا يهدي القوم الظالمين
ما نرى من الله تعالى من الحكمة والعدل والبر
سبحانه وإن هذا صراطي مستقيماً فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
تفرقت لكم عن سبيلكم سبل كثيرة فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
فإن من اتبع الهدى فإن أجره معي ومن اتبع السبل فإجره على نفسه
عاجل ونهيه أبداً لا يغفل الحق وهذا سبيل المستقيمين
بعد الحق في هذا الدين والعدل والبر والحق والعدل والبر
والعدل والبر والحق والعدل والبر والحق والعدل والبر

وكان ما مضى من هذا الدين المستقيم وأمر بالسمع والطاعة له
الآن لم يبق لنا من هذا الدين إلا ما بقي من الحق والعدل والبر
شرح لكم من الدين ما بقي من الحق والعدل والبر
أبراهيم وموسى وعيسى إن الله لا يهدي القوم الظالمين
ما نرى من الله تعالى من الحكمة والعدل والبر
سبحانه وإن هذا صراطي مستقيماً فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
تفرقت لكم عن سبيلكم سبل كثيرة فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
فإن من اتبع الهدى فإن أجره معي ومن اتبع السبل فإجره على نفسه
عاجل ونهيه أبداً لا يغفل الحق وهذا سبيل المستقيمين
بعد الحق في هذا الدين والعدل والبر والحق والعدل والبر
والعدل والبر والحق والعدل والبر والحق والعدل والبر

الحمد لله الذي شرع الدين المستقيم وأمر بالسمع والطاعة له
الآن لم يبق لنا من هذا الدين إلا ما بقي من الحق والعدل والبر
شرح لكم من الدين ما بقي من الحق والعدل والبر
أبراهيم وموسى وعيسى إن الله لا يهدي القوم الظالمين
ما نرى من الله تعالى من الحكمة والعدل والبر
سبحانه وإن هذا صراطي مستقيماً فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
تفرقت لكم عن سبيلكم سبل كثيرة فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
فإن من اتبع الهدى فإن أجره معي ومن اتبع السبل فإجره على نفسه
عاجل ونهيه أبداً لا يغفل الحق وهذا سبيل المستقيمين
بعد الحق في هذا الدين والعدل والبر والحق والعدل والبر
والعدل والبر والحق والعدل والبر والحق والعدل والبر

الصفحتان
الأخيرتان
من مخطوط
«الاهتداء» لأحمد
بن عبدالله الكندي
(رقم ٣٠٦٦)

٨٦ - الجوهر المقتصر

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«الجوهر
المقتصر» لأحمد
بن عبدالله الكندي
(رقم ٣٠٦٦)
ويظهر فيها تاريخ
نسخه سنة ١١٢٩هـ

فاتحة مخطوط
«الجوهر
المقتصر» لأحمد
بن عبدالله الكندي
(رقم ٣٠٦٦)
وفيها طرف من
مقدمة المؤلف

الجوهر المقتصر، أو (الجوهري المقتصر)
كما في بعض النسخ: كتاب في علم الكلام (رقم
٣٠٦٦) للشيخ أحمد الكندي أيضا، ضمنه أبحاثاً في
الفلسفة والمنطق، وتناول فيه مسألة قسمة الجوهر
الفرد (وهو مصطلح عند المتكلمين والفلاسفة
يعنون به الجزء الذي لا يتجزأ، وهو مرادف
للمصطلح العلمي العصري «الذرة»). مهّد له بأبواب
في أدب الفتوى، وأقسام السؤال ومُسقطاته، ثم في
صفات الله وأسمائه، مع حديث خاص عن قدرته
تعالى، وأشار إلى أن الكتاب ردّ على من عارضه في
تلك المسألة. ويُعدّ من قلائد المؤلفات العمانية في
هذا الفن. وقد تعددت مصادره فيه بين كتب عقديّة
وفلسفيّة وفقهيّة.

معصومون من إله عز وجل الذي لا يخطئ في شيء
في ربه وهو الذي لا يخطئ في شيء من ربه
من عباده وأمره لا يخطئ في شيء من ربه
له وأمره لا يخطئ في شيء من ربه
عليه وسلم المصطفى قطرة الحياة على المرطوب
والنار الموقدة في القلوب والنفوس
وجب الأمانة بالحقيقة والوفاء لما كان لولا الله
معنى الحكيم وهذا ظاهر الشافعي رحمه الله
لحق وبأن العبد لا يكتشف الصواب بظهور
المستلزمات والمواضع للمعاناة كما هي
أولها من غير الله بل بآثاره التي هي
والنار الموقدة في القلوب والنفوس
لحق بظهورها ومنه أن العبد لا يكتشف
بغير ذلك إلا بالبرهان الذي لا يخطئ في شيء
الله في جميع الأحوال والوقوع في ربه
لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
في حقهم آمين

قوله لا يخطئ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا يخطئ في شيء من ربه
المتنوع والموافق للمقتضى العيني
المقدس والخاصة والاولاد التي لا تساهى والانداد
صفات الشكر والالحاد المعاني من ربه المظاهر
الاهام والمواظب الشاهد بالبرهان والافوت والوحدانية
والكلوت والعزّة والحزوت والبرهان الموت أنواع مظهر
العالم المستند المحذت المنهج في دليل القدر وإعلام الخلق
والعظمة في ظهير الحقائق الحرام الحسية والاحكام المسببة
والنفسية والعناصر الراجعة المختلفة والخواهر المعجزة
والمؤلفة من عجائب الصور والتقدير ودقائق الحكم
والنذير المبرهن بعلوم البراهين والحدود وحسن العقول
الكبرى الخيرة والشجيرة صادرة من ربه المستند
وسبق بنورها من العبادات الذي لا يخطئ في شيء
المكتسبة العرفية ونظرها بالعلوم المكتسبة والاضافة
والافكار الصافية المبدأ سببه والاعتبار انما للصحة
القياسية به نور الخواطر العارضة وضياء الدين طالعا
يهرق ويرهان لعدا قاطع يفهم فسلكوا افهم طريق

وداوا

وداوا بالجدانية والتخفيف ونسكو بعدي الحيل النور
قطره وحسنات ونسبنا الأركان الزاوية من الصواب
واشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له الذي شرع الدين الواجب
مما حقه الظاهر بلاحقه المتوفى من ربه المصنعة النور
المشرفة اتمره وادبه بالهاتك لساخه والدليل القاطع
والاحتجاج القاطع والمقال الباهر والخطاب المجرى
والكتابات المخرجة والوقوف لساخه والرسول الصادق
المتجيب من فضل الشيعه واشرف قبائل العرب محمد بن
عبد الله بن عبد الله المطلب صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه
أما بعد فقد جعلت الرتبة وعظمة المحنة والبدية لفقد
اعلام المبرر العقلاء المتقدمين في الاحكام المومنة
والافاضل الاكبرين اولي النور والزهرة والعقول المناهضة
والخلاص والديانة والادب البرزانية والخضوع والسكينة
والحجج والصبانة والصلاح والامانة وذو الانوار الخلق
والنحو في العلوم والقيام بدين الحق القويم الذي يطلب العلم
للحجة وصانوه عن المعافاة وترهقوا للإدراك والحق من
الالاسق ولم يبقوا في الناس فقل من كان يلد مع سببه
فقل من رجع ولت هالوج ودمع ركب جوج ودمع جوج

٨٧. شرح القصيدة الحلوانية



كتاب في مفاخرات الأنساب؛ لعادي بن يزيد البهلولي (ق٧هـ). وهو شرح متوسط على القصيدة الحلوانية في مدح القبائل القحطانية وذكر مآثرهم ومناقبهم، التي أنشأها الشيخ محمد بن سعيد القلهاتي (ق٦هـ). والكتاب غير مكتمل في نسخه التي وصلت إلينا، ومنها نسخة الدار (برقم ٤٢٣٧)، وصل فيه الشارح إلى البيت رقم ١٧١ من القصيدة، من أصل ٨٠٠ بيت وأكثر، وليس له خاتمة تؤذن بانتهائه، أو توقف الشارح عن إتمامه سوى عبارة النساخ أنه منقطع.

اقتصر الشيخ عادي فيه على الجانب اللغوي، مع إشارات تاريخية متناثرة، رغم تصريحه في المقدمة أن يلتزم استخراج غريبها وأنساب المذكورين فيها. وتصدرت الشرح مقدمة لغير المؤلف في سبع صفحات، تتعلق بعلم الأنساب وفضل تعلمه وتعليمه، تلتها مقدمة المؤلف موضحاً فيها أسباب تأليفه نزولاً عند رغبة شخص لم يسمه، ثم منهجه في الكتاب.

جلد مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلولي
(رقم ٤٢٣٧)

وهو أنموذج
للتجليد العماني
في القرن الثاني
عشر الهجري

صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلولي
(رقم ٤٢٣٧)

ويلاحظ انقطاع
الشرح في الصفحة
اليمنى واكتفاء
الناسخ بإثبات
أبيات القصيدة
غير مشروحة في
الصفحة اليسرى



عليه وسلم ونسأله الخيرة والهداية انه ولي التوفيق
ولاحول ولاقوة الابانة العلي العظيم استبدى
الشيخ اسيد عادي بن يزيد بشرح القصيدة الخلوانية
فقال لله الله الذي لا يدرى له الابصار ولا تملكه الاقطار
ولا تغيب افكاره ولا تغيب ليله ولا تهابه ولا تلحقه
الخوارق ولا تفضيه النواظر المحمود بعموم نعمته
الموجود بظهور رحمته الذي خلق الخلق بقدرته
وسبط الرزق برحمته حمدنا فهو على رب العالمين
ونزكوا على كل من الاعوام واشهد وان لا اله الا الله
المليكة المولود الذي ليس له شريك واشهد
ان محمداً بنبيه الصادق بالحق المبطل الى كافة الخلق
ارسله الى جميع الانام وجعله مصباحاً للظلام وادفع
به شرار الانام وبنى معالم الحلال والحرام صلي
الله عليه

صفحة من مخطوط شرح القصيدة الخلوانية لعادي بن يزيد البهلوي (رقم ٤٢٣٧) وفيها بداية مقدمة المؤلف

هذا الكتاب تصنيف لعل بن زيد بن عادي بن يزيد

كان في سنة ١٢٣٥ هـ في شهر ربيع الاول

ما قاله الشيخ العالم الفقيه الامير

بن سعيد المير القلمة وذكر في عين المصنف

المسماة الخلوانية في صريح ملوك خير من ملوك

بنيت واعز بكم وان اعترض معتبر ذو محال او

قال قائل لا وجيل هل يجوز للبرهان ان يكون مغايرة

ويوجد ما شئت فلنا نعم له ذكر مع صحة عقيدتنا بان

منال الاخيرة لاشكال الابا لعمال الصالحة لابل بالفخر

في الدنيا لكن الحق فيما افترض به العرب من طريق البرهان

قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ان الذين لا يحبون

وعن ابن عباس ان رجلاً قام الى رسول الله صلى الله عليه

فقال يا رسول الله من خير الناس فقال يا رسول الله صلى الله عليه

وسلم انا خير الناس وروى عنه صلى الله عليه وسلم

يومئذ انه قال انا النبي ولا نبي وانا ابن عبد المطلب

الصفحة الاولى من مخطوط شرح القصيدة الخلوانية لعادي بن يزيد البهلوي (رقم ٤٢٣٧) وفيها تقديم للكتاب بقلم غير مؤلفه

وهم زكوا من الضلالة منسوخاً بقربانهم من افضل قريان
شعارهم التقوي وراحم العلم وراحم الحسا والصف والحكم
ونزل المعطاء الخمر الزهر العفريت وعصر في الياهر في الزهر العفريت
هوى في البري في كل جارية وهم شربوا كل باق الدكر البوض القان

نوا وجره مكتوباً مرهنة القصيدة من تفسير وغيره
ونسأل الله المعونة والبركة في طلب الحق واسر التوفيق
والهداي الى طريق الحق والصواب الى سبيل
وقع الزاخر في هذه القصيدة بنقشها
في الاشهر وثاني وعشرين لله
خلت شهر ربيع الاول سنة
سنة سنين ومائتي
سنة الف سنة

على يد اقره في شهر ربيع الاول سنة
سنة الف سنة

خاتمة مخطوط شرح القصيدة الخلوانية لعادي بن يزيد البهلوي (رقم ٤٢٣٧) وفيها بيانات النسخ

٨٨. جلاء البصائر في الزهد والمواعظ والروايات

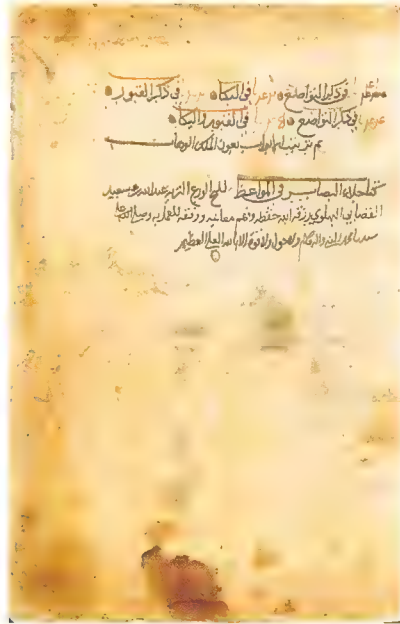


صفحتان متقابلتان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر نقل المؤلف من أشعار محمد بن ممداد



الصفحتان الأوليان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠)

الصورة السفلى يسار:
طرف من ترتيب
الأبواب في أول
مخطوط «جلاء
البصائر» لموسى
بن محمد الكندي
(رقم ٣٣٦٠) ويظهر
التصريح باسم الكتاب
وقيد تملك لعبدالله
بن سعيد القصابي
البهلوي



الصورة اليمنى:
خاتمة مخطوط
«جلاء البصائر»
لموسى بن محمد
الكندي (رقم
٣٣٦٠) بخط
عبدالله بن عمر
بن راشد القطاف
البهلوي بتاريخ
١٧ جمادى الآخرة
١١٦٢ هـ

كتاب في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛
للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق ١٠هـ). تناول
فيه أبواباً عديدة، في العلم والزهد والتعظيم والأمل
والأجل والتواضع والقناعة، وشرح وصايا لقمان
لابنه، كما عدّد فضائل الأعمال، وختم بذكر الموت
والقبر وعواقب الظلم.

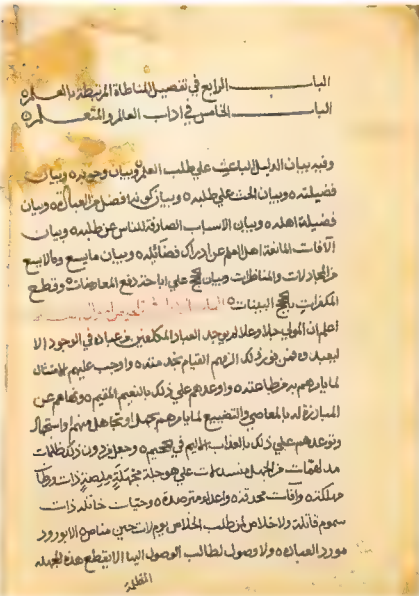
والمؤلف جامع في كتابه هذا بين الرقائق
والأخلاق والأدب. يقول في مقدمته: «هذا ما سبق
السلف إليه من ذوي العلوم والآداب، إذ كل أحد
منهم سلك طريقاً ابتدعها... ونظرت مع قلة فهمي،
والناقص من بصيرتي وعلمي، فاعتمدت على تأليف
هذا الكتاب، وبوبته جملة أبواب، وجمعت فيه الروايات،
وأعقبت كل رواية بأبيات، لينشط فيه القاري، ويتذكره
المُدلج والساري، رجاء الخير من الله وطلب ثوابه...»
وكثير من أشعار الكتاب هي من نظم المؤلف، أو من
شعر معاصره الشيخ محمد بن ممداد. ويضاف إلى ندرة
موضوع الكتاب أنه الأثر الوحيد المعروف لصاحبه،
إضافة إلى أشعاره المتفرقة. وله نسخ عديدة بدار
المخطوطات (رقم ١٧٤٢، ٢٩٤٣، ٣٣٦٠، ٤٣٤٢).



٩٠. الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم

رسالة موجزة في تصنيف العلوم وأنواعها وأقسامها (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهي - بالرغم من صغرها - نادرة في موضوعها، إذ لا تعرف للعمانيين عناية بهذا الجانب. غير أن المؤلف قصره في العلوم الشرعية فقط، وحصر الحديث عنه في خمسة أبواب: تناول فيها: تلخيص أحوال العلم، وتوزيع منازلته وترتيب مراتب المتعبدين به، وصفات العقل والروح والنفس، وما يناط بالعلم من أحوال، وآداب العالم والمتعلم.

صفحة من
مخطوط «الدر
المنظوم في بيان
تحقيق العلوم»
لجاعد بن خميس
الخروصي (رقم
٤٠٢٧)
وفيها ابتداء
أبواب الكتاب بعد
المقدمة



الصفحة الأولى
من مخطوط
«الدر المنظوم
في بيان تحقيق
العلوم» لجاعد بن
خميس الخروصي
(رقم ٤٠٢٧) وفيها
مقدمة المؤلف

٩١. إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك

كتاب في التصوف (رقم ٢٨٥٧) عنوانه:
«إيضاحُ نَظْمِ السُّلُوكِ إِلَى حَضْرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ»؛
للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ت ١٢٦٣هـ).
شرح فيه تأثية ابن الفارض، التي مطلعها:

نَعَمْ، بِالصَّبَا، قَلْبِي صَبَا لِأَحَبَّتِي

فِيَا حَبْدَا ذَاكَ الشَّدَا حِينَ هَبْتَ

وتوسع فيه توسعاً كبيراً، مستطرداً في موضوعات شتى لها صلة بالكتاب، يظهر ذلك جلياً في نسخة المخطوطة التي تتجاوز الستمئة صفحة في الغالب. وفي دار المخطوطات عدة نسخ له، منها مَسُوْدَةٌ بقلم المؤلف بقيت منها أوراق معدودة من أولها فقط.

الصورة السفلى يمين:

صفحة من مخطوط «إيضاح نظم السلوك» لناصر بن جاعد الخروصي

(رقم ۲۸۵۷)

وفيها ابتداء شرح القصيدة بعد فراغ المؤلف من مقدمته

الصورة العليا

پیسار:

الصفحة الأولى

من مخطوط

ایضاح نظم

السلوك» ناصر بن

جاءد الخروصي

(رقم ۲۸۵۷)

الصورة السفلى

يسار:

خاتمة مخطوط

ایضاح نظم

السلوك: ناصر بن

جاءد الخروصي

(رقم ۲۸۵۷)

وفيها بيانات النسخ

في بناء كمال النجى اتمتع عليه وسلم ونفاذ مقاصد احوالهما
وعن كتاب الحجة الالهية **باب** في توحيد الخالق
واكباره الا في كل شيء وشاهدنا جلالها وسكناها في كل شيء
الحجة الالهية **باب** وهو الخالق تبارك وتعالى
الاختصاص ملك الملوك واجر الخلق الثاني منه في التوحيده على
التوحيده الالهية وعلى تكذيب النفس بالانسان في سكراته الحجة
الالهية واعلم ان عتبة في راسه الا لاظلم الله له
ولم ير صاحب طرفة عين الا سجد له والحقيقة هي حجة الله له
مصادره الالهة تعالى لان عتبة الله على عبيده احد ما حصة
لهم ثم وهب ابدانهم لثانيه ستر التي يورث من صانع عظامه الوحي
وهو نور عظم لا يدرك بالابصار فصار مقامه غير فوقه بل الحجة
وكان المراجعة النظر في هذه السطور لعلنا المشاهدة سكراتنا
الما المشاهدة من طرفة عين علم وقد يحصل العلم بالكل
فكون لا خفيه ولا غيبه اعترضا بالحجة الالهية في كتابنا وهذه
شروع الاشياء **باب** الاول في محال اصنافه في سطور

في الانعام في دار الجنات وسنة العشرة العظمى
من المظالم وترك الماثل والمكرهات والاخراج بغير اذن والوزن والمقدس
والمستحب والسلوك بعد ذلك الى مكانة الخلق واللاهية بغير اذن
المجتهز الالهية وفيها بديان الخلال المبتدئين للسلوك الحبي والكشف
بذلك المقام المحمدي قال

نعم بالصبا فاني صبا لاجبي **يا جدي** ذاك الشداوي
 مغول وفتنه قد تم وناجر وندم نعم ثم فزع العيني ثم فزع الصبا
 اي مال الحق لاجبي اي الراجبي الذي لم يظلم القيد و
 الحق قد استحق اي يحقون حقيقة محبة حقيقي بالصبا و ذلك
 بسبب الصبا الحق علي وجهه فذكرني بمحبة فاحمد
 ذاك الشداوي الرواج الطيبة التي جعلها الذي اكرمكم كما شاهد

منهم الي

هذا كما التائمه ناظها الشيخ عمي لهما خروست
 اخرج العلاء بن محمد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 اخروي نفعنا الله بعلومه من يارب العالمين
 بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْبَلَ جَمِيعَ الْمُسْتَغْنَى وَلَا يُعْلِي مَقَرَّ قَوْلِهِ وَلَا
لَجْلَ نَفْسِهِ وَأَخْلَا وَأَفْضَلَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ الْعَقْلَ الْمُنَوَّرَ فِي قُرْبِ
مِنْ عِبَادِهِ بِصَانِهِ كَمَا كُنْتُ بِمَرَامِ اللَّفْظِ وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ
الْعَقْلُ وَغَيْرِهِ وَبِهِ الْمَقْصُودَةُ رَأَيْتُهُ الْبُورَاءَ بِجَمَاعِ جَمِيعِ الْبُحُورِ
وَكَمَا الْعَقْلُ هُوَ الْخَاطِبُ بِرُوحِهِ فِي رُوحِ الْعِبَادِ وَبِهِ طَاعَتُهُ
بِالْإِخْلَافِ عَلَى يَدِ بَيْتِهِ الَّذِي شَرَعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِهِ أَنْ تَهْتَمَّ بِالْعَقْلِ وَبِهِ
رُوحُهُ عَلَيْهِ وَصَلَّى الْمَلِكُ وَتَمَّ وَكَرَّمَ بِالْخَاضِعِ لِمُلُوكِ عَظَمَتِهِ
فِي كَلَامِهِ وَسِيَّارَتِهِ السُّلُوكُ الْعَظِيمُ الَّذِي كَرَّمَ بِهِ تَحْلِيلَهُ عَلَيْهِ
فَقَسَمَ وَعَلَى ذَلِكَ وَاجِبًا بِرُوحِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِهِ
جَمِيعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَعْبَادِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَنَا عِنْدَ رَأْيِي نَاصِرٌ بِقَوْلِهِ أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
الْمُضِلَّاتِ وَخَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالنَّبِيَّاتِ لِيُخَلِّقَ اللَّهُ لَهُمْ وَأَعْبَادَهُ
وَعَلَّقَ سُلْطَانُ النَّبِيِّ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَدْ أَخَذَ مِنْكَ وَمَا
خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَهُ وَقَالَ أَسْمُكَ سَمِعْتُ مَا فِي
السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقَالَ تَعَالَى وَادْعُهُمْ
إِلَى دِينِهِمْ جِدَّةً وَقَالَ فِي مَثَلِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَجِدُهُمْ تَخْتَلِفُ
الْأَبْعَادُ بَيْنَهُمْ فِي الدِّينِ الْفَاضِلِ بَيْنَهُمْ فِي الْقِيَامِ وَرَأَيْتُ رُوحَهُ
وَالْأَرْضَ شَرْقًا وَكُنْكَانًا فِيهَا مَصَابِيحُ فِي الْمَصَابِيحِ فِي رَمَاهَا

الزجاجة كلها

جميع ما تكلم به في نظر هذا البيت العتيق من العلوم وإنما انشأ
الله من من الله عليه بأمره وأمره بالله التوفيق وهذا
الكتاب البصاح نظم الشوك الحضرة ملك الملوك
والعقول والافاق الامام العلي العظيم وصلى الله
وسلم سيدنا محمد وآله وسلم وكان مقامه في يوم الحس
والعشرين من شهر حواري القول السلام السلام السلام
العبد الفقير المذنب عبد الله محمد باقر بن
عيسى نسخة بخطه الفاضل ابي العباس العبد الخامل
العتيق محمد بن خلف بن يوسف بن محمد بن محمد
رضه الله التزم لطريقه والافتاء لعتبة
تقصا للنفاست الهيبة واعلموا انية
بواسطة الرياض النورية بالكل
الاهمية آمين على الله عليه
ونبة الكرم ذي الخلق العظيم وصحابة
المؤمنين الصراط المستقيم ولا
خوف ولا فاقة الا بالله الهادي
عظمة

كتاب في علم مقارنة الشرائع (رقم ٢٣٥٦) للشيخ
سعيد بن أحمد اليعمدي (ق ١٢هـ) أحد أدباء عمان
من مدينة نخل. تعقب فيه شبهات بعض المنصرين؛
وألفه بطلب من السيد طالب ابن الإمام أحمد بن
سعيد أثناء ولايته على الرستاق في زمن السيد سعيد
بن سلطان (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م).
وتزامن تأليفه مع بداية حركة التنصير في عمان،
ويعد من الكتب العمانية النادرة في هذا الفن.

خاتمة مخطوط
شُمُس أدلة
الخياري في
كشف تلبيس
علماء النصاري
(رقم ٣٣٥٦)
وفيها بيانات
النسخ، مع ذكر
الناسخ أنه نسخه
لمؤلفه

صفحتان
مقابلتان من
مخطوط «شمس
أذلة الحيارى
في كشف تلبس
علماء النصارى»
(رقم ٣٣٥٦)
وفيها التصريح
باسم الكتاب وبيان
أسباب تأليفه

[illegible][illegible]

ملفوظ

صفحة من مخطوط «شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيس علماء
النصارى» (رقم ٣٣٥٦)
وفيها سرد أبواب الكتاب وموضوعاته

(١٢)
 الخليفة من قبله انوار اسرار خوار شاعر على توسيعه من
 ومن غير ما اراد ان يعاديه من قبله من قوامع الادلة يتوافر
 مسائله اربعة منها امر على كبره في كل ما لا يأتى له من مسائل
 الوجودانية. انعم من شدة وعفاه عن محالها من امور
 كبره. قال في كتابه واراد ان يعاديه من قبله
 احمد حمدا بلغة افعى من غير ما اراد ان يعاديه من قوامع الادلة
 الله وحده لا شريك له شهادة ان لا اله الا هو الاكر في جميع حكام
 واشهاد على كبره ورسوله الذي بين يديه والوجه السوط
 اول وعلمه خلق نوع من قبل على الكليات ورسوله
 فاضل عن الارسلون الارسلون من غير ما اراد ان يعاديه من قوامع
 من قبله من قبله انوار اسرار خوار شاعر على توسيعه من
 اوان يوسع. اثبت بها وية على بعضه من قوامع الادلة
 رسول الله الاقره الاقره من غير ما اراد ان يعاديه من قوامع
 حقه على كبره من قوامع الادلة على كبره من قوامع الادلة
 وظهر جده على الدركه بانوار الادلة واليات ارسله الله
 كل ما اراد ان يعاديه من قوامع الادلة على كبره من قوامع الادلة

الصفحة الأولى من مخطوط «شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيس علماء النصارى» (رقم ٣٣٥٦) وفيها مقدمة المؤلف

[illegible]

العضلة والجلود والبنية واستوفيت طاقتي في استيفاء هذه
الوقائع فكتبته وتبرهته وسجلتها في كتاب ايام ايام
والا يفرح ولا يفرح في رحلتها في احوالها وتبرهته
عاشق في طرد وافر في طرد وافر في طرد وافر في طرد
واشياء وكثيره حيز ايام ايام في طرد وافر في طرد
وسيدنا في طرد وافر في طرد وافر في طرد وافر في طرد
عوارض من طرد وافر في طرد وافر في طرد وافر في طرد
كفينا شعاع اسعد في طرد وافر في طرد وافر في طرد
الحمام السيلوا في طرد وافر في طرد وافر في طرد
امره امه بلون طرد وافر في طرد وافر في طرد
العضلة والجلود والبنية واستوفيت طاقتي في استيفاء هذه
الوقائع فكتبته وتبرهته وسجلتها في كتاب ايام ايام
والا يفرح ولا يفرح في رحلتها في احوالها وتبرهته
عاشق في طرد وافر في طرد وافر في طرد وافر في طرد
واشياء وكثيره حيز ايام ايام في طرد وافر في طرد
وسيدنا في طرد وافر في طرد وافر في طرد وافر في طرد
عوارض من طرد وافر في طرد وافر في طرد وافر في طرد
كفينا شعاع اسعد في طرد وافر في طرد وافر في طرد
الحمام السيلوا في طرد وافر في طرد وافر في طرد
امره امه بلون طرد وافر في طرد وافر في طرد

٩٢- تاريخ إبطال الرقة في زنجبار

١٨٧٣م، وكانت هذه المفاوضات قد عرضت على مجلس الأعيان والنواب بأمر جلالة الملكة فكتوريا سنة ١٨٧٣م». ومن هنا تظهر قيمة هذا الكتاب الذي يعدُّ أنموذجاً جيداً لمخطوطات الوثائق الدولية.

يضم الكتاب أيضاً - زيادة على نصوص الاتفاقيات والمعاهدات - أخباراً تاريخية مهمة، ومراسلات سياسية، وقد ورد في آخره أن ابتداء ترجمته كان في ١٥ يوليو ١٨٧٨م، والفراغ منها في ١٥ نوفمبر ١٨٨١م، وللأسف لا يرد اسم المترجم في المخطوط، وهو نسخة عن الأصل، كتبت في عهد السلطان خليفة بن حارب؛ سنة ١٣٦٠هـ أو بعدها بقليل.

كتابٌ مُترجمٌ من الإنجليزية (رقم ٢١٧٠)؛ لكاتب مجهول. وردَّ في صفحة عنوانه ما نصه: «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار، وما يليها من البلدان، في عهد صاحب السعادة السيد برغش بن سعيد بن سلطان ابن الإمام. عن ترجمته من الأصل الإنكليزي بأمر صاحب الجلالة السيد برغش بن سعيد المعظم». وجاء في مقدمته: «هذا مجموع مقالات مقتطفة من المفاوضات التي جرت بين سير بارتريفرير وبين الدولة البريطانية وبين السيد برغش سلطان زنجبار المعظم في إبطال التجارة بالرقيق في سواحل إفريقية الشرقية، سنة ١٨٧٢م

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تاريخ
إبطال الرقة في
زنجبار» (رقم
٢١٧٠)

٧	علي بن عيسى	البرواني
٨	سعيد بن سالم	البرواني
٩	محمد بن سنان	الحوي
١٠	محمد بن سالم	القرني
١١	عبد الله بن علي	الرواحي
١٢	عادر بن علي	الخجيري
١٣	سليم بن علي	الشمري
١٤	هاشل بن سويلم	المهوي
١٥	محمد بن سليمان	المنادي
١٦	محمد بن عبدالله	الشخصي
ولما كانت الساعة التاسعة قبل الظهر دخل القصر زعماء الحرب وآلهم وكانوا نحو أربعين نفرًا وناطلبت إلى سعادة السلطان أن يرضي عليهم حالاً قاطنين المعاهدة وكان الجانب سعادة السيد قوم من أصحاب الكلية وهذه أسماؤهم		
١	السيد سليمان بن حمد	
٢	السيد علي بن سعود	
٣	السيد محمد بن سليمان	
٤	السيد ناصر بن سعيد	
٥	السيد محمد بن أحمد	
أخوه سعادة السلطان فكان قد حضر في الديوان		
١	السيد حمد بن سعيد	
٢	السيد علي بن سعيد	
٣	السيد طالب بن سعيد	
٤	السيد بدر بن سعيد	
أما السيد خليفة أخوه الأكبر فكان تحت الحجر ولا أحد سأل عنه وكان كاتب الاسرار محمد باقشر		
حضر في ١٦ جنوري - ١٨٧٣		
١	سلطان بن عبد الله	البرواني
٢	سعيد بن علي	البرواني
٣	عادر بن محمد	البرواني
٤	سليم بن سعيد	الحارثي
٥	سالم بن سعيد	
٦	علي بن سعيد	البرواني

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة العليا اليمنى:

خاتمة مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)
ويظهر فيها تمزق في أطرافها ووسطها

الصورة السفلى اليمنى:

صفحة الغلاف من مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)

الصورة السفلى اليسرى:

الصفحة الأولى من مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)

يتعهد السيد بقفل حجر المشاعة في مالكة القاه

يتعهد السلطان في أن يبدأ
عقاباً شديداً من تجاسره

ه في حماية الرقيق المتوقين وا
بماج الرقيق أو استعاقم من

تتعهد دولة المملكة البريطانية
حمايتها في ممالك السيد برغش

سيصير التوقيع على هذه
الى زنجبار في اسرع وقت

تاسع ربيع الآخر خامس و لاي عام ١٨٧٧ واشعاراً
من الشروط قد وقع الناء على هذه المعاهدة وحقها

هو التسع حليين من زبيب
كوك الأَمْضَاء ناد
أخى عام ١٢٩٠ الامضاء
سعيد بن عبد الله

كانت البداية بترجمة الكتاب في ١٥ جولي عام ٧٨
وختمت ترجمته في ١٥ فبراير سنة ١٨٨١ أم

وقع الفراخ من نسخ هذا
رجب الأسم من سنة
وذلك في عصر السلطان
يقام الف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اما بعد فهذا مجموع مقالات مقتطفة من المفاوضات التي
جرت بين سربارتل فريروين الدولة البريطانية وبين السيد
برغش سلطان زنجبار المعظم في ابطال الصغار بالرفيق في
السواحل افريقية الشرقية سنة ١٨٧٣ و ١٨٧٣ وكانت هذه
المفاوضات قد اعرضت على مجلس الاعيان والنواب بامر جلالة
الملكة فكمورياسنة ١٨٧٣.

المخاطبة الاولى

بين ارضان قيل وبين الدكور كسدى

لا يخفك ان الدولة البريطانية قد صرفت همها الى ابطال تجارة الرقيق
الربحة وقها في سواحل افريقية الشرقية ولا سيما املاك سلطان
رنجارو ولهذا الخبر ان الدولة قد انتجت رجالا تقدر عليهم وهم على اية
السفر الى رنجارو. والمقصود من هذه البعثة هو فتح للمفاوضات جديدة
وعقد معاهدات اشد الزام مع حكام رنجارو مسقط لاجل ابطال تجارة
الرقيق. وقد اسلمت الحكومة الانكليزية هذا الامر الى عهدة سريانتل فوير
الذي كان حاكم مهاي سابقا وعضوا من أعضاء مجلس وزارة الهند
فان له خبرة وافية في السياسة الشرقية وهو كفوء لهذه المصالح
وسوف يساهم في رنجارو في بارجة من بوارج الدولة فاحل اليك
ان

اصطال اللفظ في محبنا

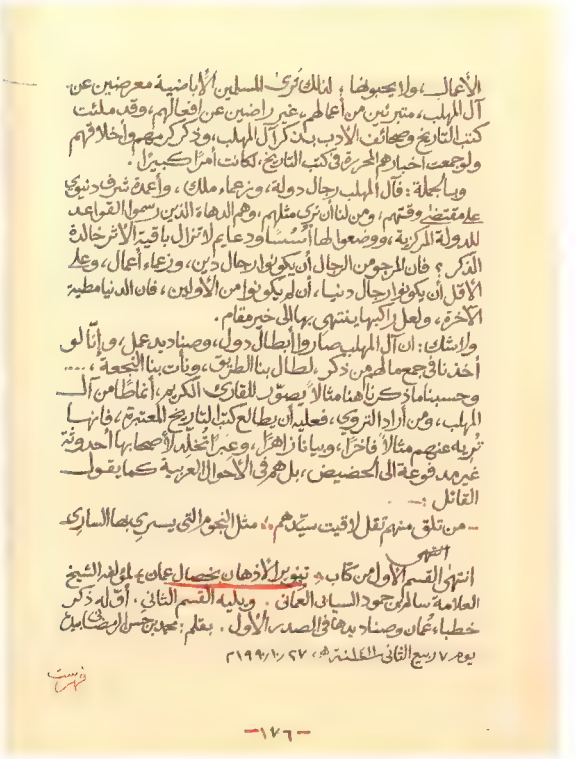
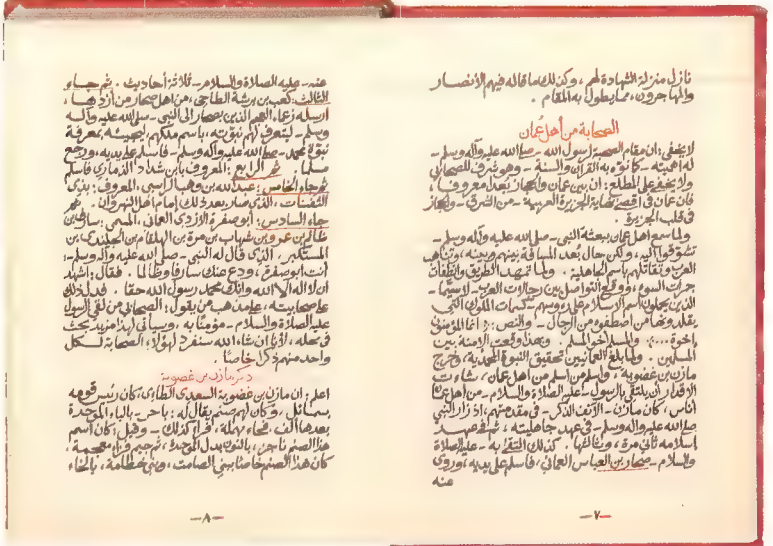
[illegible]

لا : لا

فیب ساجد متاں بیہ وصال خانہ

[illegible]

٩٤. تنوير الأذهان بخصال أهل عمان

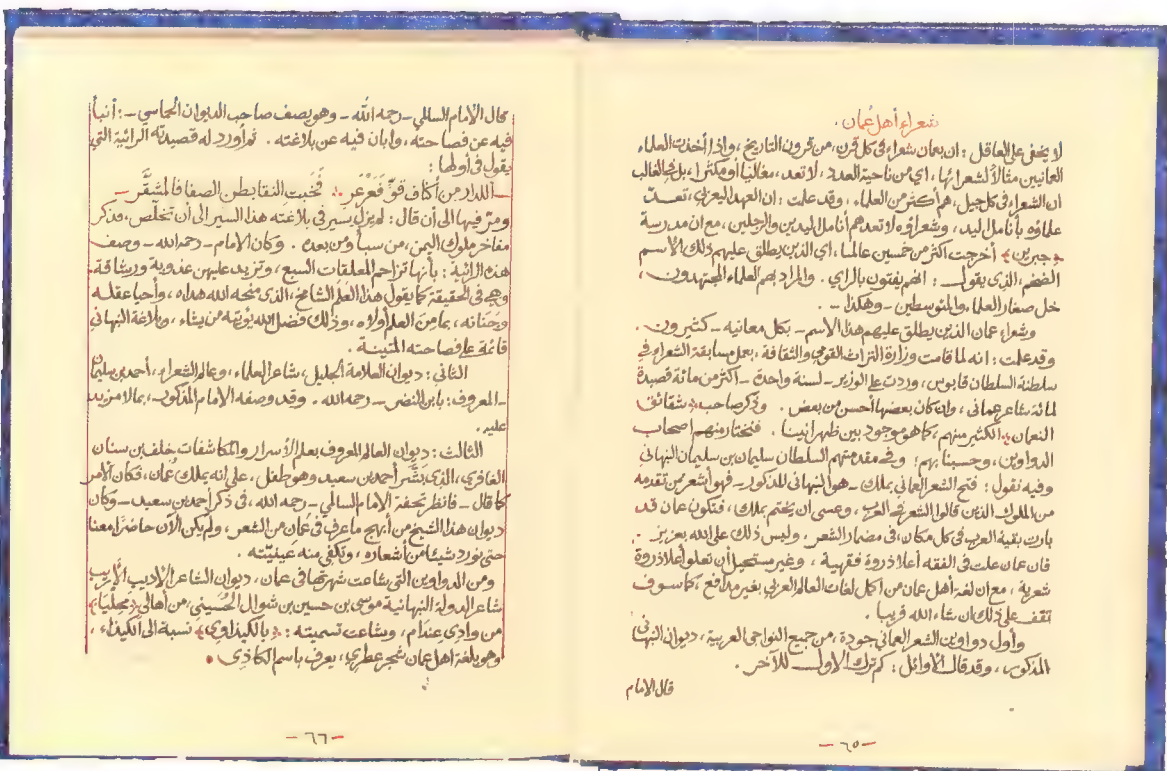


كتاب في المعارف العامة (رقم ٣٦٩٥، ٣٦٩٦) وهو كتاب جامع متميز في فكرته، يتناول تاريخ أهل عمان وحضارتهم وفكرهم وأديبهم؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت ١٤١٤هـ). تحدث في جزئه الأول عن إسلام أهل عمان، وترجم لأبرز الصحابة المعدودين منهم، وعلمائهم في الصدر الأول، ثم تعرض لذكر أبطال عمان، وأطال كثيرا في سرد تاريخ المهلب بن أبي صفرة وآل المهلب من

الصورة العليا
يمين:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تنوير
الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم
بن حمود السيابي
(رقم ٣٦٩٥) فيهما
ابتداء الحديث عن
الصحابة من أهل
عمان

بعده. أما الجزء الثاني فتناول فيه: خطباء عمان، وأدباءها، وعلماء الأسرار والفلك فيها، وأطبائها، وفرسانها، وسمات الكرم في أهلها، ومجالسهم العامرة، وعلماءها وشعراءها، وأئمتها، وانتهى بذكر نبذة عن تاريخ المذهب الإباضي فيها.

الصورة العليا
يسار:
الصفحة الأخيرة
من الجزء الأول
من مخطوط
«تنوير الأذهان
بخصال أهل عمان»
لسالم بن حمود
السيابي (رقم
٣٦٩٥)



الصورة السفلى:
صفحتان
متقابلتان من
الجزء الثاني من
مخطوط «تنوير
الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم
بن حمود السيابي
(رقم ٣٦٩٦) وفيهما
ابتداء
الحديث عن شعراء
أهل عمان

خرج ساريف بن ظالم الأزدي، ومعه رهط الذي لم ينفذ على أحد، فقام
المهلب إلى صفه ساريف بن ظالم يطلب من المذكور من الدولة المركزية
الأموية - حين عجزت عن حرب الخوارج، فلم يزل المهلب إلى صفه
يصادم الخوارج عشر سنين، حتى أوجع قواها، ووفى شملها، وبعد
جمعها، حتى أصبحت البصرة بصرة المهلب، وأصبح أمر العائدين فيها
مقدّمها، وأطلق عليها «بصرة المهلب»، فلم يزل ذلك الرهط منتشراً
في العراق، مقدّمًا في أمورها - كما بسطنا ذلك في محله من هذا الكتاب
وكنتنا الأخرى - وقد عطلت الرهط الذين خرجوا في صفه عرويض الفاس
وعبد بن الهندي، فمن ذلك كان أهل عمان النخل الجليل، والمذكر الحسن،
ولا بد من إذا ظهر رزق الوفاة، الشاعر ثابت جابر بن عبد الله،
وكعب بن معد بن عائد بن عمرو بن مالك بن ذم، الشاعر المشهور المعروف
بالأشقر، ومنهم أيضاً الشاعر المعروف بنبات قطنة، وهو ثابت بن
كعب بن جابر العتكي، ولقب بنبات قطنة، قيل: لأن عينه ذهب
بسبب، فجعل مكانها قطنة، فعرف بها، ولعله عرف بقطنة، للبر
لسانه، وكان شاعراً فاضلاً.
وبالجملة أطلق العمانيون في تلك الزمان على الخوارج زرافات ووجداناً
ومنهم الكثير الذين لم يعرف عنهم إلا شيئاً يسيراً، بعد التفتيش، وهم
الكثيرون، ومنهم الخطيب، الذين مر عليهم أيضاً القاري الكندي ذكرهم،
كان سعيان، وغيرهم، والكثير منهم لم يزل يرجعون إلى وطنهم، حين رآوا
عائلاً متجداً - حساً ومجنناً - وكان في عمان معزل عن البلاد الراقية.
وهذا ينسب هذه الكتاب المسمى: «تنوير الأذهان بخصال أهل
عمان» لولاه الشيخ العلامة الفقيه سالم بن حمود بن شامس السيابي السعالي.

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر خطب عمان ومصاديقها في الصدر الأول
سبحان
أبو حمزة الخزاز عوفي
ومن أهل عمان أبو حمزة الشاذلي الخزاز بن عوف بن عبد الله بن يحيى بن مازن
بن خاشم بن سعد بن الصامت بن خاشم بن سليم بن مالك بن فهم الأزدي
العماني. كان المذكور من أهل دجن، من أحباء أصحابه، انتقل إلى
البصرة لطلب العلم من السيد الضري - أبي عبيدة - العلامة الخزاز، وعاش
فيها عهداً، حتى إذا أن أوان إمامة طالع الحق عبد الله بن يحيى التتري -
رحمه الله - أرسله أبو عبيدة مدداً لطلب الحق، في ثلاثين رجلاً من أباغية
البصرة، أيام كانت البصرة إباضية - مذهبا - وعمانية - سياسية ونسبا -
والله هذا العهد يشهد لإمام السلي - رحمه الله - حيث يقول:
كان لعصر العلوم وشرفها، وبأقوله نداء من قسماً
فخرج الخزاز بن عوف إلى أرض اليمن في الجماعة التي صحبه، فبقي مع الإمام
طالع الحق في ١٢٨ هـ، وكان أبو حمزة الشاذلي أحد أركان هذا الإمام
ولذلك أرسله لفتح الحرمين الشريفين، إذا قصد فيه البغاة، وعاش فيهما
العطاء، من المؤمنين ولا يهملهم ويحجهم، الذين مشوا على جسم من البغي
وصراط من الظلم، وعلم العالم الإسلامي عنهم، فأخذت بغرة الأيمان من
قلب هذه العصاة مأخذها، فخرج أبو حمزة إلى مكة في كنيسة الفرائخاوي
أربعين رجلاً من خيار المسلمين، وجاء مكة وهو منها واليهام ناعاً

خاتمة مخطوط «تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» لسالم بن حمود
السيابي (رقم ٣٦٩٦)

الصفحة الأولى من الجزء الثاني من مخطوط «تنوير الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم بن حمود السيابي (رقم ٣٦٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب من اصطفى من عباده، بأنوار من
اهتدى لرشاده، وشرح صدور المخلصين لدينه،
بضياء من ثبتت على الحق عقيدة يقينه، وميز -
سبحانه وتعالى - من أخذ بالعروة الوثقى غير شاك ولا
متزعزع عن واجب دينه، لا تطبيه الزخارف البراقة،
ولا تغمره الرياضات الخلافة بزهوها، ولا تستميله
أيام الغرور بلهوها.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن سيدنا ونبينا محمداً - صلى الله عليه وآله وسلم - صفوة
الكائنات كلها، وحجة الله على من فيها - صلى الله عليه
أفضل الصلوات وأكملها، وسلم عليه أوفر التسليمات
وأفضلها، وبارك عليه بكل البركات مفصلة
ومجملها - وآله وصحبه أئمة إلى يوم الدين.

أما بعد.. فهذا كتاب ألفته بتوفيق
الله في خصال أهل عمان، ومكارم أهلها الأعيان، من
آل قحطان وعدنان، الذين نور الله قلوبهم بخصال
الإيمان، سميت: «تنوير الأذهان بخصال أهل
عمان» الذين عرفوا بالفضل والتقوى على مدى الأزمان،
راجيابه من الله الفوز بالغفران، والرحمة والرضوان، أنه
الكرم المنان. والي لأقول - إن شاء الله -

لا يخفى

الصفحة الأولى
من مخطوط
«تنوير الأذهان
بخصال أهل عمان»
لسالم بن حمود
السيابي (رقم
٣٦٩٥)

٩٥. نسخ الأفلاج والأوقاف

صفحة من
مخطوط «نسخة
فلج الملكي»
بمدينة إزكي،
والتي تعود إلى
القرن العاشر
الهجري، وقد
ألحقت بأول
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
بيان الشرع (رقم
٤٦٢)

تتفرد عمان من بين البلاد العربية والإسلامية بصنف من المخطوطات لا يكاد يُعرف له مثيل وهو ما يعرف بـ (نُسَخ الأفلاج) وهذا الصنف مرتبط بالأفلاج في عمان، وهي نظام ريٍّ قائم على استخراج المياه الجوفية من الأرض إلى السطح عبر القنوات، وهو ضارب في القِدَم موغل في التاريخ يسبق ظهور الإسلام بحقب طويلة تصل إلى ما قبل الميلاد، مما دفع الفقهاء العمانيين إلى التفريق بين (الفلج الجاهلي) و(الفلج الإسلامي) والأحكام المتعلقة بهما، ويستنبط من تعريفهم للفلج الجاهلي بأن له علاماتٍ وآثارًا توحى بأنه يعود إلى ما قبل الإسلام.

أما (النسخة) فهي مصطلح عُمانِي يراد به الكتاب أو السجل الذي تقيد فيه حصص مياه الفلج أو الوقف وانتقال ملكيتها بالبيع أو الإرث أو

الصفحة
الأوليان من
مخطوط «نسخة
فلج العريزي»
ببلدة سيق من
الجبل الأخضر
(رقم ٢٣١٦)،
ويظهر التصريح
بالعنوان ببنط
عريض في أول
النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه نسخة الفلح المسمى
العربي الذي يتركب من سبع وجيل
بني ريام وقسمته على موهبة التي
نسخت منه وقصصها بالأيدي ملاكها

[illegible][illegible][illegible]

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة المَوْضُوع

التي شرع في نقلها العلامة ناصر بن أبي نبهان الخروصي (ت ١٢٦٣هـ) ثم رتبها العلامة يحيى بن خلفان بن أبي نبهان بن الخروصي (ت ١٣٢٤هـ)

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
نسخة فلج الملكي
بمدينة إزكي،
بخط أبي القاسم
بن صالح، في ١٢
ذي الحجة ٩٩٥هـ،
وهي ملحقة بأول
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
بيان الشرع (رقم
٤٦٢)



الهيئة أو الوقف، وتعرف في بعض بلدان عمان أيضاً بـ (العرضة) و (الجامعة) و (كتاب الفلج) وكلها ذات مدلول واحد. وقد نص على اصطلاح (النسخة) بعض كتب الفقه العُمانية ككتاب بيان الشرع لمحمد بن إبراهيم الكندي (ت ٥٠٨هـ)، وفي ذلك إشارة إلى قِدَم هذا الصنف من المخطوطات في عمان، كما نجد ذات المصطلح في فواتح بعض تلك النسخ.

وقد درج العمانيون على تقسيم مادة نسخة الفلج وفقاً للوحدات التوزيعية الرئيسة للفلج وهي (البادة) أو (الخبورة) أو (الفردة) والتي تساوي يوماً وليلة أو أحدهما، ويشكّل هذا التقسيم تبويباً في بعض نسخ الأفلاج، ثم تأتي الوحدات الجزئية كالربع والسهم والأثر والقياس والمثقال والحبة مندرجة تحت تبويب الوحدات الرئيسة، وذلك بسرد أسماء الملاك وتعداد حصصهم من الوحدات التوزيعية للفلج، وتقييد انتقال ملك تلك الحصص بالبيع والإرث والهبية والوقف وما في حكمها.

وقد تميّزت بعض نسخ الأفلاج بتبويب واصطلاحات تكاد تتفرد بها كنسخة فلج العوابي



الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط نسخة
فلج العيزي
ببلدة سيق من
الجبل الأخضر
(رقم ٢٣١٦)، بخط
ربيعة بن ماجد بن
سليمان الكندي،
بتاريخ ٨ رجب
١٣٠٨هـ

[illegible]

أيضا انتقل ما عظمى سكان بغداد بن محمد بن أحمد بن علي مشافهة عشر ذوال قعدة
من فخر قروص والذين يلعن من الأرض من ولاد وقرابات حال السلطان بن محمد بن
بن علي الكلباني في الرابع يوم الاثنين شهر ربيع الأول سنة ١٠٩٥ هـ
ولتبعه أهله القليل من غير رجل محمد بن سالم بن عبد الله بن علي بن أبي طالب

أيضا انتقل ستة أنباء ومن فخر قروص والذين يلعن من الأرض من ولاد قرابات
من ما عظمى علي بن رسول السككي حال سلطان محمد بن علي الكلباني في
سابع حارس رجب ليلة السبت وتبعهم أهل من ساكنين في مكة على

الصورة اليمنى:

الصفحة الأولى من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة اليسرى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من
أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة السفلى:

صفحتان من مخطوط «نسخة أوقاف مساجد آدم» (رقم ٣٧٠٢)، ويظهر فيها بعض التمزق وهى أوراق متناثرة منسوخة بخطوط مختلفة

[illegible][illegible]

صفحتان من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد آدم»
(رقم ٣٧٠٢)، وهما
بخط مختلف يبدو
متأخراً عن سابقه،
وقد جاء نص
العنوان في أولهما
هكذا: «معرفة
أملاك مسجد
الصبارة الذي في
قرية آدم من المياه
والبككير ومعرفة
شرباتها»



و(الأثر) و(القياس) الذي يعرف أيضاً ب(القياس)
في بعض بلدان عمان كما في نسخة فلج العوابي،
ويظهر اختلاف اصطلاح (البادة) في النسخة عن
اصطلاح (الخبورة) في نسخة أخرى للفلج ذاته
تعود إلى حقبة متأخرة، على أن الاصطلاح الأخير
هو الآخر معروف في عمان منذ القرون الأولى
إذ نجده يتكرر في أبواب الأفلاج في كتب الفقه
الموسوعية القديمة.

وتتميز النسخة بنمط الخط السائد عند
نساخ القرن العاشر وما قبله، والذي يشبه إلى حد
بعيد الكتابات الجدارية في جامع بهلا.

ومنها نسخة فلج العزيري (رقم ٢٣١٦) وهو
فلج ببلدة سيق بجبل بني ريام الذي يعرف بالجبل
الأخضر، والتي تتميز باكتمال مادتها ووضوح خط
ناسخها الشيخ الفقيه ربيعة بن ماجد الكندي (ت
١٣٤٦هـ)، وهو من أشهر نساخ زمانه الذين عرفوا
بضبطهم للنسخ، وقد فرغ من نسخها يوم ٨ رجب
١٣٠٨هـ. وتتفرد النسخة ببعض الخصائص عما
في نسخ الأفلاج الأخرى، نتيجة خصوصية الأعراف
المتبعة والجغرافيا وطبيعة قرى الجبل الأخضر
واختلاف بيئتها عن بقية بلدان عُمان.

في أبواب فوضع أبواباً لمياه أموال المساجد
والأوقاف والأملاك العامة ثم وضع أبواباً لمياه كل
قبيلة وعائلة وأدرج تحتها تفصيل تلك الحصص
وتقييدات انتقال ملكياتها، كما أرّخ العلامة ناصر
بن أبي نبهان في تلك النسخة لبعض الأحداث
التاريخية وأضفى وصفاً لبعض الشخصيات من
الملوك كالعالم والشاعر والفلكي، مما جعل للنسخة
قيمة تاريخية مضافة.

تحتفظ دار المخطوطات بعدد من نسخ
الأفلاج أقدمها نسخة فلج الملكي بمدينة إزكي
والتي تعود إلى القرن العاشر الهجري بخط أبي
القاسم بن صالح في ١٢ ذي الحجة ٩٩٥هـ. ورغم
أن النسخة غير مكتملة إذ بقي منها ورقتان بأربع
صفحات ألحقت بأول مخطوط الجزء الثاني من
كتاب بيان الشرع (رقم ٤٦٢) المنسوخ سنة ٩٥٠هـ
غير أننا نستظهر منها الكثير من الإشارات المهمة،
منها تسميات المساجد والمدارس والمواقع
وقبائل وعائلات وسلالات مدينة إزكي، كما ذكرت
بعض الشخصيات بالكنية دون الاسم كأبي القاسم
وأبي علي وأبي العرب وأبي سعيد وأبي الحسن. أما
وحدات توزيع الفلج التي جاءت فيها فهي (البادة)

ولا ترد في النسخة الوحدات التوزيعية الأخرى المعروفة في أغلب أفلاج عمان كالربع والأثر، بينما ترد وحدة أخرى فريدة هي (الطاسة) وهي إناء نحاسي مثقوب من الأسفل يوضع في الماء وتكون مدة امتلاءه بالماء النافذ من الثقب وحدة زمنية توزيعية في نظام الفلج، وتزخر النسخة بأسماء الملاك والبساتين والمواضع والأوقاف والمساجد تحمل الكثير من الدلالات. وقد قسمت حصص المياه إلى اثنتين وستين قسماً تتراوح بين الليل والنهار ويطلق على كل منها (آد) ومعناه دورة السقي بماء الفلج إما ليلاً أو نهاراً، وقد ميّز الناسخ مبتدأ كل قسم برسم الأحرف كبيرة أو طويلة، كما ميّز فاتحة النسخة وخاتمتها ببنت عريض.

وفي آخر النسخة بعض القواعد والضوابط حول كيفية حساب دوران الفلج، والمعايير التي جرت عليها قاعدة توزيع مياه الفلج. كما تتميز النسخة بنسق وخط واحد خلافاً للأنماط الأخرى في بعض

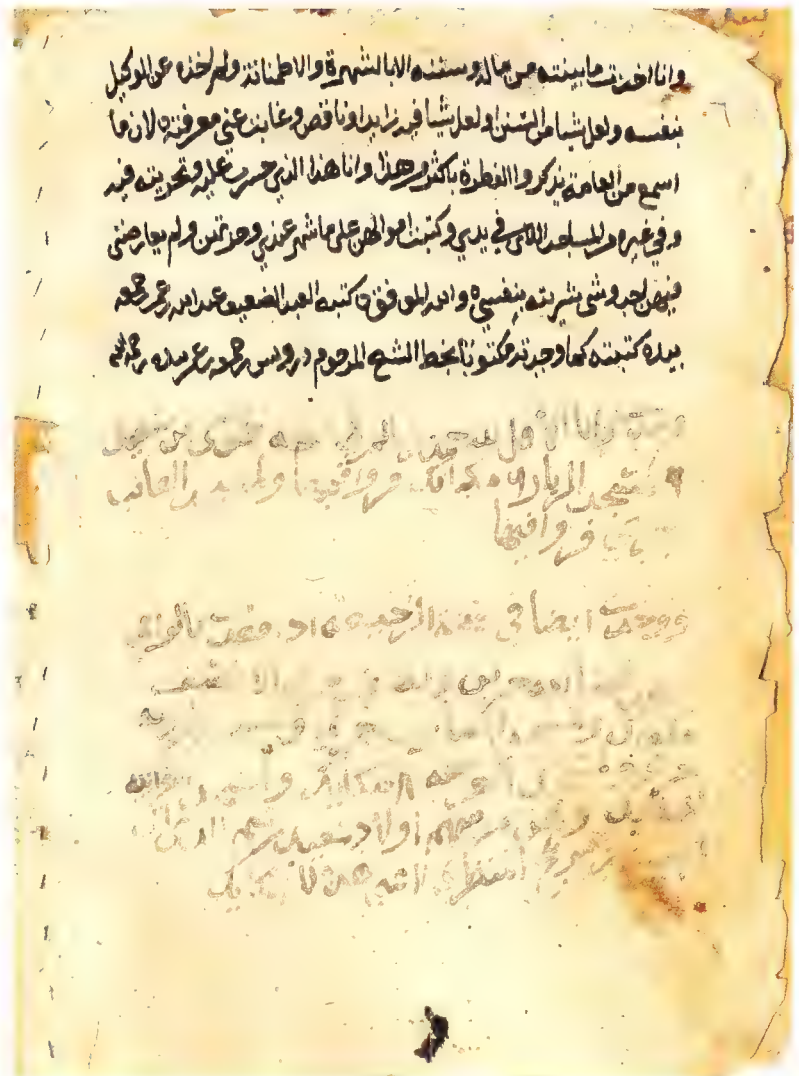
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد
أدم» (رقم ٣٧٠٢)،
ويظهر فيها
تصريح الناسخ
بنقله عن خط
الشيخ درويش
بن جمعة بن
عمر المحروقي
(ق ١١هـ)

نسخ الأفلاج التي تضاف إليها قيود انتقال التملك كلما طرأت، ويتعاقب على ذلك وكلاء الأفلاج فنجدها كتبت بخطوط وتواريخ مختلفة. ويعود ذلك التباين إلى الأعراف المتبعة في إدارة الفلج وفي كتابة النسخة، ففي أنموذج نسخة فلج العريزي تستبدل النسخة بأخرى بعد حين، بينما في نسخ أخرى كنسخة فلج فروض بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٢) وهي مؤرخة خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري بين سنتي ١٣٦١ و ١٣٩٦هـ تصدرت قائمة ملاك حصص مياه الفلج بخط سالم بن سعيد الشكيلي سنة ١٣٦١هـ ثم تلتها تقييدات انتقال ملكية الحصص بخطين مختلفين الأول خط عبدالله بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٣٦٨هـ ثم محمد بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٣٩٦هـ وهو نمط آخر في التوثيق من بين الأنماط التي درج عليها وكلاء الأفلاج في كتابة النسخ. وفي تعاقب كتاب النسخة إشارة إلى تعاقبهم على إدارة الفلج، وهم أسرة واحدة فيما يبدو.

وتقترن أملاك حصص المياه بالبساتين التي ترويه، فينتقل تملك الحصة من ماء الفلج مع الأرض تارة وبدونها تارة أخرى وفقاً لسبب انتقال الملك كبيع حصة الماء أو الهبة أو الإرث مع المال الأخضر أو بدونه، ونجد ذلك مقيداً في النسخة، وبه يمكن معرفة تاريخ التملكات والقرابة والرحم والأنساب من خلال تعاقب أسماء الملاك وتقييدات البيع والإرث والوقف، كما ترد في نصوصها المفردات الدارجة نحو كلمة (حال) فلان بمعنى ملك فلان و(استوى) بمعنى حدث وغيرها. ونظراً لكون النسخة متأخرة تعود إلى النصف الثاني من القرن الرابع عشر فقد نسخت في ورق حديث مسطر.

وبالمثل فهناك صنف آخر من المخطوطات يعرف بـ(نسخ الأوقاف) يشترك مع (نسخ الأفلاج) في صفة توثيق الأموال والحصص، غير أنه يختص بأموال الأوقاف سواء كانت أموالاً خضراء وهي بساتين النخل أو حصص بساتين الأوقاف من مياه الأفلاج.

ويغلب على أموال الوقف في عمان تلکم الأوقاف التي خُصّت بها المساجد لذا نجد تسمية نسخ الأوقاف وفقاً لأسماء المساجد أو لمساجد



المسجد وغير ذلك، ثم قسّم النسخة إلى فصول سرد في كل منها أموال كل مسجد من البساتين ومياه الأفلاج، ثم نقل مقدمة النسخة ذاتها عبد الله بن عمر بن جمعة في أوراق ألحقت بالنسخة وذكر الناسخ أنه نقله عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة. وفي النسخة أوراق أخرى نقلت بخطوط وأوراق مختلفة وفي أزمنة لاحقة بيد أنها غير مؤرخة.

ويغلب على نسخ الأوقاف رصد أموال المساجد والأوقاف الأخرى كوقف مدارس القرآن ووقف المقابر وأكفان الموتى ووقف الرأي ووقف بيت المال ووقف فقراء المسلمين وغيرها، ثم حصرها وتوثيقها في النسخة بذكر بساتين النخل ومسمياتها المتعارف عليها بين أهل البلد ثم تحديد جهتها بذكر ما يقابلها من إحدى أو بعض الجهات الأربع بالاصطلاحات التي بقيت دارجة عند أهل عمان لقرون طويلة مع تفاوت بين بلدان عمان في بعض تلك الألفاظ. ومن تلك الاصطلاحات قولهم (نَعْشِي) كذا و(سُهَيْلِي) كذا أو (نَعْشِيَا) و(سُهَيْلِيَا) أو (من جهة سهيل) إضافة إلى ذكر اتجاهي الشرق والغرب.

صفحتان من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلاء» (رقم
٢٩٤٦)، وفيهما
تقييد لبعض
أموال المسجد
الجامع ومسجد
الحديث

بلدة كذا في حال جمعها في نسخة واحدة، وتضم بعض نسخ الأوقاف إلى جانب توثيق أموال الوقف توثيقاً لبعض الأحكام المتعلقة بأموال الوقف مما حكم به الأئمة أو أفتى به العلماء كما في نسخة جامع بهلاء التي تعود إلى القرن العاشر الهجري وتضمنت بيعاً من لدن الإمام بركات بن محمد بن إسماعيل (ق ١٠هـ) لبعض أوقاف الجامع، وقد نقلت النسخة عن أخرى بخط العلامة عبد الله بن عمر بن زياد الشقصي البهلاوي (ق ١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف بعض مساجد مدينة آدم (رقم ٣٧٠٢) وهي أوراق غير مرتبة جمعت من نسخ عديدة تشترك في توثيق أموال أوقاف المساجد بآدم أولها نسخة مسجد الصبارة وتشتمل على أوراق منقولة بخطوط مختلفة جمعت في جلد واحد أقدمها يعود على الأرجح إلى القرن الحادي عشر الهجري منقولاً عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة بن عمر المحروقي الذي صدر النسخة بمقدمة في كيفية صرف إيرادات أوقاف مسجد الصبارة من فطرة وعمار وما يعطى لأهل



الصورة اليمنى:
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف رحي
تعرف بـ (رحى
المضرب)،
والرحى آلة
حجرية مستديرة
تطحن بها الحبوب

الصورة اليسرى:
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف
مسجد المعد
ببهلا، بخط علي
بن ناصر المفرجي
بتاريخ ١٦ ربيع
الأول ١٣٧٧هـ

معينة نخيل بحاجي المضرب فحجارة العقر
اول ذلك لها ثلث نخيلين في المال المسمى
البطحا في الجانب الغربي الشرقي غريب
ساقية الفوق بعسبي نخلة مقبرة بوافناثيب
والثلث الثاني لحجارة المجازة المضرب والثلث
الثالث لمسجد الخنادق

مسجد المعد
ولد مسجد المعد نخلتان في مال المسمى بحجارة الجبل
في الجانب المعشني على وحين ساقية الري الغريب
ولد ايضا ثلث نخلات على وحين ساقية الري
الشرقي غريب الطريق سهيلي نخيل السوس وهذا
المجلس النخلات اخذت بالقياض عند الاربع المنسى
التي في جبل الخيل وقد ضربنا عليها ليعلم
نقلت هذا باصر والد علي بن محمد القصابي لانه
هو الحاضر مع القياض يقول امر بذلك الشيخ عبد
بن محمد بن زيد عامدا لامام وانا العبد بن علي
بن ناصر بن سيف المفرجي بدو يوم اربع الاول

كما تحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف مدينة بهلا (رقم ٢٩٤٦) تشتمل على أوقاف بعض مساجد بهلا كالجامع ومسجد المعد ومسجد الخنادق وغيرها، وقد ألحق بالنسخة توثيق أوقاف إحدى مقابر بهلا، كما ألحقت بها أوقاف رحي تعرف بـ (رحى المضرب) والرحى هي آلة حجرية مستديرة تطحن بها الحبوب، وبذا يظهر أن نسخ الأوقاف يتصدّرها توثيق أوقاف المساجد لكونها الأغلب بين أموال الوقف، غير أنها لا تهمل توثيق أشكال الوقف الأخرى التي كانت منتشرة في عمان وبقي الكثير منها حتى اليوم.

تعود النسخة إلى القرن الرابع عشر الهجري، وأكثرها خطّه الشيخ القاضي علي بن ناصر المفرجي (ت ١٤٢٩هـ) وقد تراوحت تقييداتها بين سنتي ١٣٧٦ و ١٣٩٦هـ.

تزخر نسخ الأوقاف بكثير من أسماء البساتين التي تعرف عند بعض أهل عمان بـ (الأموال) وعند البعض الآخر بـ (الضواحي) وقلّما نجد بستاناً في واحات بلدان عمان لا يحمل اسماً، وهي ثقافة عرف بها العمانيون منذ قديم الزمان كما أشارت إلى ذلك بعض كتب الفقه والتاريخ كبستان البلالية بنزوى في القرن الرابع الهجري.

في نسخة أوقاف بهلا نجد مثلاً (بستان خشته) و (جلبة الدار) و (العوانة)، وفي نسخة أوقاف آدم (السمدية) و (البريكي) و (جلبة النارنجة) و (المقمرية) و (البطاشية) و (الضحضاح).

وعطفاً على ثنائية نسخ الأفلاج والأوقاف نجد أن نسخ الأوقاف تحفل هي الأخرى باصطلاحات الأفلاج في سياق ذكر مواضع أموال الوقف من بساتين ورموم كأن تذكر سواقي الأفلاج وأجزائها كالوجين والقنطرة والصوار وغير ذلك، كما ترد الوحدات التوزيعية للفلج واصطلاحات دورانه كـ (الآد) في بعض نصوص نسخ الأوقاف، وهو ما نجده في نسخة أوقاف آدم مثلاً في ذكر أملاك مسجد الصبارة إذ نقلت النسخة أسماء البساتين ومواضعها ونصيب كل منها من مياه الأفلاج.

والحق أن كلاً من نسخ الأفلاج والأوقاف تعد من أهم مصادر التاريخ العماني سيّما شقه الاجتماعي، ومادة غنية في حقل الدراسات اللغوية، وما تحتفظ به دار المخطوطات بعض من تلك النسخ الفريدة، يضاف إليها ما في الخزانات الخاصة وما في يد وكلاء الأفلاج والأوقاف الذين جرى عُرْف العمانيين على اتّمانهم تلك النسخ خلفاً بعد سلف.

اعتنى العمانيون منذ القدم بعلم الفلك نظرية وتطبيقاً، ورغم أن التأليف في هذا الفن ضئيلة قياساً على تراث المعارف الدينية والعلوم الإنسانية بيد أن التطبيقات الفلكية المتعددة في حياة العمانيين ظهرت منذ زمن بعيد ولم تقتصر معرفتها على النخبة من العلماء بل برع فيها الفلاحون وربابنة البحار والحاسبون لدوران الأفلاج وغيرهم لكونها تدرج تحت علم تجريبي يعتمد إتقانه على الممارسة.

ومن التطبيقات الفلكية عند العمانيين قديماً تحديد اتجاه القبلة بواسطة الشمس نهاراً وبالنجوم

ليلاً، وحساب مواقيت الزراعة الموسمية بالنجوم، والاهتداء بالنجوم في الأسفار ﴿وَعَلَّمَكُمُ وَيَا نَجْمَ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، وحساب الدوران النهاري للأفلاج بواسطة ظل الشمس والدوران الليلي بالنجوم، وغيرها.

ومن علماء عُمان المشهورين بالفلك: مفرج بن أحمد بن أبي النصر (ق٩هـ) ومحمد بن علي بن عبد الباقي النزوي (ق١٠هـ)، وخميس بن راشد البوشري (ق١١هـ)، وعبد الله بن سيّار النزوي (ق١١هـ) وعبد الله بن مبارك بن عمر الربخي (ق١١هـ)، وسليمان بن أحمد الريامي (ق١١هـ)،

الصفحتان
الأولى من
مخطوط كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السماوية والرقوم
الحرفية، لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



صفحتان من
ترتيب أبواب
الجزء الثاني من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السماوية والرقوم
الحرفية» لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم
٢٧٦١) وتظهر بيانات النسخ

صفحة العنوان من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام
السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم ٢٧٦١)
منسوخ للسلطان برغش بن سعيد



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة اليمنى:
خاتمة الجزء
السادس من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السمائية والرقوم
الحرفية، لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١) بقلم
حميد بن علي بن
مسلم الخميسي
سنة ١٢٩٥ هـ

الصورة اليسرى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك»، لخميس
بن سالم الهاشمي
(ق ١٣هـ)، ضمن
مجموع (رقم
٣١٦٦)

فيه وكشفوا شيئا ما لا يسئل على الطالع ويدخل فيه المراد حتى
علاوا الأياس أكثر من الرجا فكنت كتابا الذي الشيخ خميس
من دروسه الهاشمي ان يبين شيئا وهذا الفن ما يستدل
في الدخول فيه لعلمي به انه متفق ومداش فيه أكثر اهل
سماوا وحسن ظني فيه انه لا يخفى على شيئا فاننا جابه وهذا هو
العلم الذي لا يحصى من وصلنا ان كتابا بها الولد
الحمد سعيد ابن عبد الحميد وفيه ما ذكرت وفيها
فيها شئ من فاعلمنا ولي اني قد كتبت الكتب وكنت
فوجدت بها أكثر من الفطو وها البصار في شئ منها
يتوجه للطالب والراغب الا بالكتب الشدائد وانما ما ذكر
واستصره كدهم في رأيي التي لا اختلاف فيها وهو في رأي
صنع الله تعالى في دوران افلاكه فلو اننا على عدد ايامه لاشك
فيها ان قال لك قائل ما دخل في يوم الروم وهو اول دج من
روح الميزان سنة ثمان فقل يوم الاطلس بعد وعشرين
من جاري الأخرى وهو اول فصل الخريف باثني وعشرين
من شهر ربيع الاول فشمس الروم عدد ثلاثون يوما ثم دخل شهر
تشرين الاول يوم الثلث عدله احدى وثلاثون يوما ثم دخل
شهر تشرين الثاني يوم الجمعة عدله ثلاثون يوما ثم دخل
الاول يوم الاثنين عدله واحد وثلاثون يوما ثم دخل شهر
رجب الحري الذي هو اول فصل الشتاء يوم الاثنين فشمس
رمضان سنة ثمان باثني وعشرين من ركانون الاول الذي
ذكرنا دخوله يوم الاحد ثم دخل شهر كانون الثاني يوم الاربعاء
عدله ايام واحد وثلاثون يوما ثم دخل شهر شباط عدله ايام
تسعة وعشرون يوما يوم السبت ثم دخل شهر آذار



وَمُحَمَّد بن عبد الله بن مبارك المسروري الريامي
(ق ١١هـ)، وعبد الله بن محمد بن غسان النزوي
(ق ١١هـ)، ومحمد بن راشد بن سالم الريامي
الإزكوي (ق ١٢هـ)، وعمر بن مسعود بن ساعد
المنذري السليفي (ت ١١٦٠هـ)، وحسن بن درويش
الخروصي السُّوني (ق ١٢هـ) وكان الشيخ جاعد بن
خميس يرجع إليه في هذا الفن. ومحمد بن زهران
بن محمد العبري (ق ١٣هـ) وَعَلِي بن نَاصِر بن
مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)،
وحميد بن عبد الله بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد الحارثي
(ق ١٣هـ).

ومن أهم المؤلفات العمانية في هذا العلم:
«كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام
السمائية، والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود
المنذري (ت ١١٦٠هـ). وكتاب «النجوم الزاهرة في
الأفلاك الدائرة» وهو جمعٌ لنصوص تراثية عمانية
مع التعليق عليها، بقلم: مهنا بن خلفان الخروصي.

ومن مؤلفاتهم النظامية: «القصيدة اللامية
السليمانية في المنازل القمرية الشامية واليمانية»؛
لأحمد بن مانع بن سُلَيْمَان الناعبي العقري النَّزَوِي

(ق ٩هـ). وعليها شرح لمجهول بعنوان: «عَسَجَدَة
المِسْكَيْن والدليل على الضالِّ للدَّبْرَانِ والشَّرْطَيْنِ»
وللأدباء: عبد الله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)
وعبد الله بن خنيش النزوي (ق ١١هـ) ومُحَمَّد بن
عبد الله بن سالم المعولي المنحي (ق ١١هـ) وجاعد
بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ) وعلي بن ناصر
بن محمد الريامي النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)
وسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)
أشعار في علم الفلك.

وتحتفظ دار المخطوطات بعدة نسخ
مخطوطة من كتاب كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية لمؤلفه العلامة
عمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ت ١١٦٠هـ) وهو
فقيه عالم نبغ في علوم الطب والفلك والرياضيات
ينتمي إلى بلدة السليف بمدينة عبرى من الظاهرة
بعمان. وأهم تلك النسخ المخطوط (رقم ٢٧٦١)،
وقد نسخ أجزاءه من الأول إلى الرابع راشد بن
سيف بن حسن الحامدي وقيّد فراغه من الجزء
الأول بتاريخ ٨ محرم سنة ١٢٩٥هـ، وأتم الجزئين
الخامس والسادس الناسخ البارع حميد بن علي بن

الأخیرتان من
مخطوط «رسالة
في علم الفلك»
لخمس بن سالم
الهاشمي (ق ۱۳هـ)
، ضمن مجموع
(رقم ۳۱۶۶)

الصفحة الأولى
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لمؤلف
مجهول، ضمن
مجموع (رقم
١٧٦٤) ويظهر
ترتيب الأبواب
وبداية النص

[illegible]

مؤز

قوله واحد وثلاثون يوما آب واحد وثلاثون يوما البوالا ثلثون
يوما وقد فصلت كذا اسماء الارواح بالبروج مرتبة ثم فصلت
كل البروج واسم البروج وحدها ليس عليك التدقيق بهذا
الغرض فان كل واحد من هذه عالما بالارواح كثير هذا في فصله
تصاير على عالم الالام والاشهر والاعلام واسماء عليك
وغيره اسد ريكاه هذا في المذكور الحجة الغنية بحسن كلامه ولست
بالهاشمية واما ما ذكره هاهنا في رجب فاصنع اسد فقال ما شئت
وكما علمت ان الالام والارض تحت البهجة فان الارض تحت البهجة
والهواء والارض هي اعلا الارض والاله والسموات والسموات
تحت الارض البهجة فكل ذلك بالارض والهواء وحمل في السماء بروح
وقد اوتوا رحمة الله ان لم يتدركوا هذا الذي جعل الله لهم العقل
والمنطق والهم المستقيم وجعل كل شيء يحرك حليته على دورانه
فكل ما قال فكله خلقه على الشيء والشيء يحرك المخرج والمخرج يحرك الشيء
والشيء يحرك الارض والارض يحرك عطار وعطار يحرك القمر والقمر
يحرك الارض والارض تحرك غيب على الارض والقمر يحرك رصاص
الماء على الارض والارض تحرك الارض تحرك الارض تحرك الارض
والقمر يحرك الارض غيب البهجة الارض تحرك الارض تحرك الارض
الاسنوي ان تميل وعلم ان خط الاسنوي ان غلب تميل
طلع غيب وان غلب طلع غيب تميل وان غلب طلع غيب وان غلب
ينها والله اعلم بالصواب

مسلم الخميسي وقد فرغ من الجزء السادس بتاريخ ٤ صفر ١٢٩٥هـ. والكتاب من النوادر التي تحكي طرفاً من اعتناء العمانيين بعلم الفلك، وهو في ستة أجزاء تناول فيها المؤلف أصول علم النجوم والبروج وعلاقتها بالأشهر الرومية وتقسيم المنازل وشروط ولوازم الاشتغال بعلم الفلك. ومما يميز المخطوط بكامل أجزائه أنه محاط بإطار مزخرف بنقوش مذهبة بديعة. نُسخَ للسلطان برغش بن سعيد بن سلطان، سلطان زنجبار (١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ) ويكون بذلك من المخطوطات الخزائنية التي تحتفظ بها الدار.

ومن نوادر رسائل علم الفلك رسالة مختصرة موجهة للمبتدئين، توجد ضمن مجموع في الفلك والرمل والكيمياء (رقم ٢١٦٦) والمؤلف هو خميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق١٣هـ)، وهو طبيب أديب له من غيرها رسالة في نسب آل هاشم الرستاقيين سيأتي ذكرها، وله تقييد لوصفات طبية أخذها شفاهاً من آبائه.

وفي صدر الرسالة مقدمة كتبها سعيد بن أحمد اليعمدي، ذكر فيها أنه أحب الولوج إلى علم الفلك فلم يجد من يفتح له باباً للدخول فيه،

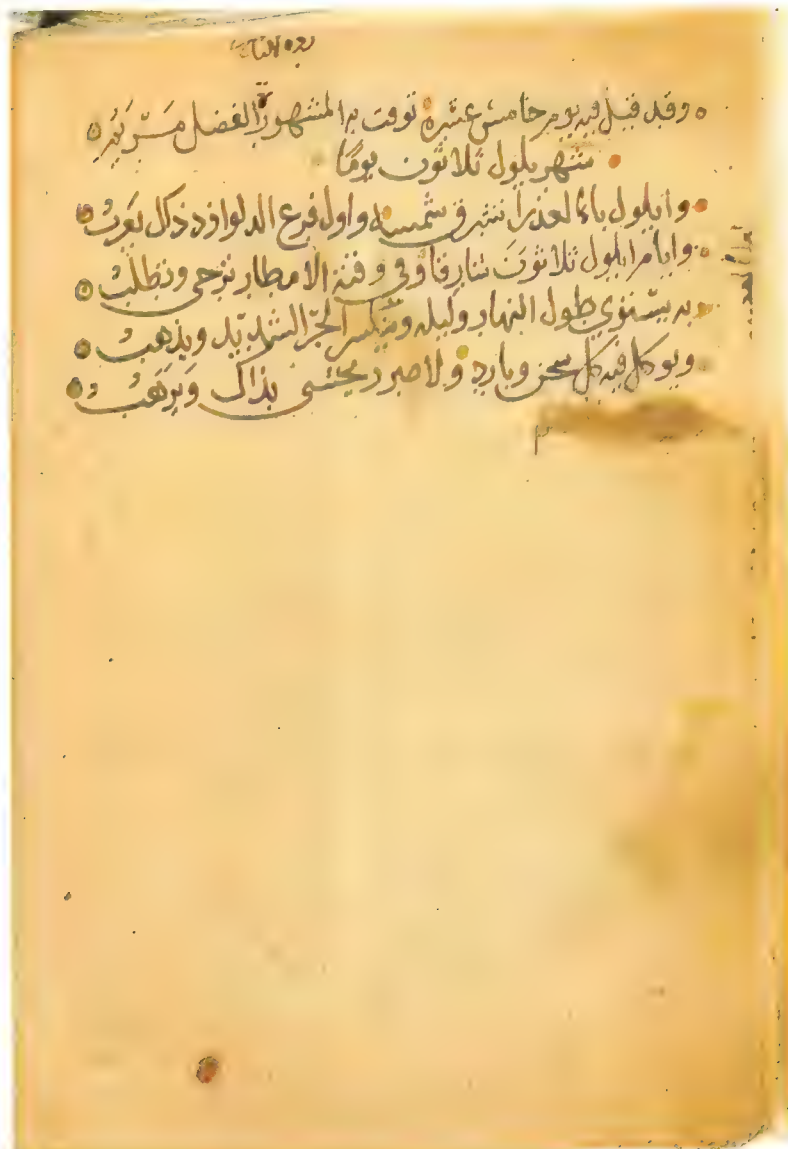
[illegible]

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «رسالة
في علم الفلك»
لمؤلف مجهول،
ضمن مجموع
(رقم ١٧٦٤)



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لمؤلف
مجهول، ضمن
مجموع (رقم
١٧٦٤) ويظهر أنها
غير مكتملة



وطالع الكتب فوجدها غامضة كثيرة الرموز، فعاد
إياسه أكثر من رجائه إلى أن أسعفه الشيخ خميس
بن سالم الهاشمي بهذه النبذة اليسيرة فوجد فيها
ضالته، وأثنى على كاتبها ثناء تلميذ على شيخه،
وإصفاً إياه أنه «متقن» في علم الفلك «مدارس فيه
أكثر أهل زماننا».

ويمكن القول أن الرسالة تصنف ضمن
مصنفات علم الميقات الذي هو أبرز فروع علم
الفلك، ويرادفه بالمصطلح العصري علم الحساب
الفلكي. ويظهر من ثانيا الرسالة أن مؤلفها كتبها
في حدود سنة ١٢٢١هـ، وقد ضمنها حساب السنة
الشمسية الموافقة لها، وقعد لتلميذه قواعد يستهدي
بها في وضع تقويم فلكي لأيام السنوات المستقبلية.

ومن رسائل الفلك أيضاً رسالة لطيفة
مختصرة في الفلك، ضمن مجموع (رقم ١٧٦٤)
مجهولة المؤلف والناسخ قسمها المؤلف إلى عشرة
أبواب تعددت موضوعاتها بين معرفة منزلة طالع
الفجر ومنازل الشمس والقمر وساعات الليل والنهار
والكواكب السيارة ومعرفة الأشهر الرومية وعدد
أيامها، مع بعض الأشعار التي تجمع مادة بعض تلك
الأبواب.

وغير ذلك، إضافة إلى ربطها بالفلك العلوي والفلك السفلي.

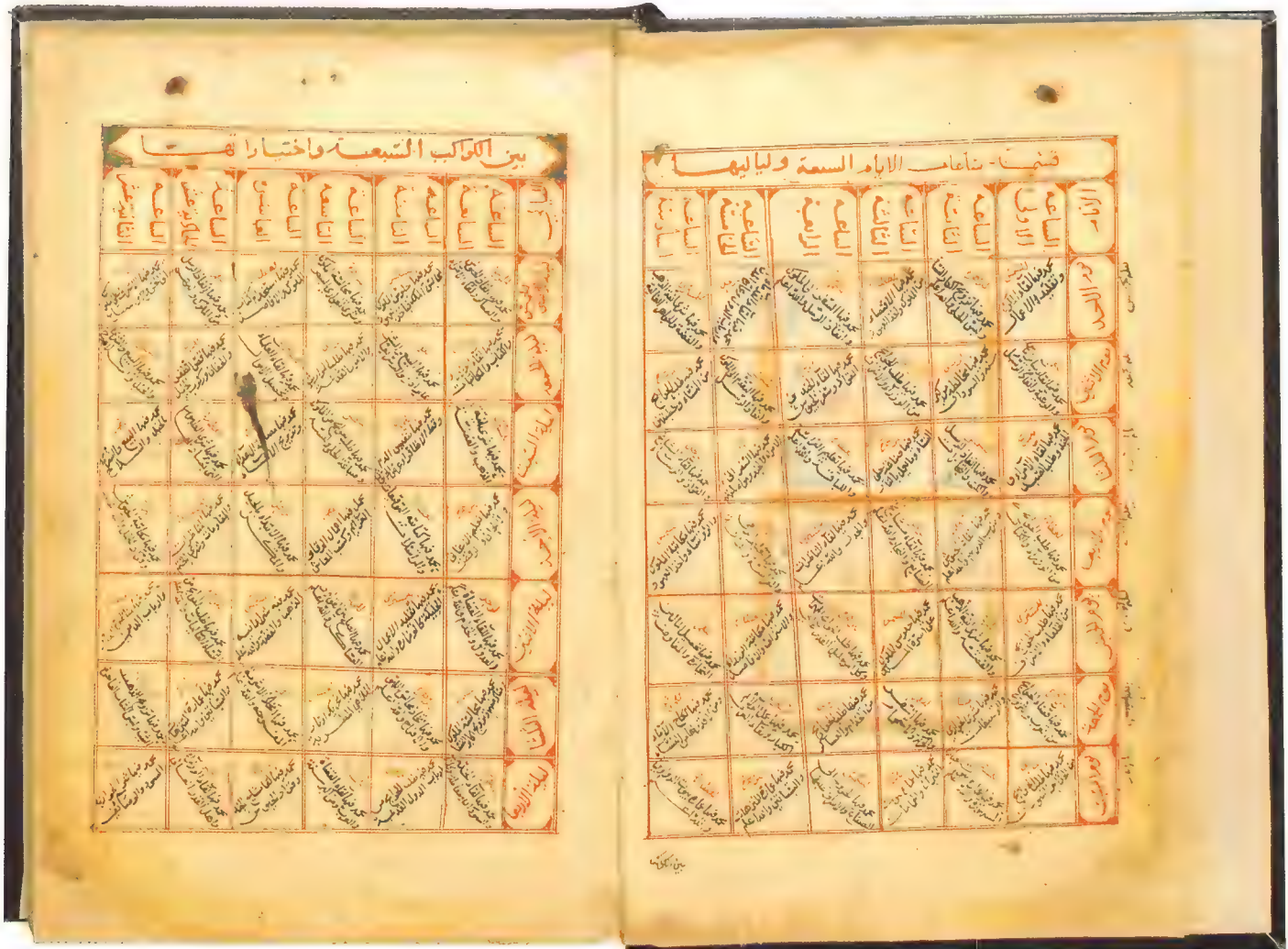
أمّا الفلك العلوي فهو نسبتهما إلى الكواكب والبروج والمنازل من الهيئة الفلكية، وأمّا الفلك السفلي فالمقصود به علاقتها بالأيام السبعة، وساعاتها، وبالبقاع (وهي خطوط الطول والعرض) ونسبتها إلى الحيوان والنبات والحروف والأعداد والألوان.

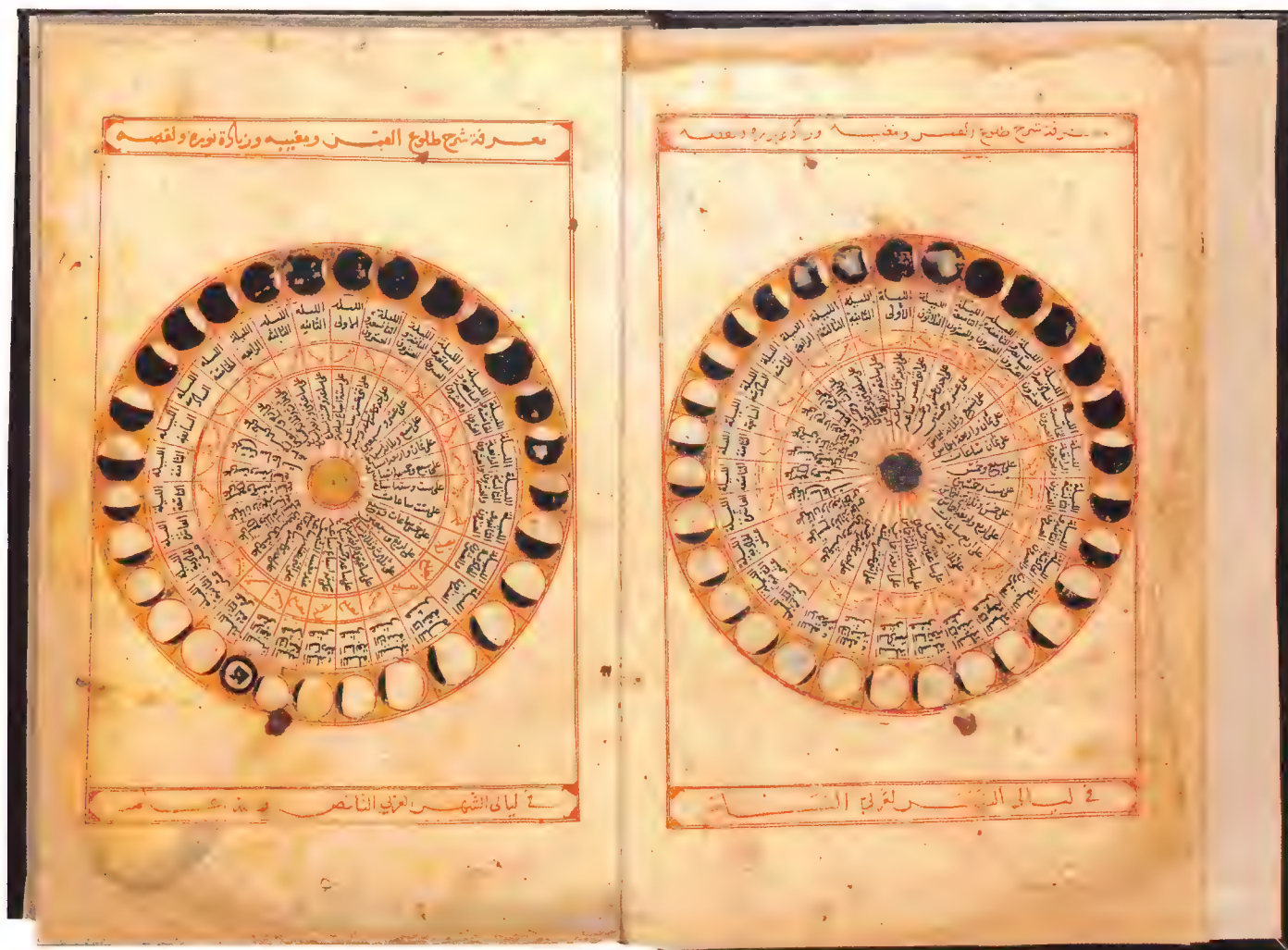
وقد وَضَعَ علماء الرمل مصطلحات لأجزاء الزمن من الهيئة الفلكية، فالدقيقة من أصغر أجزاءه، وكلُّ أربع دقائق درجة، وكلُّ ثلاث عشرة درجة منزلة، وكلُّ ثلاثين درجة برجٌ قمري، وهذه البروج تنزلها الكواكب السبعة المعروفة عند العرب (الشمس والقمر والزهرة وعطارد والمريخ والمشتري وزحل)، وتتفاوت في سَيْرِهَا باختلاف أبعادها في قطعها للبروج، وإقامة كل منها في البرج الواحد.

ومن المجاميع النفيسة التي تحتفظ بها دار المخطوطات المجموع (رقم ٢٤٧٢) الذي يحوي موضوعات مختلفة في الفلك وفي الرمل والأوقاف وفي الأدب وغيرها، وتكمن نفاسته في احتوائه على رسومات فلكية بديعة يرتبط بعضها بعلم الرمل، ومنها رسم لطلوع القمر ومغيبه وزيادة نوره ونقصه عبر ليالي الشهر القمري، ورسم لمعرفة جهات القبلة للبلدان، وآخر لدلائل قوس قزح، وغيرها من الرسومات المتقنة المتعددة الألوان والأشكال الهندسية.

ولارتباط علم الرَّمَل بالفلك فهناك مؤلفات في فن الرمل وهو علمٌ يُعرف به الاستدلال على أحوال الوقائع المستقبلية بأشكال رَمَلِيَّة، مجموعها ستة عشر شكلاً؛ اصطلاح أهل هذا الفن على وضع تسميات لها، ورموز دالة عليها، مع نوعتها وطبائعها وما يترتب عليها من أحكام في السعد والنحس

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما جدول مخطط لقسمة ساعات الأيام السبعة ولياليها بين الكواكب السبعة واختياراتها، وما يحدد فيها من الأعمال





صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع لشرح منازل القمر وطلوعه ومغيبه وزيادة نوره ونقصه في ليالي الشهر العربي التام (٣٠ ليلة)، ورسم آخر لليالي الشهر العربي الناقص (٢٩ ليلة)



صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع للمعرفة المشرقة وتحديد أركانها وما يقابلها من بلدان، ورسم يشرح دلائل ظهور قوس قزح والرعد والبرق في الأشهر الرومية (الشمسية)



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«ضرب الفأل
في القرعة
المباركة» لمؤلف
مجهول، (رقم
٣١٣٤) وفيهما
دائرتان للمقارعة
مقسمتان وفقاً
لبعض أسماء
الرجال

صفحة متقابلتان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وفيهما دائرتان للمقارعة مقسمتان رباعياً على الكواكب والمواقيت





صفحة العنوان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة»
لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وقد عنون الناسخ للكتاب في دائرة
مزخرفة بديعة، وقيد فيها اسم المنسوخ له سعيد بن مسلم بن
علي

وبناء على هذه الارتباطات المتعددة يتم حساب التوقعات، واستكشاف الحقائق. وأكثر مسائل هذا العلم أمور تخمينية تقريبية مبنية على التجارب، وليست يقينية. وهو علم متفرع عن علم الفلك، مع استمداده من علم الحساب.

ومن المخطوطات في هذا الفن كتاب ضرب الفأل في القرعة المباركة، وهو مجهول المؤلف، نسخته عبد الله بن مصباح الصوافي بتاريخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٤هـ (رقم ٣١٣٤) يشتمل على رسومات دائرية مذهبية المحيط مقسمة إلى الأوقات والأحوال التي يعتقد أنها تحدث عند ضرب الرمل، وبه دوائر كبيرة مقسمة وفقاً للكواكب والمواقيت والأبراج لمعرفة الأحوال المتوقعة، وهي مرسومة بمداد أحمر وأسود مذهبية المحيط والوسط. وفي دوائر أخرى للمقارنة أسماء للقبائل والرجال والنساء والحيوانات والطيور والشجر والحصون والمدائن، ثم قصائد في الرمل وفنونه عنونت بأسماء الشعراء، يلي كل قصيدة أسماء شخصيات افتراضية تقرر بـ (الدين) وتنسب إلى (الرمل) بقوله: (الرمل)، وتليها التوقعات الرملية جواباً على ما جاء في كل قصيدة.



خاتمة مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف
مجهول، (رقم ٣١٣٤) ويظهر إبداع الناسخ عبدالله بن مصباح
الصوافي السليفي في رسم دائرة حرد المتن، وفي وسطها قيد
تاريخ النسخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٥هـ

٩٧. مخطوطات علوم البحار

والقواعد» وقصائد وأراجيز ومنها: «السُّفَالِيَّةُ والمعلقة والتائية» وغيرها.

والى عهد قريب حتى القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي كانت السفن في عمان كالطوم والبغلة والسنبوق والجلبوت والبدن تبحر من صور ومسقط وموانئ أخرى بواسطة الرياح الموسمية التي اقتضت امتهان البحر من لدن الربانة ومساعدتهم، وكان من وسائل وأدوات الإبحار الكتب والأدلة والمرشحات الفلكية البحرية، وهي مما بقي من تراث علوم البحار إضافة إلى تأليف ابن ماجد وغيرها من التراث المخطوط في علوم البحار.

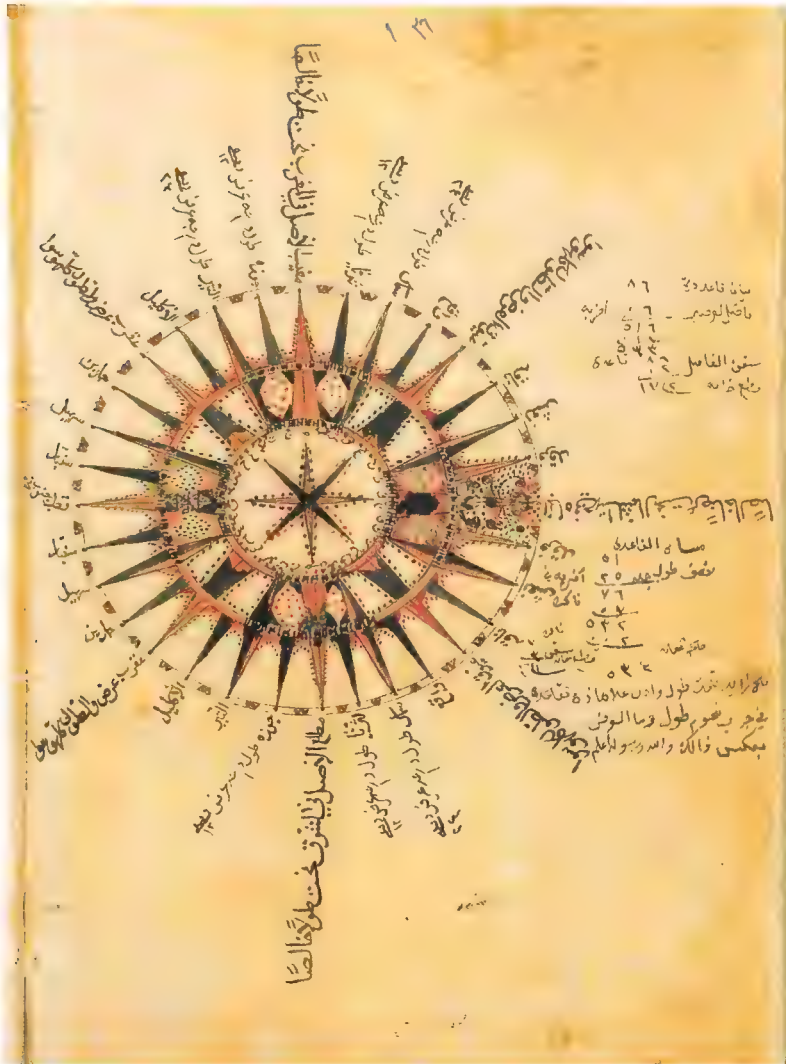
نظراً لارتباط العمانيين بالبحر عبر تاريخهم الطويل فقد كان لعلوم البحار حضور في التراث المخطوط إلى جانب مفردات التاريخ البحري في التراث الفقهي والأدبي. وترتبط علوم البحار بالفلك ارتباطاً وثيقاً إذ به يتم تحديد مسارات الطرق والخطوط البحرية واتجاهاتها بالنظر إلى حركة النجوم والكواكب والظواهر الطبيعية.

وفي القرن التاسع الهجري ظهر الملاح الشهير شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد السعدي النجدي العماني (ت ٩٠٦هـ) الذي تحتفظ بآثاره المخطوطة العديد من مكاتبات وخزانات التراث في العالم، فمن آثاره: «حَاوِيَةُ الاختصار في أصول علم البحار» و«الفوائد في أصول علم البحار»

صفحتان من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق ١٤هـ)، وتظهر الجداول الفلكية التي ترشد البحارة



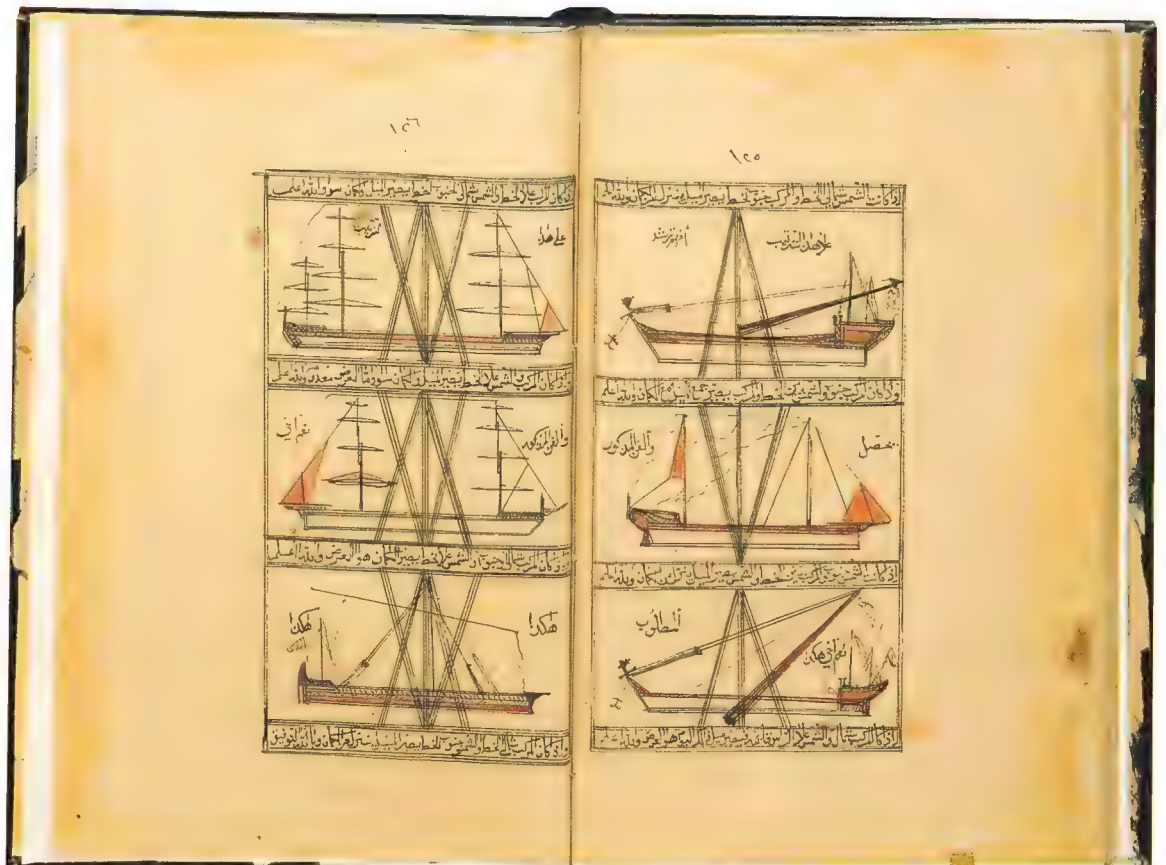
الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨)
لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم للديرة (البوصلة)



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨)
لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم ملون، وتاريخ قيد
الضراغ منه ٢٩ رمضان ١٣٢٩هـ بقلم المؤلف



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «معدن
الأسرار في علم
البحار» (رقم
١٨٢٨) لناصر بن
علي الخضوري
(ق١٤هـ) وفيهما
رسوم للمراكب
الشراعية وشرح
قياس اتجاهاتها
بواسطة اتجاه
الشمس واستخدام
آلة الكمان

صفحة العنوان
للجزء الأول من
مخطوط «معدن
الأسرار في علم
البحار» (رقم
١٨٤٣) لناصر بن
علي الخضوري
(ق١٤هـ)

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «نبهة
الغافل» (رقم
١٨٢٢) وفيهما
جزء من جدول
إرشادي طويل
بالموائن التي
يمربها البحارة
من البصرة
وحتى السواحل
الإفريقية، مع
خطوط الطول
والعرض، وتظهر
في الصفحتين
أسماء بعض
الموائن العمانية



ومن تلك الكتب ما يعرف بـ (الرحمانيات) ومفردها (الرحماني) وهو كتاب خاص بمجاري البحر تسيير عليه السفن، ويروى أن مؤلف الكتاب الذي جاءت منه التسمية فارسي وأن أصل كلمة (رحماني) جاء من مفردة فارسية (ره نامي) وكلمة (ره) تعني الطريق، و (نامي) تعني السجل، ثم قُلبت إلى (رهماني) و(رحماني). ومنها (الروزنامه) وهي كلمة فارسية تعني السجل اليومي وتتألف من شقين هما (روز) أي يوم و(نامه) أي سجل. وفي هذا السجل تدون جميع تحركات السفينة اليومية وكل ما يقع أثناء السفر والتوقف في الموانئ.

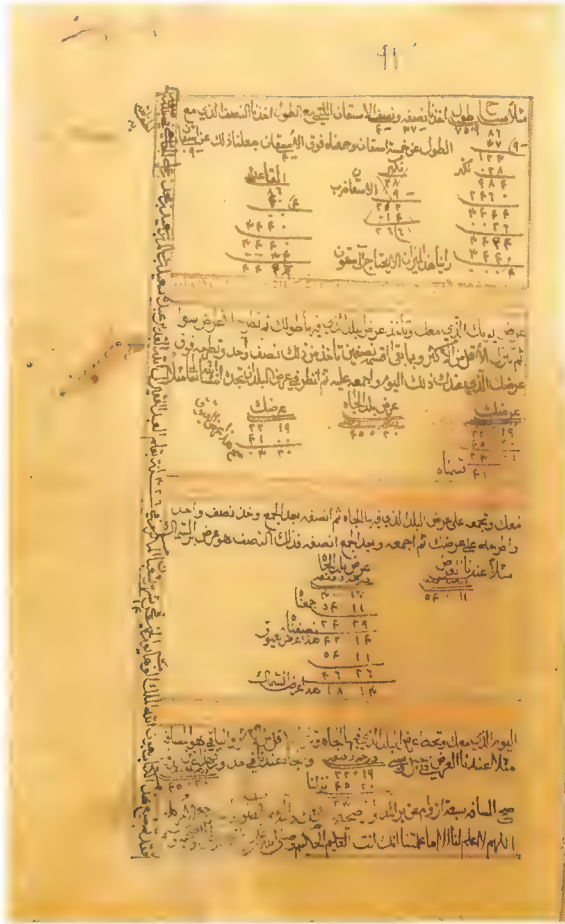
تحتفظ دار المخطوطات بالعديد من كتب علوم البحار تتشابه منهجاً في عرض المادة، وهي تدرج فيما يعرف بالمرشدات البحرية (الرحمانيات) فتجدها مصدرةً بالجداول الفلكية التي ترشد البحارة في طريقهم اعتماداً على

٧٩٠	خود فکان	٨٠٢	بند مطهر	٧٩٠	خود الشفیه
٧٩١	خود کلبا	٨٠٣	بند زعفرانی	٧٩١	راس الخیار
٧٩٢	بند مالهه	٨٠٤	بند سداب	٧٩٢	ظفر الحنانی
٧٩٣	بند سناص	٨٠٥	بند الحیض	٧٩٣	بند مر یا طالحا
٧٩٤	بند لوفله	٨٠٦	خود الخیران	٧٩٤	بند طاقه لقا
٧٩٥	راس صلان	٨٠٧	غزه السیفه	٧٩٥	بند ظفار
٧٩٦	بند سحر الدرمه	٨٠٨	راس اودو دجل	٧٩٦	راس یسوت
٧٩٧	بند محم	٨٠٩	بند قران	٧٩٧	راس حمار
٧٩٨	بند اذیل	٨١٠	بند دغیر	٧٩٨	جبل ساین
٧٩٩	بند اسفوت	٨١١	بند ضباب	٧٩٩	غبه قمر
٨٠٠	بند الصنعه	٨١٢	بند فسی	٨٠٠	الجوهری سبانی
٨٠١	چیزه النواوی	٨١٣	بند طوی	٨٠١	بند دمقوت
٨٠٢	بند نوا	٨١٤	بند طوی	٨٠٢	بند الغیضه
٨٠٣	جوز التیمایا الجوز	٨١٥	بند طوی	٨٠٣	راس قران خالی
٨٠٤	جوز قهقهه دیان	٨١٦	بند طوی	٨٠٤	راس قران جنوبی
٨٠٥	جوز قهقهه دیان	٨١٧	بند طوی	٨٠٥	صقر و حصیر
٨٠٦	بند الفریقه	٨١٨	خود صو	٨٠٦	راس الخبیه
٨٠٧	راس بند شیب	٨١٩	خود و ابان	٨٠٧	بند قش
٨٠٨	غبه الحیاض	٨٢٠	خود و ابان	٨٠٨	راس الشیخ
٨٠٩	بند الفیره	٨٢١	خود و ابان	٨٠٩	بند عتاب
٨١٠	خود انقب	٨٢٢	خود و ابان	٨١٠	بند محفوت
٨١١	راس الحمر	٨٢٣	خود و ابان	٨١١	خود و ابان
٨١٢	جوز الفحل	٨٢٤	خود و ابان	٨١٢	بند الزید
٨١٣	بند دار سیت	٨٢٥	خود و ابان	٨١٣	راس قمر

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

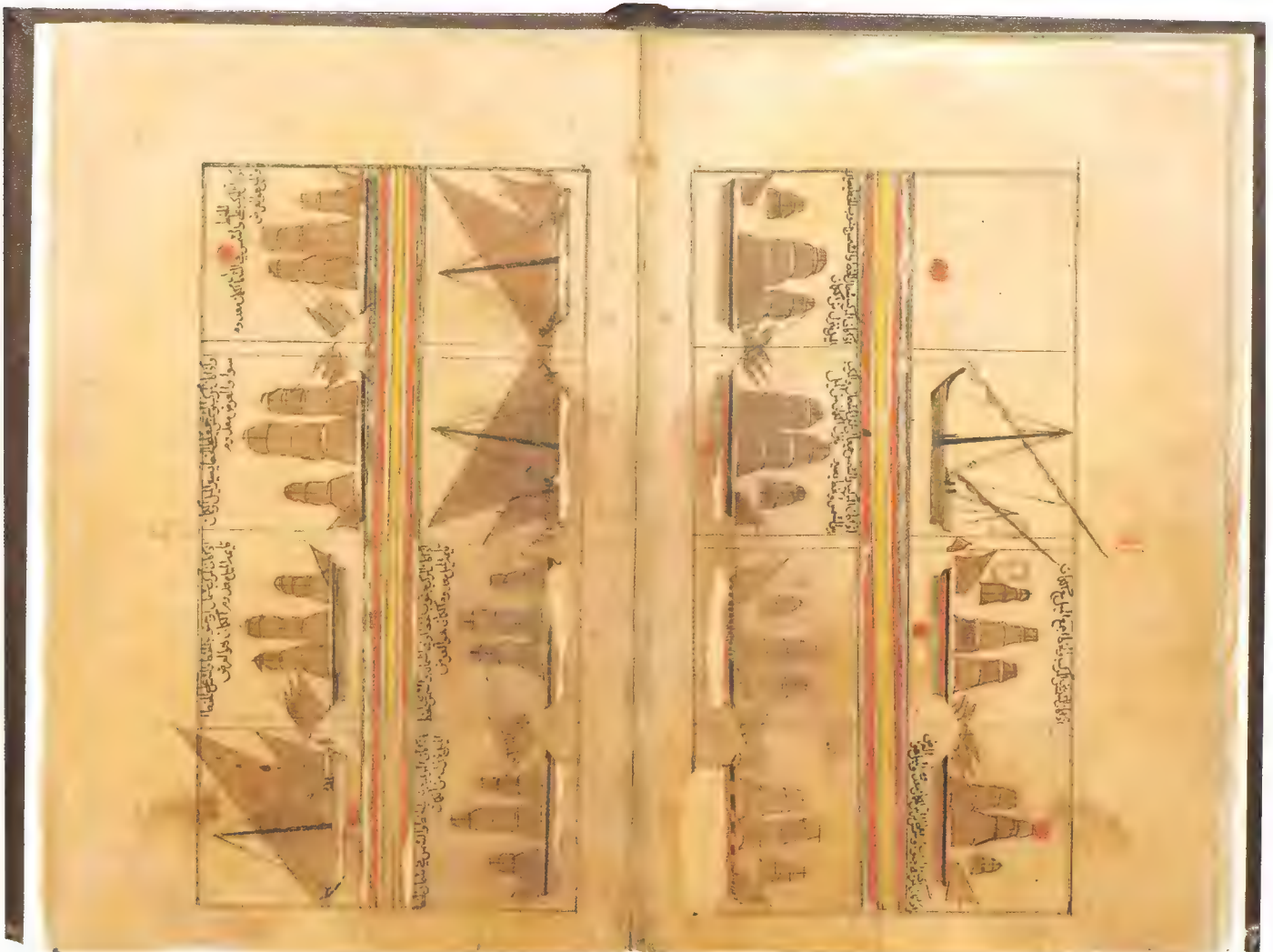
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
تنبيه الغافل، (رقم
١٨٢٢) وتظهر فيها
عمليات حسابية
لمعرفة المسافات
بين بعض محطات
الرحلات البحرية،
وفيها قيد الفراغ
من النسخ بتاريخ
١٤ شعبان ١٣٢٦هـ
بقلم سعيد بن
سالم بن سعيد
الجامعي، ببلد
صور

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «نبهة
الغافل» (رقم
١٨٢٢) وفيهما
رسوم للمراكب
الشراعية وشرح
قياس اتجاهاتها
بواسطة اتجاه
الشمس واستخدام
آلة الكمان



قياسات الطول والعرض وغيرها، وتليها أبواب تفصل الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها، متضمنة تعليمات وإرشادات ونصائح للبحارة، ورسوماً للمراكب والأشربة وآلات القياس كالبوصلية التي تعرف بـ(الديرة) وغيرها. على أن أكثر تلك المخطوطات مجهولة المؤلف، ولعل ذلك يعود إلى أن أكثر مادتها متناقلة يضيف إلى أصلها كل من ينقلها برمتها أو بعضاً منها، فيضيف نتاج تجربته ودرايته ثم يأتي من ينقل عنه ويضيف وهكذا.

ومن تلك المخطوطات كتاب «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لمؤلفه وناسخه ناصر بن علي بن ناصر بن مسعود الخضوري بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٣٩هـ وقد فصل فيه جداول في معرفة خطوط الطول والعرض لمواقع الموانئ والبنادر والجزر والسواحل التي تمر بها الرحلات البحرية، كما تناول الفصول الأربعة ومداخل النجوم



(المعلم) وصاحب السفينة، ثم تناول في أبواب الكتاب مسارات الطرق البحرية مفصلة بين ميناء وآخر كمسقط وعدن والبصرة ومكران وجعل لكل منها باباً. وتتشابه بعض مواد المخطوطات الثلاثة مما يوحي بأن المؤلف أضاف ونقح مادة تأليفه عبر مراحل اشتغاله بالبحر وعلومه.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات في علوم البحار كتاب «نبهة الغافل» (رقم ١٨٢٢) وهو مجهول المؤلف، نسخه سعيد بن سالم بن سعيد بن محمد بن علي الجامعي بتاريخ ١٤ شعبان ١٢٢٦هـ بمدينة صور، وفي مقدمته ما يشير إلى التأليف في قوله: «اعلم أيها الطالب بأنني أذكر لك مما وفقني ربي المولى الكريم في هذا الكتاب مما وافقني على الضمير ونظر العين ورأي القلب» وقد صرح بأنه سماه «نبهة الغافل». في أوراق الكتاب الأولى جداول فلكية بحرية لخطوط الطول والعرض ثم أبواب في معرفة الطول والعرض المُرَكَّب على البلدان جميعاً من البصرة إلى أرض السواحل، وكل ذلك يسبق مقدمة المؤلف ونصوص الكتاب، وهو ما نجده من عدد من هذا الصنف من المخطوطات.

أما الأبواب الأخرى من الكتاب فتتعدد موضوعاتها بين قواعد تحديد الاتجاهات باستخدام النجوم، وكيفية استخدام الديرة (البوصلة) مع رسم توضيحي لها، ومعرفة البنادر (الموائت) وذكر المعالم الموصلة إليها والاتجاهات التي يستدل بها البحارة في الوصول إلى كل ميناء. وقد احتوى المخطوط على رسوم بديعة للسفن الشراعية واتجاهاتها مقارنة بحركة الشمس، ورسم لآلة تُستخدم لتحديد خطوط الطول والعرض تسمى (الكمال) أو (الكمات) وهي قطعة متوازية الأصلاع تصنع من القرون أو الخشب ويربط فيها خيط فيه تسع عقد على مسافات محددة.

وبذات العنوان نجد مخطوطاً آخر (رقم ١٨٢٦) غير أن اسمه كاملاً «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» كما جاء في مقدمة المؤلف الذي لم يرد اسمه في المخطوط، وهو بخط سعيد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي

ومنازلها، وعرض الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها بالنجوم والحسابات الفلكية مع ذكر محطات الطرق البحرية والإرشاد إليها ومعرفة اتجاهاتها. ويتضمن الكتاب رسوماً للسفن والمراكب الشراعية مع تفصيل لاتجاهاتها وميلها إلى الشمس، ورسم للبوصلة واتجاهاتها بالاستعانة بالنجوم.

ولكتاب «معدن الأسرار في علم البحار» مخطوط آخر (رقم ١٨٤٣) بقلم المؤلف بتاريخ ٢ صفر ١٢٧١هـ، وهو مقسّم إلى ثلاثة أجزاء لكل منها صفحة عنوان في كل منها ذكر موضوع الجزء. وثمة مخطوط آخر (رقم ١٨٢٣) نسخه الخضوري أيضاً بخط يده سنة ١٢٦٤هـ ولم يصرح بأنه من تأليفه، وقد تناول مؤلفه أيضاً أساسيات الطرق البحرية التي سماها (المجاري) التي لا بد منها للربان

الصفحة الأولى من مخطوط «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» (رقم ١٨٢٦)، وفيها مقدمة المؤلف والتصريح باسم الكتاب



منازل القمر وحساباتها، ثم أبواب الكتاب وفصوله. ويلى حرد المتن زيادات بخطوط مختلفة مع جداول توضيحية في معرفة النجوم وقواعد الاهتداء بها في الأسفار.

المرزوقي بتاريخ ٧ جمادى الآخرة ١٢٥٣ هـ. وبين المخطوطين اختلاف في النصوص وتشابه في بعض الجداول الفلكية، كما أن الأخير يخلو من رسومات المراكب وآلات القياس، ويلى مقدمته أرجوزة في

خاتمة مخطوط
«نبهة الغافل في
معرفة الحسبة
والمنازل» (رقم
١٨٢٦)، وفيها قيد
الضراع من النسخ،
بقلم سعيد بن
عمران بن إبراهيم
المرزوقي، بتاريخ
٧ جمادى الآخرة
١٢٥٣ هـ

والله اعلم بالصواب

الآن الليل والنهار درجة وعشرين ساعة والباطلي له اربعة وعشرين من القياس الى ثاني
قاس على كل ساعة واحدة حصلت فيه والساعة هي لها ثلثين في بعض من الثلثين الثلثين
عن ساعة وهي نصف ساعة وادامت الثلثين من الباطلي وبعض من بعض محكوم
الثلثين عن ساعة وهي الثلثين الكبيره والباقي من الباطلي كذا الك وحده كبيره بقدر قرات
قلها ليد احد سية مرات ولصغيره سية مرات اما الصغيره اذا وافقت في الجري قدر
فيران ندر ف باربع والثلاث ندر ف بست فيرات والاربع ثمان على هذا والثلثين
الكبيره لا الهامد ف اذا وافقت اربع فهي اربع والثلاث كذا الك ثلاث مما يحصل هو
الم المطلوب بغير ردف لانها كاملة واما اذا استكمل في النقصان والزيادة في كبر الثلثين
وصغيرها الصغيره توافق على اربعه عشر حركه من حركات عروق البد والكبير قدره ٢٨
حركه وفي الحركات شرط ان تكون على الطبيعة الباردة الساكنه من الحارة والوجع والله اعلم

ثم الكتاب بقدرت الملك الوهاب والموفق الله لصواب علي بن عبد القادر
المقر بالذنب ولتقصير حقوق العباد الى الله تعالى عبده الوائقة به
سعيد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن علي بن المرزوقي
نسباً والتابع من ذرية وصور مسكناً وبلد
اللهم اللهم اغفر لكتائبه ولناظره ولولديه جميعين
ولجميع المسلمين وكان تمامه نعمها ليست
في شهر جمادى الآخرة ١٢٥٣ هـ
وكان في النير والحديد
فانه علم وفتح
تم

وعلت ان يدي تفيا وبفقا بها
قيا ليت شعري اي يكون جوابها

كنت خطا بيدي
واعلم بان الله سايلها غدا

تم تم تم
وتم

قوله: «إني نظرت في كثير من كتب أهل عمان فوقفت على علم الأحكام والأديان ولم أقف على نظم لهم في علم الأبدان».

كما عُرف من هذه الأسرة الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف (ق١٠هـ) وابنه الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف (ق١٠ - ١١هـ) الذي ترك مؤلفات عديدة في الطب تنبئ عن تمكنه ورسوخ قدمه، وابنه عميرة بن راشد (ق١١هـ)، والطبيب على بن مبارك بن خلف (ق١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بجملة من كتب التراث الطبي من أهمها عدد من مؤلفات أسرة آل هاشم الرستاقيين وهي متعددة النسخ، ومن أهمها: شرح قصيدة زاد الفقير وجبر الكسير

في آخر القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجريين ظهرت في مدينة الرستاق بعمان أسرة تسلسل منها عدد من الأطباء وتركوا تراثاً طبياً يعد إضافة غاية في الأهمية في منظومة التراث الفكري العماني.

وليس من قبيل المبالغة إن قلنا إن التراث الطبي الذي تركته أسرة آل هاشم الرستاقين قد سد ثغرة في التراث العماني في الطب خاصة وفي العلوم التطبيقية عامة، بالنظر إلى وفرة تأليف العمانيين في علوم الشريعة الإسلامية وضآلتها في العلوم والمعارف الأخرى، وهو الذي فطن إليه الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) ونجده في

الصفحات
الأوليان من
مخطوط «زاد
الفقير وجبر
الكسير» (رقم
١٧٨١) لرشد بن
خلف القرى العيني
الرسطاقي (٩٠-
٥١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق الإنسان وجعل له الحواس والافئدة والبصائر ليعرف ما فيه منافع وما هو ضرارها وادرك حكمته في اسرار
الحيوان والنبات والاحجار وانزل الطب بطريق طبائع الاشياء وقالوا ابتداء الخلق احرار الفناء
الديار وقوله من ذلك اربع عناصر واولها عنصر النار واطلع على معرفة ذلك الحكماء
الابرار واودعوه في النار والافئدة وصلوا على الله ليولد لهم ما استخرج ليل من بصر
وملأه من فضل الله وارادوا وما تنفسوا من فوهم بل لم ينفسه فزاروا الى انقض الحلال العار
وبعد فان العلوم العظمى عليها ثلاثة علم الابدان وعلم الارباب وعلم الناس وعلم الاله
المعروفها ان يتقرب اليه لان الفضل هو المميز لها وجامعها هو في البيت فتمت
تقريب المبدأين بشي من الافاق لتتوصل الى العلم الاديان في التقويم الانسان فحب
اذا كان يقوم الانسان بدته وله بعضه للملك ويقبضه كخافه ليعلم عقله ويقدر على تقويم
دينه فيصالح دينه واخرته فتمت ايجاب ان يكون علم الطب اولى من كل علم الاخرى ان
الاديان تسقط عنه كالتلا الابدان ويذهب التكليف بدعاب العقل وهو هو متصل
من القلب الى الدماغ فتمت تقريبها تقويم العقل والله اعلم **فان هو في الكتاب**
التقريب الى التقدير براسه من جليل من عبد الله بن هاشم القرني في نظر في كبريت
اهل عمان فوفقت على علم الاحكام والاديان ونظر في علم الانسان والمراقبة على نظر في
علم الابدان فاعتنى الرغبت الى ان افهم مختص من مختص الرحمة في الطب كالحكماء
بعض الابواب من اول الكتاب واستنت الى بعضها اشارا وادخلت شيئا من مختص في اطر
الحكم وشيئا من كتاب بوساطة عن محمد بن كبريت وشيئا من تقويم الابدان من محمد بن
ابراهيم وشيئا من هاج البيان ايضا عن غير ذلك من كتب علمنا نظره فليس يدعي الحب
ان اى خلا في الملا ولهم من الله افضل جزا او ملحت في بعض الابواب واسا ابتداء الكتاب
المختصر باي واستأخر طبائعي والاحمال المارح في فكتة ذلك الزمان قد افق على الله
جبرانه واستعمل في قلوبهم نيرانه والحرب بين اهل الراسية ساطعة واهل المظالم
تسبيل الله فاطمة لكن بطي الله بيران الحروب ويوم من الخائف وجميع المذروب
ان على كل شيء قدير وهو حسي على روكن والبراني

ووفى ما قول

[illegible]

لمختصر في حكمة الطب كامل **ي**حذف في أسانيد ومأهو أصلا
أي محلا مختصر فعلى معنى البيت الأول الثاني وهذا الترتيب يسمى في غير النسخ
قال الشيخ أبو حامد وسعدا فسانيه والرواية وسانله هو أن يغلا ما
التيهاه كيف تعلم **و**ان يقرين بعضا وهذا
والاختصار رضا الطالمة ونوله في حكمة الطب يعنى مختصر الرحمة والطب والحكمة
نظم هذه العقيدة منه ونوله كامل **ي**كما في الصفات دون الأصول وفي استثنى يقول
ي حذف في أسانيد ومأهو أصلا وسانله الكلام إذا رغب في ما به ووجدت بعض الأصول
في الشعر ما عين في الترتيب واستغنى في المادية دون أصول العلل
وأدخل فيه غير أن غلظت مسانله فيما رى عنه أغفلا

وَأَدْخَلَ فِيهِ عَيْرَهُ أَنْ يَخْلُتَ مَسَاطِلُهُ فَمَا أَرَى عَنْهُ أَغْفَلًا
أَيِ اخْلُفَ فِي هَذَا النِّظْمِ عَيْرُ مَجْلَدٍ مِنَ الصِّفَاتِ وَتَحْصُرُ الرَّجْمُ مِنْ مَحْصُرِ الْوِطَانِ وَتَوْبِ
الْبَيَانِ وَعَنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي رِجَالِ الْكِتَابِ لَمْ يَكُنْ تَحْصُرُ الرَّجْمُ فِيهِ عَيْرُهُ

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة (ت ٤٣٩هـ) وآثار أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار (ت ٣٦٩هـ). كما نقل وصفات متعددة عن أطباء عصره الذين منهم الطبيب نصر الله بن حاجي بن محمد بن حسن بن مزار، وهو من أهل هرمز وقد كان في عمان حينذاك وبها توفي.

وتشتمل القصيدة وشرحها على وصفات طبية كثيرة ووسائل للوقاية من بعض الأوبئة. أما الشرح فقد ناغم المؤلف فيه بين تفصيل ما جاء في القصيدة من مادة في الطب وبين الشرح اللغوي للمفردات والجمل مستشهداً بكلام العرب شعراً ونثراً وبيعض آثار من سبقه من علماء عمان.

وهي قصيدة لامية في الطب بخط راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن محمد الربخي البهلوي، بتاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٠٥٩هـ. (رقم ١٧٨١) نظمها الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ)، من مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ثم شرحها، واستقى مادة النظم والشرح من مصادر متعددة عدا مختصر كتاب الرحمة توحى بسعة اطلاعه وتمكنه من الطب، وقد أشار إلى بعضها في المقدمة ومنها (مختصر بقراط الحكيم) وكتاب (برء ساعة) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ) وكتابا (تقويم الأبدان) و(منهاج البيان) للطبيب البغدادي أبي



الصفحة الأخيرة من مخطوط «زاد الفقير وجبر الكسير» (رقم ١٧٨١) لراشد بن خلف القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) وتظهر فيها بيانات النسخ

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤) :

يشتمل هذا المجموع من مقتنيات دار المخطوطات على عدد من مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف الهاشمي العيني الرستاقى (ق ١٠ - ١١هـ). وهو طبيب وفيلسوف ترك آثاراً عديدة في الطب منها كتاب (فاكهة ابن السبيل) وكتاب (منهاج المتعلمين) الذي ألفه لابنه عميرة، و (مقاصد الدليل وبرهان السبيل) ورسالة في الكي بالنار، ومنظومات عديدة مع شروحاتها.

كما ألحقت بالمجموع رسائل في الفلك مجهولة المؤلف وكتاباً في الأوقاف ورسائل ونُبد في الأدب وفي الطب. ومادة المخطوط نسخت بخطوط مختلفة أكثرها مجهول النسخ وتاريخ النسخ.

ومن أهم ما اشتمل عليه المجموع بعض مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة وهي كالتالي:

• أرجوزة مع شرحها، في تفصيل مراحل عمر الإنسان منذ الطفولة ثم الشباب ثم سن الكهولة انتهاء بالشيخوخة وسن الهرم. كما خصص

الصفحتان
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرستاقى
(ق ١٠ - ١١هـ)، فيما
يجب على الطبيب
من معرفة
الشروط الطبية،
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)

المؤلف فصلاً أخرى للعادات الصحية في تدبير الغذاء وتدبير الرياضة وكيفية شرب الماء وفي الجماع وفي النوم وغيرها.

• قصيدة دالية مع شرحها، في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه مفصلاً فيها أجزاء الجسد وكيفية تشريحها. كما فصل وظائف أجزاء جسم الإنسان مع الإشارة أحياناً إلى مسببات الأمراض وسبل الوقاية منها.

• رسم تشريح العين واتصالها بالدماغ واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها.

• أرجوزة مع شرحها، وموضوعها في ما يجب على الطبيب من معرفة الشروط الطبية، ومما أمر به الحكماء ونهوا عنه، ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول، وفي معرفة العروق في جسم الإنسان وعددها والذي تقصد منها، وفي الحجامة ومواقعها ومنافعها، وفي دق أدوية العين وكيفية استعمالها وفي أي وقت تُدق. وقد سماها : (محلات المتطببين ومهيع السالكين).

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً في ظلمات الجهل
والتعلم نوراً في ظلمات الجهل ولا يكون أيضاً نقلت
وتعلم من غيره في علم في جنسه وفي الغلط تقليد ككت الطب غير شحيح بفتح ك
البرهان وأيضاً ينبغي لك معرفة الشخص والوقت والمكان والبلد ولقد
اقبلت ليزنك المراض مع الطبيعة والكله اليها اجلي من ان تولا جهمال
الاطباء فان انساناً يدا برهناً فزعليه كحال واطن على الذوق في وكان
السبب انكاراً رقيقاً جشاً فقليلة الطبيعة فأكمد ذلك البحار في
فنهضت عنها ورأى اي جمال الأطباء يوماً متبغاف في في منازل المسك
وذكر خطر ذلك انزها كما نأ ما قد رجعت فاذا امسكت ورميت الجشاء
وكان بكل قد انعت منه دم فقال طبيب من خارجة سالت ودلها تنظيها
وقال الحزب يهجم فتي ول طينا ارميا فزمت احشائى باجناس الدم
فما وقدر على عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نطيط ولم يعلم من طب فقتل
فموضام وكان انطراط قد صفت كتاباً وذكر فيه عدة اغلاط وخطاير التي
اشتهرت عليها في الأرض فداواها بغير دنها فقتل المرحى بالشبهة الواقعة
لقد اشر تسليط نفسه على تعطين خطاير ولو لم يكشف مع انعام الله بقاءه على الخطاير
ونعيرها الصواب لكان كما نأ انعم الله تعالى وساتر لما وهب له الحكمة فلم ينظر
الي الأثر ولعل عليه على الخطاير لظن الي شبه الأثر بالهوي في فزمن ذلك
ولو لم يعرف الحكمة لما استدرك على مثل هذا الحال
ولا تكن في وصفك الدواء في غيبة الحاوي المريض الذي لا يراه
يقول وقبحاً والنهي عن الحكماء في العلاج في العيبة ولا بد ان يكون الطبيب في

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً في ظلمات الجهل
والتعلم نوراً في ظلمات الجهل ولا يكون أيضاً نقلت
وتعلم من غيره في علم في جنسه وفي الغلط تقليد ككت الطب غير شحيح بفتح ك
البرهان وأيضاً ينبغي لك معرفة الشخص والوقت والمكان والبلد ولقد
اقبلت ليزنك المراض مع الطبيعة والكله اليها اجلي من ان تولا جهمال
الاطباء فان انساناً يدا برهناً فزعليه كحال واطن على الذوق في وكان
السبب انكاراً رقيقاً جشاً فقليلة الطبيعة فأكمد ذلك البحار في
فنهضت عنها ورأى اي جمال الأطباء يوماً متبغاف في في منازل المسك
وذكر خطر ذلك انزها كما نأ ما قد رجعت فاذا امسكت ورميت الجشاء
وكان بكل قد انعت منه دم فقال طبيب من خارجة سالت ودلها تنظيها
وقال الحزب يهجم فتي ول طينا ارميا فزمت احشائى باجناس الدم
فما وقدر على عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نطيط ولم يعلم من طب فقتل
فموضام وكان انطراط قد صفت كتاباً وذكر فيه عدة اغلاط وخطاير التي
اشتهرت عليها في الأرض فداواها بغير دنها فقتل المرحى بالشبهة الواقعة
لقد اشر تسليط نفسه على تعطين خطاير ولو لم يكشف مع انعام الله بقاءه على الخطاير
ونعيرها الصواب لكان كما نأ انعم الله تعالى وساتر لما وهب له الحكمة فلم ينظر
الي الأثر ولعل عليه على الخطاير لظن الي شبه الأثر بالهوي في فزمن ذلك
ولو لم يعرف الحكمة لما استدرك على مثل هذا الحال
ولا تكن في وصفك الدواء في غيبة الحاوي المريض الذي لا يراه
يقول وقبحاً والنهي عن الحكماء في العلاج في العيبة ولا بد ان يكون الطبيب في



الصفحتان
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرسافي
(ق ١٠هـ - ١١هـ)، في
تفصيل مراحل
عمر الإنسان،
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)



- قصيدة دالية في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه باختصار وإيجاز وهي غير قصيدته الأخرى المفصلة في ذات الموضوع.
- قصيدة رائية مع شرحها وهي غير مكتملة في المخطوط، وموضوعها الأعضاء الرئيسية في جسم الإنسان التي تميزه عن جميع المخلوقات، وبها يكون العقل وبها يتوصل الإنسان إلى معرفة خالقه.
- رسالة في الكي بالنار ورسمه وهيئة الآلة الحديدية التي يوسم بها موضع العلة من الجسد. وقد صدرها بمقدمة أبان فيها عن رأيه في الكي والسبب الموجب له.
- كتاب منهاج المتعلمين. وقد ألفه جواباً لما سأله عنه ولده عميرة بن راشد بن عميرة بن ثاني. ويحتوي على فصول في الأمراض وعلاجاتها وفي الحميات والسموم وغيرها.

رسم تشريح العين واتصالها بالدماغ واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها، ضمن مخطوط مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤)

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩):

من الملاحظ أن أكثر تأليف الطبيب راشد بن عميرة مناظيم وأراجيز مشروحة، تعددت نسخها في مكتبات وخزانات المخطوطات في عمان وخارجها. ويشتمل المجموع (رقم ١٧٦٩) على قصائد مشروحة له أولها قصيدة ميمية في العين وتشريحاتها) بخط محمد بن حمد بن سلام الحراسي سنة ١٣٠٥هـ.

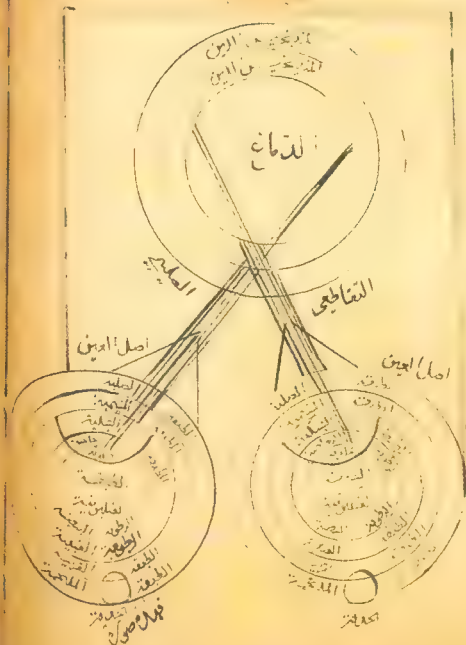
والقصيدة الميمية مؤلفة من سبعة وأربعين بيتاً في خلق العين وصفة تشريحها مع شرح مفصل لمادة القصيدة. وقد احتوى النص على ذكر طبقات العين ووظائفها والأمراض التي تصيب كل طبقة وطرق علاج هذه الأمراض، في سبعين فصلاً ضمنها وصفات طبية مفصلة بلغت اثنتين وستين وصفة في كيفية تحضير العقاقير الطبية المناسبة من الأعشاب والمواد الكيميائية. ومن بدائع ما جاء في المخطوط رسم العينين والدماغ واتصالهما به، وتفصيل طبقات العين.

كما اشتمل المجموع على قصيدتي المؤلف في تشريح البدن وشرحهما، وهما مما جاء في المجموع

رسم تشريح العين في مخطوط قصيدة الطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاق، في خلق العين وصفة تشريحها، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)

(رقم ١٧٦٩) الآنف الذكر. وفي آخر المجموع فصل في تفسير الأدوية على حروف المعجم بخط سيف بن سالم بن حمد بن ناصر العدوي المعولي بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣١٢هـ.

خاتمة مخطوط القصيدة الدالية للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاق، في تشريح جسد الإنسان، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)



فهذه صورة الدماغ وبطنه والعضلات التي أجدها
منها نبتة العينين والعضلات التي ذكرناها على الأعضاء
الناشئة من البطنين وقد ذكرنا جميع ذلك وعلاج أمراضها
أمراض أعصابها السبب لمجلة ثلاث عشرة جزء في القول بالجلد
وأمراض العصب المذكور العود على ثلاث جهات أحدها
الأمراض الثمانية المتشابهة الأجزاء الجارة والباهرة والطب
والتي ليس مفرقة كانت وممكن مثل ألتعاضد والضعف وغيرها
وكذلك بعض أمراض الرقح والثاني الأمراض التي تشبه الشدة
والضغط والورم واشبه ذلك والثالث الأمراض الجارية
القطع والتهتك والشيخوخة واشبه ذلك وجميع أمراض
الحاد في العين تقريبا بصريا ثلاث عشرة جزءا وأنا أن يكون
المريض ضعيفا فيكون الضأرا ليعمل عظماء وأنا أن يكون
المريض ضعيفا فيكون الضأرا ليعمل عظماء وأنا أن يكون

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
خلق العين وصفة
تشريحها. ضمن
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٩)



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
تشريح البدن،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان فصل في
تفسير الأدوية على
حروف المعجم،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
«مختصر فاكهة
ابن السبيل»
للطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، (رقم
٣٧٢٢)

مختصر فاكهة ابن السبيل

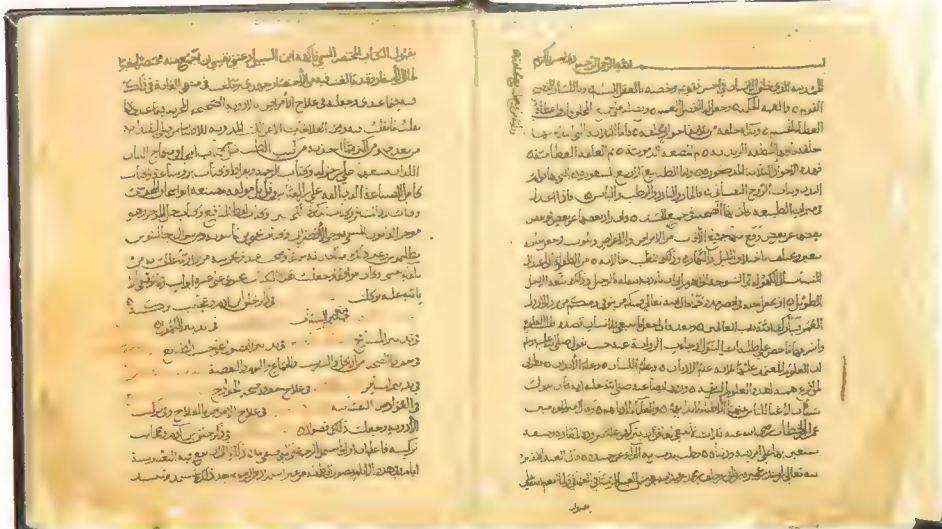
والمخطوط المجموع منقطع الأول والآخر وبه
رسم لتشريح العين شبيه بالرسم الذي في المجموع
(رقم ١٧٦٩) بيد أنه لم يفصل فيه الناسخ أجزاء
العين والدماغ كما في الرسم الآنف الذكر.

وفيما عدا مؤلفات الأطباء من آل هاشم
الرساقيين تحتفظ دار المخطوطات أيضاً بعدد من
نوادير التراث الطبي العماني ومنها:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل» للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، (رقم ٣٧٢٢)، وهو منقطع الآخر

وهو كتاب ضمن مجموع (رقم ٣٧٢٢) بخط محمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الشرجي، نسخه سنة ١١٢٧هـ. وتسبقه أرجوزة مع شرحها هي أيضاً لمؤلفه الطبيب راشد بن عميرة الذي اختصر فيه كتابه (فاكهة ابن السبيل). وقد علل اختصاره له بأنه مناسب لحال الأسفار، وهو يعني بأن يكون الكتاب المختصر رفيق المسافرين مرجعاً له وخفيف الحمل. وقد اشتمل على عشرة أبواب في خلق ابن آدم، وتدبير الإنسان وفقاً لمراحل عمره، وتدبير الفصول على حسب الطبائع، وفي حفظ الصحة، وفي علاج الأمراض، وغيرها من أساسيات الصحة والطب.

الصفحتان الأوليان من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل»
للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، (رقم ٣٧٢٢)

[illegible]

مسائل بشير بن عامر الفزاري في الطب

وهي مباحثات في الطب وجهها الفقيه الطبيب والشاعر بشير بن عامر الفزاري الإزكوي (ق ١١-١٢هـ) إلى صديقه الفقيه الطبيب علي بن عامر بن عبد الله العقري النزوي (ق ١١هـ)، وأجاب عليها الأخير. وللفزاري آثار أخرى منها ديوان شعري في أغراض متعددة منها مدح أئمة اليعاربة وموضوعات أخرى، وله نظم في مسائل فقهية.

وتوجد من مسائله في الطب نسختان إحداها ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) في الطب والفقه والفلك وغيرها، بخط محمد بن سعيد بن مسعود الشكيلي، فرغ منه بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٢٨٩هـ. والنسخة الأخرى مجهولة النسخ ضمن مجموع (رقم ١٧٨٧) فيه أيضاً جزء من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين في الفقه لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ).

وهذه النسخة التي ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) سبقها كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب إلى السيوطي، ثم شرح قصيدة «زاد الفقير وجير الكسير» لراشد بن خلف العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) وقد جاء فيها بعد حرد المتن: «ويتلوه مسائل في الطب من نظم الطبيب

الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري» ثم في جاء في الديباجة: «هذه مسائل في الطب من جواب الشيخ الطبيب علي بن عامر بن عبد الله النزوي للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري الإزكوي». وفي حرد المتن: «تم مختصر الطب من نظم الطبيب الحاذق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري وعلي بن عامر بن عبد الله النزوي، وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة المتقدمة»، يليه في ذات المجموع «تفسير الأدوية العجمية والعربية» وهو كتاب لطيف في الصيدلة غير منسوب إلى مؤلفه، ونقول أخرى في الطب وخطب وأدعية.

والمتتبع لسؤالات بشير بن عامر الفزاري يجد أنها تتم عن معرفة بالطب وأحوال المتطبب، وذلك أنه يصف الداء زماناً ومكاناً وحالاً ويفرق أحياناً بين الأدوية، وينقل تارة تشخيص المرض وما يعرفه من علاجات ثم يوجه سؤاله إلى المسئول عقب ذلك. وتأتي جوابات الطبيب علي بن عامر العقري النزوي مفصلة أحياناً وموجزة أحياناً أخرى، وفي بعض تفصيلاته يستدرك بقوله: «وأما كذا» أو «وأما ما ذكرت...» ويجيب في موضع بقوله: «اعلم شيخنا» مما يوحي بأن كليهما على قدر من الدراية في الفن، وهي مباحثات أكثر منها سؤالات من تلميذ إلى شيخه.

الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

الصورة اليسرى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

هذا ما ذكره في الطب وهو من الشيخ الطبيب علي بن عامر بن عبد الله الفزاري
للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري الإزكوي ما نقول شيخنا في
البرق الذي يكون وجهه فوق الحجاج وكذا البرق يكون في الصدف
فحاجب واحد كيف يكون علاجه **الحواش** والله الموفق للصواب
أما البرق الذي يكون في الحجاج ونوفج **الشربان** الذي في الصدف وهو الذي
تسعيد العامة البرق الظالم علاجه بالاسمال يؤخذ كل يوم ثلاثاً كما كانت
تصير منقعة في الليل في ماء مع نصف كياس ورد وثلاثة شافير
هليلج أصفر مدقوقاً ويضرب ثقال الحجاران ويشرب هذا سبعة أيام
ويشرب ماء الشعير ويختب ما يولد الصدغ مثل اللبن والشور والبصل
واللوبيا والبندس ويضع عليه طلاء المذكور للصبر وإن أراد الكي فليس
الشربان والصدغ وعلاجه أن يبيض تحت الأصبع علم عليه يداود
غيره وكوه وأعلم أن الشربان لا يثبت في موضع واحد الصدغ والماء
يكون نارية فنعما في بعض الناس وتبارة منقضا ومتوسطا فالمسه
بالأصبع وابدأ بمسح يدي خط الحجة والأذن فانه يثني وهناك

وختاماً ودم الاحويين والبيان تدفق هذه الادوية ونسب
أما جليل العظم وأما الشعير ويشرب بعد هذه الحساء بخمسة دقائق
الشعير ونشأ في الماء دقيق ويصفى ثم يشر ثم يضاف حليب العظم
ويضاف اليه قليل لوز مدقوق مع قليل بلوط ويمزج ماء ويشرب
حليب العظم المتخمي جيد الشربة باليد ولحم الخدي جيد ومعرفة الغالب
بعد انقطاع الدم جيد والبرق الحلو جيد واللؤلؤ والعنب نكرة ما دام
السؤال ولما الخوخ منه قليل والبطيخ لحم الكبد في الماء والله اعلم وما نؤفقه
الإمام عليه توكلت وإليه المرجع والمآل

تم مختصر الطب نظم الطبيب ذوق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري
وعلى عامر بن عبد الله النزوي وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة
المتقدمة واسعد الله العظم والزيادة والنقصان ان
بني كليم منان والاحرار والافاضة الإلهام العظم
وصلى اللهم على سدا وسامع صدق علمه وسلم
وتبلىه كتاب نصير البارود وهو الحمد لله
لبن الإلهام سدا بها ومبرقنا السلام

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)، ويظهر
أنه منقطع الآخر.



نبذة في الطب

مختصرة. تصنيف الشيخ الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي، وفي مقدمتها يقول المؤلف: «اعلم أيها الواقف على هذا الكتاب، سألتني سائل أن أبين له بما فتح الله لعبده» وفيها أيضاً يقول: «اعلم أيها الناظر بعين البصيرة هدانا الله تبارك وتعالى وإياك إلى منهاج الهدى، وجنبنا أعمال أهل البغي والردى، أني جعلت هذا الكتاب يحيط بعلمه الجاهل دون العاقل، وجعلته منهاجاً واضح المعاني، وقد حكمته على الزوجين الذكر والأنثى، وهما الحرارة والبرودة اللذان بهما استقامت السماوات والأرض وما بينهما وما عليهما».

وفي عبارة الديباجة التي وصف فيها المؤلف بـ(الحكيم) ما يوحي بأن له باعاً في الطب، وقد تكرر الوصف في موضع آخر من المجموع في النص الذي يسبق هذه النبذة المختصرة، وفيه وصفه طيبة جاء في أولها: «صفة مرهم للناصور نُقِلَ عن الشيخ الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي» وقد جاء في آخر الصفة قوله: «فهذا دواؤه بالكمال، واحذر أن تعاوده بالمرهم المذكور بعدما تتجلي عنه الغشاة».

هذه الرسالة المختصرة في الطب تقع ضمن مجموع (رقم ١٨١٠). وقد جمع مادتها المؤلف مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي (ق ١٣هـ) من مصادر متعددة، تلبية لطلب سائله. ويشتمل المجموع أيضاً على نبذة في صفة المراهم المتخذة لعلاج الجراحات، وأخرى في الأدوية وطرق تحضيرها، ونصوص أخرى متفرقة في الأدب. وقد جاء في ديباجتها: «هذه نبذة في علم الطب

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)



٩٩. مخطوطات رسائل الأنساب

يعد علم الأنساب في طليعة العلوم المتصلة بالتاريخ التي اعتنى بها علماء المسلمين عبر تاريخ الحضارة الإسلامية. وقد تحدث أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) في صدر كتابه «نهاية الأرب» عن أهمية علم الأنساب ومسييس الحاجة إليه بقوله: «لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية».

أما أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) فقد أبان عن سبب تأليفه كتاب «الأنساب» بقوله: «دفعني إلى أن ألُفْتُ هذا الكتاب لأنني رأيت كُتِبَ الأنساب أكثر معونة وفائدة لطالب

الأدب والعلم والفقهِ من غيرها، لأن طالب العلم والحديث إذا لم يكن يدري علم النسب وسمع حديثاً قد صُحِّفَ فيه أسم أحد على غير جهته، أو نقل من قبيلة إلى غيرها، جاز ذلك عليه. وإذا كان بالأنساب عالماً، وبالأخبار عارفاً أنكر ذلك ورَدَّه إلى نسبه واسمه، وأتى بالصواب في موضعه وحقيقة أصله».

ويعد كتاب الأنساب للعوتبي أقدم آثار العمانيين في فن الأنساب وأوسعها، والمصدر الأهم في حقل التدوين التاريخي عند المؤرخين العمانيين لكونه قد نقل كثيراً من أخبار الماضين عدا مادة الأنساب. غير أنه لا نكاد نعرف كتباً عند المتقدمين فصَّلت أنساب القبائل والسلالات العمانية عامة بذات منهج العوتبي وبحجم كتابه، ولعل لتلك الندرة

صفحتان متقابلتان من مخطوط «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق ١٣هـ) ضمن مخطوط كتاب «الإيجاز» (رقم ١٧٩٩) كتاب «الإيجاز» (رقم ٢٤٣٠)، وتظهر مشجرات نسب آل هاشم الرستاقيين، بقلم المؤلف





الصفحة الأولى
من مخطوط
«نسب آل هاشم
الرساقين»
لخميس بن سالم
الهاشمي (ق ١٣هـ)
ضمن مخطوط
كتاب «الإيجاز»
(رقم ١٧٩٩) كتاب
«الإيجاز» (رقم
٢٤٣٠)

ولعل مما يسد بعض الثغرة في باب فن
الأنساب من تراثنا عناية بعض العمانيين بأنساب
قبائلهم وبيوتهم وتوثيق مادتها في رسائل حرروها
ونقلوا فيها ما أخذوه عن غيرهم سماعاً أو مما

أسباباً تشترك مع عوامل ندرة موضوعات التراث
الأخرى التي منها القصور في التأليف فيما عدا
علوم الشريعة، وضياح قدر كبير من التراث عبر
القرون نتيجة عوامل متعددة.

وجدوه مكتوباً من قبل. ونجد عديداً من تلك الرسائل مبنوثة في نصوص الكتب أو أطراف المخطوطات ضمن ما يعرف بـ (خارج النص) من حواشي النساخ وزياداتهم وقيود الممتلكين ومن في حكمهم. ومن الأمثلة على ذلك رسالة في «نسب بني معولة بن شمس» لمحمد بن عامر بن راشد المعولي الشهير بابن عريق (ق ١٢هـ) التي نقلها برمتها المؤرخ ابن رزيق (ق ١٢هـ) في كتابه «الصحيفة القحطانية»، ورسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) ورسالة «معرفة نسب العموم من بني إسماعيل» لمانع بن علي بن راشد الإسماعيلي (ق ١٢-١٣هـ) ورسالة «نسب أولاد عبد السلام» التي نقلها خلفان بن عزيز بن محمد ولد عبد السلام، ورسالة «نسب بني ريام» لعامر بن سليمان الريامي (ق ١٢هـ)، وغيرها.

ومن نوادر رسائل الأنساب في دار المخطوطات رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) الملحقة في أول وآخر أوراق مخطوط كتاب «الإيجاز» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وتقع في نحو ثمانين صفحات، خمس منها في أول المخطوط وثلاث في آخره.

والمؤلف أديب وفلكي عاش في القرن الثالث عشر الهجري، له رسالة في علم الفلك سبق ذكرها، وقد نظم فيه الشاعر أبو الأحول سالم بن محمد الدرهمي (ق ١٢-١٣هـ) عدداً من القصائد الإخوانية تتم قد علاقة وطيدة بينهما.

وقد صدر المؤلف مادة رسالته بقوله: «نسب بني هاشم أهل الرستاق الذين أحفظهم، الأحياء منهم والأموات» ثم بدأ بذكر الشيخ الطيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم (ق ٩-١٠هـ) صاحب قصيدة «زاد الفقير وجبر الكسير» في الطب. ثم شرع المؤلف في سرد ذريته وفروعها متضمنة عدداً من الأطباء من ذريته، وهم أسرة امتهنت الطب في عمان منذ أواخر القرن التاسع وحتى أوائل القرن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق آدم من تراب الأرض
ودريته على بساط البسيطة في الطول والعرض
وجعلهم شعوباً وقبائل وأصهاراً وأرحاماً وأنساباً
بعضهم لبعض وأوجب لهم صلة الأرحام وهو
ضرب الفرض أحمد على نعمة السيديه وأشهد أن
لا إله إلا الله خالق كل شيء وأشهد أن محمداً
خير الورى والكر على الله فوطى الذي صلى الله عليه
وآله وأصحابه والتابعين لسنة وكتابه ماجت الجوازي
في أرجاج مولج لجاج التبار إلى الخلد في صوب
حناب أحم الأحياء المتغذي دُر المروء والأدراج
كبر الخولة شرف الأنساب الذي أتا من كات
يعتذر جواب الشيخ خلف عبد الله خلف نجيب
سالم حبيب الريامي لساكن بخلد سلمه الله فاحتمل الأناثام
بمقاطعة الأرحام السلام عليكم ومحامد وبركاته ما

الصفحة الأولى
من مخطوط
رسالة في «نسب
بني ريام» لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

الحادي عشر، ولهم في الطب تأليف عديدة جاء ذكر بعضها آنفاً في هذا الفصل.

ومما يميز هذه الرسالة عن مثيلاتها أن المؤلف قد رسم في موضع آخر من الرسالة مشجرات لنسب آل هاشم وقدم مادته بهذا الرسم الذي اشتهر عند أهل الأنساب وقُل أن نجده في التراث العماني. ومن قلائل تلك المشجرات في تراثنا مشجرة «نسب المناذرة» لعمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ق ١٢هـ) ضمن مخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي.

على أن صاحب رسالة نسب آل هاشم قد قيّد نسبه في موضع آخر في أول المخطوط بقوله: «كتبه العبد الفقير إلى الله خميس بن سالم بن خميس بن درويش بن راشد بن نمر بن راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن

سليمان بن محمد الريامي (حي ١٢٦٦هـ) وهو فقيه أديب له آثار عديدة منها كتاب «الدُرَرُ الْمُنتَقَى وَسُلَمُ الارْتِقَا» ورسائله هذه وغيرها. وتقع الرسالة ضمن مجموع في التاريخ (رقم ٣٦٠١).

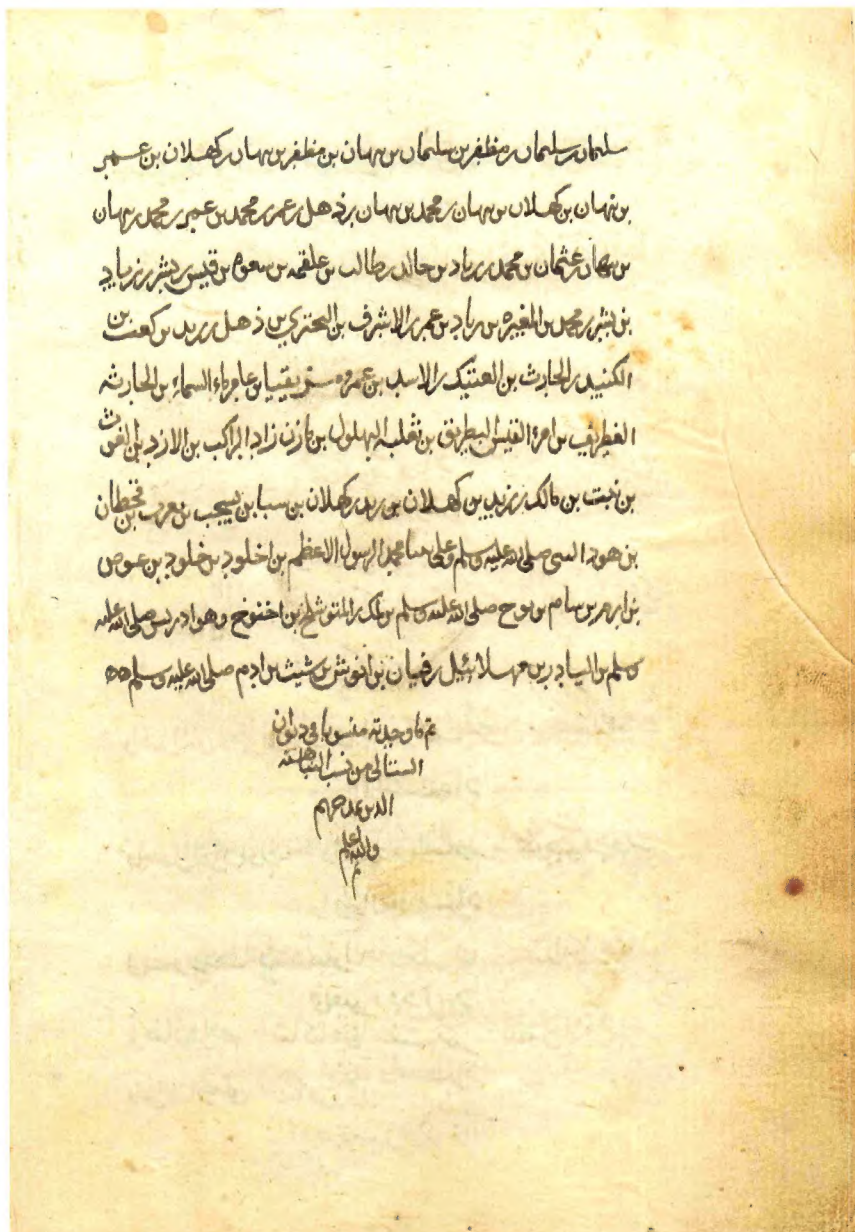
وقد كتب المؤلف رسالته هذه - كما جاء في مقدمته - تلبية لطلب الشيخ خلف بن عبدالله بن خلف بن حبيب بن محمد الريامي إذ بعث إليه من جزيرة زنجبار يخبره أنه من بني ريام وأنه هو وأبائهم وأجداده قد استقروا بالسواحل الإفريقية وقد مرت عليهم مدة طويلة جعلته يجهل عشيرته وبلاده، وأنه يطلب تبيان نسبه وأسماء أقاربه. ثم مضى المؤلف في التعريف ببني ريام وقدم وصفاً بديعاً للجبل الأخضر الذي يعرف بجبل بني ريام واصفاً طبيعته

عبدالله بن هاشم العيني الرستاقى، ثم الضنكي، المتروك في البلدان بعدما فسدت ديارى... ٦ رجب سنة ١٢٣٠هـ، الملك بعمان يومئذ سعيد بن سلطان بن الإمام».

وفي آخر الرسالة جاء قوله: «هذا ما حفظته من أنساب الذين بقيت لهم ذرية منهم، والله أعلم، ولا يؤخذ بقولي في الميراث لأنه لم يصح كل ما كتبه بالحقيقة لأنني أخذت سماعاً ومعرفة من الكتب». وهو هنا يشير إلى مصادر في مادة رسالته، ويتحرز من احتمال اعتماد مادة رسالته من النسب في معرفة المواريث.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات من رسائل الأنساب رسالة في «نسب بني ريام» لعامر بن

نسب الملك
الشاعر سليمان بن
سليمان بن مظفر
النبهاني (ق ٩هـ)،
ضمن مخطوط
«ديوان الستالي»
(رقم ٢٨٤٠)



يقيّد النساخ في حرد المتن ما يحفظونه من نسبهم. ومن أمثلة تقييدات الأنساب في المخطوطات نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني (ق ٩هـ) في مخطوط ديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠) الذي نقله النساخ فيما يبدو من نسخة سابقة من الديوان، ونقرأ ذلك في قوله: «تم ما وجدته منسوباً في ديوان الستالي من نسب النباهنة الذين يمدحهم، والله أعلم». ورغم أن الستالي كان شاعر بلاط بني نبهان في حقبتهم الأولى (ق ٥-٦هـ) كما يتضح من بعض التواريخ الواردة في ديوانه، غير أن نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر الذي عاش في القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجري يتصل بالملوك الذين مدحهم الستالي كما يظهر في سلسلة النسب.

الجغرافية وأوديته وقراه وما يزخر به من أشجار وثمار يانعة، ثم عرّج إلى ذكر بطونهم وفروعهم ومواطن سكناهم واختلاطهم بالقبائل الأخرى، مع ذكر لبعض الأحداث التاريخية في ثنايا النص. ويغلب على الرسالة القالب الأدبي الرائق المطرز بالسجع، غير أنه عمد إلى الاختصار مقدماً مادته إجمالاً دون تفصيل، وفي هذا السياق يقول: «ولو عددت لك أصناف أغصان عيدان أفنان أركان بني ريام، لضاق القرطاس وكلت الأقدام».

أما قيود النسب في خوارج النص من المخطوطات فهي كثيرة تتعدد مواضعها بين تقييد النسب مستقلاً أو وروده في تقييدات التملك والوقف والشراء والبيع والهبة والعارية وغيرها، وكثيراً ما

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
رسالة في «نسب
بني ريام» لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

